شاعرات من البادية

تأليف

عبدالله بن محمد بن رداس

الجزء الأول

الطبعة الثامنة ١٤٢٣ هـ

ⓒ عبدالله محمد بن رداس، ١٤٢٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن رداس ، عبدالله محمد

شاعرات من البادية.- ط ٨ .- الرياض.

٠٠٠ ص ؛ ٠٠ سم

ردمك : ٥-٥١٥-٤١-٩٩٦٠ (مجموعة)

٣-٥١٦-٤١-٩٩٦٠ (ج ١)

١- الشعر الشعبي السعودي ٢-الشاعرات العربيات أ- العنوان

ديوي ٨١١,٠٩٥٥٣١ ٢٣/١٦٠٠

رقم الإيداع : ٢٣/١٦٠٠

ردمك : ٥-٥١٥-٤١-٩٩٦٠ (مجموعة)

٣-٥١٦-٤١-٩٩٦٠ (ج ١)

طبع في مطـــابع **البـاديـة** للأوفست

ص.ب ٧٥٢٥ - الـريـــاض ١١٤٧٢

ت: ٢٣١٣٦٨٦ - ف: ٢٣٢٠٠٣٨



المؤلف
عبدالله بن محمد بن رداس

تقديم الكتاب

بقلم حمد الجاسر

عنيت الشعوب والأمم بالحفاظ على تراثها القديم من جميع نواحيه ، لأنها رأت فيه ما يهيء للباحثين معرفة كثير من الجوانب المتعلقة بماضي الأمة أو الشعب من أخلاق وعادات وتقاليد ، وعلى أساس هذه الأمور يقوم كيان الأمة أو الشعب .

وفي الآونة الأخيرة اتجهت الدراسات العربية إلى تراث العرب ، اتجاهاً حمل كل قطر أو أمة إلى العناية بما يخصها من ذلك التراث ، غير أن بعض العلماء والباحثين وقفوا حيال ذلك وقفة المستريب ، فبعضهم يرى ان العناية بدراسة بعض نواحي هذا التراث وخاصة اللهجات المحلية كان الحافز لها أمراً ليس من صالح الأمة ، بل إحياءاً لنعرات وعادات مختلفة ، قصد من ورائها إيقاع الاختلاف، وإيجاد الوسائل التي تضعف كيانها،وتوقع الفرقة بين أجزائها فهذا أحد الباحثين عندما قرأ مجموعة من الشعر العامي النجدي كتب يقول :

(لم نجد فيه شيئاً يتنعم به الفكر أو القلب !!

وقد تعجّبنا كثيراً من قول جامع الديوان في مقدمته : (وبعد فلا بُدّ لمن يدرس الأدب العربي وتاريخه وتطوراته أن يبدأ بدراسة الأدب العامي في نجد في الوقت الحاضر ، لأنه صورة صادقة على ما كان عليـــــه أدب اللغة العربية في العصر الجاهلي) :

لا والله ! ليس هذا الأدب أدب التطور ، ولكنه أدب التدهور . وحرام أن يشبه به شعر الجاهلية ، وحرام أكثر من ذلك أن يطبع مثل هذا الزجل الغث للفخر .. فما أجد لطبعه إلا فضيلة واحدة : العلم به للحذر منه !

إنه أدب العامة ، أدب الانحاط الذي يوجد مثله في كل قطر ، ولم توجد

المجامع اللغوية إلا لتنقذ الشعوب من هذا اللون من الأدب [١]) .

بينما نرى باحثاً آخر أطول باعاً في الأدب يرى في هذا الشعر من الأصالة والمعاني ما يحمله على تفضيله على الشعر العربي الفصيح في هذا القطر [٢] .

وللعلامة ابن خلدون رأي يحسن إيراده ، قال في الكلام على شعر العرب في عهده . (ولهؤلاء العرب في هذا الشعر بلاغـــة فائقة ، وفيهم الفحول والمتأخرون عن ذلك ، والكثير من المنتحلين للعلوم لهذا العهد ، وخصوصاً علم اللسان ، يستنكر هذه الفنون التي لهم ، إذا سمعها ، ويمـــجُ نظمهم إذا أُنشِد ، ويعتقد أن ذوقه إنما نبا عنها لاستهجانها وفقدان الأعراب منها . وهذا انما أتى من فقدان الملكَة في لغتهم ، فلو حصلت له مَلَكة من ملكاتهم لشهد له طبعه وذوقه ببلاغتها ان كان سليماً من الآفات في فطرته ونظره ، وإلا فالإعراب لا مدخل له في البلاغة ، انما البلاغة مطابقة الكلام للمقصود ولمقتضى الحال من الوجود فيه ، سواء كان الرفع دالا على الفاعل ، والنصب دالاً على المفعول أو بالعكس . وإنما يدل على ذلك قرائن الكلام ، كما هو في لغتهم هذه . فالدلالة بحسب ما يصطلح عليه أهل الملكة . فإذا عرف اصلاح في ملكة واشتهر ، صحت الدلالة، وإذا طابقت تلك الدلالة المقصود ومقتضى الحال صحت البلاغة . ولا عبرة بقوانين النحاة في ذلك . وأساليب الشعر وفنونه موجودة في أشعارهم هذه،ما عدا حركات الإعراب في أواخر الكلم، فإن غالب كلماتهم موقوفة الآخِر . ويتميز عندهم الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر بقرائن الكلمات لا بحركات الإعراب) [٣] ا هـ .

وإذا نظرنا إلى أن الأمة العربية أصبحت تحل أقطاراً غير مهدها الأصلي وكانت تلك الأقطار يسكنها شعوب ليست عربية ، لها تقاليدها وعاداتها ولغتها التي تختلف في كل شيء عن الأمة العربية ، وأن العرب بعد أن سكنوا تلك الأقطار ، قضوا على ما لسكانها القدماء مما لا يتفق مع ما للأمة العربية الاسلامية من تقاليد وعادات ، أما في مهد العرب الأصلي ، الذي هو جزيرة

---

(١) الدكتور منير العجلاني . « مجلة المجمع العلمي العربي » بدمشق ج ٢ م ٢٨ ص ٣٠٢
(٢) الدكتور طه حسين في بحثه الممتع « الحياة الأدبية في جزيرة العرب » .
(٣) « مقدمة ابن خلدون » .

العرب ، فإن جميع ما فيه من تراث هو عربي قح خالص بخلاف ما في الأقطار الأخرى ، ولهذا فإن التراث الشعبي في بلاد العرب الأصلي يختلف عن تراث الشعوب التي ورثها العرب في الأقطار التي استولوا عليهـا وسكنوها ، وأصبحت تعرف بهم ، وعلى أساس هذا الاختلاف ينشأ الاختلاف في التراث الشعبي ،فهو في مهد العرب جزء من حياتهم قديمه وحديثه ، والعناية به عناية بتاريخ العرب أنفسهم،ولهذا فإن القول بعدم جدواه ، قول لا يقوم على أساس.

أما دراسة تراث الأقطار الأخرى الموروث الكثير منه عن أمم وشعوب بعيدة كل البعد عن العرب وعن عاداتهم وتقاليدهم ولغتهم ، فلا شك ان في إحيائه ضعفاً لتراث العرب الأصيل ، وهذا ما يجب أن يحذر منه ، بل يجب أن يقضى عليه ، إذ في القضاء عليه تقوية للروابط بين الأمة العربية في مختلف أقطارها ، كما ان في العناية بدراسة التراث العربي الأصيل في مهـده من إبراز مميزات الأمة العربية ، والإبانة عن جوانب شتى من حياتها في الحاضر والماضي ما لا يستغني عنه كل من يعنى بدراسة الجوانب الثقافية ،والاجتماعية واللغوية والتاريخية لهذه الأمة .

فالشعر العامي في الجزيرة هو الشعر العربي القديم باختلاف في طريقـة التعبير ، وهو اختلاف أتى من مؤثرات خارجية ، وهذا الشعر نفسه يحفظ من تاريخ هذه الأمة ويسجل من مختلف أحوالها،ما لا نجده مدوّناً في الكتب.

ولئن فات الدارسون والمؤرخون في العصور الماضية أن يسجلوا ما تحفل به الجزيرة في ماضيها منذ القرن الثاني الهجري إلى ما قبل قرن من الزمن أو أكثر بقليل ، فإن هذا الشعر الذي يتناقله رواتها أصبح هو المرجع الوحيـد لدراسة أحوال سكان الجزيرة في مختلف النواحي ، وليس معنى هذا احتواؤه على كل ما يحتاج اليه الباحث ، ولكنه هو كل ما سيجده ، والقـول بعدم الاهتمام به يعني إهمال دراسة أحوال الجزيرة طيلة عشرة قرون أو أكثر ،ولا يقول غيور على الأمة ممثلة في حياتها الماضية ، لغة وأدباً وعادات ـ لا يقول بهذا من يتصف بالغيرة ، والحرص على الحفاظ على كيان هذه الأمة .

لقد حفظ لنا التراث في هذا الجزء من وطننا أشياء كثيرة نحتاج اليها في دراسة كل ناحية من نواحي حياتنا العامة ، ففيه أمثال عريقة القدم ، وفيـه

وصف لمختلف نواحي الحياة ، لا نجده إلا في الشعر الجاهلي والإسلامي ،وفيه تعابير لغوية أصبحنا حين نقرأها في كتب المتقدمين لا نستطيع فهمها مـا لم ندرس الشعر العامي الحديث دراسة عميقة ، هـذا فضلاً عن تسجيله لحوادث تاريخية تمثل أوجُهَ الصراع بين القبائل العربية داخل جزيرتها مما لم تحفل به الكتب المؤلفة قديماً .

ولنورد شواهد يسيرة من ذلك :

أ — تقول العامة في نجد : (جاني صكـّة عـَمـَيّ) أي أتى إليّ وقت اشتداد حرارة الشمس ، وهو مثل قديم ورد في سيرة الرسول (ص) : كنا نستظل بمائدة ابن جدعان صكة عمي .

٢ — وتقول العامة في نجد للمرء حين يذهب إلى جهة غير معروفة :(هَفّ هَفّة غيلان على صيدح) أي (ذهب كذهاب غيلان) وهو الشاعر ذو الرمة ، وناقته صيدح ، ويروون ذلك بقصة طويلة .

ب — ونقرأ في الكتب اللغوية عن لهجات العرب القديمة مثل الكسكسة والكشكشة ، ولكننا لا نستطيع فهم ذلك إلا إذا سمعنا العاميّ في نجد من الحضر يخاطب أنثى فيقول : كيف حالك ؟ الكاف هنــا تنطق بين السين والكاف . ونسمع الرجل من بني مُرَّة عندما يخاطب انثى بتلك الجملة يخرج الكاف بمخرج يقرب من حرف الشين . ومن هذين المثالين يتضح لنا ما خفي على كثير من اللغويين الذين ألفوا كتبهم بعيدين عن الجزيرة .

ج — ونقرأ في شواهد النحو : (طاروا علاهُنّ فطِرْ علاها) ولا يتضح لنا هذا إلا عندما نسمع أبناء البـادية لا يستعملون في لهجتهم سوى هذه اللهجة ، فيبدلون الياء ألِفاً في كثير من الأسماء والحروف .

ويستغرب الباحث اللغوي عندما يسمع أحد سكان القسم الشمالي من نجد يقول : (بضاعتي بِعتَهْ أو : ناقتي ركبتَهْ بحذف الألف ولكنه عندمـا يرجع إلى كتب اللغة يجد شواهد هذه اللهجة ، ومنها : (بالكرامة ذات أكرمكم الله بَهْ) — أي بها — .

كما يسمع المتحدث من شمال نجد يقف على التاء المربوطة مظهراً إياهـا فيقول : الناقت والجاريت ، في الناقة والجارية ، وهي لهجة قديمة وشاهدها:

(ليس عندنا عربيّت من أتى ظفار حمّر) أي : من أتى هـذه البلدة تكلم بكلام حِمْيَر ، لا بالعربية الفصحى .

د – أما ما حفل به هذا الشعر من أسماء المواضع الأثرية التي لا نجد فيما بين أيدينا من معجمات الأمكنة ما يفي بتحديدها فأمر من السعة بمكان ، لنستمع إلى الشاعر عبد العزيز بن محمد القاضي (١٢٦٩ – ١٣٠٨ هـ) من قصيدة يصف سحاباً :

كانْفات رْقابه بْسامي (سَنَامْ)
حَابْيَاتٍ ذْيولهْ عَلىَ أعْلاَ (كَرَا)
مدّ من فوق (حَضَنَ) الجنُوبي جَناحْ
وحطّ روس (الحَلَمْ) و (النّفِرْ) بالثرى
مرعف مُشْمِلُه فْوق (تَيّما) حقُوقْ
مسبل ميمنه من ورا (غَضْوَرا)
بهْ شبوب شذب ما زمَى من (طَلالْ)
و (المَضَيّحْ) و (وادي الرّشا) و (الشّعرا)
كِنّ (طميّة) بطوفان سيله تدوم
وشال (عَرْوَى) و (دَلعَهْ) و (عِرْض مْغَرَا)

إن كثيراً من هذه المواضع التي ذكرها ، والتي لا تزال معروفة زخر بها الشعر العربي القديم ولا نستطيع فهم هذا الشعر إلا بفهم هذه المواضع ، التي يعرفها العامة في نجد أكثر مما يعرفها العلماء .

هـ – أما عن تدوين هذا الشعر ، لكثير من الحوادث التاريخية التي وقعت بنجد في عهود حرمت هذه البلاد فيها ممن يتصدى لتدوين تاريخها فأمر لا يدخل تحت الحصر .

من هذا ومن غيره مما لا يتسع المجال لذكره من الأسباب ، يصح القول بأن تدوين ما لسكان جزيرة العرب من تراث شعبي ، أصبح من الأمور التي يجب أن يعنى بهـا كل من يريد الحفاظ على الأمة العربية ، ممثلة في أخلاقها وعاداتها وتقاليدها .

ومن هنا كان سروري عظيماً عندما استشارني أحد أبنائي الأستاذ عبدالله

ابن محمد بن ردّاس في جمع ما يستطيع جمعه من شعر شاعرات البادية ، كان سروري عظيماً لأنني أرى في تدوين هذا النوع من الشعر فائدة جلّى للباحثين وأرى أن الأخ ابن رداس من خير من يستطيع جمع هذا النوع من الشعر ، ذلك أنه ابن البادية ، عاش حياتها وامتزج بسكانها ، إذ هو أحدهم من قبيلة حرب ، وممن عرف عنها ما لا يعرفه كثيرون .

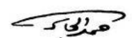
يضاف إلى ذلك ان نشأته الأولى في البادية لم تحل بينه وبين التعلم ، فقد اتجه إليه بعد حرمانه منه في عهد الصبا اتجاها مكّنه من اجتياز مراحل الدراسة ، وإدراك قسط وافر من العلم ، حتى استطاع أن يقدم لنا الدليل بتأليفه هذا على أن المثابرة والجد يبلغان المرء خير الغايات .

ولقد رأيت في عمله حينما قدم لي ما جمعه للطبع ما حقق ظني وما اطمعني منه بالمزيد ، لكي يتصدى لجمع طائفة من شعر أبناء البادية ليكون صنواً لهذا الكتاب ، متمماً له .

ومن يدري فقد نجد من بين الباحثين في هذا المجال من يتصدى لجمع أشعار أخرى تجمعها وحدة الموضوع ، فنقرأ شعراً يتعلق بالتاريخ ، وآخر بتحديد الأمكنة ، وآخر يحوي الأمثلة وغير ذلك من مختلف مقاصد الشعر ، مما نجد الشعر العامي عندنا شمله من مختلف الأغراض والمقاصد .

ولقد أضاف الأخ ابن ردّاس إلى عمله من حيث الجمع عملاً آخر لا يقل عنه فائدة ، هو ايضاح معاني ذلك الشعر بطريقة تيسر للباحث مع فهم المعنى ادراك الصلة بين الكلمات العامية وبين الكلمات الفصيحة ، مع الابقاء على اللهجة الأصليّة لذلك الشعر ، وهي لهجة كثيراً ما تتميز عن لهجة سكان الحاضرة ، مما يكون خير عون لدارسي اللهجات .

فليرده الله توفيقاً ، وليحقق الله لأمتنا كل ما تصبو إليه من خير وسعادة على أيدي العاملين المخلصين من أبنائها .



مقدمة المؤلف :



الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين،وبعد فهذه نماذج من شعر البادية ، في عصرنا الحاضر،بلهجتها التي تختلف عن اللهجة الفصحى ، قصدت من جمعهــا تسجيل ناحية من نواحي أدبنا في تسجيلها محافظة على تراثنا ، وفيها فائدة يدركها من يتذوقون هــذا النوع من الشعر وهم كثيرون في بلادنا .

ولقد لقيت عناءاً كبيراً في سبيل جمع هذه النماذج ، ولا أقول في سبيل اختيارها فهي ليست من مختار القول ، ولا من جيد الشعر ، وقــد جعلت هدفي جمع ما أستطيع جمعه من شعر النساء ، من أهل البادية في عصرنا ، ولم أنحُ منحى الاختيار لأننا في حاجة إلى جمــع التراث أولاً ، ثم بعد ذلك نسعى لدراسته واستصفائه واختيار الجيد منه ، والإبقاء على ما يستفيــد به الباحثون في تاريخ أمتنا .

لقد مكثت أكثر من عشر سنوات في جمع هذه النماذج القليلة ، ذلك أن شعر النساء يحاط دائماً بالتكتم وعدم الإذاعة ، بل كثيراً مـــا تنظم المرأة الشعر فتخفيه ، فينسى ، وإن عرف فقد ينسب إلى غير قــائله وخاصة بعض الأشعار التي تتصل بالعاطفة ، وما أكثر هذا النوع من الشعر .

ولقد حاولت أن أقسم هذه النماذج إلى أقسام ، من غزل ووصف وغيرهما وسيجد القـــارىء أن هذا التقسيم غير دقيق ، بحيث اختلطت الأشعار في

تلك الأقسام ، وهذا أمر لم يك مقصوداً بذاته ، إذ الغاية – كما قلت آنفاً – مجرد الجمع ، وهو أمر وإن كنت لقيت فيه شيئاً من المشقة إلا انني قد وجدت من بعض اخواني خير عون لي في ذلك ، وهم كثيرون أكتفي بالتعبير عن شكرهم جميعاً على عونهم وأخص منهم بالذكر الأخ الكريم منديل بن محمد آل فهيد .

فقد وجدت من عونه ، ووجدت من سعة حفظه وكرم خلقه وطيب نفسه ما أوجب ذكره مقروناً بعميق الشكر ، والتقدير .

ولقد كان من أهم الحوافز التي دفعتني إلى جمع هذه النماذج الشعرية – بالإضافة إلى ما تقدم :

١) إزالة الوهم فيما يتصوّره بعض الباحثين من ان القبائل العربية في هذا العصر عاشت ضمن إطار محدود تكتنفه الحروب والمنازعات والفوضى التي يسلب فيها أفراد كل قبيلة أفراد القبيلة الأخرى مستشهداً بما يسمعه عنهم في الروايات والأساطير الخرافية ، التي لا تستند إلى أصل،قصدتُ إعطاء فكرة عن الحقيقة في ان أبناء البادية عاشوا عيشة تنتظمها القواعد والأصول ، والعرف القَبَلي الذي يتسم بالوفاء بالعهد،واحترام القواعد العرفية والأخلاقية ، وما كانت قبيلة لتعتدي على أخرى إلا في حدود المنازعات على موارد المياه الشحيحة مثلاً ، أو الانتصار لنفسها لحفظ كرامتها وهيبتها، ومحو الضيم الذي تأباه شيم العرب

٢) ان بنت البادية تتمتع بحرية واسعة ، في القيام بدورها الفعال في حياة بني قومها العامة ، والتعبير عن أحاسيسها ، فهي ترتجل الشعر وتقرضه ، وتتطرق لجميع أبوابه وتتذوقه ، تثيرها مواقف الشجاعة ومناسبات الكرم ، ويأخذها العجب فتمدح أو تفخر ، وتبصر مواطن النقص فتهجو أو تتهكم بصراحة كاملة ، وتهبط مع قومها الأسواق ، وتشاركهم في الرأي والعمل ، وتختار زوجها الذي ترضاه من الرجال لكفاءته ومروءته وكرامته وشجاعته ، وتعاف من قصرت همته ، لا تضام في ذلك .

٣) إبراز صورة لصفات بنات البادية الحميدة من الحياء والعفة ورهافة الحس والوفاء ودقة التمييز ودور المشاركة الذي تقوم به مع أهلها وزوجها وان بني قومها يحترمونها ، ويشركونها في الأمور ذات الشأن ، إذا اطمأنوا لكفاءتها ، وأحياناً ما تكون مصدر رأي في بعض الأمور الهامة .

٤) إن بعض المقطوعات التي نقلناها من شعرهن ما هي إلا مقتطفات من قصائد مطوّلة ، فقدت ، أو لم يحالفنا الحظ في الاهتداء إلى رواة يحفظونها ، لأن الرواة غير معروفين ولا يوجدون في مكان معين وكنت أتصيّدهم تصيُّداً في المجالس والمناسبات حتى تمكنت من جمع ما تم جمعه من هذا الشعر وقد نجد من لا يحفظ إلا أبياتاً قليلة اهتم بها للاستشهاد بها في المناسبات ، كما أن بعض الشاعرات لم تنقل لنا أسماؤهن لأن أشعارهن حفظت غير مقترنة بأسمائهن .

ويعزى ضياع كثير من أشعار هؤلاء العربيات وجهل أسمائهن للأسباب التالية .

أ) ان وازع الحياء لدى فتاة البادية قوي جداً بشكل لا يتصوره إلا من عاش في البادية ، ولديها بصيرة ثاقبة تجعلها تدرك معايب الكلام والسلوك ، فتجتنب ما تتوقع منه الاستهجان وعدم القبول . ولهذه الاعتبارات نجـــد بعضهن يكتمن أسماءهن ، أو يخفين أشعارهن .

ب) قلة الرواة لشعرهن في المحافل ، وعدم نقل الركبان له ، لأن شعر الرجال طغى عليه لكثرته وجرأته .

ج) إن أكثر أبناء البادية تحضروا منذ حكم الملك عبد العزيز رحمه الله ، واستوطنوا المدن والقرى ، ولم يبق منهم في بادية الجزيرة سوى قلة ، وقد قيض الله لشعر الرجال من جمع قسطاً وافراً منه ، ودوّنه في كتب حفظته ، ولم يكن لشعر النساء هذا النصيب ، مما عرّضه للضياع والنسيان مع مرور الأيام .

٥) إن الفتاة العربية (في البادية) محاطة بسياج الحصانة والصيانة ، محفوظة ، ومحافظة في طهرها وعفتها ، بعيدة عن الشبه والدنايا التي تدنس

العرض وتلوث الكرامة ، فما قالته وتقوله في شعر في باب الغزل والحب هو شعر عفيف عذري بحت ، جاء عَفوَ الخاطر ، على سبيل التمثيل والغناء .

٦) إن أكثر شعر بنات البادية واقعي ، وهو تاريخي قصصي يعطي فكرة عن عادات العرب وتقاليدهم وسجاياهم الحميدة ، وهو وليد المناسبات والمواقف ، ويتصف بصدق العاطفة ، ونبل المغزى ، ويتضمن كثيراً من التصوير البديع ، والمعاني القوية ، والأفكار السامية الواضحة التي ألف بينها الخيال الخصب الذي يتصف به سكان البادية ، وقد نسج في عباراتهم العامّية المتداولة بينهم ببساطة ودون تكلف، مما يتلاءم –في جميع ذلك مع بيئتهم، ونمط معيشتهم ، وطبيعة بلادهم .

ولقد حاولت ما استطعت أن أقرب هذه النماذج لفهم القارىء وادراكه تقريباً تجعله يدرك مع طريقة قراءتها على وجهها الصحيح – كما ينطق بها أصحابها –حاولت توضيح معانيها فكان من أثر ذلك أن كتبت كثيراً من كلماتها مخالفاً القواعد الاملائية ليتفق مع النطق الصحيح ، ومع لهجة أهل البادية التي تختلف عن لهجة أبناء الحاضرة من حيث النطق أما الكلمات العامية فقد أوضحت معانيها ايضاحاً يقربها من الفصحى، ويوضح الصلة القوية بين اللهجتين

ولا أكون مبالغاً إذا قلت بأن أكثر الكلمات فصيحة الأصل، وان دخلها نوع من التحريف مما أدع البحث فيه للمعنيين بدراسة اللهجات ، ومن المدرك بداهة أن بلادنا هي مهد الفصحى ، وان من حسن حظ سكانها عدم تغلغل الأعاجم بينهم تغلغلاً يؤثر في اللغة العربية الكريمة تأثيراً عظيماً، كما هو معهود في بعض الأقطار الأخرى . ولا أحب اطالة القول وكل ما أريد قوله هو أنني حاولت أن أخدم أمتي وبلادي بالقدر الذي استطيعه في هذا المجال مما يتصل بالناحية التاريخية واللغوية ، وعسى أن أجد من المقدرة ما يمكنني من اضافة شيء جديد إلى هذه الناحية مما قد أحوز به من رضا القراء والباحثين ما أرجوه أو بعض ما أرجو ، والله الموفق .

المؤلف

غَزَل :

الشاعرة حصة العنزية

كانت الفتاة من البادية كثيراً ما تواري حبها وتخفيه ، خشية الانتقاد ، ومن ذلك ما قالته الشاعرة (حصة) من ولد سليمن من عَنَزة في هذه الابيات:

يا حِلُو رصَّ الرُّوح بالرُّوح للروحْ
مِتْوالْفِينٍ كلهم لا بْلينَا !

مالِي بتَفطين المحِبِّين مصلوح
بالذكْر ولاَّ عنْ كذا مادرينَا !

قِلْتِهْ على نَوْعَ التَّماثِيلْ ومْزُوحْ
ما لِيْ عشِيرْ ولالْهَذَا مِشَيْنَا

لو كَانْ بابَ العِشْقْ للناسْ مَفْتُوح
نَحْمِي شرَفْنَا مَعْ رْجَالٍ عَلَيْنَا

شرح القصيدة :

١ — متوالفين : متآلفين . ٢ — لا بلينا : الله لا يبتلينا بعمل يؤدي إلى العشق لأنها قالته على سبيل المزاح .

٣ — بتفطين : بتنبيه . ٤ — مصلوح : صالح .

٥ — بالذكر والا عن كذا ما درينا : أي انني أقول الشعر الذي يذكر الحب حسبما اسمع أن المحبين يغرم بعضهم ببعض ، والا أنا فما دريت الحب الذي أتكلم عنه . ٦ — قلت الشعر مُجرّداً من غير معرفة للحب .

٧ — ليس لي معشوق . ٨ — أي اننا لا نقرب ما يدنس سمعتنا احتراماً لرجالنا .

الشاعرة غزيل

ومن قبيلة تمـــيم الشاعرة (غُزَيِّل) من سكان القـصيم تتغزل في معشوقها ، من حبها العذري له :

وَاتَلٍّ قَلْبِي عَلَىَ (بِلْعُوسْ)
تَلَّــةْ رِكــابَ المُقَفِيِّنِ

أَقْفَي بِقلْبِي يَدُوسِهْ دَوْس
يَا لَيْتْ ما هْلِهْ (دِيــاحِينِ)

أَشْرِيهِ لَو ينْشرِي بفْلوسْ
لَــوْ يَزْعَلــونَ القَرِيبِينِ

يَفْدَا عَشِيري عربْ (مَدْهُوسْ)
وَعوَيِّشَــهْ والجِــداعينِ

غْلَيِّم يَكْسِبَ النَّامُــوسْ
ويكَثِّرَ الْهَيْــل بِالصِّيــنِ

شرح القصيدة :

١ – التل هو الجذب بشدة ، وبلعوس اسم معشوقها .

٢ – أي إن شدة النزع التي أصابت قلبي توازي شدة اندفـــاع ركاب المسافرين بسرعة .

٣ – ادبر به يدعكه ويفتته من حبه .

٤ – الدياحين قوم من قبيلة مُطير وتتمنى ان لو لم يكن منهم وليس ذلك احتقاراً لهم بـــل تقصد بذالك ان يكون من أقربائها لأن الدياحين ليسوا من قومها .

٥ – مدهوس كبـير قوم ، وتقول : هم فداء لصاحبها .

٦ – عويشة امرأة من قوم المعشوق ، والجـــداعين قوم من جماعة الممدوح أيضاً .

٧ – غليم : تصغير لغلام وهو الفتى وهو تصغير تدليل .

٨ – الناموس : السمعة الطيبة .

٩ – ويكثّر الهيل بالصيني : تقصد الاناء وهو فنجان القهوة والمقصود أنه غير بخيل .

مرسا العطاوية

وهذه الشاعرة (مَرْسى) العَطاوية العُتيبية المشهورة تتغزل في رجل كانت تحبه وتقول :

يَا طَيْرْ يَا اللِّي فيْ مِسِيركْ رُواجِ
لَيْا طالعوا جَوْلَ الحَبَارِيْ مِدَابِيحْ
يَتْلِيه مِسْبَاقٍ سْوَاة العْنَـاجِ
يشْدِي عْناجِ مْعلّقَاتَ المَطَاويحْ
يا قلبيَ اللِّي بينَ الاضلاعْ مَاجِ
كما يموجنَّ القَوايِدْ عنَ الرِّيحْ
ريحَةْ فتِيلٍ مْوَلِّعيْنَ الايلاجِ
ليَاَ جالهنَّ غْلَيِّـمٍ بالمصابيحْ
لَوْلايَ اوَسِّعْ خاطريْ بالزعَاجِ
لاغْدِي سواةَ البُنِّ بينَ المفاليحْ
لْيا قَلِّطُوه وجا لضوِّه سراجِ
وصَكُّوا عليه وجَا هْرُوجُ وتَمَازيحْ

على عشيرٍ فَوْق عِدَّ الغْجاجي

لاَ اسْقَاه الله مْنَ السَّحَابَ الْمَراويحْ

يَا تَلِّ قَلْبِي تَلِّ غَرْبٍ هَجَاجِ

على ثَلاثٍ يَزْعَجِنِّهْ مَشَاوِيحْ

عَلَى قِليبٍ وسْطْهَا الجَمّ مَاجِ

من يَوْم حفْرتْ غَرْبَها هَزّ ، مَامِيْح

شرح القصيدة :

(١) يا اللي : يا ذا الذي . (٢) في مسيرك رواج: سريع في الطيران. (٣) طالعوا رأوا . (٤) جول الحباري : قطعان الحباري ، والحَبّاري جمـــع حُبارى وهي من الطيور التي تصاد وترغب صيدهـــا الصقور . (٥) مدابيح : خائفات مستسلمات مطأطئات . (٦) مسباق : الحبل الذي يربط به الصقر . (٧) سواة : مثل . (٨) العِناج : خيط ذو لون معين كانت نساء الباديةيضعنه على رؤوسهن قديماً للزينة . (٩) يشدي: يشبه . (١٠) المطاويح : جمع مطواح وهو شيء للزينة ثقيل نوعاً ما تضعه البدويات في الخمار . (١١) ماج : راغ . (١٢) يموجن القوائـــد عن الريح : تروغ قائدات الغزلان إذا شممن رائحة المتربص لهن . (١٣) ريحة فتيل: رائحة فتيل،والفتيل من البنادق القديمة ما كان يرمي إلا بعد أن يشعل به فتيل خاص . (١٤) مولعين الايلاج : مشعلين البنادق ذات الفتيل . (١٥) اليا جالهن غليم : إذا قعـــد لهن فتى صغير . (١٦) المصابيح : الأماكن التي تعتادها الوحوش وقت الصباح الباكر . (١٧) لولاي : لولا اني . (١٨) أوسع خاطري بالزعاج : أروح عن نفسي بترديد الأناشيد . (١٩) لا غدى : لأصير . (٢٠) سواة البن : مثل القهوة . (٢١) بين

المفاليح : بين الرجال . (٢٢) ليا قلطوه : إذا قدموه . (٢٣) وجا لضوه سراج : أي اشتعلت النار فيه كاشتعالها بالسراج . (٢٤) صكوا عليه : اجتمعو بشكل دائري . (٢٥) عِـــدْ العواجي : مورد يسمى العواجي بنجد . (٢٦) المراويح : المروحات آخر النهار . (٢٧) التل هو الجـــذب الشديد . (٢٨) غرب : الغرب الدلو الكبير الذي يجذب به الماء من البئر للزرع . (٢٩) هجاج : سريع . (٣٠) الجم : الماء الغزير في البئر . (٣١) ماج : أصابه تموج . (٣٢) يزعجنه مشاويح : يجذبنه مسرعات . (٣٣) غربها هزْ ما ميح : أي ان غربها يمتلي بمجرد نزوله بدون حاجة لحركات تساعد على ملئه في حالة قلة الماء .

ولها ايضاً تتغزل :

عَدَّيْت بالطَّايِلْ ، وظَلَّيت اخَايِل

ولاَ جيتْمَايِلْ لِيْنفَيَّ الْعَصِرْمَالْ

اللهْ عَلَىَ مَركبْ سُبُوق الشَلاَيِلْ

حُرٍّ يقطِّعْ راكبه خَافْقَ اللاَّل

الْحَقْ عَشِيرٍ حَطَّ فِيَّ الغلايــلْ

والاَّ فباقي الحَيٍّ ما حَسُّواالْبَالْ

هَرْجِهْ حليب بْكار عِرْبٍ سَلاَيِلْ

يَرْعَن من(سَفْوهْ)لْيَا(لَبَّةالخَال)

تَرعَي بضَفٍّ مسَفَّحِينَ الدِّبَايِلْ

الِّلي يْخَلُّونَ اشْقَر الدَّمْ وَشَّال

شرح القصيدة

(١) عديت بالطايل : ارتقيت بمكان رفيع : (٢) ظليت أخايـــل : ظللت أراقب . (٣) ولا جيت مايل : لم أنزل من المكان المرتفع حتى امتد ظل العصر . (٤) مركب : ركوب جمل سريع . (٥) سبوق الشلايل: سريع الركض . (٦) خافق اللال : فسيح الفيافي التي يضطرب فيها السّراب وهو الآل . (٧) الحق عشير : العشير : المحبوب . (٨) حــط في الغلائل : أوقع بي التنكيد والغل . (٩) ما حسّوا البال : ما تطرق إليهم تفكيري . (١٠) بكار عرب : نوقٌ شابّات أصيلات . (١١) سلائل: من سلالات أصيلة. (١٢) بضَفٌ : في كنف . (١٣) مسفحين الدبايل : من يتركون المعادين أشلاء بشجاعتهم . (١٤) اللي يخلون : الذين يدعون . (١٥) أشقر الدم وشال : الدم الأحمر يتناثر .



الشاعرة هلا الهتيمية

أما الشاعرة (هَلّة) الهُتَيْمِيّة فقد تغزلت بمحبوبها وكانت تخفي حُبَّها فتقول فيه :

كانَ انْتْفي دَوّ الْخَلاَ تِمْتِنِيني

فَانَا تَرَانيْ كِلّ يَوْمَ اتَمَنَّاكْ

وانْ كانْ بالخافي تِجِرّ الوَنِين

وَنِيني اَكْثَرَ ،لِعْن ابوبَطْنٍ اضْنَاكْ !

حِبّكْ حَرَمْ عَنْ كَثْرة النَّومْ عِيْنِي

رِيفِيْ مْراعَاتِكْ وشَفّيْ بْطِرْيَاكْ

لاَ عَادْعِرْفٍ صار بينِكْ وبِيني

أَخَافْ حِبّكْ يُورْدَنْ حَبْلَ الادْرَاكْ

شرح القصيدة :

(١) كان انت : ان كنت . (٢) في دوّ الخلاء : في الفلاة الخالية .
(٣) تمتنيني : تتمناني . (٤) تجرُ الونين :- تتابع الأنات .
(٥) أضناك : انجبك . وهذه الجملة : لعن أبو بطن .. لا يقصد بها الذم ، بل شدة التفجّع ، كما تقول العرب : تربت يداك وأمثالها ، من الكلمات التي ظاهرها السبّ ، وباطنها شدة التأثر. (٦)ريفي: ربيعي. ومراعاتك: رؤياك.
(٧) شفيّ: رغبتي . (٨) طرياك: ذكرك. (٩) لا عاد : لعله لا يعود .
(١٠) عرف : تعارف . (١١) يوردَن : يوردني وهي لهجة معروفة يحذف فيها حرف (الياء) وردت في القرآن الكريم: (اكرمن) و (أهانن) وحبل الادراك : الموت .

الشاعرة نورة الهوشان

وللشاعرة نورة الهوشان الرشيدية وكانت تقطن في (عين الصُويتع) في السّر بنجد ، وكان بينها وبين زوجها اختلاف أدّى الى طلاقها ، ومرت ذات يوم بزرعه ، فتذكرت أيام ألفتها السالفة ، وما حدث أخيراً من جفوة وطلاق فقالت :

يا عَيْنِ هِلِّي صَافيَ الدَّمْعْ هِلِّيْهْ

واذَا انْتَهَى صَافِيهْ هَاتِيْ سِرِيبِهْ

ياعَيْنِ شُوفي زَرْع خِلِّكْ وراعيهْ

شُوفي مَعَاوِيدِهْ ، وشوفي قِلِيبِهْ

إن مَرَّني بالدَّرْبْ ماأقْدَرْ أحاكِيهْ

مْصيبةٍ يا وَيِّ والله مْصِيبَهْ

اللّيِّ يَبِينَا عَيّتَ النَّفْسْ تَبْغِيهْ

واللّيِّ نبي عَجْزَ البختْ لا يجِيبِهْ

شرح القصيدة :

(١) هلـّي صافي الدمع : امطري الدمع صافياً . (٢) سريبه : حثالته.
(٣) شوفي زرع خلك وراعيه :انظري زرع صاحبك الأول وهو في وسطه.
(٤) معاويده : المعاويد الإبل المعدة لسقي الزرع من البئر .
(٥) قليبه : بئره . (٦) احاكيه : اكلمه .
(٧) يا وَي والله مصيبة: يا لها من مصيبة عظيمة .
(٨) اللي يبينا عَيّت النفس تبغيه : من يريدني فنفسي ما تقبله .
(٩) واللي نبي عجز البخت لا يجيبه : من أريده لم يكسبه حظي من قبيل قول الشاعر :

جُنِنّا بليلى ، وهْيَ جُنّت بغيرنا وأخرى بنـا مجنونة ، لا نريدها



الشاعرة الدقيس الصلبية

ويقال ان الشاعرة (الدقـيْـس) الصّلبيّة بلغ بها حبها لابن عمها مبلغا لا يطاق ، حتى كانت تختلي بنفسها في الصباح والمساء ، وتتذكر المحبوب، وحدث أن رأتها والدتها في تلك الحالة ، دون علم منها ، وسمعتها وهي تنشد نشيداً في معشوقها منه :

أَمْسَ الضَّحَى عَدَّيتْ في راس مَزْبُورْ
أَشْرِفْ عَلَى راعي النْعْلُومَ الدِّقَاقَهْ
أَنَا شِفَاتِي واحدٍ من هَلَ الهُوْرْ
هُو عَشْقَتِي منْ ناقلين التِّفَاقَهْ
عَوْقَ(الظَّلِيم)اذا تَحَدَّرْ مَعَ الخَوْرْ
دَمِّ القَرَا يَنْقِطْ على عَظْمْ سَاقِهْ
هُو صارْ لِي عوقٍ ونَا صِرْتْ عَاثُورْ
والكلِّ مِنَّا صارْ شَوْفِهْ شْفَاقَهْ
لَعَب بقلبي لعبَة الغَوْشْ بالبُورْ
واوْمَي بِي اوْمَايَ العَصَا بالعلاَقَهْ

غَدَيْتَ انَا لااحْدي ولاابدي ولااثور

ثَنَانِيْ تَشْنَاةَ الخَلُوج الوسَاقَهْ

يا وَنِّتِيْ يَا مَا بْكَبْدِي مْنَ الجَوْرْ

وَنَّةْ ضْعيفٍ ضاهدِيْنهْ رِفَاقَهْ

ودَّهْ سمَرْ قلبيْ ورا مِشَّة الزور

سمر الحديدَ اللِّي جْوادٍ حلاقهْ

ولما فرغت من شعرها أجابتها أمها بغضب محاولة تخفيف فتنتها بمعشوقها فقالت :

بَرْقٍ يْجَنّبْ عَنْكْ لوكانْ به نُور

بَالكْ تِخِيلِهْ لَوْ رِبِيعكْ شْفَاقَهْ

تَرَي الرجّال بْهُمْ تمازِيحْ وغْرُور

ومِنْ قَبْلِ بِخْصه لاَ يجِي لك عْشَاقَهْ

فقالت البنت ترد عليها :

من لا استشارِكْ لا تْبَدِّي لَهَ الشَّور

ومِنْ لا يودِّكْ ،نُور عَيْنِك فْرَاقِهْ

الشرح :

(١) عديت في رأس مزبور : ارتقيت رأس جبل مرتفع .
(٢) العلوم الدقاقة : الكلام الرقيق . (٣) شفاتي : رغبتي .
(٤) الهور : مكان منخفض من الأرض . (٥) عشقتي : معشوقي .
(٦) التفاقة : بندقية الصيد جمع تفك (تفنك) معربة عن التركية .
(٧) الظليم : ذكر النعام . (٨) الخور : الخبت .
(٩) القـرا : الظهر . (١٠) ينقط : يقطر .
(١١) هو صار لي عوق وأنا صرت عاثور : أي انه عاقني وأنا عثرته .
(١٢) ثناني : ربطني برباط مزدوج .
(١٣) تثناة الخلوج : مثل ما تعلق الخلوج بيديها الاثنتين وهي الناقة التي فقدت ولدها . (١٤) الوساقة : التي تؤخذ من أهلها عنوة .
(١٥) ضاهدينه رفاقه : قد اضطهده أقاربه .
(١٦) يجنب عنك : يحيد عنك . (١٧) بالك تخيله : لا تراقبه .
(١٨) لو ربيعك شفاقة : لو كنت مشفقاً للربيع .
(١٩) ترى الرجال بهم تمازيح وغرور : اعلمي أن الرجال يخدعون ، فلا تغتري بما تظنينه حباً منهم ، وهو مجرد مزاح .
(٢٠) بخصه : حقيقته . (٢١) لا يجي لك عشاقة : لا تتخذيه خليلا .
(٢٢) لا تبدي له الشور : لا تستشيره ، ولا تعطيه مشورتك .



الشاعرة وضحا المشعان

وهذه شاعرة من بني علي من قبيلة (حرب) تُـــدعَى (وَضْحَاه المَشْعَان) تتغزل في معشوق لهـــا اسمه (سعود البُسَيْس) ويحكى أن حبها قد استمر مدة طويلة تقرب من عشرين عاماً وكان بنو عمها قـــد منعوها الزواج به فقالت تتغزل فيه :

يَا وَنّتِي وَنَّةْ قُعُودَ الظَّعِينَهْ

لْيا زَفّه المغْصِير واللّيّ يِحِدّه

لاَ رَكْبَتِه خَطْوَ الهَنُوفِ الحَزِينَهْ

وقالَتْ:حَلاَلَ القَوْم ماشْيَنْ مِشَدّهْ

يَفْدَاه مَنْ حَطَّ العَصَا في يمِينِهْ

ويَفْدَاه مَن يَرْكَب بِوسْق الاشِدَّهْ

ويَفْدَاه مِنْ بَاب الحَسَا لِلمَدِينَهْ

وما حَدَّهَ البَحْرَينْ لِقْصُورْ جِدَّهْ

ولما رأت أنها قد غلطت بأن جعلت كل من ذكرت فداء له تراجعت ، وعبرت عن تراجعها بهذه الأبيات :

قَافٍ بنَيتِهْ ياالنَّشَامي ، غَبينَــه

عَسْرٍ علَيَّــهْ بالحواضِر مردِّه

هَذَا الهوى ، أَهْلَ الهَوَى عَارِفينهْ

دَايِمْ عَلَى دَرْب الرِّزَالَه يِحِدِّهْ

ولها أيضا به عندما نصحها احد بني عمها عن كثرة التغزل بمعشوقها :

يَا هَيْهْ انْتُمْ يَا اَهَلِ البِكَار الضُّمَّرْ

دَاروا عَلَيهنْ يَا اَهَل العَجْلاَتْ

ردُّوا سَلاَمي لو انْتُم مِنْ (شَمَّرْ)

ردُّوا سَلامي لِحَاميَ الوَنْدَاتْ

قُولُوا : عَشِيرِكْ بالحَدِيدِ يْسَمَّرْ

وَنشْهَدْ اَنَّه مــدِّرِك مــوَّات

أَنا اشْهَدْ انَّك يا(سُعُود) مُقَمِّرْ

تُعْطِي هُرُوجُ وتُقْفِيَهْ زَلاَّتْ

شرح هذه المقطوعات :

(١) يا ونتي : أي ما أشد أناتي والونة التنهد . (٢) قعود الظعينة : بعير الرحل . (٣) زفته المصير واللي يحده : قذفه الاعصار بالتعاون مع سائقه الذي يلح عليه بالضرب . لا : بمعنى إذا . (٤) خطو الهنوف :فتاة جميلة غير معينة. (٥) حلال القوم: دعاءٌ عليه بأن تكسبه الأعداء وتقصد الجمل . (٦) ما أشين مشده : ما أقبح ركوبه . (٧) يفداه : يكون فداء له . (٨) بوسق الأشدة : فوق الأرحال جمع رحل واحدها شِدَاد .

(٩) من باب الحسا للمدينة : كل من سكن بين الاحساء والمدينة .

(١٠) قاف بنيته : أبيات شعر قلتها ، والقاف يقصد به الشعر .

(١١) النشامى : الشجعان واحدهم نشمي . (١٢) غبينة: تأسفت على قوله . (١٣) عسر عليّهْ بالحواضر مرده : من العسير علي إعادة ما قلته من الشعر بعد انتشاره . (١٤) درب الرزالة : مسلك الانتقاد .

(١٥) البكار : الشابات من النوق جمع بكرة .

(١٦) الضمَّر : الضوامر .

(١٧) داروا عليهن : أرفقوا بهن من المداراة .

(١٨) العجلات : السريعات.

(١٩) ودوا سلامي احملوه وبلغوه ، أدُّوه .

(٢٠) الوندات : الونيات . (٢١) عشيرك : صاحبك .

(٢٢) بالحديد يسمر : مكبل بالحديد وهذه مبالغة طبعاً .

(٢٣) مقمّر : مراوغ كلاعب القمار .

(٢٤) تعطي هروج وتقفيه زلات : تقول كلمات وتتبعها بعدم الوفاء . تـُقـْفيه : تقفيها : حذفت الألف وهي لهجة عربية قديمة مثل : بالكرامة ذات أكرَمكم اللهُ بَهْ .

الشاعرة وضحاء المشعان

وللشاعرة وضحاء المشعان الحربية أيضا تتغزل في معشوقها (سعود البسيس) وقد نصحها أحد قومها واسمه (فايز الفراج) بأن تكف عن الغزل به فردت عليه قائلة :

يا (فَايْزَ الفَرَّاجْ) قَلْبَ العَنَا مَاجْ
وتَبَيَّنَتْ بَاقْصَى الضَّمَايِرْ فْجُوعِهْ
عَيْني بها هَزْمٍ ولاجٍ ولُوَّاجْ
عَيْني تنَثِّرْ يَا السْنَافِي دْمُوعَهْ
تشْبِهْ لَها غَرْبٍ عَلَىَ جَالْ هَدَّاجْ
يَوْمَ السُّوَاني يا الحْبَيِّبْ تزُوعه
أَقْنِبْ كما ذِيبٍ عَلَىَ دَارْهُمُ داج
اذا رَفَع صَوتهْ تَعَاوَتْ ضْلُوعه
على عشِيرٍ ما مشى دَرْب الاعْواج
وْلاَ هُو مْنَ اللِّي قَاصْرات ابْتُوعه

ما حطّني يامِحتِمي الْحِرْدمِسْهاج
قَولُهْ صَحِيحْ وعَايزاتٍ طُبوعه
أنا بَعَدْما انْسَاهْ لَوْهُو عَلَى عَاجْ
لَوْ كَانْ يَبْنُونَ النَّصَايِبْ رْبُوعه
واللهْ مَا انْسَى صَاحِبي يا (بْن فَرَّاجْ)
لو الشَّجَر كُلِّه تْصَرَّم جْذُوعه
ويِضْحِي سَمَاهْ ولايْتَمَثْنَاه دَرَّاجْ
وَيَسْكُرْ هوَاهْ ولاَشْبَرْدٍ يِلوعهْ

شرح القصيدة :

(١) قلب العناء : القلب المعذب .
(٢) ماج : أصابه روع .
(٣) تبينت : ظهرت .
(٤) فجوعه : فجائعه .
(٥) هزم ولاج ولواج : هذه أسماء عبرت بها عن ما أصاب عينها من الشرور التي أقذتها بعد رؤيا محبوبها .
(٦) تـُنثر : تسكب .
(٧) السنافي : صفة تطلق على الرجل الطيب لدى البادية .
(٨) دموعه : دموعها حذف منها الالف وهي لهجة قديمة عند العرب معروفة .

(٩) غرب : الغرب دلو ساقية الزرع .

(١٠) هَدّاج : بئر غزيرة الماء في بلدة تَيْما .

(١١) السواني : جمع سانية وهي ساقية الزرع من النوق أو الحيوانات الأخرى .

(١٢) تزوعه : تنزعه بشدة .

(١٣) اقنب : اعوى عواء الذئب ويسمى عواء الذئب قنباً .

(١٤) على دارهم داج : مرّ على منازلهم بعد رحيلهم .

(١٥) تعاوت ضلوعه : أي جاوبته اضلاعـــه ويقال ان اضلاع الذئب تتجاوب معه بالعُواء عند عوائه فتبرز لها أصوات .

(١٦) درب الأعواج : مسالك الريبة .

(١٧) ولا هو من اللي قاصرات بتوعه : وليس هو من الرجال الخاملين .

(١٨) ما حطني : لم يجعلني .

(١٩) يا محتمي الحرد : يا من يحمي رديئات الإبل في أوقات الحرج والضيق .

(٢٠) مسهاج : ممرّ .

(٢١) عايزات طبوعه : له طباع جميلة يندر وجودها لدى غيره .

(٢٢) لو هو على عاج : لو كان يحمل على نعش الموت .

(٢٣) النصائب حجارة تنصب على القبر لتميزه .

(٢٤) ربوعه : جمع ربع وهم جماعته الأقربون .

(٢٥) لو الشجر كله تصرم جذوعه : لو تحطمت أصول الأشجار .

(٢٦) ويصحي سماه ولا يتمثناه دراج : يجدب فـــلا ينزل عليه المطر ولا يتخلله السيل ، والضمير يعود على الشجر .

(٢٧) ويسكر هواه ولاش برد يلوعه : وتتوقف عنه الرياح ولا يمسه نسيم البرودة ، مما يفقده حياته لانقطاع عناصرها .

الشاعرة قرينية

أما الشاعرة (قرينية بنت فاضل) يحكى انها عشقت رجـــلا اسمه (فواج الارجح) المطيري وقد رفضت الزواج من ابن عمها (البيبي) بعد ان احضر جهاز الزواج ، وقد فضلت المطيري عليه لأنه أكثر شجاعة في رأيها ، كما في ابياتها التالية :

يَا يَوْهْ انا ما اقْبَلَ (البِيبي)
اللِّي خسرْ راحْ منْا كِيسِهْ
ابْغِي أَرْجَحٍ كِنِّـه الذيْـبِ
اللِّي تَجِينـــا عواسِيسِهْ

ويحكى ان قومها اشتبكوا في معركة مع قوم الأرجح من قبيلة مطير ، وكان النصر للمطران على قوم الشاعرة ، حيث اسر منهم رجال كان (البيبي) ابن عمها الذي يريد الزواج منها من بينهم فقالت بالمناسبة :

فَرَّيتْ واشَوْرِفَ الضِّلْعَـانْ
فَرَّيتْ مِن بَيْن خَلْقَ اللهْ

أَنْشِدْ عَن الأَرْجَحَ الدَّيْقَـــانْ

هُو حَـــيّ والا نَهَجْ للهْ

اللَّوْم كلّه على دْغَيْمَـــانْ

وحْمُود ، ومِدْغِم وعبد اللهْ

خَلَّوْه في دِيرةَ الشِّجْعَـــاانْ

بِنْحُورْ رَبْـــعٍ لهم غَلَّـــهْ

شرح القطعتين :

(١) يا يوه : يا أمي .

(٢) اللي خِسر راح من كيسه : أي ما اشتراه من الجهاز صار خسارة له بلا عوض .

(٣) اللي تجينا عواسيسه : الذي تصلنا رجال استطلاعاته واحدهم عاسّ .

(٤) فرّيت : من الفرار ، هربت .

(٥) أشورف الضلعان : أشرف في الجبال .

(٦) أنشد : أسأل .

(٧) الديقان : الشجاع .

(٨) نهج لله : مات .

(٩) دغيمان : وحمود ومدغم ، وعبد الله كلهم رجال من قوم الأرجح وتلومهم إذ قتل بوجودهم .

(١٠) بنحور ربع لهم غلة : في وجه قوم أصحاب غلّ وحقد عليه .

الشاعرة نافعة المطيرية

وهذه شاعرة تدعى (نافعة) من ذوي عون من قبيلة مُطير تتغزل في معشوقها المدعو (هلال) حينما مر بهم في إحدى غزواته فتقول :

يا جَرّ قلبي جَرِّ مـــنْ واحدٍ مَرّ
على وْسُوق مْصَرِّماتَ اللواحيْ
من حِيْنْ عيني شافتِهْ دَمْعَهَا خَرّ
والبُوشْ من مِرْحِهِ نقُودهضَواحيْ
يَلْعَبْ بقَلْبِي لِعْبَة الطَّيْر بَالبَرّ
اللِّي تُوامِي به هَبُوبَ الريَــاحِ
وْلاَ هَمّيَ الأَكانْ عَنْ عَهْدِيَ انْكَرْ
وانْبَاحْ خاطِرْ حَاسدي بَالفَراحِ

ولها فيه ايضاً

يَا راكبٍ عِمْلِيةٍ تَقْطَع الخُوفْ
عِمِليّةٍ والسِّرّ من تِيه الاحْرَارْ

مسْراحِهامن(كِشْب)مَعْحَقَّة الشّوفْ

والعَضْريَقْهَرْهَا مْنَ القَوْزْ ويْسَارْ

مَلْفَاكْ منْ نَشْرِه يوالي به الخُوفْ

رَبْعِي مِسْقِين الْمَعادِيْنَ الامْرَارْ

وَجْدِيْ عَلَيْهُمْوَجْدمن طَاح مَكْتُوف

بِنْحُورْ قَوْمٍ وَلَّعوا فَوقَه النَّارْ

أوْ وَجْدْ مَن ذَودِهْمعَاشِيْرْ وخْلوفْ

طَرايدٍ قِدْمَ المَنَاعِيْر عبَّـــارْ

شرح القصيدتين :

(١) وسوق : ظهور، جمع وَسْق .
(٢) مصرمات اللواحي : مقطعات الأرسان وهُنَّ النوق .
(٣) شافته : رأته .
(٤) خرّ : انصب .
(٥) البوش : قطعان الإبل .
(٦) من مرحه : من مبيته . ومِرْح جمع مِراح .
(٧) نقوده ضواحي : أي لا نطلقه للمرعى إلا متأخراً بعـــد الضحى خوفاً عليه ينهبه هذا الشجاع .
(٨) لعبة : لعب .
(٩) تومي به : تلوح به .
(١٠) وانباح خاطر حاسدي بالفراح : انشرح صدره فرحاً .

(١١) عملية : مطية جيدة كثيرة الإعمال وهو السير .
(١٢) تقطع الخوف : قادرة على تجاوز مسافات الخطر .
(١٣) السّر من تيه الأحرار : أي أصلها من أحرار ، نادر الوجود .
(١٤) مسراحها : ذهابها غدوة .
(١٥) كشب : جبل كبير شرقي حرة بني سليم معروف .
(١٦) مع حقة الشوف : أي مع وقت تحقق الرؤية فجراً قبـــل طلوع الشمس . (١٧) يقهرها : يردعها .
(١٨) القوز : كثيب من الرمل في نجد .
(١٩) ملفاك : من تصله وتُلفِي إليه .
(٢٠) من نشره يوالي به الخوف : من يرعى مواشيه على حدود الخطر ولا يهابه لشجاعته .
(٢١) ربعي : قومي .
(٢٢) مسقين المعادين الأمرار : يسقون أعداءهم مرارة الموت أو الغبن .
(٢٣) وجدي عليهم : لهفي عليهم .
(٢٤) من طاح مكتوف : من وقع في الأسر .
(٢٥) بنحور قوم : في مواجهة رجال شجعان .
(٢٦) ولعوا به النار : أطلقوا عليه الرصاص .
(٢٧) ذوده : إبله . (٢٨) معاشير : لقاح .
(٢٩) خلوف : جمع خلفة وهي الحلوب من الإبل .
(٣٠) طرائد قدم المناعير عبار : مطرودات أمام الشجعان وعابرات في الجري بسرعة .



الشاعرة قمراء الدعجانية

لشاعرتنا (قمراء الدعجانية العتيبية) وتقلب (المرهوسة) صولات وجولات في الشعر، الا انه – ويا للأسف الشديد– لم يصلنامن شعرها سوى النزر اليسير اذا قيس بكثرة شعرها ، هذا ولئن صحت المقارنة فلا نجد لها مثيلا من شاعرات العرب في العصور السابقة ، سوى الخنساء أو ليـــلى الاخيلية ، ولذلك لا يستغرب أن يوجد لهـــا مقطوعات شعرية رائعة ، ومساجلات مع فحول الشعراء لقوة بديهتها ، وسلاسة عبارتها ، ونضرب لذلك مثلا بقصيدتها التالية التي قالتها تتغزل في محبوب أخفت اسمه ورمزت له بلقب (زيد) حيث تقول :

يَا قَلب يَاللِّي مِنْهَوَىزَيْد مَطْرُوق

طَرْقَ الحَدِيدْ مْلَيَّنٍ بالضِويَّــا

امْسَيْت قَلْبِي فِي، واصبَحْتمَسْرُوقْ

وثَوَّرْت في قلبي عَمِيلٍ وعَيَّــا

يَفْدَى عَشِيرِي كلِّ (بَرْقَا)عَلىَ(رَوْق)

واللِّي بْعِيدَ الدَّارْ واللِّ هْنَيَّــا

ويفداه مَن يركَبْعلىالخَيْلبِعْرُوق

مَعْ خيل (ابِنْهندي) وخَيْلَ(المْحَيَّا)

ويفداه مَن يَمْشِي على الارض من فَوْقْ

والللي يَشُوفُون القَمَرْ والثريّـا

ويفداه حضْرٌ لَجّوا العَصْرْ بالسُّوق

و(ابن رِشيدَ) اللي عَلَى الْحُكْمْ عَيّا

شرح القصيدة :

(١) اللي : الذي . (٢) زيد : رمز لمشوقها :

(٣) مطروق : ضرب بالمطارق .

(٤) ملين : مذاب .

(٥) بالضّويا : بالنار والضوي جمع ضو والمقصود النار .

(٦) ثورت : استنجدت وأثرت .

(٧) عميل : العميل في العرف القبلي هو الرجل الذي يؤوي رجلاً من غير قبيلته ، ويتعهد بحمايته مدة معينة .

(٨) عيّا : رفض .

(٩) عشيري : معشوقي .

(١٠) برقا وروق : هما البطنان الكبيران اللذان تتفرع منهما قبيلة عتيبة .

(١١) بعروق : العروق الرماح .

(١٢) ابن هندي وابن محيا : أميران من كبار أمراء قبيلة عتيبة بل هما كبيرا أمرائها .

(١٣) يشوفون : يرون .

(١٤) حضر لجوا العصر بالسوق : أهل المدينة أو القرية الذين ترتفع أصواتهم عند حضورهم وقت العصر للبيع والشراء .

(١٥) ابن رشيد : أمير حائل سابقاً .

شاعرة شمرية

ولشاعرة من (سنجارة) من قبيلة شمر تتغزل في محبوبها وتتذكره حين لاح لها برق من بعيد ، ومعلوم ان بنات البادية يتصف غزلهن بالعفاف وسلامة الطوية مع قلته ، واذا حصل فهو غزل عذريّ صرف ، وهذه القصيدة من بحر المسحوب :

أَخِيْلْ وانا سارحة بالرحـايـِـلْ
مِزْنٍ على دَارَ الْحبَيِّبْ تَزَبَّـرْ

مِزْنٍ تَزَبَّر كِبْر ضِلعان (حايِل) ..
مِتْراكِم كاللَّيلْ وخْشُومْهَ الغُرّ

يا لايْمي لعلَّ ما لِكْ رحَايِـلْ
عَساك في وجْهَ العَديم(ابوبَنْدَرْ)

تسمع عليك الصبح دَبْكَ الاصَايِلْ
مِثلَ الحَقُوقَ اللي شِعيبِهْ تَحَدَّر

سَمِيّ خِلِيّ يا الْقُلوبَ الهبايِلْ
يَنْهَبْ معالِيقَ الضمايِرْبِلاَ جَرّ

شرح القصيدة :

(١) أخيل : أطالع .
(٢) وأنا سارحة بالرحايل : أرعى الركاب .
(٣) تزبّر : تراكم بكثرة .
(٤) كبر : أي مثل الجبال في الكبر .
(٥) ضلعان حايل : جبلا أجا وسلمى .
(٦) خشومه الغر : أطرافه بيضاء لامعة .
(٧) يا لائمي . يا عاذلي .
(٨) رحايل : مطايا .
(٩) عساك في وجه العديم : لعلك تقع في نحره إذا غزا .
العديم : منقطع النظير بالشجاعة .
أبو بندر : أحد أمراء الرشيد .
(١٠) دبك الأصايل : أصوات حوافر الخيل المغيرة .
(١١) الحقوق : دوي السحابة المطرة بَرَداً .
(١٢) اللي : الذي.
(١٣) شعيبه : واديه .
(١٤) تحدر : اقتحم معه السيل الجارف ، منحدراً .



شاعرة ..

وهذه شاعرة اخرى من بنات البادية لم نهتد لمعرفة اسمها تتغزل بهذه الأبيات :

يا قلبيَ اللِّي كِلٍّ ماقلتَ اناهَادْ

عَادِهْ بلاهَ اللِّي عَنَ النَّوْم يِقْزِيهْ

تَصَبَّري يا عَيْنْ للسَّهَرْونْ كادْ

واللِّيْ بَقى منتَالِيَ الدمْع هَاتِيْهْ

لاَ وَاعَشِريْ شَاف طلعه بالابْعَادْ

لا هُو بْزَايرْني ،وانَامااقْدَرَأَجِيهْ

يا لَيْتْ ساعهْ بالنَّظَرْ يَمِّنَا عَادْ

أَبادل الافْكَارْ باللِّيّ حَوَالِيــهْ

إليا نِشَدْتِهْ حدِّني وَافَى الاعْهَادْ

حَدَّهْ هَبيلٍ بيِّنَ الدَّرْب مِغْدِيْهْ

صَحِيحْ ما قالُوا قدِيمينَ الاجْوادْ:

(كِلٍّ يْدافعْ دُونْ عِرْضِهْ وعَانِيهْ)

لَعلٍّ عِنْوَانِهْ علىَ روسَ الاشْهَاد

ومن موقف الاهوال باريه يُنْجِيهْ

يا ونِّتِي ونَّةْ خفىً كُونها زادْ

ما ظِنٍّ تَبْرا من فْوَادِيْ مَكَاوِيْهْ

جَزَمْتْ في نَفْعِهْ على كَيْف مَاارادَ

لا شكٍّ حظه قاصرات مِدَالِيهْ

حَظِّه رِبُوضٍ يوم كَسْبَاتَ الافْوادْ

طَيْرَ السَّعَدْ عَيَّا نصِيبهْ يُبَاريهْ

من لاَ يزيدهْ والِيَ العرْشْ مازَاد

عَيَّا يوافِقْنِيْ تَرَدَّى مْبَــارِيهْ

شرح القصيدة :

(١) اللي : الذي .
(٢) هاد : هدأ .
(٤) يقزيه : يزعجه ويسهره .
(٥) تصبري يا عين : الزمي الصبر .
(٦) وإن كاد : وان عظم صار كائداً أي عظيماً ..
(٧) تالي الدمع : اخره ، وهاتيه : اخرجيه .

(٨) شف طلعه : رغبته وتطلعاته للابتعاد .
(٩) ما أقدر أجيه : ما أستطيع السفر إليه .
(١٠) يمنا عاد : رجع إلى جهتنا .
(١١) اليا نشدته : إذا سألته . إليا : إلى : إذا .
(١٢) واف الاعهاد : وافي العهود .
(١٣) حدة هبيل : مثلما يحد الهبيل ، وهو مختل الشعور .
(١٤) بيّن الدرب : واضح الطريق .
(١٥) مُغديه : تائه عنه .
(١٦) عانيه : من تجب عليه حمايته حينما يعنو إليه .
(١٧) عنوانه سمعته .
(١٨) موقف الأهوال : يوم القيامة .
(١٩) بارية ينجيه : ربه ينجيه من العذاب .
(٢٠) ونّة خفا : أنّة خفية .
(٢١) كونها زاد : ازداد شرها .
(٢٢) تبرا : تشفى .
(٢٣) مكاويه : جروحه المكويّة بالنار .
(٢٤) جزمت في نفعه على كيف ما أراد : صمّمت على عمل ما ينفعه .
(٢٥) قاصرات مد اليه : غير موفق فحباله قصيرة .
(٢٦) ربوض : كثير الربض أي أنه يتعثر .
(٢٧) يوم كسبات الأفواد : وقت اكتساب الفوائد .
(٢٨) عيّاً نصيبه يباريه : أي إن حظه عجز عن مسايرة الفأل الطيب.
(٢٩) عيا يوافقني : لم يوافقني .
(٣٠) تردى مباريه : انتكس حظه الذي يسير مبارياً له .

شاعرة ...

وهذه شاعرة أخرى حينما جاء وقت الربيع ، ورحل الحيُّ ، وفارقها محبوبها تمنت أن ينتهي موسم الربيع حتى يرجع الحي ليقطنوا الديار ، وليجتمعوا على موارد المياه كي ترى محبوبها :

مَتَي عَلَى اللهْ يَهِبَّ الهَيْـــفْ
يُـــومِي بْعِشْبَ الزَّمَـــاليـــقِ
إذَا نِزِلْنَـــا ليالي الصَّيْفْ
يمـــلا النِّظَرْ شُوْفْ عَشِّيقيْ
لـــو يذبحوني هَلي بـــالسَّيْفْ
حلفت لاسقيـــه من رِيقيْ
عَلَى النَّقَا مَبْسِمِيْ ما شِيـــف
مَـــا فَتَّشُود العَشاشِيـــقِ
قِلْتِهْ عَلَى المَـــزْح والتَّوصِيف
تَفَضَـــاةْ بالٍ عَنَ الضِّيْـــقِ

شرح القصيدة :

(١) متى على الله : أتمنى على الله. (٢) يهبَّ الهيف : تهب ريح الهيف اللينة التي تشعر بدخول فصل الصيف (٣) يومي بعشب الزماليق : يحصد الأعشاب المزهرة (٤) يملا النظر : يسر العين. (٥) شوف عشيقي : رؤية معشوقي (٦) هلي : أهلي . (٧) حلفت : أقسمت . (٨) على النقاء : صفاء الضمير وطهارة السريرة (٩) ما فتشوه العشاشيق : لم يره عاشق .
(١٠) قلته على المزح والتوصيف : تكلمت بهذا بطريقة مزح ووصف .
(١١) تفضاة بال عن الضيق : أي ترويح النفس وإدخال السرور عليها ، لا عن حقيقة

شاعرة من شمر

وقالت شاعرة أخرى من (شمّر) في رجل عشقته :

مـا تْهَارْجَنْ كُود بِعْيُونِـك
إهْرِجْ وْهَرْجِكْ علىَ بَـالِيْ
انْ كَـان اهيْلكْ يَعَذْلونِكْ
انَا ترى السَّيفْ يحْنَى لِيْ
يَا لَيْتْ مِـنْ جَوِّدِ رْدُونِـك
منْ قَبْلْ قَصَّافَ الآجَـالِ

الشرح :

(١) ما تهارجهن : ما تهارجني بلهجة (شمّر) والمعنى ما تحاكيني .
(٢) كود بعيونك : إلا بنظرات منك
(٣) أهيلك : تصغير للأهل .
(٤) أنا ترى السيف يحنى لي : أعلم انني مهددة بالسيف .
(٥) جوّد ردونك : تمسك بأكمامك .
(٦) من قبل قصاف الآجال : أي قبل الموت .

شاعرة ...

وهذه شاعرة من الشاعرات تتغزل في محبوب لها بعد رحيله عن حيهم والقصيد من بحر المُجيني وتوجه الكلام الى اخيها :

سلامَة قِمْ هات لي (دِرْبِيلْ)
يَوْمٍ انْ شُوفي تَرَادَيتِـــــهْ

من يوم قفُّوا هـــل (التِّنْبِيلْ)
قلبي نَهَجْ مَيْــرْ رَدَّيْتِـــهْ

ولما سمعها والدها عاتبها فردت عليه قائلة :

هُولِيْــهْ يَا بو سلامَهْ لِيْــهْ
كِلْمَتْكِ لي نَقَّصَتْ حَـالِيْ

لاَ صــارْ لِكْ واحِدٍ تَرْجِيْـــهْ
وِشْ لُونْ اذَا صـــار هُو غَالِيْ

عَيَّا يطــاوِعْ وانَــا بَاصْغِيه
قَلْبي عَشَقْ بَسّ رَجَّـــالِ

الشرح :

(١) سلامة : اسم أخيها
(٢) شوفي تراديته : رأيت بصري تقاصر
(٣) من يوم : من وقتما
(٤) قفوا هل التنبيل : أقفى أهل السيارة .
(٥) نهج مير رديته : شرد لكنني تداركته .
(٦) هو ليه : لماذا تعاتبني .
(٧) أبو سلامة : والدها
(٨) نقصت حالي : كدرت علي ونحل جسمي .
(٩) لا صار لك واحد ترجيه : إذا كان لك حبيب تتمناه
(١٠) ويش لون إذا صار هو غالي : كيف يكون إذا كان غاليا عليك ؟
(١١) عيا يطاوع : لم ينقد لرغبتي .
(١٢) أبا اصغيه : أريد أن أحرفه
(١٣) بس رجال : رجل واحد وكفى .

الشاعرة وضحاء آل عبد الله

وللشاعرة (وضحا) العبد الله من بادية (السّر) في وسط نجد ، تتغزل في معشوقها (ابن دُوَيرج) اللي كان ينزل بدار قريبة من دارها تقول:

الْبَارِحَهْ عَـدَّيْت بالمِسْتِقِلَّهْ
فيْ رَأْسَ مَزْمُوم طَويل البِيَاحِ

يَا يَوْه عَزِّينيِ بَدَا فِيِّ خِلَّـهْ
سَدِّي عَلَى بَعْضَ المخاليقْ بَـاحِ

من يَمّ قَصْر (دْوَيْرِجٍ) مَدْهَلِلهْ
غْلَيِّم ينقِلْ جِدِيـدَ السِّـلاحِ

اهْلي معَ اهْلِهِ كلُهم فِدْوةٍ له
يَفْدُونَهَ الفِرْسانْواهْل(المَنَاحِي)

واللهُ يا لَوْلاَ الخَوْفَواذْرَىالمذلَّهْ
لَحِطٍّ له بَيْنَ النَّواهِدْ مْراحِ

شرح القصيدة :

(١) البارحة عديت بالمستقلة : الليلة الماضية اعتليت جبلاً مرتفعاً .
(٢) مزموم : له قنـّة طويلة وهي رأس الجبل .
(٣) البياح : الذي لا يبرح الأرض لمسافات طويلة وترى بواسطته لطوله.
(٤) يَا يُوه : يا أمي .
(٥) بدا في خلة : أصابني اختلال .
(٦) على بعض المحاليق باح : انكشف لدى بعض الناس .
(٧) من يَمّ : من جهة .
(٨) مدهل له : مكان يتردد اليه .
(٩) ُغليم : تصغير غلام وهو الفتى .
(١٠) فدوة له : فداء له .
(١١) الفرسان : أبناء البادية .
(١٢) أهل المناحي : زراع الحضر .
(١٣) ادرى المذلة : أخشى المعيبة .
(١٤) لا حط له : لأجعل له .
(١٥) النواهد : النهدان .
(١٦) مراح : مبيت .

شاعرة شمرية

وهذه شاعرة من قبيلة شمّر (لم يدل لنا الراوي اسمها) تداعب زوجها بهذه الأبيات :

يا شَوقَ انَا بِخْنَقِيْ يَفْدَاكْ
مِرْجَانْهَا ضَايِعٍ كلَّــهْ
عِلْمِي بْهَا يَوْمَ انَــا وايّــاكْ
يَوْمْ نْتَهَــرَّج وَرَا الحِلَّهْ
يَا شَوْقْ بَسّ النَّظَرْ يَرْعَاكْ
رِعْــيَ المِصَلِّــح لْذَوْدٍ لِهْ

شرح القصيدة :

(١) يا شوق : يا زوج ويا حبيب .
(٢) البخنق : النصيف ، وهما خمار المرأة الذي تستر به وجهها .
(٣) مرجانها : المرجان خريزات جميلة يزين بها النصيف .
(٤) يوم نتهرج : وقت ما كنا نحكي معاً .
(٥) الحلة : بيوت الحي .
(٦) يرعاك : يراقبك .
(٧) المصلّح : الراعي الحازم الذي يصلح إبله في اختيار المرعى .
(٨) الذود : قطيع الإبل .

الجازي السبيعية

يذكر أن الجازي كانت يتيمة عند عمها (رديني) فزوجها أمير الجمعة سابقاً (ابن عسكر) فكرهته وقيل انها أكلت السم وماتت ، أنشدت هذه الأبيات تبين مدى كراهتها للقصور وعيشة الحضر ، وانها تفضل الانطلاق مع قومها في ميدان الحرية والهواء الطلق ، والفضاء الفسيح ، الذي ينعم به أبناء البادية :

لِقَيْت باكْـــلَ السِّمْ يا عَمّ راحَهْ
أَخَيْرْ من رَجْلٍ بَلَيْتَنْ بِلاَمَاهْ
شَفِّي سْبيعيٌّ يتَــالِي طِياحِـــهْ
أَخير من (قَصْر ابن عسكر) ومبناه
إن مِتِّ حِطُّوني بوسْطَ البِياحَهْ
قَبْرِي عَلَى دَرْبَ الْمَظاهِيرْ تَاطَاهْ

شرح القصيدة :

(١) لقيت : وجدت .

(٢) بليتني بلاماه : اعتبر زواجي به من البلاوي ، واللاماة : الاجتماع والملاءمة .

(٣) شفي : رغبتي .

(٤) يتالي : يتابع .

(٥) طياحة : نشور ابله في الفلاة .

(٦) مبناه : شكله الجميل .

(٧) إن مت : إن حضرتني الوفاة .

(٨) حطوني بوسط البياحة : اقبروني في الأرض الفلاة الواسعة .

(٩) قبري على درب المظاهير : ضعوا قبري في طريق مطايا الحي المرتحلين والمظاهير جمع مظهور وهي الإبل التي تحمل الأمتعة والنساء وقت الرحيل .

(١٠) تاطاه : تطأه ، تدوسه بأرجلها .

شلشا البقمية

أما الشاعرة (شلشا) البقمية فقد كانت تتغزل بمعشوقها (مِتلع القِبع) من قبيلة عُتيبة والقصيدة من بحر الهجيني :

يَا هَلَ العَيرات انَا نَدْرَت عْيُوني
هُو سَلاَ عَنِّي وانا مَا لي جَلادَهْ
جِعْلِكُمْ يا اهْلَ النِّقَيْلي تَذْهَبُون
مَا لِكُمْ مَصْلُوحْ مَيْرانِّهْ قَرَادَهْ
الْعَرَبْ لو دُون مِتْلعْ هاوِشُوني
واللّهَ انِّي لاتمثَّل بِهْ حَسَادَهْ
لَيْتَ اهَلْ مِتْلعْ عَلَيْنَا يَنْزِلونِ
وبَاقِيَ العِرْبَانِ ما لِي فِيهِ رادَهْ

ولها أيضاً :

رَيِّضُوا يـا هَلَ الثِّنْتَين
قِربـةَ التـاليهْ تَنْثِـرْ
العَرَبْ دُونُهُـمْ عِرْقَيْـنْ
دُونهِـم عِبْلَـة تَزْبُـر

قَلَّطوهِــنْ الى الْبَيْتَيْــــن
بَيْتِ مِتْلِــعْ وابِنْ صنْقرْ

الشرح :

(١) ياهل العيرات : يا أهل الركاب (٢) ندرت عيوني : تعبت من كثرة التطلع (٣) جملكم لعلكم (٤) أهل النقيلي : أصحـــاب النميمة الذين ينقلون الكلام (٥) تذهبون : يصيبكم الفناء (٦) مصلوح صالح (٧) ميرانه قرادة : لكن أنه شقاوة (٨) العرب : الناس (٩) هاوشوني : عاتبوني (٠) والله اني لاتمثل به حسادة : والله لأقول الشعر فيه حسداً وعناداً (١١) رادة : رغبة (١٢)ريّضوا: قفوااسألكم (١٣) الثنتين : الاثنتين أي أن الخاطبين يركبون ناقتين من الابل
(١٤) قربة التالية تنثر : أي أن قربة الأخيرة مشقوقة ويصب منها الماء (١٥) العرب دونهم عرقين : القطين الذي تريدونه يحول بينكم وبينه كثيبان من الرمل (١٦) عبلة تزبر : أرض مرتفعة تعلو متلونة (١٧) قلطوهن: قدموهن (١٨) متلع : هو معشوقها : وابن صنقر رجل كريم من القبيلة

مريفة السليطية

للشاعرة (مريفة) السُّليطية من (شمّر) تتغزل في رجـــل يدعى (هَذَب) العفي بهذه الابيات :

يا هذبْ وَدِّعْنِي تَرَ المَوْتَجَانِي
من مَبْسَم كَنَّ العَسَلْ بَيْنَ اشافِيْهْ
أنَا ذِبَحْنِي واحْدٍ من ادَانِــيْ
الْعَفُو كَيفَ الخَالْ يَذْبَح بْنَاخِيه؟

الشرح :

(١) ترى الموت جاني : أعلم أن وفاتي قربت
(٢) مبسم : ثغر
(٣) أشافيه : شَفتَـه
(٤) من داني : قريب مني
(٥) العفو : معناه معذرة
(٦) بناخيه : قريبه (ابن أخيه)

عشيبة السليطية

وهذه شاعرة اخرى تدعى (عشيبة بنت دغيّم السُليطي، من (شمّر) تتغزل برجل يدعى (عُبيد بن حنسيكا) وتقول :

واخانــةَ الْقَلْبِ يـَـا عَمِّيْ
عَنْ لَــذَّة النَّوْم قَزَّانِـــيْ
يَــا عِيْدْ لَوْ نَقَّعَوْا دَمِّـــي
ما انْساكْ كُودَ انْتْ تَنْسَانيْ

ولها أيضاً عندما سالت احداهن عما اذا كانت تهوى احداً فاجابتها : انها لا تعشق احداً فقالت رداً عليها :

خَوِيِّتِيْ يَا الِّلِيْتِقُولِيْنْ مَا ابيْش
هَنِيْ قَلْبِكْ ما طُواهَ الْهَيْــام
حِبَّ الحْبَيِّبْ تِّشَ الْقَلْبْ تَفْتِيْشْ
تَفْتِيْشةِ الحُوفَانْ ذَوْدِ هْجَــام

الشرح :

(١) واخانة القلب : أي لهف لما أصابه من حالة (٢) قزّاني : أصابني بالملل والأرق (٣) نقعوا دمي :ضربوني حتى يسيل دمي (٤) ما انساك كود تنساني : لن انساك إلا إذا نسيتني (٥) خويتي : صاحبتي أو رفيقتي
(٦) ما ابيش : ما أبغي شيئاً (٧) الهيام : الحب
(٨) الحُوفان : جمع حائف ، وهو الذي يأتي الإبل ليلا ليسرق منها
(٩) ذود هجام : قطيع من الإبل هاجمة في المبيت اثناء الليل .

خضراء القحطانية

ضارعت نساء البادية في العصر الحديث زميلاتها في العصر الجاهلي من ناحية التطرق الى سائر ابواب الشعر وفتح مغاليقه ، بل اننا لنرى رقة وعذوبة في شعر فتاة البادية في العصر الحاضر، ويظهر ذلك جلياً في الغزل الذي جادت به قريحة شاعرة منهن وتدعى (خضراء) القحطانية :

لعلّ عَيني ما يقَلِّبْهـــا المْداويْ
يَوْم شَافَتْ نَشْرِهموالشَّمْسِحَيَّهْ

فَرْيِ قَلْبِي فَرِي دَلْوٍ مَعْ رُوَاوِيْ
انْفَرَى قِدْ هُو عَلَى جَنْبَ المِطِيَّه

تَلّ قَلْبِيْ تَلَّة سْبُوقَ النِّدَاويْ
شافِ جُولَ الصَّيْدُونِهْجَرْهَدِيَّهْ

الشرح :

(١) يقلبها المداوي : يفتشها الطبيب (٢) يوم شافت نشرهم والشمس حية : حين رأت مواشيهم منتشرة قبل مغيب الشمس (٣) فرَي قلبي دلو : أي انشق مثلما تنشق الدلو (٤) رواوي : جمع راوي وهو جالب من البئر (٥) انفـرَى قِدْ هُو على جنب المطية : انبقر اثناء ما تنزعه المطية من البئر. (٦) تل قلبي : جرّه واضناه (٧) سبوق النداوى : والسبوق سيور يقيد بها الصقر ، والنداوي الصقر (٨) شاف جول الصيد : رأى جموعه قطعة منه مجتمعة (٩) دونه جرهديه : يمتد دونه أرض فسيحة عديمة الشجر .

بيضاء العتيبية

وهي (بيضاء بنت مترك بن تنيبيك العُتيبي) . يذكر أن الشاعرة قالت تتغزل في معشوقها (كديميس) الحزيمي وكان شجاعاً كثير الغزوات ، وحدث أن غزا وطال غيابه، وسمعت هي انه أصاب الغزو ، وهو احدهم نصب في المعركة ، وفقد بعضهم فخشيتْ أن يكون معشوقها مع المفقودين وقالت في تلك المناسبة :

يَا لَجِّتي لَجَّةْ عْرَيْبٍ مِشَامِيْسْ
ضْحَيّ ، وحَرّ الشمْسْ بالقَيْظ دَانِيْ
عَلَيْكْ يا مِرْذِيْ طْوَالَ النِّسَانِيْس
مُودِع سْمَانَ الهِجْن مِثْلَ السُّوَانيْ
انْ كَانْ مَاجَانِيْ عَلَيْهِن كدَيْمِيْس
والاَّ احفرُوا قَبْرِي تَرَى المَوتْ جانيْ

الشرح :

(١) يا لجّتي لجة عريب مشاميس : أي إني في حالة من الارتباك مثل ما يحصل للعرب الراحلين في حر الشمس . عرَيب : تصغير عرب ، واللجة : ارتفـــاع أصواتهم . (٢) ضُحَيّ – بتشديد الياء – تصغير ضُحَى . (٣) القيظ : شدة الحر في الصيف . (٤) داني : نازل . (٥) عليك : لهفي عليك . (٦) مرذى : مُتعِب . (٧)طوال النسانيس ظهورها. (٨) مودع : جـــاعل أو تارك . (٩) سمان الهجن مثل السواني : السمينات من الإبل في هزل مثلما يصيب المستخدمات في السني لري الزرع. (٠) جاني: أتاني وعاد إلي. (١١) ترى الموت جاني: إن وفاتي قربت مني.

وضحاء العتيبية

ويأخذك العجب حينما تسمع إحدى شاعرات البادية وهي (وضحاء بنت السلات العتيبية) تتمنى لو كانت لحافاً لناقة معشوقها ، لتقيها من البرد . إكراماً لصاحبها ، وذلك حينما رأت ناقته أصابها الكلال لكثرة مـــا يغزو عليها ، حتى لم تعد تتحمل البرد لضعف جسمها فقالت :

لَوْلاَ الحَيَا ياناَسْ لاَلْحِفْ ذِلوله
أَلْحِفْ ذلولهْ عَنْ ذواري الْهَبَايِبْ
مِن بَعْدِ سَجّ البِيْدْ جَاتِ مْعَلولَهْ
لَكَنَّهَا مسْقَاةٍ السُّمّ رايِـــبْ
زَوْلِهْ جِميلْ ، وغَيْر زَوْلهْ فْعُوله
لاَ حَلّ باطْرَافَ السَّرَايَا نَهَايِبْ

الشرح :

(١) ذلوله : راحلته . (٢) ذواري : جمع ذارية وهي الرياح الباردة . (٣) الهبايب : الرياح . (٤) سجّ البيد : قطع الفيافي . (٥) معلولة : مريضة . (٦) لكانها : كأنها . (٧) رايب : كثيف جامد . (٨) زوله : شخصيته . (٩) فـعُوله : أفعاله الطيبة . (١٠) لا حَل إذا حصل . (١١) نهايب : اعتداء ونهب .

شاعرة مجهولة

وهذه شاعرة من نساء البادية لم نهتد لمعرفة اسمهـا تتغزل بمعشوقها بالأبيات التالية :

إنْ كانْ قَلْبِكْبايِنٍ بهْ رْقومِ
امْسَحْ على القِصَّهْ وتَبْرَا مِكَاويْهْ

انْظُرْ لردْفٍ مِثْـلِ شَطَّ الرِّدُومِ
واذْيَالْ شُقْرٍ فَوْقَ الامْتَانْتَكْسِيهْ

اذَا مِشَتْ تَطْوِيطِويْلَ الْهْدُومِ
طَيَّةْ سَجَاجِيدَ الْمْصَلِّي بايَادِيْهْ

مَرْخُوصْ مِنِّي في جِمِيْعَ الْعُلُومِ
إلاَّ الجِسَدْ واللِّمْسْخَلِّهْلْرَاعيْهْ

خَلِّهْ لْمِنْ يَنْطَحْ عَظِيْمَ اللُّزُومِ
اللِّي بْدَرْبَ العِرْف والحَقّوادِيْهْ

وامّا انْتْ عِنْدِيْ غَالْيٍ ومْحَشُومْ
وادْرَى حْسَابَ الرَّبّعَنْشٍأَسَوِّيْهْ

الشـرح :

(١) بائن به رقوم : أي ظاهر عليه علامات من الوجد . (٢) امسح على القصة: مر يدك على شعر الناصية . (٣) تبرا مكاويه : تطيب جروحه والمكاوي آثار النـــار في الجسم . (٤) بردف : الردف الكفـل . (٥) شط الردوم : سنام الناقة الممتلئة شحما . (٦) واذيال شقر : ظفائر شعر الرأس ذات اللون الأشقر . (٧) مشت : سارت . (٨) الهدوم : الملابس . (٩) طية سجاجيد : أي مثل طي السجاد . (١٠) بأياديه: بيديه . (١١) العلوم : الكلام . (١٢) الجسد : الجسم . (١٣) خله لراعيه: اتركه لصاحبه . (١٤) ينطح عظيم اللزوم : يجابه الأمور الهامة. (١٥) بدرب العرب : بطريق . (١٦) واديه : مجراه وطريقه أي انـه يسير بطريق المعرفة والحق . (١٧) محشوم : صاحب حشمة واحترام . (١٨) أداري حساب الرب : أراقب الله في كل ما أعمله لأنه سيحاسبني .



منيرة العويشز

وهـــذه الشاعرة (مُنيرة العويشز) من سكان إحدى قرى القصيم تتغزل بمعشوقها وتقول :

قَلْبِيْ غَدَا بِهْ وَلَدْ فَالِــحْ

وَالْهَــانْ عَنْ حبّ حِيَّــانِيْ

حِبَّ الْفَهَــدْ بِالْحَشَا جَــارِحْ

جَرْحَ الشَّغَــايَــا لَلاَوْطَانِ

والدَّمْعِ مِــنْ نَاظِرِيْ سَايِــحْ

يِشْبِــهْ هَمَالِيْلَ الاَمْــزَانِ

الشرح :

(١) قلبي غدا به ولد فالح : أي ذهب به ابن فالح . (٢) ولهان عن حب حياني : الهان : الهاني.حياني : أهلي‌جمع حي وهو الفريق من العرب . (٣) حب الفهد . حب من يشبه الفهد . (٤) بالحشا جارح : سطى بالفؤاد فجرحه . (٥) جرى الشغايا للأوطان : أي مثل ما يجرح سيل الشغايا الأرض الواطئة عند انجرافه . والشغايا جمع شغية وهي مجرى السيل العميق المنحدر من الجبل أو التل بشدة . (٥) الدمع من ناظري سايح : منصب من عيني. (٦) هماليل الأمزان: زخات المطر المتتابعة من المـُزْن : السحاب .

نورة الحمود

هـــذه الأبيات للشاعرة (نورة الحمود) تخاطب الشاعر (عبد الله بن سُبَيّل الباهلي) :

يا تَلِّ قَلبِي تَلَّتَيْنٍ منَ اقْصَاهْ

تَلَّ الرِّشَا مِنْ فَوقْ حِذْبٍ عِيَادِ

الْعَفْوْ يا كِثْرَ الغرابيل ، شِفْنَاهْ

ما غَيْر انَا وابِنْ سْبَيّلْ ، وِكَادِ

قِلْ لِهْ:تَرَى قَلْبِي مَعَ الهِجنْ تَشْعَاه

وهو تَرَى قلبه مَعَ الزَّيْنْ غَادِي

ولها أيضاً تخاطب ابنها :

يا حْمُود دَنَّ الدّواة ودَنَّ كَتَّابِ

ودنِّ السِّجِلَّه لِقيفَانٍ غَرِيبَـــهْ

هَلَّ (العْمَرْ) عادِته تَفرِيْقَ الاَحْبَابِ

يَا مَا يِفَرِّقْ حَبِيبٍ منْ حَبِيبِهْ

رَاعَى الْهَوَى دَايم فِي راسِ مِرْقَابِ
ولْيَا اعْتَلَى مَرْقَبٍ تُوحِي قنيبهْ
يَا لَيْتِنَا ما تِولَّعْنَا بالأَجْنَابِ
لْيَا صَارَ ما دَارِهم عِنْدِيْ قَرِيبَهْ
لَو لاالتَّمنِّي يَجِيبْ خْصَان الاطْلاَبِ
مَيْرَ التِّمنِّي لِخِلِّيْ ما يِجي بهْ
يَا لَيْتِ خِلِّي قريبٍ يَفْتَحَ البَابِ
ولاَّ رَدِيفِهْ عَلَى كُورَ النِّجِيبَهْ
أَوَ لَيْتِنِي سَلَّةٍ لِهْ فَوْقَ الأَسْلاَبِ
فيِ مِخْزَمٍ لِهْ عَلَى حَدَّ التَّرِيبَهْ
سلام مِنِّي عَدَدْ ما هَلِّ سَكَّابِ
أَوعِدِّ ما نَاحَتْ الْوَرْقَا الرِّبِيبَهْ
أَوعِدّ ما زَرْفَلَنْ خَضْعَاتَ الأَرْقَاب
فيِ واهِجِ القَيظ حَادِيهِنْ لِهيبِهْ

شرح القصيدة :

(١) تل قلبي : التل الجذب بشدة . (٢) الرشا : حبل الساقية .

(٣) حدب عياد : الحدب جمع حدباء وهي الإبل وعيّاد : متعودات على التردد لجذب الماء للزرع .

(٤) العفو : المعذرة . (٥) يا كثر الغرابيل : ما أكثر المصائب .

(٦) شفناه : رأيناها : (حذف الألف) .

(٧) ما غير أنا وابن سبيل وكاد : أي من المؤكـــد أن مصائب الهوى مقصور شرحها علي وعلى ابن سبيل .

(٨) قل له : أخبره والمقصود ابن سبيل . (٩) مع الهجن تشعاه : مع الابل يشطره حبها .

(١٠) ترى قلبه مع الزين غادى : هو أيضاً قلبه مولع بالجمال .

(١١) دنّ الدواة : قرب المحبرة . (١٢) السجلة القرطاس .

(١٣) القيفان : القوافي . (١٤) هل العمر : هلّ شهر محرم ، ويدعى العمر عند أهل القصيم في اللهجة الدارجة .

(١٥) توحي قنيبه : تسمع قنيبه والقنيب عواء الذئب .

(١٦) حصان الاطلاب : الحصان الذي يدرك الابل المنهوبة لسرعته .

(١٧) لخلي . لمحبوبي . (١٨) لا يجي به : ما يفيد في تقريب بعده .

(١٩) رديفه على كور النجيبة . الراكب معه خلف رحل المطية .

(٢٠) سلة : خنجر . (٢١) فوق الاسلاب: أي يحتزم بها فوق ملابسه

(٢٢) محزم له : منطقته . (٢٣) على حد التربية : قريب من التربية.

(٢٤) هلّ سكاب : انهل مطر كثير السكب .

(٢٥) عد : عدد . (٢٦) الورقاء الربيبة : الحمامة التي الفت المكان

(٢٧) زرفلن : هرولن . (٢٨) خضعات الأرقاب : محنيات الرقاب وهي الإبل المذللة على تحرك رقابها بسرعة حسب رغبة راكبها .

صيتة التميمية

الشاعرة صيتة التميمية كانت تسكن ضواحي مدينة الرسّ ، تغزلت في محبوبها المدعو (سرور) بهذه الأبيات وهذا من الغزل العذري البريء كما يتصف غزل أبناء البادية بصورة عامة :

أنَا بوادِ الرَّسّ داريْ ظليلَــه
وضْوَيْحِبي يَتْلِي المَهَا بَا لصُّوَاهِيْد
ليتِهْ إذَا صَادَ المَهَا عَنْهَ اشِيلِهْ
اشِيل أنَا عنْصاحْبِي جِمْلَةَ الصَّيْدْ
شَفِّي (سرُور) ولا آتَمَنَّي بِدِيله
عليه ضَيَّعْتَ الحَيَا والمَنَاقِيدْ
مَن لاَمْنِي يَلْهَمْ دْقَاقَ النِّثيلَهْ
وإلاَّ يِطِقّ بْهَامِتِهْ نَايْفَ الحَيْدْ

ولها فيه

تقول (صِيْتَهْ) واعْيُوني سَهِيرَهْ
أَنَا عْيُونيْ عَنْ كَرَا النَّوْم شِرَّادْ

شَفِّيْ سْرُور ولاَ تِمَنَّيْتْ غَيْرِهْ

عَلَى النَّقَا ما يَلْحَقَنْ كِلٍّ نَقَّادْ

قلْبِي كما بِيرٍ تزايَدْ حَفِيرِهْ

ذوْلِي مِصادِيرٍ ، وذَوْلِيكْ وِرَّادْ

يا ما حَلى شَوْف الْعَشِيرِ لْعَشِيرِه .

لا صار ما جَا بينَ الاثْنَينْ مِيْعادْ

الشرح :

(١) المها : الصيد ، ويقصد به بقر الوحش .

(٢) الصواهيد : جمع صاهودة : وهي الأرض المرتفعة اللينة التربة ، وتسمى الجردة . (٣) شفي : رغبتي . (٤) ضيعت : أضعت .

(٥) المناقيد: جمع منقود وهي الصفات المعيبة . (٦) يلهم : يلتهم يأكل .

(٧) دقاق النثيلة : التراب الناعم المستخرج من الحفرة .

(٨) يطق : يضرب . (٩) نايف الحيد : الصخرة المرتفعة في الجبل .

(١٠) شراد : جمع شارد ، والمقصود شاردات .

(١١) على النقاء : النقاء هو طهارة الضمير والعرض ، وتعني أن حبها حب عذري لا يشوبه ما يدنس الكرامة .

(١٢) ما يلحقن كل نقاد : أي لا يستطيع أي ناقد أن يجد له طريقاً يعيب به علي (يلحقن : يلحقني بحذف الياء ، لهجة أهل القصيم وشمال نجد).

(١٣) تزايد حفيره : ازداد في العمق لكثرة ما يحفر .

(١٤) ذولي مصادير : هؤلاء صادرات .

(١٥) وذوليك وراد : وأولئك واردات ، تعني الرعايا من الإبل والغنم التي ترد البئر . (١٦) ياما حلى : يا ما أحلى .

وصف :

شاعرة من قبيلة زعب

لهذه القصيدة قصة وقعت قبل ثلاثة قرون والقصة تروي أن فتــاة من زعب ، بل هي بنت أحد شيوخ القبيلة ويدعى (ابن غافل) وكان يجاوره رجل من قبيلة (حرب) له قطيع من خيار الابل وذات يوم طمع أحـــد الاشراف حكام مكة في ذلك العهد بتلك الابـــل ، وأراد الاستيلاء عليها فأرسل الى ابن غافل وجماعته (بني زعب) طالباً أن يسلموا له ابل جارهم وإلا حاربهم ، ولكي يقوا أنفسهم شر حرب من حاكم أقوى منهم طلبوا من جارهم أن يبيعهم ابله بأي ثمن يريده ، ولكنــه امتنع فردّوا على شريف مكة وقالوا له : ان جارنا لم يقبل بيع ابله ، وعرضوا عليه أن يأخذ منهم فدية عن ابل جارهم ، وان يدفعوا فرساً عن كل ناقة منهـا وكانت الفرس آنذاك تشرى بمجموعة من النوق ، قــد تزيد على العشر ولا تقاس نفاستها بقيمة الإبل ، ولكنهم استهانوا بذلك في سبيل حماية جارهم ، وليدفعوا عن أنفسهم خطر الحرب غير أن الشريف لم يقبــل العرض ، فأصر على تسليمه الابل او الحرب ، وكان في امكانهم ان يأخذوا الابل من جارهم بدون رضائه وان يعطوه ثمنها بدلا من الاقدام على حرب طاحنة ، تشتت شملهم لأنهم قلة، وخصمهم يملك من الجنود والاستعداد ما لا قبل لهم به، ولكن ذلك سيكون فيه اهانة للجار الأمر الذي لا تقره الشيمة العربية من اكرام الجار وحمايته ، ولذلك اختاروا ان يخوضوا غمار الحرب مع الشريف، مهما كانت النتائج بدلاً

من ان يهان جارهم او تؤخذ ابله بدون رضائه،وفعلا اشتبك الطرفان وتغلب عليهم الشريف ، وقتل معظمهم ، وشتتهم ، ولاذ بعضهم بالفرار وهم قلة ، وفي احدى معارك حروبهم التي وقعت ليلا تاهت ابنة أمير القوم على جمل لها ، وأصبحت بأرض نائية عن مرابع حيّها ، وظنت ان قومها قد أتت عليهم الحرب عن آخرهم ، فأخذت تهيم في الفـلاة ، وذات يوم بينما كانت تستظل بشجرة كبيرة مرّ بها ركب من قبيـلة (الدواسر) ورأوها بأعلى الشجرة فدعوها للنزول فنزلت بعد ان أخذت عليهم عهـداً بأن لا يمسوها بسوء، وعادوا لأهلهم بها،ولما وصلوا ورآها ابن أميرهم أعجب بها وتزوجها، ثم أنجبت منه ولداً سماه (سَبّاعاً) وذات ليـلة ثلبتها إحدى نساء الحي حيث أتهمتها بأنها مغموزة النسب ، فتألمت من ذلك كثيراً وهاضت قريحتها بهذه القصيدة التي هي ملحمة شعرية :

تَهَيَّضْتْ يا (سَبَّاعْ)الْدَارِذَكَرْتُها

ولاَ عَاذْ مِنْها الأَمُوَارِي حْيُودْهَا

سَبَّاع امّكْ تَبْكِي بِعَيْنٍ حَفيَّهْ

دْمُوعها تِخْفِي مِذَاري خدُودْها

لَكَن وُقُودَ النَّارْباقْصَى ضِمِيري

هَاضَ الغَرامْ وبَيَّحَ اللهْ سْدُودْها

لَكَن حجْرَ العَيْنْ فِيها مليلَهْ

ولَكَنَّ ينهشْ مُوْقْها من بْرُودْها

دَمْعِي يْشَادِيْ قِرْبِةٍ شَوْشليَّـهْ

بعِيدٍ مْعَشَّاهَا زِعُوجٍ .قِعُودْهَـا

زِعْبِيَّةٍ يَا عَمّ مَــاني هَمِيَّــهْ

وْلاَنِي مْنَ اللِّيْهافْيَات جْدُودْها

انا مِنْ زِعْبٍ وْزِعبٍ اذاآوْجَهَوْا

عَلَى الخَيْلْ عَجْلاَتٍ سريعٍ رْدُودْها

طرِيحْهُمْ لا طاحْ ،شَوْفِي ،تَرَايَعوا

تِقُولِ فْهُودٍ مُخْطِيَاتٍ صْيُودْهَا

أَهَلْ سِرْبِةٍ لاَاقْفَتْ لَكِنَّهامْهَجَّرَه

وإِنْ اقْبَلَتْ كَنَّ الجَوَازِيوُرُودْهَا

لَحْقُواعَلَى مِثْلَ الْقَطَا يُوْمْ وَرَّدْ

مِتْغَانِم عينٍ قراحٍ يِرُودْهــا

إِنْ صاحْ صايحٍ بالسِّبِيْبَ فزَعُواله

وْعِزِّي لِغِمْرٍ تَبَرَّتْ بِهْ بلودْهَا

خيلٍ تْغَذَّى لَلْبَلاَ والمَعَارِك

تَهَرْبْ صَنادِيدَ الْعْدَافي طْرُودْها

لا تْلقِّحُون الخيْلْ يازِغب يااهْلي

تَرَي لِقَاحِ الخَيْلْ يْرَدِّي جْهُودْها

اذا جَنْ سَمَاحَ الخَدِّمايلحقنْ بكم

وانْ جَنْ من السنْدَالزُوم يكودْها

جِيْنَا الشَّرِيفِ بْدِيرْتِهْ والتَقَانا

كِلّ القبايِلْ جامْعِينِ جْنُودْها

طَلَبْ عَلَيْنَا الخُورهَجْمَةْقصِيرنا

مُصَمِّلٍ يَبْغَي حَنَازِيبْ سُودْها

يَا مَا عَطَينا دُونْهَامِن سبِيّـــهْ

تِسْعِيْنْ صَفْرا حَسْبْهَا ومْعَدُودْها

تَمَامِهنْ (شْعَيْطان) خِيَالة(مْهوِّسْ)

أَصايلٍ صَنْعَ النِّصارَى قْيُودْها

يقْطَعْ قِبيلَةٍ ضَفَّها ما يْذَري

تِشْبِهْ جْمَالٍ عَضَّها في بْدُودْهَا

قِصِيرْنَا فيِ رَاسْ عَيْطَا طِويلَهْ

يْحَجِّي ذرَاها منعواصِيفْنُودْها

عَيُّوا عَلَيْها لآبْتِي واحْتِمُوْهَــا

بِمْصَقَّلاتٍ مُرَهَفَاتٍ خْدُودها

حَرَبْنَا وتَوَّ البِنْتَ نَشْوٍ بْهَا امُّهَا

لَيْنِ استَتَمَّتْ واسْتَوَىزَيْنْعُودْها

عَلَى الحَنَايَا نَقِّضَنَّ الجدايِــلْ

سمْرَ الذُّوايِبْ كَاسْيات نْهُودْها

وْجِيههنْ كمزْنةٍ عَقْرَبيَّـــهْ

هَلَّتْ مَطَرْهَا يَوْمْ حَنَّتْ رعُودْهَا

تِسْعِيْنْ لَيْلَةْ والقَرَايِنْ مُعَقَّلَةْ

حُمّ الذِّرا مُعَقَّلاتٍ عضُودْهـــا

شقْح البِكَارَ اللِّي زَهَنْ الجنَايِبْ

قامتْ تِضَالعْ مِن مَثَانِي عْضُودْها

وخيلٍ تْنَاحِيْ خَيْلْ ،وتَضْرِبْبَالْقَنَا

مِثْلَ التَّهَامِيْ يَوْمَ احَلِّي جْرُودْها

بَنَاتْ عَمِّي كلِّهِنْ شَقَّنَ الْخْبَا

بِيضَ التَّرايِبْ صَافْياتٍجْعُودْها

كلٍّ نَهَارَ الهَوْش تَنْخَا رْجَالْهَا

سِتْرَ العَذَارَى بَالْمْلاقَا اسُودْها

لبَّاسْةٍ للدِّرْعْ والطَّاسْ بَاللِّقَا

عَلَى سُرُوجَ الخَيْلعَجْلٍ ورُودْها

منْ صُنْعْ دَاوودٍ عليهُمْ مِشَالِحْ

تِجِيبهْ رْجالٍ من غنَايِمْفهُودْها

يَمَا طْعَنُوا فيِ حَرْبةٍ عَوْلَقِيه

شِلْفٍ تلظَّا يَشْرَبَ الدَّمْ عُودْها

الّلي ايْتِمُوا في يُوْم تِسْعِين مهْرَة

ما مِنْهِنَ اللِيّ ماتْلاَوِي عَمُودْها

وتِسْعِينْ مع تِسْعِينْ ،والفَيْنْ فارسْ

تَحَتْ صَلِيْبَ الخَدّ تُطْوي لْحُودْها

تِسْعِيْنْ بني عَمِّي وابوْي واخْوِتي

وتسعِيْنٍ عْنانٍ واللّوَاحِي شْهودْها

قِبيلةٍ كَمْ أَذْهَبَتْ منْ قبيلــةْ

اذا عُدَّتِ الجَوْدَاتْ يِنْعَدجودْها

(زعْبٍ) اهْلَ الْمَدْح والمدِّ والثّنا

مْن الرُّبْع الخالي إلى الحجازْ حْدودْها

إن اجْنبُوا للصَّيْدْ مِنْهُمْ تحوزْ

الرُّبْدْ والوضيحي والجَوَازِي عَنُودْها

وان اشْمَلُوا تَهِجّ مِنهمْ قبايِلْ

دارٍ يجُونْهَا ضِدّهم ما يرُودْها

إذا انْتَوَا في دِيْرِةٍ يَاصلُونْهَا

تَقَافَتِ الاظْعَانْ عجْلٍ شدُودْها

وركابْهُمْ يَمَّ العْدَا مِتْعِبِيْنْهَا

بِيْضَ المَحَاقِبْ مْقتْرَاتِ لِهُودْها

يَا مَا خَذَوْا من ضِدّهم من غَنِيْمَه

مَنْ ذَاقْ مِنهم ضَرْبةٍ ما يعودْهَا

نُمْرٌ تْشَادِيْ للجرادَ التِّهَامِـيْ

مَا طَاعَوا الحِكَّامْ مِنْ عُظْمْ كُودْهَا

أَشُوفْ بَالْحَرَّة ظْعونٍ تقلَّلتْ

أَبوي حَمَّايَ السَّرَايَا يِقُودْها

شَفَّي مَعَهْ صَفْرا تْبَارِيهْ عَنْدَلْ

مَرٌّ يبَارِيْها ومَرٌّ يقُودْهـــا

أَنَا فتاة الحَيّ بنْتِ ابنْ غَافِل

كَمْ مِنْ فَتَاةٍ غَرّ فيها قُعودِها

شِرْشُوحْ ذَوْدٍ ضاربٍ له خَرِيمَةْ

ما وِدِّكْ يَشُوفه بِعْيُونِه حَسُودْها

حَوَّلْتْ مِنْ نِضْوِيوَرقَيْتسَرْحَه

حَطَّيْتْ لي عِشٍّ بَاعلى فنُودْها

جَانِي رْكيبٍ ونَوّخُوافيذَرَاها

شَافْنِي عقيدَ الْقَومزَيْزُومْ قُودْها

قَال:حَوِّلِ ،يابِنْتْ ،وانتبِوَجْهِي

ولاَ جِيتِهْ الاَّ واثقةٍ من عْهُودْها

أَمْرٍ كِتَبْهَ اللهْ وصَارْ وَتِكَوَّنْ
سبَّبْ عَلَيٍّ من الاعَادِي قْرُوذْها
بحربٍ شَدِيدٍ ما تَمَنَّاهْ عَاقِلْ
يعِدِّهَ اللِيِّ صَاغِرٍ فيِ مْهوذْها
ذَكَرْتْ يومٍ فايِتٍ قِدْمَضِي لْهُمْ
يَوْمٍ علينا من لَيَالِي سْعُوذْها
ضَوٍّ زَمَتْ للمَالِ مِنْعِقْبْسَرْيَهْ
ضَوٍّ زِمَتْ عُودَانَالارْطيوُقُوذْها
لَكَنَّ قْرُونَ الصَّيْدْمنخَلْفْبَيْتْنَا
هَشِيمَ الغَضَا يُدْنَى لِحَامي وُقُوذْها
تِسْعِيْنْ عَدَدْ صَيْدِنافيعَشِيَّةْ
وْضَيْحِيَّةٍ نَجْعَلْ ذْلاَنَا جْلُوذْها
قَنَّاصِنَا يَرُوح شْرَيْقٍ وِيَنْثْنِي
يِجِي بِالجَوَازِيْ دَامْيَاتٍ خْدُوذْها
وَرَوَّايْنَا يَرْوِي بيومِه وِيِنْثْنِي
يِجِيْ بالعلاَسْ لاحِقَاتٍ حدُوذْها
غَزَّايِنَا يِرُوحِ بْيُومِهْ وِينْثِنِي
يِجِيْ بالعَرَايا ضَايْمَتْهَا دِيوذْها

لِنَا بَيْنْ (حِبْرٍ) و(الغِرَابَهْ)مَنْزِل

نِهِدّ في زَيْنَ العَرَابا قُعُوذْهــا

حِنَّا نِزَلْنَا (الحَزْمْ) تسعيْنْ ليله

وغِلَّ الاعَادِيّ لاجِي فيْ كَبُوذْها

قَلِيبنَا غَزِيرَة الجَمّ عَيْلَـــــم

ما يَنْشِدُونَ صدُورْها منوْرُوذْها

طُولها ثمانٍ مع ثمانٍ مع اربع

قِبْلِي (وَاسِطْ) في مَلاوِي نفودِها

وهي قَلِيبٍ بِحَدّ الحَاذْ من الغضَا

مَا دَارَها الزَّرَّاع يَبْذِرْ امْدُوذْها

أَلفَيْنْ بيْتٍ نازْلِينٍ جِبَــاهَــا

والفَيْنْ بَيْتٍ بالمضامِي ترُوذْها

تَخَالَفُوا فيْ يَوْم تِسْعِينْ لِحْيَهْ

على شَانْ وقْفَ الاجْنَبِيْ في نُفُوذْها

دارٍ لِنا ما هيْ دَارٍ لِغيْرْنــا

تِحِدَّها الرَّمْلَهْ لِمَوَارِدْ عَدُوذْها

شرح القصيدة :

(١) تهيضت : تذكرت .   (٢) سبّاع : ولدها كما ذكرنا .

(٣) لدار ذكرتها : تقصد منازل قومها السالفة .

(٤) ولاعاد منها : لم يبق منها .

(٥) مواري حيودها : امارات حجارتها .

(٦) تبكي بعين خفية : بخفية عن الناس .

(٧) تِخْفي : تجرح .

(٨) مذارى خدودها : وجناتها التي يذرو فوقها الدمع .

(٩) لكن وقود النار : كأن لهب النار وحرارتها .

(١٠) الغرام : الشوق .   (١١) لكن : كلها بمعنى كأن .

(١٢) مليلة : حرارة نار . من الملة .

(١٣) ينهش موقها : تنهش السباع موقها : محجرها .

(١٤) يشادي : يشابه .

(١٥) قربة شوشلية : قربة ماء كبيرة مليئة بالماء ومثقوبة .

(١٦) بعيد معشاها : محمولة لمكان بعيد المُعشّى مكان النزول في العشي .

(١٧) زعوج قعودها : الجمل الذي تحمل عليه ، كثير الانزعاج فهو يهزها بحركاته حتى اتسع فتقها وفقدت ماءها والقعود : الفتيُّ من الابل .

(١٨) ماني همية : ما أنا ، والهمية مجهولة النسب وهي في الأصل: الدابة توجد في المكان لا يعرف صاحبها .

(١٩) من اللي هافيات جدودها : المغموزات النسب .

(٢٠) إذا أوجهوا : استقبلوا الحرب بوجوههم .

(٢١) لا طاح : إذا وقع .

(٢٢) شوفي ترايعوا : رأيتهم ينثنون عليه .

(٢٣) تقول فهود مخطيات صيودها : أي التفاتهم على عدوهم يُشبه التفات الفهود على فريستها إذا وقعت .

(٢٤) سربة : سربة من الخيل مجموعة . (٢٥) لا أقفت : إذا أدبرت.
(٢٦) لكنها مُهجرة : كأنها مقيدة من الهجار وهو القيد .
(٢٧) الجوازي : الغزلان جمع جازي .
(٢٨) مثل القطا يوم ورّد : أي ملتفة خيولهم التفاف القطا إذا أم الماء.
(٢٩) متغانم : مسرع يطلب الغنيمة .
(٣٠) قراح برودها : عذب ماؤها البارد .
(٣١) السبيب : كنية عن الخيل ذوات السبيب .
(٣٢) فزعوا له : نفروا اليه . (٣٣) غمر : فتى لم يجرب الأمور .
(٣٤) ثبرت به بلودها : تخلفت به فرسه البليدة
(٣٥) العدا : الاعداء (٣٦) ترا لقاح الخيل : اعلموا ان تلقيح الخيل
(٣٧) جن سماح الخد : جِئْنَ الى الأرض السهلة
(٣٨) السندا : الارض المستندة (٣٩) الخور : الابل
(٤٠) هجمة قصيرنا : إبل جارنا (٤١) مُصمّل : مصم
(٤٢) حنازيب سودها : سودها كبار الجسوم
(٤٣) سبية : فرس (٤٤) صفراء : فرس بيضاء
(٤٥) حسبها ومعدودها : حسابها وعددها
(٤٦) تامهن : يكملهن (٤٧) شعيطان : اسم حصان جيد
(٤٨) خيالة مهوس : خيار مهوس من الخيول لجودته ومهوس فارس مشهور
(٤٩) صنع النصارى : الحديد
(٥٠) يقطع قبيلة ضفها مايذرى: لا عاشت قبيلة لا يهاب جانبها ولم تحم جارها
(٥١) عذبها في بدودها : تلتفت على أرحالها وتعضها باسنانها . والسدُ هو الرحل أو القتب .
(٥٢) قصيرنا : جارنا (٥٣) عيطا طويلة : قارة مرتفعة
(٥٤) ذراها كنفها . نودها : خطوبها
(٥٥) عيّوا عليها لابتي واحتموها : رفض قومي تسليم جارهم وحموها من الأخذ غصباً . (٥٦) حربنا وتو البذت نشو بها أمهـا : أي ابتدأ حربنا والبنت في أول حمل أمها بها .

(٥٧) لين استتمت واستوى زين عودها : إلى أن ولدت البنت وكبرت وكمل شبابها وأصبحت فتاة تقبل الزواج .

(٥٨) القرائن معقّلة: الابل المقرونة ببعضها بواسطة حبل، معقولة أيديها .

(٥٩) حمّ الذرا : سود الظهور وهي الابل .

(٦٠) شقح البكار : البيض من الابل . اللي زهن الجنائب : اللواتي يظهر جمال الزينة عليهن . قامت تضالع : ظلت تتمايل .

(٦١) من مثاني عضودها : أثر العقال الذي ربط عضودها .

(٦٢) خيل تناحي خيل : تطاردها من مختلف نواحيها .

(٦٣) تضرب بالقنا : تتبادل ضربات الرماح .

(٦٤) مثل التهامي : في كثرة الجراد .

(٦٥) يوم أحلي جرودها : عندما أصف جموعها .

(٦٦) شقّن الخبا : خرجن من أخبيتهن وهي الهوادج وأزلن ستائرها

(٦٧) ضافيات جعودها : شعر رؤوسهن ضافٍ .

(٦٨) الحنايا : الهوادج .

(٦٩) نقضن الجدائل : نشرن ظفائرهن وهي شعر الرؤوس .

(٧٠) سمر الذوائب كاسيات نهودها: أي الضفائر السود تكسو صدورهن.

(٧١) وجيهن : وجوههن .

(٧٢) كمزنة عقربية : كسحابة غزيرة المطر في برج العقرب وهو برج نجم تكون الامطار فيه ، شديد لمعان البرق .

(٧٣) هلت مطرها يوم حنت رعودها : هطلت امطارها بعدما قصفت رعودها .

(٧٤) نهار الهوش : وقت القتال .

(٧٥) تنخى رجالها : تشجع رجالها وتحمسهم وتستنجدهم .

(٧٦) ستر العذارى : أي الرجال هم وقاية النساء .

(٧٧) بالملاقى اسودها : أسود الحرب وقت اللقاء .

(٧٨) الطاس : الطاس اناء من الحديد يقي الرأس من الضرب .

(٧٩) تجيبها رجال من غنائم فهودها : تحضرها رجال من كسب شجعانها والضمير يعود في الحرب على أدوات الحرب .

(٨٠) يما طعنوا : ما أكثر من طعنوا .

(٨١) حربة عولقية : حربة طريرة الحد تصنع بحضرموت .

(٨٢) اللي ايتموا : من ايتموه .

(٨٤) تسعين مهرة : تسعين من الخيل .

(٨٥) ما منهن اللي ما تلاوي عمودها : ليس فيهن التي لم تربط بعد فقد امها .

(٨٦) تحت صليب الحد تطوي لحودها : في صلب الأرض يطوى عليهم اللحد حيث لاقوا حتفهم .

(٨٧) تسعين عنـــان واللواحي شهودها : أي بني عمي واخوتي وأبي يركبون تسعين فرساً .

(٨٨) إذا عدت الجودات ينعد جودهـا : إذا عدت المكارم والمآثر حسبت مآثر قومي في المقدمة .

(٨٩) المد : العطاء أي انهم كرماء في العطاء .

(٩٠) الربع الخالي : صحراء رملية في الجنوب الشرقي للمملكة .

(٩١) ان أجنبوا للصيد منهم تحوز : ان اتجهوا جنوباً لتتبع الصيد نفر منهم لكثرة بطشهم به . (٩٢) الربد : جمع ربداء وهي النعامة .

(٩٣) الجوازى : جمع جازي وهي الغزلان . (٩٤) عنودها : قائدتها .

(٩٥) إن أشملوا : إن اتجهو شمالاً .

(٩٦) تهج منهم قبائل : تنفر منهم القبائل خائفة .

(٩٧) دار يحونها : مكان يصلونه .

(٩٨) ضدها ما يرودها : لم يعتد خصمها الإتيان لها ما داموا فيها .

(٩٩) اذا انتووا في ديرة: اذا رغبوا في الانتجاع لمكان(١٠٠)تقافت: تتابعت

(١٠١) عجل شدودها: سريع ارتحالها.(١٠٢) يم العدا : صوب الأعداء

(١٠٣) بيض المحاقب : أحدثت حبال الرحل علامات بيضاء في جنوبها .

(١٠٤) يا ما خذوا : ما أكثر ما غنموا .

(١٠٥) من ذاق منهم ضربة ما يعودها : من ذاق طعم ضربة منهم لم يعاود مقاتلتهم في الحرب .

(١٠٦) نِمر : جمع نمرة وهي أنثى النمر وتصف بذلك قومها لابسين لامة حربهم . (١٠٧) تشادى : تشبه .

(١٠٨) الجراد التهامي : الذي أتى من تهامة .

(١٠٩) ما طاعوا الحكام : لم يذعنوا لطلب الحاكم بتسليم الابل .

(١١٠) من عظم كودها : لشدة بأسها . (١١١) أشوف : أرى .

(١١٢) تقللت : ارتفعت مرتحلة من مكانها . (١١٣) شفّى : ارتفع .

(١١٤) صفراء : فرس بيضاء لأن بيض الخيول يقال لها صُفْر .

(١١٥) عندل : فرس . (١١٦) مرّ : مرّة .

(١١٧) غر فيها قعودها : تاه بها جملها .

(١١٨) شرشوح ذود : قطيع من الابل .

(١١٩) ضارب له خريمة : مستقبل له أرضاً واسعة . (١٢٠) يشوفه: يراه

(١٢٠) حولت عن نضوى : ترجلت عن جملي .

(١٢١) رقيت سرحة : صعدت شجرة . (١٢٢) حطيت : جعلت .

(١٢٣) باعلى فنودها : أعلى أغصانها . (١٢٤) ركيب : تصغير ركب .

(١٢٥) نوخوا في ذراها : أناخوا مطاياهم متقين من البرد .

(١٢٦) شافني : رآني . (١٢٧) زيزوم قودها : زعيم قيادتهم .

(١٢٨) حوّلي : انزلي . (١٢٩) ولاجيته : ولم أنزل اليه إلا بعد العهد .

(١٣٠) أمر كتبه الله وصار وتكون: تقصد حربهم مع الشريف وما تلاه من تفرقهم وضياعها عن قومها .

(١٣١) الأعادى : الأعداء . (١٣٢) قرودها : اراذلها .

(١٣٣) يعده اللي صاغر في مهودها : يذكره الصبي الذي في مهده .

(١٣٤) يوم علينا منليالي سعودها: أي كنا فيذلك اليوم في سعادة وهناء.

(١٣٥) ضوّ زمت : نارٌ بانت على بعد .

(١٣٦) المال من عقب سرية : أي رآه رعاة المواشي بعد سراهم .
(١٣٧) عودان الأرطى وقودها : حطبها الأرطى الشجر المعروف .
(١٣٨) لكن : كأن مؤكدة باللام .
(١٣٩) قرون الصيد: الغزلان والوضيحى : تيس الجبل (الوعل) لها قرون.
(١٤٠) هشيم الغضا يدنّى لحامي وقودها . أي قرون الصيد بجانب بيتنا كأخشاب الحطب يظن من يراها انها تُدَنّى حطباً .
(١٤١) تسعين عدد صيدنا في عشية : أي جلب رجالنا في يوم واحد تسعين رأساً من الصيد .
(١٤٢) نجعل دلانا جلودها : أي نتخذ جلودها دلاءلنا والدلاء جمع دلو .
(١٤٣) قناصنا : القانص منا . (١٤٤) يروح شريق : يذهب مع شروق الشمس .
(١٤٥) وينثني : يعود . (١٤٦) يجي بالجوازى يأتي بالظباء .
(١٤٧) داميات خدودها: على رؤوسها أثر الدم من حيث اصابتها رميته.
(١٤٨) روّاينا : الروّاي من يذهب لارتواء الماء وهو الوارد الذي يجلب الماء . (١٤٩) يجي بالعلاس لاحقات حدودها : يأتي بالقرب الكبيرة مليئة بالماء إلى أعناقها .
(١٥٠) غزّاينا يروح وينثني : الغازي من رجالنا يذهب ويعود من يومه وهذا دليل سرعة الحركة وقوة الجرأة .
(١٥١) العرابا : النوق وضايمتها ديودها : يضائقها الحليب الذي حفلت به أثداؤها ، لجودة مرعاها وعدم ازعاجها من قبل الأعداء ديود : جمع دَيد وهو الثدي . (١٥٢) حبر والغرابة : موقعان بنجد .
(١٥٣) نهدّ في زين العرابا قعودها : أي نلقح نفائس النوق بجملها الجيد.
(١٥٤) حنا : نحن . (١٥٥) الحزم : اسم مكان بنجد .
(١٥٦) وعلّ الأعادي لاجي في كبودها . وغيض أعداءنا باقٍ بأكبادهم.
(١٥٧) قليبنا غزيرة الجم عَيلم : بئرنا غزيرة المياه وطويلة .
(١٥٨) ما ينشدون صدورها : لا يسأل صادرها واردها عن الماء لكثرته.

(١٥٩) قبلي واسط في ملاوى نفودها : تقع قبلة عن واسط في مُلتوَى النفود وواسط جبل طويل منفصل عن الجبال في نجد .

(١٦٠) قليب : بئر .

(١٦١) يحد الحاذ من الغضا : مقاطنهم ما بين الأرض التي تنبت الحاذ ، والأرض التي تنبت الغضا الحاذ ينبت في الأرض الصلبة ، والغضا : في الأرض الرملية . (١٦٢) ما دارها الزراع يبذر مدودها : أي أرض قومي لم يتردد بها المزارع يزرع الحبوب والمدود جمع مُد وهو مكيال .

(١٦٣) الفين بيت نازلين جباها : أي القاطنين على جَبَا البئر .

(١٦٤) بالمظامي ترودها : في الفلاة يرتادونها للشرب .

(١٦٥) تخالفوا في يوم تسعين لحية : قتل منهم تسعين رجلاً في يوم واحد، بعد أن قتلوا من عدوهم تسعين رجلاً .

(١٦٦) على شأن وقف الأجنبي في نفودها : أي القتال جرى من أجل أن يحموا أرضهم لئلا يطأها الأجنبي .

(١٦٧) دار لنا ما هي دار لغيرنا : أي الأماكن المذكورة في هذهالقصيدة هي مرابع قومي ولا يطمع فيها أحد غيرهم .

(١٦٨) الرملة : اسم موضع .

(١٦٩) لموارد عدودها : إلى الموارد التي هيمصدر الشرب والري.عدود: جمع عِدّ .



غزية العنزية

يحكي ان بنت عقاب العواجي العنزي وتدعى (غزيّة) فقدت أهلها ولجأت الى عمها ، وكان له ابن احبته ، فسافر في طلب الرزق مع صاحب له (يدعى عيد) فتغيبا مدة تقارب ثلاث سنوات ثم رجع صاحبه (عيد) وكان في الحي رجل يرغب الزواج من هذه الفتاة لكنه يعلم انها لن تقبله لحبها لابن عمها فقابل عيداً وقال له : لك عندي جمل ان أشعت ان ابن عم غزية قد توفي .. لعلها تتزوجني بعد ان تيأس منه فلبى عيد طلبه واشاع ان صاحبه ابن عم (غزية) قد مات فلما سمعت بالخبر أنشدت تقول :

تَعَزّزوا لِلّي عَشِيرهْ تَنَــوَّى
يَمَّ الشِّمَالْ وحَطّ (حَوْران) دُونِهْ

أَقْفَى وخَلاَّ لِهْ يتيــم يْلَوَّى
وَاليهْ عَمَامٍ لَيْتُهُمْ يَرْحَمُونِهْ

فَاتَ الرّبيعْ وعِشْبَ الاجْرَادْ لَوّى
واخَانْةَ الطِّرْشانْ ما يَذْكرُونِهْ

يَا عِيدَ اسَالِكْ بَا لْولي كَيْفَ سَوَّي ؟
هُوْ مَيِّتٍ وآلاَّ آهَلِهْ يِرْتِجونِــــهْ ؟

فأجابها عيد :

يَا بِنْتْ شَوْقِكْ خَابْرِه وَبْشْ سَوَّي
بَالْمُوسْ قَصُّوا لِكْ قَصَايِبْ قْرُونِهْ

أَتْلَى الخَبَرْ بِهْ يَوْمْ قَبْرِهْ يْسَوَّى
وخامٍ جديد بَيْنُهُمْ يَذْرعُونِهْ

وعِلْمِي بِرَوَّايَ الْعَرَبْ يَوْمْ رَوَّى
بايْسَرْ (نَوَى) عِلْمِي بْهُمْ يَدْفنُونِهْ

وقيل انها ماتت حزناً على ابن عمها بعد سماع شعر عيد ولما عاد ابن عمها وأخبر بما فعله عيد من اشاعته خبر موته وعلم وفـاة غزية بسببه حزن عليها وقتل (عيدا) جزاء عمله .

الشرح :

تعززوا : أرثوا لحالي . (٢) اللي عشيرة تنوّى : الذي اغترب صاحبه (٣) يم الشمال : صوب الشمال . (٤) حط حوران دونه : جعله دونه وحوران جبل في الشمال .

(٥) أقفى : أدبر . (٦) خلاّ : ترك . (٧) يْلوى : يتململ من ألم الفراق . (٨) واليه عمام: في ولاية أعمام لأنه فاقد الأهل وتعني نفسها. (٩) فات الربّع :ذهب الربيع . (١٠) عشب الأجراد لوّا : نبت الأرض الجرداء من الشجر ذبل ويبس . (١١) واخانة الطرشان ما يذكرونه : ما فائدة أخبار القادمين من السفر والمسافرين تلك الأخبار التي لا يرد له فيها ذكر . (١٢) أسالك بالولي : أناشدك بالله .

(١٣) كيف سوى : كيف حاله وماذا فعل . (١٤) يرتجونه : يرجون أوبته . (١٥) شوقك : محبوبك . (١٦) خابره كيف سوا : عهدي بحاله . (١٧) قصايب قرونه : ظفائر شعر رأسه . (١٨) أتلى الخبر به . آخر علمي به . (١٩) يوم قبره يسوى : عندما كان يحفر له القبر . (٢٠) خام جديد بينهم يذرعونه : المعنى أنهم يذرعون له كفن الموت. الخام : القماش . (٢١) روّاي العرب : وارد القـــوم لجلب الماء . (٢٢) يوم روّى : عندما أحضر لها الماء لأصلاح القبر . (٢٣) َنوَى: اسم بلدة في الشام معروفة . (٢٤) يدفنونة : يقبرونه .



سارة العطاوية

وللشاعرة (سارة بنت عايد العطاوية) من عُتيْبة تتذكر بني عمها وتصف مرابعهم ومراتعهم :

يا (مْسَلَّمَ) القَلْبْ جَا فِيْه وِلْوَالْ
وِلْوَالْ رَكْبٍ جَاهْ سَبْرِهْ عَشِيَّــهْ

كلٍّ يَبَا النُّومَاسْ مَغْزًى لْجِهَّالْ
والكلٍّ منهُمْ مِحْتِظٍ له حَظِيَّــهْ

يَوْم انَّ اوْلاَدَ اللاَّشْ هَابِيْنْ وِهْزَال
والظَّفِرْ مِنهُمْ يَا بْسَاتٍ شْفِيٍّــهْ

وانا لَوَ ارْكَبْ على وَسْقْ مِرْمَال
أَلْقي (الرَّحَا) و (قْطَانْ) منهم حَرِيَّهْ

وقْنُوصِهُمْ تَاصَلْ مْنَ الحذْبْ وِجْبَالْ
ولاَزِمْ رُوَاوِيَهِم عَلَى (الخَنْفَرِيَّهْ)

أَهَلْ جِهَامٍ نَشْرَها يَمْلاَ الاسْهَال
واليَوْمْ دُوكَ الدَّارْ مِنْهُمْ خَلِيَّــهْ

(١) مسلم : اسم رجل (٢) جاء فيه ولوال : زادت هُمومه
(٣) ركب : ركب الغزاة (٤) سبره : السبر رجل أو أكثر يرسله الغزاة لتحسس الاخبار (٥) عشية : وقت الأصيل .
(٦) يبا : يبي : يبغي : النوماس : المجد
(٧) مغزى لجهال : أي الغزاة كلهم شبان يتسابقون الشر والبدء بالمغامرة لإكتساب الشهرة (٨) والكل منهم محتظ له حظية : كل منهم يهدف إلى خطبة فتاة من القوم ويريد اظهار ما يجعلها تعجب من شجاعته
(٩) أولاد اللاش : الجبناء (١٠) هابين وهزال : خاملين وضعفاء
(١١) الظَّفِر : الشجاع (١٢) شفيه : شفتاه
(١٣) وسق مرمال : ظهر جمل أصيل سريع
(١٤) القى : أجد (١٥) الرحا وقطان : موضعان بنجد
(١٦) منهم حرية : حري وجودهم فيها
(١٧) قنوصهم : القانصون منهم (١٨) الحدب : الرمال والواحات
(١٩) رواويهم : جالبو الماء لهم (٢٠) الخنفرية : مورد في نجد
٢١ – جهام : الجهام سواد المال العظيم
٢٢ – الاسهال : الأراضي الفسيحة جمع سهلة
٢٣ – دوك الدار منهم خالية : دونك الديار خليت منهم .



عمشاء العتيبية

وللشاعرة (عمشاء بنت مشعان القبع العتيبي) عندما طال غياب ابنائها واشتاقت الى رؤيتهم تقول :

يَا سَعَدْ يَا مَسْنَدِيْ ، رَبْعِي دَنَاوِيَّهْ
وانْتَهْ صْغِيْرٍ غَرِيْرٍ يَا بَعَدْ حَالِيْ

أَرْقِدْ عَلَى الْحَزْم كَني بَالمِدينيةْ
من حَرةَ الْقَلْبْ يا لمَضْنُون يَا الْغَالِيْ

وْمِنْ عُقُبْ هَذَا تَرَى في الصُّلْبْ مَارِيَّهْ
لِزُوْمْ يَجْزَعْ اذا ما حَدِّكَ الْجَـالِ

ما كَنٍّ فيِ دِيْرِتِي رَبْعٍ دَنَاوِيَّهْ
ما مِنْهُمُ اللِّيْ نِشَدْنِي يَدْري بْحَالِيْ

يا تَلِّ قَلْبِيْ عَلَيْهُمْ تَلَّ مِقْطِيَّهْ
يَوْمَ اجْزَلَتْ دَلْوِهَا مِنْ طَيِّهَا الْعَالِيْ

(شْلَيْوِيح) يَا مَسْنِدِي فَرْخَ النِّدَاوِيه
طَيْرَ الِحْبَارَى مَرَبَّهْ رُوسَ الاقْذَال

خَلَّ الاجَانِبْ ويَمِّي عَجِّـلَ النِّيَّـهْ
الفِرْقْ وُقَّفْ ، وانَا مَا عَادِ لِي والِي

شرح القصيدة :

١ – مسندى : يا سندي . ٢ – ربعي دناوية : قومي الأقربين هممهم دانية .
٣ – انته : أنت . ٤ – غرير : لا تفهم الأمور .
٥ – ارقد على الحـــزم كنّي بالمدينيه : أرقد على الأرض كأنني مفترشة زولية . ٦ – من عقب هذا : من بعد هذا الكلام .
٧ – ترى في الصلب مارية : إعلم أن في قريب الصلب علامة .
٨ – إذا حدك الجال : إذا تعرضت لضائقة جزع قريبك .
٩ – اللي نشدني : الذي سألني . ١٠ – يا تل قلبي : ما أكثر مـــا يتعرض له من الجر والحرقة .
١١ – مقطية : حبل من القطن محكم الفتل .
١٢ – أجزلت : انفصلت . ١٣ – من طيها العالي : من أعلى البئر المطوي . ١٤ – فرخ النداوية : الصقر الشاب . ١٥ – مربه: مَرْباه .
١٦ – روس الأقذال : أعالي الجبال .
١٧ – الفِرْق : قطيع الغنم . ١٨ – وُقّف : لم يجـــد من يرعاه .

عمشاء العتيبية

وللشاعرة (عمشاء بنت مشعان القبع العُتيبية) عندما طال غياب ابنائها واشتاقت الى رؤيتهم تقول :

لاَ وَالله الاَّ هَوْجِسَ القَلْبْ واخْتَبّ

واطَنِّيَ ارْكَبْ فَوْقِ خَطْوَ الهَجِيـــنِ

يا عَيْني الِّي كنٌّ فيِ جَفْنِها شَبّ

تِهِلٍّ دَمْعٍ مِثْـــلِ وَبْلِ الغَشِيـــنِ

يِمْكِن اتركَ الشَّوْقِ مِنْ كِثْرِ ما حِبّ

والزَّوْج ما يَدْخلْ بِحبَّ الْجِنِيـــنِ

يَا خَالْ يا مَشْكَايْ يَا حامْيَ القُبّ

اذا اعْتَزُوا بظْهُورْهِــنْ مِحْتِسِيـــنِ

اللهْ عَلَى عَوْصاً تِجِي بَالْخَبَرْ غِبّ

مِنْ دار ابُويَهْ خَبَّرتْني بْحِيـــــنِ

رَكَّابْهَا قَرمْ عَدِيـــمٍ مْجَـــرَّبْ

عِيْدَ الرّكابْ وشَوْقْ مُوضِي الْجِبِينِ

لا واللهِ الا دُوْنهُمْ لآلٍ اشْهَـــبّ

وَقَلْبِي مْنَ الاجْنَابْ دَايِمْ حَزِينِ

شرح القصيدة :

١ – أختبب : أرتبك . ٢ – خطو الهجين : راحلة ما
٣ – يا اللي : يا اللتي . ٤ – شب : مادة لاذعة تستعمل في الأدوية
٥ – وبل الغشين : قطرات المطر الحاد
٦ – يمكن اترك الشوق من كثر ما أحب : يجوز أني أترك زوجي لكثرة ما أقاسي من حب أبنائي .
٧ – الزوج ما يدخل بحب الجنين : لا يساوي حبه حب الولد
٨ – القب : أصائل الخيل الضمر الطوال . ٩ – أعتزوا : انتخوا
١٠ – محتسين : مستعدين للنزال . ١١ – عوصا : ناقة أصيلة قوية
١٢ – تجي بالخبر غب : تحضره غب ذهابها من عندنا
١٣ – من دار ابويه خبرتني : أحضرت لي الخبر من عند أبي
١٤ – ركابها : راكبها . (١٥) قرم عديم مجرب : شجاع منقطع النظير قد جرب الأمور
١٦ – عيد الركاب : مكرم أهلها
١٧ – شوق موضي الجبين : زوج الفتاة الجميلة التي يضيء جبينها
١٨ – لال أشهب : مسافات شهباء شاسعة يسرح فيها الآل وهوالسراب
١٩ – الأجناب : الأجانب . ٢٠ – دائم حزين : خائف

شاعرة ..

ولأخرى من شاعرات البادية تظهر عطفها على رجل يدعى (**فهد**) عندما سمعت أنه تعرض للضرب فرقت لحاله :

قَلْبِي إذا قَالُوا : فَهَدْ يَضْرِبُونَـــهْ
لَكَنّ يِضْرَب لاهجِ الدَّيْدْ فَهَّـــادْ
ما تِحتِمِلْ خِضْرَ الجرايِدْ متُونِه
لُو هُو قِوِيّ ويحْمِلَ الضَّرْبْ وِشْ عَادْ
اِلِّلي كما رَوْب الْمْعَيْدِي سْنُونَـــهْ
بالذِّكِرْ والاَّ ما نَعَرْفِ ابْنَ الاجْوَادْ
مُومِي لِهَتَّاشَ الْخَلا في ردونِــه
يَا عَنْكْ مَا كَفِّهْ بخيــلٍ عَلَى الزَّادْ

شرح القصيدة :

١ – لكَـنّ يضرب لاهج الديد فهاد: كأن الذي يضرب ابني فهاد الصغير الذي لا زال رضيعاً . اللاهج:الراضع . ٢ – ما تحمل : لا تتحمل .
٣ – خضر الجرائد : جريدة النخل الأخضر . ٤ – متونه : متناه.
٥ – ويش عاد : ما الفائدة من ضربه . ٦ – اللي : الذي .
٧ – روب : لبن رائب ناصع البياض . ٨ – المعيدي : واحد المعدان وهم قوم من العرب يقطنون أطراف العراق . ٩ – سنونه : أسنانه .
١٠ – هشان الخلاء : عابرو السبيل . ١١ – في ردونه : بأكام ثوبه.
١٢ – يا عنك : اليك عنه أو لا تظن . ١٣ – الزاد الطعام .

مويضي البرازية

وللشاعرة الشهيرة (مُويضي البرازية المطيرية) تصف معركة حصلت بين عَنزَة وشمّر ، ومجموعة من العشائر وتشيد بأفعال قومها ، المطران الذي اشتركوا في تلك المعركة تقول :

صاحَ الصّياحْ وهَلْهَلَنَّ العَذَارى
والمالْ جَانا كِثْرَ الأَزْوَالْ حَادِيْهْ
رَكْبُوا عَلَيْهُمْ سَرْبتَيْنٍ تِبَارَى
مَعَارْيٍ واللّبْسْ ما شالْ رَاعِيْـهْ
رَكْبُوا عَلَيْهُم غُوشْ (عِلْوَى) السِّكارَى
الكِلٍّ منهُمْ عِنْدَ الآخَرْ يْمَارِيْـهْ
خَلُّوا لْنَا مِلْحِقْ خْدَارَ المْهَارَى
(جْدَيْعَ) اللّي كِثْرَ الاسْلاَف تَتْلِيْهْ
وِ(مْصَيْوِلِ التَّجْغِيف) مِثْلَ الحُوارا
سْيُوف (عِلْوَى) شَرَّعتْ في عَلابِيهْ
واقْفَنّ بالجِرْبان مِثْلَ العَفَارَي
والشَّيْخ صابِهْ مِطْرَقٍ شَقّ لاحِيْهْ

الشرح :

١ - صاح الصياح : ارتفع صوت الصائح . ٢ - هلهلن العذارى : ارتفعت أصواتهن مشجعات لبني قومهن . ٣ - العذارى : جمع عذراء ، وهن النساء . ٤ - المال : قطعان الابل والغنم . ٥ - جانا: رجع الينا. ٦ - كثر الأزوال حاديه : يحدوه كثرة أفراد المغيرين . ٧ - سربتين تبارى : سربتين من الخيل تتبارى . ٨ - معاري واللبس ما شال راعيه: أي ركبوا خيولهم بسرعة بدون سرج لأن العدو باغتهم ، فلم يتمكنوا من وضع السروج ولبس الدروع . ٩ - ركبوا عليهم غوش علوى : قابلوهم فتيان عِلوى بقلوب ثابتة وعلوى بطنٌ من بطون قبيلة مُطير . ١٠ - الكل منهم عند الآخر يماريه : كل يماري صاحبه ويرى انه أكثر منه شجاعة وصرامة في الحرب . (١١) خلوا لنا : تركوا لنا . (١٢) ملحق خدار المهارا : من ينقذ رديات الخيول المتخلفات . (١٣) جديع : هو جديع ابن هذّال من أمراء عنزة . (١٤) اللي كثر الأسلاف تتليه : الذي تتبعه الجموع . (١٥) مَصَيول التجغيف : فارس مشهور من شمر .

(١٦) مثل الحوار : خائر القوى كولد الناقة الصغير . (١٧) سيوف عِلوى : سيوف بني عِلوى من مُطير . (١٨) ُشرعت في علابيه : أخذت تنوشه في أعلى رقبته وهو مُدبر . (١٩) أقفن : أدبرن وتقصد الخيل .

(٢٠) الجربان : أمراء قبيلة شمَّر واحدهم الجرباء معرووفون .

(٢١) مثل العفارى : أي الخيول أدبرت تركض بهم ركض العفارى جمع عفري وهو ظبي يميل لونه للبياض . (٢٢) الشيخ : أمير الجربان .

(٢٣) صابه رمح شق لاحيه : أصابه رمح بأحد فكيه .



الشاعـرة (علياء)

بنت ضاوي العية من الدلابحة من قبيلة عتيبة

أصيبت بلاد نجد بجدب امتد سنوات متتابعة مما كان سبباً في فناء الحلال وهو من المال ابل وغنم لانعدام المرعى ولما كانت حياة البادية تعتمد اعتماداً تاماً على الحلال فــإن فناءه يؤدي باهل تلك البلاد إلى المجاعة والعوز، وفقدان مقومات الحياة، وعندما هزلت الابل ولم تعد قادرة على حمل الاثاث والمتاع اضطر زوج (علياء) ويدعى (نوار النمر) إلى انزالها وابنائها في (المذنب) من بلدان القصيم، ووضع عندهم كل متاعهــم وأثاثهم لأن الابل لا تطيق حملهم، وذهب هو وكبار أبنائه بابلهم وغنمهم يرعونها في الفــلاة، ينتظرون الفرج من الله، ليمدهم بالمطر ولما كانت (علياء) قد الفت حياة البادية والانطلاق عبر الفجاج الواسعة بحرية كرهت الاقامة بجوار الحضر الذين لا يملون المكوث بمكان واحد، مع تعاقب الليل والنهار، وكانت أصوات (محال) السواني التي تسقي الحرث تبعثر سكون الليل حيث يقوم المزارعون آخر كل ليل بضخ الماء لري مزروعاتهم بينما كان ليل البادية يتصف بالهدوء والسكون بخلاف ليل الحضر المملوء بالضوضاء مما أزعج هذه البدوية، فأخذت تتذكر منازل قومها ومرابعهم وتصف ما خطر ببالها بهذه الأبيات :

البَارِحَهْ سِهِرْتْ لَيِنَ القَمَرْ طَـاحْ
تَسْهَرْ عْيُونِي والقَبَايِـلْ رْقُـودِ
واوْحَيْتْ صَوْتَ السَّانِيَهْ قَبْلَ الاصْبَاحْ
الِّلي تْفَيِّضْ غرْبَهَـا فَـوْق عُـودِ

وَجْدِي عَلَى مَا ارُوح مَع دَارَ الابْرَاح
أَشِدّ وَانْزِلْ مَعْ ذَخَـايِرْ جْـدُودِي
اللِّي اذا شَافُوا لَهُمْ بَـارِقٍ لاَحْ
تَزْمِي مَظَاهِرْهُـمْ مِثْـلَ الوُرُودِ
لَيْلَةْ حَلَلْ نَادَوْا عَلَى الضَّيْنِ بِسْلاَح
وكُلٍّ يعَلِّقْ حَايْلٍ فـي العَمُـودِ
شَبَّوا فَنَانِيرٍ يِجِيْ بَيْنَهُمْ لَصَـاحْ
وقَامَتْ نُجُور اصْوَاتْهِنَّهْ تـزُودِ
كَثْر المسيِّرْ بينَهُم قَبْـلَ الاَمْراح
وعنَ التَوالِي يفْهَقُـونَ القُعُـودِ
عهْدِيْ بِهُمْ يوم اَوَّلَ القَيْظ قَدْراح
عَلَى قَلِيبِ الهضْبـة امَّ الـوُرُودِ
إن كَانْ ما صِرنَا لَهُمْ والمطَر طَاح
وإلاَّ تَرى قَبرِي بْجَنْبَ النُّفُـودِ
يا العَيْنِ هِلِّي الدَّمْع خَلِّيْـه سَبَّاح
مِن بَعْدِ ابُو (مَاطِر) وَخلِّي الجنُودِ
اللِّي يُرَحِّبْ لِلجَمَـاعَهْ بِالانَصاحْ
مَا هُوبْ يُضْمِرْ للـرَّفيقَ اللَّهُـودِ

مَا يَنْقِصَ الطَّبْخَــة إذا حَطَّهَا دَاحْ
وايْضَا خيَار الْفِرْق بِذَبْحِهْ يُجُــودِ

الشرح :

(١) لين القمر طاح : إلى أن غاب القمر .

(٢) والقبائل رقود : والعربان نائمون . (٣) وأوحيت : وسمعت .

(٤) السانية : ساقية الزرع .

(٥) اللي تفيض غربها فوق عود : التي تصب ماء غربها على خشبة وهي الدرّاجة (٦) أروح مع دار الأبراح : أذهب مع أراضي البرية الفسيحة .

(٧) أشد : أرتحل . (٨) ذخائر جدودي : بني صلبي .

(٩) اللي : الذين . (١٠) شافوا : رأوا .

(١١) ترمي مظاهرم سواةالورود: ترموا قوافلهم كقوافل واردي الماء .

(١٢) ليلة حلل ، نادوا على الضّين بسلاح : ليلة نزولهم في مكان جديد تنادوا فيما بينهم بأن يذبح كل من غنمه لأهله ، والضّين : الضأن .

(١٣) وكل يعلق حائل في العمود : كل منهم ذبح نعجة سمينة غير ولود وعلقها في عمود بيته .

(١٤) شبوا فنانير يجي بينهم ضاح : اشعلوا نيرانا أضاءت ما بين بيوتهم. الفنانير جمع فنر وهو المصباح : السراج .

(١٥) وقامت نجور أصواتهن تزود : ورنت نجورهم وتعالت أصواتهم بدق القهوة . والنجور : جمع نجر وهو ما تدق فيه القهوة أو غيرها .

(١٦) كثر المسير بينهم قبل الامراح : كثر تسيار بعضهم على بعض قبل النوم . (١٧) وعن التوالي يفهقون القعود : يفسح الجالسون في المكان عن المتأخر إذا وصل . (١٨) يوم أول القيظ قد راح :عندما ذهب أول الصيف.

(١٩) على قليب الهضبة أم الورود : أي ذهبت من عندهم وهم يشربون

بئر الهضبة التي يقصدها الورود (جمع وارد) والهضبة المعنية هنا (َجبَلة) وتقع في نجد ، وهي معروفة منذ القدم .

(٢٠) إن كان ما صرنا لهم والمطر طاح : إن ما رجعنا لهم ونزل المطر .

(٢١) والا ترى قبري بجنب النفود : اعلموا أني ميتة لا محاله واقبروني بطرف هذه النفود (٢٢) هلي الدمع خليه سياح :اسكبي دمعاً غزيراً .

(٢٣) من بعد (أبو ماطر) وخلي الجنود : أي ابكي بعد فراق (أبي ماطر) وهو أخوها ودعي غيره من القوم . (٢٤) بالانصاح : بالنصح .

(٢٥) ما هو يضمر للرفيق اللهود: إنه ليس ممن يكن لصاحبه ما يؤذيه.

(٢٦) ما ينقص الطبخة إذا حطها داح : لم يكن بخيلاً يقلل قهوته التي يضعها في محماسه بل يملأ كفه ، والطبخة : هي مقدار ما يطبخ من القهوة ، بحسب من يقدمها ، فالبخيل يجعلها لا تزيد على حبّات والكريم يملأ يده ، والمحماس آلة الحَمْس منها .

(٢٧) خيار الفِرْق بذبحه يجود : الطيبة من قطيع غنمه يسخو بذبحها ، والفِرْق : بكسر القاف : قطيع الغنم .



الشاعرة علياء بنت ضاوي

وهذه القصيدة للشاعر (علياء بنت ضاوي الدلبحي) المذكورة قالتها عندما كانت في بلدة (المذنب) وقد استنكرت على سكان القصور الاحتجاب دون الجار ، وعدم دعوته للقهوة والطعام ، كعادة أبناء البادية وذات يوم دعتها احـــدى جاراتها وهي مطيرية كانت متزوجة بحضري وقدمت لها القهوة وكان لهذه الدعوة التي قطعت غلالة الجمود المقفلة أثر في نفس علياء فأنشأت هذه الأبيات :

وَسَّعْتْ صَدْرِيْ عُقْبِ فِنْجَالِ سَارَةْ
أَخْيَرْ مِنْ شَيٍّ يِجِيْ عُقْب مقْعَادْ

لَعَل مــا تُوجِرْ دِلاَلَ المَنَــارَةْ
ولَعل ما تَذْهَبْ مَــذَاخِيرَ الاجْوَادْ

بعْدَ التَّبَدْوِي والعُلُــومَ الدَّلاَلَــهْ
وبَيْتٍ كَبِيرٍ لِلمَسَايِيرِ مِيْعَـــادْ

اكْثَر اهْروجِهْ فيَّ رَاعِي الدمَــالَهْ
الــلِّيْ يسوقَ العَيْرْ لِلبِيْرِ مِعْــوَادْ

أَصْبِرْ كَمَا تَصْبِرْ سَوَاني (السّفَالَهْ)
سَوَّاقْهَــا يِكْثِــرْ عَلَيْهَــا التردَّادْ

يا عَالم مَيْــلَ الفَتَي مِنْ عَدَالـــه

يا اللّهْ يَا المَعْبُودْ لِلخَلْقِ رَدَّادْ

الشرح :

(١) وسعت صدري عقب فنجال سارة : أي انشرح صدري بعد تناول فنجال قهوة عند جـــارتي سارة ، والفنجال : الاناء تصب فيه القهوة . (٢) أخير من شيء يأتي عقب مقعاد : أي أن فنجال القهوة الذي يأتي بدعوة خير من الذي يأتي بدونها . (٣) توجر : تفقد القهوة ، وبعضهم يقول : تهجر – ولعله الصواب – أي تبقى خالية من القهوة مدة فتتغير رائحتها . (٤) دلال المنارة : أواني القهوة التي تعودت طول البقاء على النـــار . (٥) ولعل مـــا تذهب مذاخير الاجواد : وعسى بقـــايا أصحاب المجد مـا تنقطع . (٦) بعد التبدوي والعلوم الدلالة : بعد ما كنت مدللة في البادية . (٧) وبيت كبير للمسايير ميعاد : ولنا بيت في البادية من أكـبر البيوت ميعاد لاجتماع الرجال . (٨) اكثر هروجه في راعي الدمـالة : صار الحضري الذي يمتهن نقل السماد يهـزأ بي لفقري . (٩) اللي يسوق العير للبئر معواد : ذلك الحضري الذي يسوق حماره سانية لسقي زرعه . (١٠) اصبر كما تصبر سواني السفالة : أي انني أتجلد وأتصبر كما تصبر الابل السانية في مـــزارع « السفالة » وهي منطقة زراعية في « المذنب » . (١١) سواقها يكثر عليها الترداد : أي سائق تلك السواني يكثر ترديدها في منحاة البئر . (١٢) ميل الفتى من عداله : اعوجاج الانسان واعتداله أي استقامته . (١٣) للخلق رداد: انت يا الله ترد الناس من حال العسر إلى حال اليسر أصلح شأننا .

علياء الدلبحية

وللشاعرة (علياء بنت ضاوي الدلبحي) أيضاً عندما كانت نازلة بالقصيم وقد سألها أحد قومها لماذا لا تتحسن صحتها رغم أنها ارتاحت في المدينة بعد ترك البادية فردت عليه تقول :

يَا مِل عَيْنٍ تَسْهَرَ اللَّيْلْ مَا بَاتْ
قَزَيْتْ مِنْ مَمْسَايْ بْجَنْبِ الجرِينِ
حَلَفْت ، لو اعْطَى الرّطَبْ والخضْروَاتْ
وتكثَّر الارزاق عنـــدي ، مــآزِيْن
وَلَوْ عَطَوْنيٍ مْعَ اللَّبَنْ سَبْع حَاجَاتْ
إني عَلَىَ قَدّ الحَضِيــةً لاشِيْــنِ
ودي بِهم لَوْ التَّمَنــي خْرَافَــاتْ
يا لَيْتَنَا مَــع ضَفــهم نــازِلينِ
لَو كَــانْ واللهْ ما خَبَرْنَا مْدَاحَاتْ
لَكِنٍّ طَبْعَ البَادِيَــهْ يُسْتَوِي لِي

ولها أيضاً تخاطب ابنها (مُنِير) تتمنى أن لو كانت سائرة مع البادية ولم تعرف أحوال حياة الحضر :

يا لَيْتَنَا يا (مْنير) نَمْشِي مظَاهِيرْ
في وَسْط حَيٍّ دَايْمَ الدُّوم نَشْهَاه

وِيا لَيْتْ مَا شِفْنَا السَّوَانِي عَلَى البِيْرْ
نْصَيْفِهُم يَـا لَيْتَنَـا ما عَرَفْنَـاه

الشرح :

(١) يا ملّ عين تسهر الليل ما بات : يا مَنْ لِعَيْنٍ أو ما أكثر ملل عيني التي تسهر كل الليل فلا تتركني أنام .

(٢) قزيت من مَمْساي بجنب الجرين : مللتُ من المبيت بجوار الجرين وهو الزرع المجموع بعد حصاده .

(٣) حلفت لو أُعطى الرطب والخضروات : أقسمت لو أعطيت تمراً كثيراً وخضروات .

(٤) وتكثر الأرزاق عندي ما أزين : انني لا أتحسن، ولو كثرت عندي الأطعمة . (٥) ولو عطوني مع اللبن سبع حاجات : ولو أعطيت سبعة أنواع من المأكولات مع اللبن الذي هو أفضل شيء عند العرب .

(٦) اني على قد الحضية لأشين : انني لو توفرت عندي كل هذه الأشياء عَليّ فأظنني سأزداد سوءاً .

(٧) ودي بهم لو التمني خرافات : أتمنى قومي لو الأماني لا تفيد .

(٨) يا ليتنا مع ضفهم نازلين : ليتنا نازلين بجوار قومنا في أرضهم .

(٩) لو كان والله ما خبرنا مداحات : إن البادية حياة شظف لا تمدح .

(١٠) طبع البادية يستوي لي : طباع البادية الحسنة وعاداتهم الجميلة تناسب لي . (١١) نمشى مظاهير : نسير قوافل مع البرية ، والمظاهير : جمع مظهور : الجمال تحمل أمتعة الحي ونساءهم عند الارتحال من موضع إلى آخر . (١٢) وسط حي دايم الدوم نشهاه : مع حيّنا الذي نهواه إلى الأبد.

(١٣) ويا ليت ما شفنا السواني على البير : ليتنا لم نعرف سواني البئر ولم نرها . (١٤) ونـصَيفهم يا ليتنا ما عرفناه وليتنا لم نعرف النُّصَيف : وهو مكيال حوالي ثمن الصاع يستعمل في بلدان القصيم ، وهو نِصْف المدّ ، والمُدُّ ربع الصاع – أو ثلثه في بعض البلاد .

بخوت المرية

والشاعرة (بَخُوت المَرّية) تفضل بيت الشعر على بيت المـــدر وعيس البادية على عيش الحاضرة فتقول :

وِجُودِي على بَيْتَ الشَّعَرْ عُقْب بَيْتَ الطين
وجُــودِي على شَــوْفَ المَغَــاتِيرِ مِنْشَــرَّهْ
وجُودِي علىٰ خُوَّةْ هَلَ المُوتَر المَقَفِّينْ
وجُودِي على شُوْفَ السَّهَلْ مَن وَرَا الحَرَّهْ
لْيَا حَلُّوا البِدْوَانْ وصارُوا على بَيْتِيْنْ
ومن كان لــه خِــلٌّ مَعْ ذَاكْ مــا غَرَّهْ

ولها أيضا مساجلة بينها وبين الشاعرة (نهيّة بنت الفطيس المرّية) وشاعر يدعى (محمد) تقول :

اسْمِحُوا لي يَا محمد عَلَى سِتٍّ كَلْمَاتْ
ذَا كلامٍ فاضِي واسْتِحِي لاَ اطَوِّلــــهْ
يا مْحمَّدْ ما الاناثْ بِكفُو مْعَامَلاتْ
قَوْلِهِنْ لا هُوبْ يَصْمِــلْ ولاَ يُرَدِّلــهْ

راكَب اللِّي في سَما الجَوّ تمشي بحْرِ كَاتْ
صَوْتِها مِنْ سِرْعِهَـا من وَرَاهَا تَنْفِلـه
رَوَّحَتْ وقْتَ الضّحَى منْ مَحَلّ الطائِراتْ
وخَطَّرَتْ راعي الهجْن مـا رَحَل مِنْ مَنْزِلِهْ
وخَطَّرَتْ رَكّابَة (الدّوْج) من دون دْمُواتْ
ومَرَّت (الصُّلْبَ) الحَمَرْ والفَرَيِّقْ بَاسْفِلِهْ
دَارِب سوّاقِهـا مـا يْحَسِّبْ لَلْمِمَات
غَلِّقَتْ خَمْسَ الدقايـقْ على الطَّلَبْ وَهَلِهْ

الشرح :

(١) وجودي : أتوجد أو ما أكثر وجدي . (٢) عقب : بعـد .
(٣) المغـاتير : الابـل البيض . (٤) منثرة : متفرقة في المرعى .
(٥) خوة هـل « المُوتر » المقفـين : مرافقة أهل السيارة المدبرين .
(٦) شوف السهل من وراء الحرة : رؤية الأرض الممتدة من خلف الجبال .
(٧) لَنْيا حَلّوا البدوان : إذا نزل البدو . (٨) صـاروا على بيتين : تفرقت بيوتهم في المرعى . (٨) من كان له خلّ مع ذلك مـا غره : من كان له صاحب لن يفتقده رغم ذلك الانتشار في البر . (١٠) على ست كلمات : أي أقول أبياتاً من الشعر . (١١) ذا كلام فاضي : هـذا كلام لا فائدة فيه (١٢) قولهن لا هوب يصمل : لا توجد القوة في كلامهن .
(١٣) ولا يرد له : لا يرفع به رأس . (١٤) راكب اللي بسما الجـو : يا راكب الطيارة التي تحلق في السماء . (١٥) تمشي: تسير وتقصد الطائرة.

(١٦) تنفِله : تحذفه خلفهـــا . (١٧) روحـــت : ذهبت . (١٨) محل الطائرات : المطار . (١٩) خطرت راعي الهجن : تجاوزت صاحب الركاب . (٢٠) ما رحل من منزله : قبل أن يغادر مكانه أي صباحاً . (٢١) ركابة الدوج : ركاب سيارة الدوج . (٢٢) من دون دمـــوات : قبل أن يصلون دْموات ، وهي هضاب . (٢٣) الصلب : موضع في الصمان . (٢٤) الحمر : الأحمر . (٢٥) الفـُرَيق : تصغـــير فريق، وهو مجموعة من البادية ينزلون في مكان واحد. (٢٦) دارب سواقها: متدرب سائقهـــا . (٢٧) مـــا يحسب للمات : لا يهتم بخطر الموت . (٢٨) غلقت خمس الدقائق على الطلب وهـــله : أي انها سريعة أنهت خمس دقائق ولم تمهل ركابها الانتظار .



بخوت المرية

ومن بديع الوصف ما وصفت به الشاعرة (بخوت) المرية في قصيدتها التي تتغزل بها بمعشوقها وقد جاء الوصف فيها عرضاً غير متكلف فقالت :

حَنِّ قلْبِي حَنّ (ماك) على سُمْرَ العَجَلْ
عشّق السَّواقْ والدَّرْبِ مَمْســوكٍ وَرَاه
ان عَطــا مَعْ طَلْعة عَشَّقُوا لِهْ بــالدّبَــلْ
وإنْ تِسَهَّلْ رَيّحِــهْ لَيْــنِ يَاصَلْ منتهاهْ
ما بْشَفِّي لا (دْرَيْولْ) ولا رَيِّسْ عمــلْ
شَفِّيَ اللِّي كِــلِّ مــا شاف بَرَّاق رَعَــاهْ
صَبِيّ أَهْلِهْ قِطِيْــنٍ عَلَى عدٌ جَالِــهْ عَبَــلْ
طيّبٍ لِلْبِــلِّ وراعيْهِ مــا يَقْطَعْ ظَمآهْ
وَنّتِيْ وَنَّةْ خَلُوج ولدهَــا مــا بَعَدْ جِــدَلْ
تِشْرِفَ المرقابِ للــذَّوْدِ وتْعَــوِّدْ وراهْ

ولها ايضاً :

يــا حَنِّ قَلْبِي حَنٍّ (مــاكٍ) مع الطَّلْعَاتْ
لْيَا عَشَّقه بالعــايدِيْ والدِّبَــلْ جَــرّهْ

جِرْمِـهْ ثِقِيْـلْ وحَمَّلُوا فَوقِهِ البَيْبَاتْ
ويَدْعَسْ عَلَيْهْ بِبِنْـزِيْنِـهْ ولاَ سَـرَّهْ
انـا دَمْعِ عَيْنِي بـالدقايِقْ وبالساعـاتْ
ولا هيْ على فَرْقَـا الْمْحِبِّينِ مِسْتَرَّهْ
هَواجِيسِ قَلْبِي كِـلِّ ما اقُولِ راحَتْ جَاتْ
تْعَوِّدْ عَلَيّ بالْيَوْمِ خَمْسَـةَ عَشَرْ مَـرَّهْ

وقالت ايضاً عندما رحل الحيّ :

يـا جماعهْ إنْ عَزَمْتُوا عَلَى انكم رَاحِلينْ
غَمْغِمُوني عن مَظَاهِيرِكُمْ لاَ اشُوفَهَـا
كَنَّ فيْ قَلْبِيْ لَهَبْ نَـارِ رَبْعٍ نازِلِيْـنْ
اشْعَلوهَـا بَالْخَـلاَ والهَبُوبِ تْلُـوفَهَـا
وَلِّ عَوْدٍ لاَشِ رَحْمَـهْ ولا قَلْبٍ يِلِيْنْ
عَسَي ذَوْدِكْ في نَحرْ قَوْمٍ وانْتِ تْشُوفَهَا
عيَّدُوا بِي في الخَـلاَ والفَـرِيْقَ مْعَيِّدِيْنْ
كُلِّ عذْرا نَقَّشَتْ بـالخْضَابِ كْفُوفَهَـا
ما يِقَرِّبْ دارْهُمْ كُودِ صُنْـعِ الذَّاهْبِيْنْ
كُودِ حمْرا عزْمِها منْ صفَاةٍ بْلُوفهـا

الشرح :

(١) حن قلبي : أي صار له حنين مثل (الماك) وهو سيارة كبيرة .
(٢) عشق السواق : أعطاه السائق حركة قوية .
(٣) عطا مع طلعة : استند مع مكان مرتفع .
(٤) الدُبلْ : حركة إضافية لتقوية السيارة .
(٥) ما بشفي : ليس من رغبتي . (٦) الدّريول : سائق السيارة.
(٧) كل ما شاف براق رعاه : ينتجع إذا رأى البرق طلباً للمرعى .
(٨) صبي : فتى . (٩) عد جاله عبل : بجانبه شجر الارَطى .
(١٠) وراعيه ما يقطع ضماه : غير صالح للشرب .
(١١) ونتي ونة خلوج : أنـّيت كما تئنُ الخلوج وهي الناقـــة التي ذبح صغيرها . (١٢) ما بعد جدل : لا يزال صغيرا لم يَقـْوَ جسمه .
(١٣) تشرف المرقاب للذود وتعود وراه : أي تعلو المكان المرتفع لترى الإبل ثم تعود لمكان ابنها الذي فقدته .
(١٤) غمغموني : غطوا وجهي عن رؤيتكم .
(١٥) مظاهيركم : قوافلكم . (١٦) ربع : جماعة .
(١٧) الهبوب تلوفها : الرياح تلفحها . (١٨) وَلّ عود : لعلك تولي من شيخ ، أي تذهب . (١٩) لاش رحمة : ليس فيك رحمة .
(٢٠) ذودك : ابلك . (٢١) في نحر قوم : يأخذها الأعداء وأنت تراها . (٢٢) الفريق : الحي . (٢٣) عيدوا بي في الخلاء : جعلوني أسرح عند الإبل نهار العيد . (٢٤) الخضاب : الحناء . (٢٥) كود : ما عدى . (٢٦) صنع الذاهبين : مـــا يصنعه الذاهبون وتعني السيارة والذاهبون تقصد بهم الكفار كأنها تقول من لعلهم يذهبون تدعو عليهم .
(٢٧) كود حمراء : سوى سيارة حمراء .
(٢٨) صفاة بلوفها : أي تكون صافية المحرك . البلوف : جمع بلف : مجاري البنزين في داخل السيارة .

المديح :

مرسا العطاوية

يحفظ لنا التاريخ العربي أخبار جماعة من العدّائين المعروفين باسم (الصعاليك) أمثال : عروة بن الورد ، وعمرو بن برّاق والشّنفرى ، والسليك ، وفي أوائل هذا القرن اشتهر أناس من أبناء البادية بصفات سابقيهم ومنهم (شوَيمي الشيباني) الذي عرف بسطوته وقوته ، وسرعة عَدْوِه ، وكان إلى جانب ذلك مشهوراً بالكرم والشجاعة ، وحدث أن قُطعت يَدُه اليمنى في معركة من المعارك فقالت الشاعرة (مَرْسا) العطاوية ترثيـــه :

شوَيْمِي مـــا اعَرْفِهْ مَارْ ذِكْرِهْ يِجِيْنِي
وْيَـــا عَنْكَ ما تِسْتَاهْلَ الْقَطِعْ يِمْنَـــاه

يَا مَـــا قَطَعْ مِنْ رَاسْ كَبْشٍ سِمِيـــنِ
وْلِـــهْ دَلّةٍ دَايِمْ عَلَى النَّـــارْ مِرْكَاهْ

شرح القصيدة :

(١) مار ذكره يجيني : لكن أخباره تصلني (مَار : لكن) .
(٢) يا عنك ما تستأهل القطع يمناه أشهد أنه كريم لا يستحق قطع اليد
(٣) يا ما قطع من رأس كبش سمين : ما أكثر ما يذبح من الكباش السمان للضيوف .

(٤) وله دلة دايم على النار مركاة : أي أنه يكثر تقديم القهوة للضيوف دلّته بجانب النـــار حتى لا تبرد استعداداً للضيوف القادمين (الدَّلة : إناء عمل القهوة) .

نفلاء القحطانية

وهذه شاعرة تدعى (نفلاء) من المساردة من قحطان ، أراد زوجها السفر ، وعندما شرعت في خرز قربته التي سيحمل فيها الماء في سفره ، أنشدت هذه الأبيات تداعب زوجها وتتمنى عودته من سفره :

أَبَـــا ارْقَعْ صِمِيْلَ القَرَمْ حَامِي عْقَابَ القُوْدْ
أَرَبِّــهْ إِذَا مـــا رَاحْ يَـــذْكِرْ مَعَازِيْبــهْ
مِنْ خَوْفَتِي يَظْمَــا لْيَــا دَرْهَمَ الْجِلْعُــودْ
لْيَــا عَرِّضُوهِنْ تَخْتَخٍ عَــاوِيٍ ذِيبــهْ
وْحَــالِيْ عَلَيْهُمْ مِثْــلْ حَالَ ازرَقٍ مَضْهُودْ
وزَادوا على حِمْلِهْ ، وكَثْرتْ شِــوَاذِيبِه
الله علَى مَـــا راكَ يَا صَاحِبِيْ وتْعُــودْ
مَتَى عُوْصَ الأَنْضَا مْنَ جْنُوبٍ تلفِّي بِهْ ؟

ولها أيضاً في ابن اختها المدعو (ابن فايز) حينا رأت منه علامات تدل على انه وقع في حب فتاة يعشقها وأعارها بعض الاهتمام :

إِبِنْ فَايِزْ بَــدَا الْمَشْذُوبْ هَيِّضَ الْقَلْبِ بَالْوَنَّهْ
هَيِّضِهْ جَــادِلٍ رِعْبُــوبْ بُو قُرُونٍ نِقَضْهِنَّهْ

رِيقْهَا سِكَّـرٍ مَجْلُـوبْ　　لَيْتِ مِنْ يِشْتِرِي مِنَّهْ
هايفْ الخصْر يا المذهوب　　طَرْدِهِـنْ يِرِّثَ الْوَنَّهْ
عُوْدِ مَوْزٍ وهُـوْ نِبْنُـوبْ　　فِيه الاغْصَانِ مفْتَنَّهْ

شرح القصيدة :

(١) أبا ارقـع صميل : سأقوم برقع خرق صميله والصّميل القربة الصغيرة
(٢) القرم : الشجاع .
(٣) عقاب القود : مؤخرة الإبل . أعقاب : جمع عقب
(٤) أرَبْه : ربما أنه
(٥) ليّا ما راح : إذا سافر .
(٦) يذكر معازيبه : يتذكر أهله ويعود لهم ، المعازيب : يقصد بهم من أقام المرء بينهم مدة ولو مدة قصيرة من الزمن فأضافوه، أو عمل عندهم
(٧) من خوفتي : أخاف عليه .
(٨) ليّا درهم الجلمود : إذا أسرع بجموع الإبل
(٩) ليّا عرضوهن : إذا خاطروا بهن .
(١٠) تختنخ عاوى ذئبه : ارض خالية تجوبها الذئاب الجائعة .
(١١) أزرق : جمل له لون أزرق .
(١٢) مضهود : حمل عليه فوق طاقته
(١٣) وكثرة شواذيبه : ظهرت عليه علامـات العجز ، وأدمي كوعه زَوْره من ثقل حملة ، والشاذوب عيب من عيوب الإبل وهو ان يقرب الكوع من الزّوْر ، فاذا حمل حملا جعل الكوع يحك الزور حكاً عنيفاً يسيل الدم.
(١٤) عوص الانضا : العوص المطايا المختارة التي يستعملها الغزو واحدتها عَوْصَاء . الأنضاء : المهازيل من الإبل من كثرة السير .

(١٥) تلفي به : تعود به

(١٦) بدا المشذوب : صعد رأس الجبل

(١٧) هيض : اثار

(١٨) الونـّة : الأنين والتأوّه

(١٩) هيضه جادل رعبوب : اثار غرامه فتاة مترفة

(٢٠) بو قرون : أبو : صاحب والقرون ما طال من شعر الرأس

(٢١) نقضهنه : نقضهن أي سرح شعر رأسه ومشطه

(٢٢) ريقها سكر : أي يشبه السكر في حلاوته ونقائه

(٢٣) مجلوب : أحضر للبيع

(٢٤) هايف الخصر : نحيف الخاصرة

(٢٥) يا المذهوب : أيها المعذب : تنادي ابن اختها

(٢٦) طردهن يرت الونة : متابعتهن تورث الندامة

(٢٧) عود موز وهو نبنوب : غصن موز غض

(٢٨) مِفْتَنـّة : منتشرة بشكل فيه فنّ



ذكر العنزية

وهذه الشاعرة (ذكر بنت العُوَاجي) تعتب على أخيها (فريح) وتحثه على صفات الرجولة ومكارم الأخلاق، وتنصحه بعدم الركون للكسل والخمول، حيث رأت منه قصوراً لا يليق بمقامه ولم ترضه له :

تَوِّيْ لِقَيْتَ الْهِجْنِ باكوارِهِنْ كَيْفْ
بَاكْوارْهِن يِنْسَى هَوَى كِلٍّ غَـالي

يَـــا رَاكْبِيْنَ اكْوَارْ حِيْلٍ مُوَاجِيْفْ
حَرَايْرٍ يَزْهَنْ جِـــدِيْدَ الدّلال

حَزَةْ طْلَوْعِ سْهَيْــلْ دَنُّوا شُوَاحِيْفْ
يَــا اَهْــلَ النِّضَا خُوذُوا سَواهِيْــجِ بَالِيْ

لاَ طــالت الفِرْجَهْ يِجِيْهِنْ زَعَانِيْفْ
حِيْــلٍ يْجَفِّلْهِــنْ سمَــارَ الظِّــلالِ

لاَ صَدَّرَنْ مِنْ (مــارد) عِدِّهِنْ عِيْفْ
بُوسُوطِهِــنْ مَــا احْــلَى وْسُوْمَ الْحْبَــالِ

يَجْفِلْن مِنْ قَمْع الحْجَارَ المشارِيْــفْ
مِثْــلَ النعــامَ الِّلْي حَــداهَ الجْفَــالِ

يِلْفِنْ رْبَاعَ اللِّيْ يْهَلُّــونَ بالضَّيْف
مْقَلِّطَةْ لَلضَّيْفِ مِــنْ كِلٍّ غَالِيْ
يَا اَخُويْ يا رِيْفَ الهْــزَالَ المِنا كِيْفْ
يَا مْقَلِّطِ للضَّيْفْ حِلْــوَ النُّــوَالِ
دْلاَلٍ كِمَا الغِرْبَان ، سُود مَهَادِيْف
مِنْ كِثْرْ مَــا هِي للسَّعَايِرْ تْصَالِي
يَا خُوي وِشْ مِلْهِيْك عَنْ دِيْرَةَ الرِّيفْ
والخَتِمْ تَــاكِــلْ بهْ عْفُونَ الرّجال
عَوايْدِك تروي بْهَا شَذْرَةَ السَّيْــفْ
يَا زِيْنِ حِسِّكْ فِيِ عْقَابَ التُّوالي

شرح القصيدة :ا

(١) يا راكبين : نداء لمن سترسلهم .
(٢) أكوار : جمع كور : وهو رحل المطية
(٣) حيل : جمع حائل : التي لم تلد
(٤) مواجيف : مسرعات في السير
(٥) حراير : جمع حُرّة وهي النجيبة الأصيلة
(٦) يزهن جديد الدلال : تزداد الزينـــة التي فوق رحالهن زينة بهن ، والدّلال هنا ما يحمّل به الرّحْل ومنه الخِرْج المنقوش والسفايف والميركة
(٧) حزة : وقت . (٨) دنوا : قربوا .
(٩) شواحيف : سريعات .
(١٠) النّضا : جمع نِضو وهي المختارة من الإبل .

(١١) خوذوا : خذوا .

(١٢) سواهيج بالي : تقصد كلمات القصيدة التي تكلمت بها .

(١٣) الفرجة : المسافة .

(١٤) يجيهن زناعيف : يصيبهن تطيُّر وجفال فيزداد عدوهن .

(١٥) حيل : جمع حائل : التي لم تلد من الابل .

(١٦) يجفلهن سمار الظلال : يزعجهن سواد الظل .

(١٧) مارد : مورد .

(١٨) عِدّهن عيف: أحسبهن عايفات الماء لم يشربن بسبب نشاطهن المتزايد.

(١٩) بوسوطهن : في وسط كل واحدة منهن .

(٢٠) ما أحلى وسوم الحبال : ما أحسن العلامات الباقية من أثر حبال الرحل والحقب . (٢١) يجفلن : الجفال ، الازعاج .

(٢٢) قمع الحجار المشاريف : بقايا الحجارة البارزة في أطراف الجبل .

(٢٣) يلفن رباع : يصلن منازل .

(٢٤) اللي : الذي .

(٢٥) مقلطة : اسم لجمع مُقَلّط وهو الذي يقدم الطعام .

(٢٦) يا خوي : يا أخي .

(٢٧) ريف الهزال المناكيف : ربيع الجائعين العائدين من السفر المتعب.

(٢٨) دلال كا الغربان : الدلال : الأواني التي تعمل بها القهوة ، اسودّت كسواد الغراب من كثرة بقائها على النار .

(٢٩) مهاديف : مقوسات .

(٣٠) من كثر : من كثرة . (٣١) للسعائر تصالي : تتعرض للهب النار.

(٣٢) ويشْ ملهيك عن ديرة الريف : ما الذي عرقل مسيرتك في سبيل الرجولة واكتساب المعالي والسمعة الطيبة .

(٣٣) كان لأجداده مرتب سنوي ، لدى أحد الملوك يستلمونـــه بعد التوقيع بخاتم يحمل اسم العائلة ثم ان هذا الصبي استنام واتكل على هـــذا الخراج بينما كان أهله لا يقعدون عن التكسُّب وتصدُّر القوم في كل شأن .

عمشاء المطيرية

سمعت الشاعرة (عمشاء بنت ضيدان الفُغُم) ان زوجها (سعود الفُغُم) قد قتل في معركة بين قومه وخصوم لهم من نفس القبيلة، وكان فيصل الدويش قد تعهد بأن لا يعين خصوم قوم الشاعرة عليهم، ولكنه أعانهم في هذه المعركة ولم يَفِ بوعده ، وبعد حين أتى البشير الى الشاعرة ، واخبرها أن زوجها أصيب إصابة ولم يمت ، فأخذتها نشوة الفرح بسلامته وأنشدت تقول :

مَرْحَبـاً بَاللِّي لَفَتْنَـا بِه تضايَلْ
يَا بِشِير الشَّيْخِ حَـامِي الدَّوْبِلِيَّهْ
يَوْمِ سَلْمَ الضَّيْغَمِي طَيْرَ الجَلايِلْ
مَا عَلَيْنَـا مِنْ هْرُوجٍ خَرْبِطِيَّـهْ
فَيْصَلٍ صِبْنَـاهِ في تَالِي الدِّبايِلْ
مِثْلِمَا صِبْنَـا وَلَدْ عَمِّـهْ سِمِيِّهْ
رَاحِ دَمَّ الشَّيْخِ فَوْقِ (كْرُوْشْ) سَايِلْ
بَاقِ عهْد اللهْ وعـاق الله نُوِيِّـهْ

وللشاعرة (الدّحمْلية) من قبيلة مُطير ايضاً تمدح الفارس بَرْجس بن جلاد العنزي :

كِبُّوا الغُلْبِ يا (عِلوي) لا رِحْمِ ابُـوْ نَقَّالِه

خَيْــلٍ حداهــا برْجسْ تِسْعِين وهــو لْحَالهْ

لَيْتِي حَلِيْلَــةْ بَرْجَســْ واصِيْرَ آنَا آمِّ عْيَالهْ

شرح القصيدة :

(١) ياللي : يا ذا الذي . (٢) لفتنا به : ألنفت الينا تحمله .
(٣) تضايل : تتبختر . (٤) الشيخ : زوجها . (٥) الدوبلية : الفرس البطيئة الجري . (٦) يَوم سَلم : طالما انه سلم . (٧) الضيغمي: الشجاع . (٨) طيور الجلايل : النادر من الصقور الذي يفتك بكبــار الأجسام من الحيوانات البرية ، وتشبه زوجها به . (٩) ما علينا منهروج: لا يهمنا كلام . (١٠) خربطية :مستهجنة غير صحيحة . (١١) فيصل: أحد الدوشان . (١٢) صبناه : أصابه رجالنا . (١٣) في تالي الدبايل: في آخر المعركة ، الواحدة : دبيلة . (١٤) صبنا : أصبنا .

(١٥) ولد عمه سميه : ابن عم له يدعى فيصل .

(١٦) راح دم الشيخ : ذهب متفرقاً .

(١٧) فوق : على .

(١٨) كروش : أصل من أصول الخيول العربية تشتهر بهخيول الدويش.

(١٩) باق عهد الله : خانه .

(٢٠) عاق الله نويه : تعثر ولم يحقق الله نيّاته .

(٢١) كَبّوا : اتركوا . (٢٢) الغَلب : الرّماح .

(٢٤) لا رحم الله أبو نقاله : الله لا يرحم من أنجب حامله .

(٢٥) حداها : صدها . (٢٦) تسعين : أهلها تسعون .

(٢٧) وهو لحاله : وحيد لم يرافقه أحد في مجابهة أهل الخيل .

(٢٨) ليتي : ليتني . (٢٩) حليلة برجس : زوجة له .

نفلاء العنزية

تزوجت (نفلاء بنت ابن شعلان) من الرُولة من عنزة ، الأمير محمد السديري ولاحظت منه بعض الجفاء في آخر الأمر ، ورأت انه يفضل بعض زوجاته الأخريات عليها ، وقد امتعضت من معاملته لها على هذا النحو وأنكرت كيف يحصل منه ذلك على الرغم من انها اختارت الزواج به على بني عمها (آل شعلان)وقد زادت أسى حتى قيل انها توفيت لهذا السبب:

يا مْحَمَّدٍ عِقْبَ الغَلاَ ، وِشْ جَاك ؟
وِشْ غَيَّـرَ الْمَذْهَبَ الـزَّيْنِ ؟
كانَ انْتِ زعـلٍ عَلَيَّ رْضَـاكْ
مِـنْ شَانِكَ امْشِي عَـلى عَيْنِـي
يَوْم انَّ قَلْبِي بَغَـي لاَمَـاكْ
حَـرَّمْتِ كـلَّ (الشَّعـاليـنِ)
واليَـوْمِ بيَّنْتِ لِي جَفْـوَاكْ
تِمَـرِّنِـي مـا تِحَـاكِينِـيْ

ولها ايضاً فيه :

يا مْحَمَّدٍ صَبْرِي عَلَى شَـانِـكْ
ومْقَابَـلَ الْحَضْرِ يَـا خِلِّـيْ

يَنْفَعْنِــي   اَقْفَــاكْ   واَقْبَالــكْ
حَيْثِ   اَنِّ   شَوْفكْ   رِبيــعٍ لِي
واَشُوفِ   مَــانِــيْ   عَلَى   بَالِــكْ
من   عقب   يوميـــن   تفطـــن لي

شرح القصيدة :

(١) عقب الغلاء : بعد ما كان كل منا غالٍ على الآخر .

(٢) وش جاك : أيُّ شيء حصل لك حتى تغيرت ؟

(٣) َغيَّر المذهب الزين : أخلفَ الطريقة الحسنة .

(٤) كان انت : إن كان انت .   (٥) زَعْل : غضبان .

(٦) عليَّ رضاك : سأعمل ما يرضيك .   (٧) لاماك : الاجتماع معك كزوج من الملاءمة .   (٨) حرمت : رفضت .

(٩) الشعالين : بنو عمها آل شعلان .

(١٠) بيَّنت لي جفواك : أظهرت عدم تقديرك لي .

(١١) تمرني ما تحاكيني : تسير بالقرب مني ولا تكلمني .

(١٢) صبري على شأنك : لم أصبر إلا من أجلك .

(١٣) ومُقابَل الحضر : الجلوس مع الحضر أي سكنى القصور .

(١٤) يا خلي : يا خليلي .   (١٥) ينفعني : يطيب لي .

(١٦) اقفاك واقبالك : قدومك وإدبارك .   (١٧) شوفك : منظرك.

(١٨) ربيع لي : يجعلني في غاية السرور .

(١٩) واشوف ماني على بالك : أرى اني غير موضع اهتمامك . ماني : ما أنا .

(٢٠) من عقب يومين تفطن لي : لا تذكرني إلا بعد يومين .

شاعرة شمرية

وهذه شاعرة من قبيلة شمَّر تخاصمت مع زوجها فطلقها طلاقاً لا رجعة فيه ، وقد حاول الزوجان التراجع بعد حين ، ولكن الأمر قد فات ، لأن الشرع لا يجيز لهما التراجع الا بعـــد ان تتزوج المرأة من اخر ، ولذلك أرادت أن تعمل حيلة تمكنها من الرجوع لزوجها، وتخيرت احد الرجال ذوي الأنفة والشهامة ، واوعزت لمن يذكر جمالها عنده ، لعله يخطبهـــا ، حيث طمعت في انه سيلبي طلبها الطـــلاق منه متى ارادت ، وفعلا تقدم للزواج منها هذا الرجل ، غير انها هربت من عنده في صباح ليلة الزواج وبعد مدة تبين انها حامل ، ثم انجبت بنتاً سمتها (نِهَابة) وسألها هذا الزوج لماذا تركت بيته ؟ فأجابت بأنها تحب زوجها الأول وترغب الطلاق لتعود اليه ، وفعلا تم لها ما أرادت فانشدت تمدح زوجها الأخير الذي تخلى عنها نزولا عند رغبتها :

حِنَّـــا نَهَبْنَـــاكِ يَـــا (نْهَابَـــهْ)
والصّبْحِ جِينَـــا مَنَـــاكِيْفِ
عَقِيـــدِتِي اللهَ أدْرَي بَـــهْ
مِنْ يَـــوْمٍ جَوْنَـــا الزَّوَافِيفِ
أَبُوكِ طيبْ ، وْبِقْنَـــا بِـــهَ
تَنْفَـــعْ عَلَيْـــهَ الْعَجَارِيفِ

لَوْ هُوْ دَرَى مَـا قِصَدْ نَابِهْ

ما هُوبْ يَغْضَبْ إِذَا عِيْـفِ

الشرح :

(١) حنـّا : نحن .

(٢) نهابة : اسم البنت مأخوذ من النهب .

(٣) مناكيف : عائدون ، واحدهم منكف .

(٤) عقيدتي الله أدرى به : الله يعلم بنيّتي بأن زواجي من أبيك لم يكن زواج رغبة (بَه : بِها : لهجة عربية قديمة تحذف الألف : من قبيـل : بالكرامة ذاتِ أكرمكم الله بَه) .

(٥) جونا : أتونا .

(٦) الزوافيف : الحافلون على الزواج .

(٧) بقنا به : خدعناه ، من البَوق .

(٨) تنفع عليه : تفيد فيه .

(٩) العجاريف : تعللات الدلال .

(١٠) لو هو : لو انه .

(١١) ردي : عكس طيب .

(١٢) ما قنصنا به : أي ما اخترناه .

(١٣) ما هو يغضب إذا عيف : من ذوي النفوس الكبار الذين لا يقيمون لتوافه الامور وزنا .



شاعرة من قبيلة العجمان

وهذه شاعرة من قبيلة العُجْمان لم يـقل لنا الراوي اسمها تتمثل بهذه الابيات في مدح قومها ، وكان الراغبون في الزواج منها كثيرين ، فرفضت الا الزواج من قبيلتها قالت :

لَوْلاَ الرّجَـا في لابْةٍ تِجْتِمعْ تَـوّ .
كَانَ اَتَخَيَّرْ في مِشَاكِيْـلَ الاجْنَابْ
أَحبّ عِنْـدِيْ مِـنْ قِطِيْنٍ عَلَى جَوّ
رَبْعِيْ منازِلْهُمْ عَلَى (عِرْج) و(اَبْواب)

شرح القصيدة :

(١) لابة : عصبة.
(٢) توّ : بسرعة .
(٣) اتخير : اختار .
(٤) مشاكيل : الرجال الأفذاذ .
(٥) الأجناب : جمع أجنبي .
(٦) قطين : مجتمع كبير فوق المنهل .
(٧) على جوّ : على مورد .
(٨) ربعي : قومي .
(٩) عرج وابواب : موقعان في بلاد العجمان .

نوير العتيبية

جاورت الشاعرة (نويّر) وأهلها قوماً من قبيلة (الشـلاوى) أشهراً وكانت النساء من جيرانها كلما ذبح الجيران للضيف يطعمنها كتف الذبيحة إكراماً لها ، وبعد حين ارتحل جيرانها ، فقالت فيهم القصيدة التالية بعد أن لفت نظرها كثرة عظام (الأكتاف) التي قدمت لها مما يدل على كثرة ما ذبحه جيرانها الكرماء :

اللَّيْلةَ امْسَى كِنَّ ما بَالْوِطَا ، نَاسْ
غَيْرَ الْقِطِيْنِ وْعدّ وِرْدَ الْقِلِيْبِ
لَلْغَيْثْ يا عِدًّ قَطَنْ فِيهْ عَبَّـاسْ
حَامِي اعْقَابِ مْعَجِّلاتَ الهَذِيْبِ
شَدَّوا يَبُوْن (عْجَيْرْ) قَطَّاعَ الارْمَاسْ
يَامَـا خَذَنْ ايمانُهُـمُ من عَزِيْبِ
يَا زِيْنُهُم فَوْقَ المَعَامِيَـلْ جِلاَّسْ
أولاَدِ شَذَّابِ واوْلاَدَ الخَطِيبِ
رَبْعٍ تِحِطَّ الْعَصْبِ فِيْ مِقْدِمَ الراسْ
ويقَدِّمـونَ الرُّزّ هُـوْ وَالْحَلِيبِ
أَقْولْهَـا بَالِّيْ عَريْبِيْـنَ الاجْنَاسْ
مَـا هُوْ بقَول مْهَاوْيَـاتَ الصِّحِيبِ

الشرح :

(١) الوطا : المكان . (٢) ناس : أناس .
(٣) القطين : البدو النازلون فوق الماء .
(٤) عِدّ : عدد .
(٥) ورِدْ : جمع وارد وهو الآتي إلى الماء .
(٦) القليب : البئر .
(٧) للغيث يا عد : لعلك تسقى الغيث يا هذا المورد ، دعاء له .
(٨) قطَنَ فيها محماس : نزَلَ عليه ، ومحماس أمير جيرانها الذين رحلوا.
(٩) أعقاب : مؤخرة جمع عَقِب .
(١٠) معجلات الهذيب : مسرعات الجري وهنّ الخيول .
(١١) شدوا يبون : رحلوا يبغون قاصدين .
(١٢) عجَير : اسم شخص . (١٣) الأرماس : المسافات الطويلة .
(١٤) يا ما خذن : ما أكثر ما أخَذْنَ .
(١٥) عزيب : العزيب : اسم لرعـــاة الغنم والابل الذين يتتبعون بها المراعي ويبيتون في الخلاء عدة ليالي .
(١٦) يا زينهم : ما أجملهم . (١٧) فوق : على .
(١٨) المعاميل : أواني القهوة . (١٩) جلاس : جالسون .
(٢٠) شذاب والحطيب : نسبان للقوم الراحلين الممدوحين بهذهالقصيدة.
(٢١) ربع : قوم
(٢٢) تحط العَصْب في مقدم الرأس : تضع شحم بطن الذبيحة مـــع رأسها في صحن الضيوف . (٢٣) الرز الأرزّ
(٢٤) أقولها باللي عريبين الأجناس أتكلم بهذا في الذين همعرب أصلاء.
(٢٥) ما هو بقول : ليس ذلك بكلام .
(٢٦) مهاويات الصحيب : عاشقات الأصحاب ومادحاتهم بالعشق .

عجائب الصخرية

كثر الراغبون في الزواج من (عجائب الصخرية) وتقدم لخطبتها كثير من شيوخ القبائل لجمالها الفتان، غير انها رفضت الزواج منهم جميعاً وفضلت الزواج بأبن عم لها لم يكن في مستوى من طلبوا الزواج بها من اقاصي القبائل واثريائهم، وهذه عادة بنات البادية لا يتزوجن الرجل لماله وثراه ولكنهن يفضلن من تتوفر فيه صفات الرجولة وكرم الاخلاق والشجاعة، ولو كان فقيراً وبهذه المناسبة قالت الشاعرة :

قالتْ عجايِبْ بِنْتْ مْرَوِّي شَبَا الرَّانْ
حَيْثِ انَّ ابُويَهْ نَاشِدٍ عَنْ خَوَالِي
أَبُويْ فكَّاكَ الضَّعَنَ يَوْمَ الاكْوانْ
واخُويْ حمَّايَ الْبْكَارِ الْمِتَالِي
مَا ارِيْدَ انَا (الْجَرْنَا) ولَوْ سَاقَ الاظْعَانَ
لَو جَابْ غَرْسَاتَ (الْحَسَا) للشِّمَالِ
ومَا ارِيْدَ أَنَا (بَاشَةْ) حَلَبْ و (ابْنْ شِعْلاَنَ)
مَانِيْ حَلِيْلَتْهُمْ ولا هُمْ رْجَالِي
أَرِيْدَ أَنَا (وِلْدَ الْخْرَيْشَا سْلَيْمَان)
ذَابِحْ طَوَابِيْرَ الْعَسَاكِرْ قْبَالِ

الشرح :

(١) مروي : من الرّي والسقيا .

(٢) شَبَا الزان : سِنان الرمح .

(٣) حيث ان ابوي ناشد عن خوالي : اي ان والدي لمـــا تزوج امي اختارها من بيت رفيـع النسب .

(٤) فكاك : صيغة مبالغة من يفك ، والمقصود انه يحمي قومه .

(٥) الضمن : جمع البدو المرتحلين .

(٦) يوم الأكوان : وقت الحروب .

(٧) حَمّاي : صيغة مبالغة من حمى يحمي .

(٨) البكار : الشابات من النوق جمع بكرة .

(٩) المتالي : اللاتي يتبعهن أولادهن الصغار .

(١٠) الجربا : امير من امراء شمر معروف .

(١١) لو ساق الأظعان : لو دفع لي ما يملكه من المال والمتاع كمهر .

(١٢) لو جاب : لو احضر .

(١٣) غرسات الحسا : نخيل الاحساء اي انها لا تقبـله لو حقق معجزة بنقل بساتين الاحساء على حالها للشمال :

(١٤) باشة حلب : حاكم حلب .

(١٥) ابن شعلان : أمير من عنزة المشهور .

(١٦) ماني حليلتهم ولا هم رجالي : لا يمكن أن يصبر أحدهم زوجاً ولا أكون زوجة لأحدهم .   (١٧) ولد الخريشا سليمان : ابن عمها .

(١٨) ذابح : قاتل .   (١٩) الطوابـير : جموع الكتائب .

(٢٠) قبال : أمام ، أي وهو مُقدِم للأمام .



شاعرة من بني لام

ومما يذكر ان شاعرة من بني لام ، تزوجت ابن عمها أمير القوم المسمى (ابن عرّوج) وكان مغرمـــاً بكثرة الغزو ، وقتل في إحدى غزواته ، وتزوجت أخاه بعد وفاته ، وكان لزوجها السابق ناقة أتعبها بكثرة الغزو فأصبحت هزيلة طيلة حياته ، ولما مات قرّ قرار تلك الناقة ، وركبها الشحم ، وصارت بين الابل كالجمل الهائج ، تعبث بصغارها . فقال الرجل لزوجته : ما لنا إلا أن نعقل هذه الناقة بعقال حتى نأمن شرها . وعند ذلك تذكرت الشاعرة زوجها الأول وحال الناقة في حياته ، وما آلت اليه بعد مماته فأنشدت تقول :

لاَ وابْن عَمِّي كــلٍّ ما جيتَ ابَا آنْسَاهْ
إلَى له تْذَكِّرْني مَعَ الذَّوْدْ حَـايِـلْ
لاَ وابْنْ عَمِّي تَطْـرَبَ الْهِجْنِ لِغْنَاهْ
من كثر مــا تُوحِيْهْ صِبْـحُ وْقُوَايِلْ
لاَ وابْنْ عَمِّي كُـلٍّ عَـذْراً تمَنَّاهْ
عَلَيْـهْ تَرْفَـاتَ الصَّبَايَـا غَلايـلْ
لاَ وابْنْ عَمِّي تَنْشـرَ السَّمْـنِ يُمْنَاهْ
عَلَى صْحُونِ كَـنِّهـنَّ النشـايـلْ
يَنْلاَعْ قَلْبِي كلٍّ مَا اوْحَيْتِ طِرْيَاهْ
كَمـا يِلُـوعَ الطَّيْـرِ شَبْكَ الْحَبَايِلْ

أَخَذْت اَخُوهُ اَبْغِيْ عَوَض ذَاكْ مِنْ ذَاهْ
البَيْتْ واحِـدْ مـن كُبَـارَ الحَمَايِلْ
الزَّوْلْ زَوْلِـهْ والحَلاَيَـا حَلاَيَـاهْ
والفِعْـلِ مَا هُوْ فِعْـلِ وافَ الخَصايِلْ

ولما سمع زوجها هذا الشعر أضمر لها سوءاً ، غير أنه ذهب غازياً ، وأطال حتى هزلت الذلول ، ولما عاد واقترب من الحي جثمت تلك الناقة على الأرض ، لا تستطيع السير لضعفها ، فتركها لأنه على مقربة من بيته ولما وصل أرسل زوجته لتحضر الناقة ، فذهبت اليها فوجدتها قد ذوى جسمها ، وذهب شحمها ، حتى ظنت انها غير الناقة التي تعرفها ، ولما تأكدت من حقيقتها بعلاماتها أرادت أن تتحدث عن شجاعة زوجها الذي يتعب عتاق الابل في الغزوات ، لأنه أصبح شجاعاً يستحق الاشادة بذكره، خلاف ما كانت تتصور سابقا فانشدت تقول :

ثَوَّرِ مْنَ الْعَارِضْ رْكِيبٍ يِهِيفِ
يَتْلُونِ (ابِنْ عَرُّوجْ) مِقْدِمْ (بني لام)
زهابْهُمْ حَـبٍّ القَـرايـا النِّظِيْف
وسْلاحْهُـمْ صِنْعَ الفْرَنْجِي والاَرْوَامْ
يَا مَا انْقِطَـعْ فِي سَاقِتِهْ مِنْ عَسِيفِ
وَمِنْ فَاطِرٍ تَسْبِقْ عَلَى الجَيْشِ قِدَّامْ
عُقْبَ الشَّحَمْ ومْلاَفَخَـهْ لَلرِّدِيْف
قامَتْ تضَوْلعْ مِثْـلِ مَرْهُوصَ الاقْدَامْ

(١) لا وابن عمي : لهفي على ابن عمي (٢) جيت أبا انساه : حاولت أسلو عنه ، أبا : أبغي (٣) والى له تذكرني : تقودني لذكراه الى : إذا . له : لأجله . الفرنجي:الافرنج . الاروام : الروم (٤) معالذود حايل:ناقة من الابل (٥) الهجن : الأصايل من الابل (٦) لغناه : لأناشيده .

(٧) توحيه : تسمعه (٨) صبح وقوايل : أول النهار وأوسطه ، جمع قائلة (٩) تتمناه : تتمنى قربه (١٠) ترفـــات الصبايا : المترفات من النساء (١١) غلايل : مشفقات في قلوبهن حرقة (١٢) تنثر السمن يمناه : يغدق السمن على طعام ضيوفه من كرمه (١٣) النثايـــل : أكوام التراب (١٤) ينلاع قلبي : يخفق وتصيبه اللوعة (١٥) أوحيت طرياه : سمعت ذكره (١٦) شبك الحبايل : شبك تصاد به وحوش الطير

(١٧) ذاك من ذاه : ذلك من هذا (١٨) الزول : القامة والشكل (١٩) الحلايا : الأوصاف (٢٠) الخصايل : الخصال (٢١) ثَوّرَ : قام من مبيته متجهاً للغز (٢٢) يهيف : يسرع في السير (٢٣) زهابهم: زاد سفرهم (٢٤) حب : قمح (٢٥) القَرايا : القُرى (٢٦) الأروام : الروم (٢٧) انقطع : تعب (٢٨) في ساقته : يتلوه (٢٩) عسيف: الشابة من الابل وُطّنت للرحل لأول مرة في حياتها (٣٠) فاطر : المسنة من الابل مكتملة النمو (٣١) عقب الشحم : بعد السمنة (٣٢) ملافخه للرديف : ملافختها للرديف ، والرديف الراكب الثاني ، والملافخ : الحركة القوية من النشاط .



الشاعرة فضة الحمود

الشاعرة فضة الحمود من قبيلة عنزة كان اهلها يسكنون قرية (الطرْفية) من ضواحي مدينة ُبريدة في القصيم ، سمعت ان الشاعر ابو حمود المطيري قال قصيدة هجا فيها إحدى النساء فقالب تخاطبه وتدافع عنهن :

يَا ابُو حْمـودِ ادْمَـحَ الزَّلاَّتْ
وَالِّلي بَقـى يَـا اللهَ التَّـوْبَـهْ
حِنَّـا عَلَيْنَـا بَهَـا مَدْرَاتْ
وآلاَّ الرَّجِـلْ يَنْقِـلِ عْيُوبَـهْ
تَـرَاكِ آبُـو غَوْشـ وبْنَيَّاتْ
وادْرَ الْمَنَـاقِيـدِ وعْقُوبَـهْ
عَرَّضْتِهِـنْ هَرْجِة الشَّيْنَـاتْ
شَبَّـنْ عَلَى الْكَبْـدِ لاَهُوبَهْ
مَا آثْنِـي كَلاَمِـي عِقِبْ مَا فَاتْ
هَرْجَ الْقَضَـا وَيْشِ مَـا جُوبَهْ

رحلت هذه الشاعرة مــع زوجها الى بلدة (طريف) فلم يطب لها المقام هناك فقالت متمنية ان تجدب ديار زوجها حتى يضطرون للعودة لبلدهم السابق :

لا عَـادِ يَوْمٍ نِزَلْتِ طْرَيْفْ
زَوَّدِ هْمُـومِـيْ وغِرْبَـالِيْ

أَطْلُبْ عَسي دِيْرِتــي للرِّيْف

وِدْيَــارِ شَوْقِــي للامْحَــالِ

لَوْ كَانِ هُــمْ يكْرِمُونَ الضَّيْفْ

ما ديارِ خِلِّي على بَالي

القَلبِ بِه مثل مَسْطَى السَّيْف

ما اجْرَحْ شِفِيْقٍ عَلَى غَالِــي

شرح القصيدة :

(١) ادمح الزلات : اغفر الذنب (٢) واللي بقى : المستقبل
(٣) يا الله التوبة : نتوب عن اعتراضك (٤) حنا : نحن
(٥) مدراة : معيبة (٦) ينقل عيوبه : لا يدنسه العيب
(٧) تراك : أنت (٨) غوش : أولاد
(٩) وادر المناقيد : لا تجعل نفسك عرضة للانتقاد ، ادر : إدرأ : أي ادفعها . (١٠) عقوبة : بلوى من الله
(١١) عرضتنا : جعلتنا عرضة للانتقاد (١٢) هرجة : كلمة غيبة
(١٣) للشينات : الواشيات ، جمع شينة أي قبيحة الفعل .
(١٤) شبّن أشعلن (١٥) لاهوبة : نار ملتهبة (١٦) ما اثني كلامي : ما أعيده (١٧) عقب ما فات : بعد ما انتهى (١٨) هرج القفا : النميمة
(١٩) ما جوبه : موجبه (٢٠) لا عاد:تتمنى عدم عودة نزول بلدةطريف
(٢١) نزلت : سكنت . (٢٢) طريف : بلد في شمال المملكة
(٢٣) زوّد : زاد (٢٤) غربالي : شقائي .
(٢٥) أطلب : ادعو (٢٦) ديرتي : بلدي
(٢٧) للريف : للربيع (٢٨) شوقي : زوجي
(٢٩) للامحال : للجدب، جمع مَحْل(٣٠) ما ديار : ليس بلد (٣١) خلي: زوجي (٣٢) على بالي : على خاطري ، أي لم أفكر فيها فهي غير مرغوبة بالنسبة لي (٣٣) مسطى : موقع (٣٤) شفيق : مشتاق

شاعرة ..

يروي أن امرأة من قبيلة عنزة كان بينها وبين ابن عمها مودة ولكنه لم يتزوجها وقد نزح اهلها ونزلوا بجوار قبيلة معادية لهم، ولما رأى أفراد هذه القبيلة جمال تلك الفتاة وعقلها تسابقوا يخطبونها ولكنها رفضت الزواج بأحد منهم وأقنعتهم انها لا ترغب الزواج بغير ابن عمها وكان هناك شخص يقوم بالوساطة في الخطبة اسمه (عيـــاد) وعلى الرغم من كل المحاولات والاغراءات رفضت ان تتزوج ، وذات يوم جاء اليها (عياد) وأخبرها بأنه سيغزو قبيلتها وطلب منها من قبيل التحدي والاغاظة أن تصنع له (رسَناً) وهو الحبل الذي تقاد به الفرس أو الراحلة ووعدها بان يكافئها على ذلك بناقة من ابل ابن عمها الذي لم تقبل له بديلا ، وطلب منها عياد ان تصف له ابن عمها وتنعت ابله فبينت له ما طلب بعد أن نصحته بعدم مبارزة ابن عمها لانه شجاع شديد القبضة وتخشى على عياد منه ، ومن الأوصاف التي ذكرتها لعياد ان ابن عمها لا يهاجم العدو إلا بعد أن يشعل (غليون) دخانه كما انه لا يهجم مع أول قومه، بل ينتظر حتى يلتحمون مع العدو ، وعندما حدثت المعركة تبين ان جميع ما ذكرته المرأة في ابن عمها صحيح وقد بارز المذكور (عياداً) وكاد يرديه قتيلا لولا انه استجاره بوجه ابنة عمه ، بعد ان أبرز له الحبل الذي كانت قد صنعته له فقال له : ساعدل عن قتلك بشرط ان تذهب بفرسك وتسلمها لابنة عمي، فقطع على نفسه عهداً بذلك ، وخلا سبيله ، وبعد هذا ذهب عياد الى بيت ابنة عم ذلك الفارس ، وربط فرسه بأحد أوتاده اثناء الليل ، وهي نائمة لا تعلم ، وعندما استيقظت ورأت الفرس عرفتها فأنشات هذه الأبيات :

(عَيَّاد) يا رِيْفَ المِسَايِيْــرْ والجَارْ

ما شِفْتْ بالْعَيْنَيْنْ للنَّاسْ عِــدَّهْ

عَيَّنْت حُرٌّ مِـــنْ صوارِيـــم (سِنْجَارْ)

يَا كِثِرْ ما شَلَّ الدّمَى فيِ مَهَـدِّه

عسَاكْ لِي يـــا مِكْرِمَ الضَّيْفْ عَذَّارْ

بَاللِّي عطَاكَ الْمَنْع والمَـــالْ رَدِّهْ

لِيْ نَفْسْ مِثْلِ نْفُوسِكُمْ يومْ تَخْتَارْ

والنَّفْسْ يَمْلِكْهَـــا الغَلاَ والمُوَدَّهْ

مِنْ حَالْ تَنْهَانَا عَنَ العَيْبْ والعَارْ

عِشْقٍ يِجِي بَالْعَيْبَ رَبِّي يِلِـــدِّهْ

الشروح :

(١) ريف : صاحب رأفة ويا ربيع القادمين عليه بكرمه ورقّة خلقه .

(٢) المسايير : الوافدون من قريب (٣) ما شفت بالعين : الذي رأيت بالعين من شجاعة ابن عمي (٤) للناس عده : اذكره وعدده لهم

(٥) عينت حرّ : هل رأيت الحر وهو الصقر تشبه ابن عمها به

(٦) صواريم : جمع صارومة وهو النادر من الصقور

(٧) سنجار : مكان مشهور بالصقور (٨) يا كثر ما شل الدمى : ما أكثر ما أراق من الدماء (٩) في مهدّه : في انهداده وغارته

(١٠) عساك لي يا مكرم الضيف عذار : لعلك تعذرني أيهـــا الكريم ، والنداء لجارها عياد (١١) باللي عطاك المنع : بالذي منعك من القتل

(١٢) والمال رده : أي أعاده ، والمعنى انه أعاد فرسك لك

(١٣) الغلا : غاية التفضيل (١٤) المودة : المحبة

(١٥) من حال تنهانا : حيث انها تنهانا وهي النفس (١٦) العيب والعار : كل ما يجلب الذم من أعمال العشق غير العفيف الذي يمقته أهل البادية

(١٧) يجيء بالعيب : يجلب العيب والدناءة (١٨) ربي يلده : الله لا يحققه

مريفة السليطية

رغبت الشاعرة (مريفة) الزواج برجل بخيل فرفض أخوها تزويجها منه ، ولكنها أصرت على الزواج بمحبوبها وألحت على أخيها وخيرته بين أمور ثلاثة : إما ان يحبسها في بيته فلا تتزوج أبداً ، او يقتلها اذا أراد ، أو يزوجها ممن احبته. فرضخ اخوها لرغبتها فدعا الرجل الذي احبته وعقد له عليها واشترط صداقها عودتها إلى بيته (اي بيت الأخ) وهي غاضبة فقبل الزوج الشرط وتزوجها وفي احد الأعياد طلبت (مريفة) من زوجها ان يشتري لها ثوباً تلبسه في العيد فرفض وحثا في وجهها تراباً وقال : هذا لك ! فغضبت لذلك فما كان منها الا ان ربطت ابن هذا البخيل الذي انجبته منه في بيته حتى لا يتبعها وخرجت عائدة الى بيت أخيها وانشدت هذه الأبيـــات :

غَضْبَانْ جَتْنِيْ عَبْرَةٍ مــا تِرِيْدَهْ

لَوْ هِي (بِبَلْهَانٍ) جزَعْ مَا يْشِدٍّ

كَمْ لِحْيَةٍ جَاهــا ضَرَرْهَا من ايْدَهْ

لاَ صَارْ ما لَهْ من دِلِيْلٍ مْقَدِّي

كلٍّ نَهَارَ الْعِيْدِ يَلْبَسْ جدِيْدَهْ

وَآنَا نَهَارَ الْعِيْدْ كُوِّحْ مَلَــدِّي

غَدَيْتَ انَا مِثْلَ النَّخَلْــةَ الْمْعِيدَهْ

الِّلِيْ بْأَطْرَافَــهْ غَرِيْسْ يْجَــدٍّ

الشرح

(١) غضبان : يا غضبان ، والمنادى أخوها   (٢) جتني : جاءتني

(٣) العبرة : الشعور بالهوان يعقبه حشرجة البكاء في الصدر

(٤) ما تريده : لا تقبلها علي   (٥) لو هي :لو انها والمقصود العبرة

(٦) ببلهان : أصابت بلهان وهو الجمل القوي

(٧) جزع ما يشد : ما أطاق حمله

(٨) كم لحية جاها ضررها من إيده : كم إنسان جلب مضرة نفسه بيده .
إيده : يدها – والألف محذوفة

(٩) دليل مقدي : رأي يهدى من القدوة وهي الهداية

(١٠) جديده : زينة العيد

(١١) كوّح ملدي : حطّمت معنويتي   (١٢) غديت : صرت

(١٣) المعيدة : العطشانة التي لم تثمر

(١٤) اللي بأطرافه : التي يحيط بها ، أطرافه : أطرافها

(١٥) الغريس : صغار النخل   (١٦) يجد : يجني ثمره ،من الجداد



نورة الحمود الظفيرية

الشاعرة نورة الحمود الظفيرية كانت تسكن القصيم ، وسمعت بمكارم اخلاق (فريح بن هملان الحربي) واعجبت بكرمه وشجاعته فقالت تمدحه:

وَجْدِيْ عَلَى شَوْفَةِ فْرَيْحٍ بْنْ هَمْلاَنْ
وَجْدَ الْعَلِيلَ اللِّي هَلِـهْ يَنْعَشُونِـهْ
راعي ذْلاَلٍ مِتْقَنَهْ عَمَلْ (رَسْلاَنْ)
وَنِجْرٍ يِطِقِّـهْ للنِّشَّامَي يِجُـونِـهْ
فَكَّاكْ رَبْعِهْ يَوْمْ رَوْغَاتَ الاَذْهَانْ
يَوْم إنِّ وِلْدَ اللاَّشْ طارَتْ عْيُونِهْ
واللهْ ما اَعَرْفِهْ مَيْرَ اعدِّلْ بِهَ الْحَانْ
سِمِعْتِ رَبْعِهْ بَاللَّقَـا يمدِحُـونه

ومن طريف ما يروى ان (ابن هذال) امير العمارات من عنزة كان يتعاطى شرب الدخان فنصحته زوجته بتركه وقالت :

يا شَارْبَ الدخانْ شَارِبْك لاَ طَال
إِيَّاكْ وايَّـا واحدٍ جَـازِ دُونِـهْ
ما دامٍ بِهْ نَقَصٍ علىَ الْحَالْ والْمَال
أَيْضَا وَشَرَّابِـهْ يدمِّـرْ سْنُونِـهْ

ففضب زوجها فقالت هذه الأبيات تسترضيه :

شَرَّابَةَ التِّنْبَاكْ فِيهُمْ سَعَةْ بَالْ
وَاللِّي طِوِيلٍ شارْبِهْ يَقْصُرُونِهْ
يِسْتَاهِلَ التَّنْبَاكْ مِثْلِ ابْنْ هَذَّالْ
اللِّيِّ يِصِرِّهْ في مِشَانِي رْدُونِهْ

الشرح :

(١) وجدي : أتوجد (٢) اللي : الذى (٣) هله : أهله
(٤) ينعشونه : يحملونه على النعش (٥) راعي دلال : صاحب دلات وهي أواني القهوة واحدها دلة (٦) متقنة : جيدة الصنع
(٧) رسلان : رجل من الشام ، مشهور بصناعة الدلال (٨) يطقه : يرنه ، يدقه ليرتفع صوته (٩) النشامى : الطيبون ، جمع نشمي
(١٠) يجونه : يحضرون اليه (١١) فكاك ربعه : حامي قومه
(١٢) يوم روغات : وقت شدة الفزع (١٣) اللاش : الرعديد
(١٤) طارت عيونه : شخص بصره (١٥) مير : لكن
(١٦) أعدل به : أصوغ وأتمثل (١٧) ربعه : قومه
(١٨) اللقاء :بجابهة الأعداء (١٩) شاربك لا طال : أي لا بلغت المجد
(٢٠) اياك وايا واحد جاز دونه : أي قارن نفسك مع من استغنى عن شربه (٢١) شرابة : جمع شارب (٢٢) سعة بال : سعة صدر
(٢٣) اللي طويل شاربه : من يتطاول عليهم (٢٤) يقصرونه:يردعونه دون قصده (٢٥) اللي يصره : الذي يربطه (٢٦) بمثاني ردونه : في منتصف أكام ثوبه .

دوسة الشمرية

قالت الشاعرة دوسة الشمرية تمدح قومها :

يا راكِبٍ شِهْبَ الأذْيَــالِ وِجْنِ
حِيْلٍ ولا شمّن اذْيَــالَ الْمَخَالِيْلْ
هِجْنٍ هجينيَّاتْ هِجْنٍ هَــوَجْنِ
يْزَوَّلْ لِهِنْ مَعْ صَحْصَحَ الدَّوِّ ،تَزْوِيلْ
يِشْدِنْ حَمايِمْ من قِلِيْبٍ نَفِجْنِ
لَطَم تواليهِن الْوَحَشْ وارتِكَنْ حَيْلْ
والاَّ فْخَيْــلٍ مَعْ زراجٍ مَــرَجْنِ
كَنَّهْ يُرَمَّى مِنْ وراهِنْ هَدَامِيْــلْ
ضَحَّوْا وضَحَّي جَيْشهُمْ وافْتَرجْنِ
قَبْلَ الغَدَا شَرْبَوْا عَذِيَّ الفَنَاجِيْلَ
فَلَّوا وراعِيْهِنْ مْنَ الْفَقْعِ يَجْنِي
في ضَفِّ مْرَوِّينَ الْغَلَبْ والشَّنَاشِيْلْ

شرح القصيدة :

(١) شهب : جمع شهباء (٢) وجن : جمع وجناء ، وهي القوية الجلدة من الابل (٣) ولا شمّن : لم يشممن (٤) المخاليل : أولاد الابل الصغار

(٥) هجن : الهجن : العتاق من الابل (٦) هجينيـــات : ممثلات للركوب (٧) هجن هوجن : أصيلات مدربات (٨) يزول لهن : يخيل اليهن (٩) صحصح : الصحصح المستوي من الأرض (١٠)الدوّ : الفلاة الواسعة (١١) تزويل : اسم مفعول من يزول ، أي تتراءى لهن أشبـاح تزعجهن (١٢) يشدن : يشبهن (١٣) حمائم قليب : في العادة ان الحمام يأوي للقليب المهجورة وهي البئر (١٤) نفجن : نفرن (١٥) لطم تواليهن : فتك بمؤخرتهن بقوة لطمة بمخلبه (١٦) الوحش : يقصد بهوحش الطيور الكاسرة كالعقاب والصقر (١٧) ارتكن حيل : ازداد طيرانهن من الخوف (١٨) زراج:امتداد الأرض مختلفة التضاريس (١٩) مرجن : مررن بسرعة أي مرقن (٢٠) من وراهن : من خلفهن (٢١) هداميل: أجسام غريبة ترعب الخيل مثل قطع القماش البالية ، قبيحة الشكل

(٢٢) ضحو : نزلوا ضحوة (٢٣) وضحى جيشهم : وتركوا ركابهم ترعى بينما هم يتناولون طعامهم (٢٤) وافترجن : أي انفرجت كربة الخوف وصاروا آمنين (٢٥) شربوا عذّي الفناجيل : شربوا القهوةالصافية

(٢٦) فلّوا : هذه الكلمة مأخوذة من الفلاة ومعنى فلوا : تركوا ركابهم ترعى وسط النهار مبعدة عن مكانهم لأنهم آمنون (٢٧) راعيهن من الفقع يجني : أي الذي يرعى الركاب يجمع الكمأة (٢٨) في ضف : في كنف وحماية (٢٩) مروّين : (بتشديد الواو) مسقين بكثرة ، من الريّ

(٣٠) الغلب والشناشيل : الرماح الفتاكة ، والشلف ، جمع شلفاء :الرمح القصير .



شاعرة من الجبلان

وهذه شاعرة من الجبلان من قبيلة مطير حضرت إحدى المعـــارك لقومها مع اعداء لهم فأعجبت بشجاعة قومها واقدامهم ، وكانت المعركة في موقع يسمى (لبن) في الصمان فأنشدت تقول :

كَوْنٍ جَرَى في (لِبَنْ)ما جَا بَالاَكْوَان
منْ ماتْ في جَنَّة الفِرْدَوْسِ مَوْعُودِهْ
غاروا عَلَيْنَا السَّحَرْ ، في وَقْتَ الآذَان
المِلْحِ منْهُمْ يِشِيْلَ الاَرْضِ بِرْعُودِهْ
قُومَانٍ مَا حَدَّهَا الْعَــارِضْ لِنَجْرَان
و(ابِنْ صِبَاحِ) و(ابْنِ حِثْلَيْنِ) وِجْنُودِهْ
رَدُّوا لِخِضْرَ النِّمَشْ بَالْكَوْن(دُوْشَان)
تَرَي الجَنَايِزْ خْلاَفَ الجَيْشِ مَرْجُودَهْ
نِعْم بِرَبْعِي هَــلَ العَادَاتِ (جِبْلاَن)
كَمْ طَلَّقُوا مِنْ هَنُوفٍ قَبْــلِ مَلْدُودَهْ

شرح القصيدة :

١ – كون : معركة ٢ – جرى : حصل ٣ – لبن : اسم موقع
٤ – ماجا بالأكوان : ما جاء : ما وقع فهو فريد من نوعه في الشدة .

٥ – موعوده : وعد بها   ٦ – غاروا : أغاروا حذفت الهمزة
٧ – السَّحر : آخر الليل   ٨ – الملح : البارود
٩ – يشيل : يهز   ١٠ – رعوده : دوي صوته
١١ – قومان : جمع قوم وهم الأعداء   ١٢ – مـــا حدها العارض لنجران : كناية عن كثرة القوم المغيرين   ١٣ - ردوا : تناولوا
١٤ – خضر النمش : السيوف   ١٥ – دوشان : الدوشان وهم مشايخ مطير   ١٦ – خلاف الجيش : وراء المحاربين   ١٧ – مرجودة : مركومة
١٨ – بربعي : بقومي : أي أنعم بهم   ١٩ – العـــادات : إبراز الشجاعة في الحرب   ٢٠ - جبلان : فخذ الشاعرة من القبيلة
٢١ – هنوف : فتاة تعتز بجمالها   ٢٢ – ملدودة : ناشز عن زوجها ولا يزال متمسكاً بها حتى قتله قومها وتخلصت منه .



شاعرة ...

شُلَيْوِيْحْ العَطاويْ العُتَيْبي من فرسان البادية المشهورين ، وحدث ذات يوم انه كان غازياً في جماعة من قومه الى بعض مواقع قبيلة (قحطان) ولما وصل إلى مقاطنهم تقدم شليويح رفــاقه لكي يتسقط اخبار القوم بنفسه ، فرأى امرأة منهم على حين غفلة منها ، وكانت ترعى ابلها ، وسمعها تنشد هذه الابيات :

الوِرْعْ رَاعِي السّيْفْ حِبّهْ شَعَانِي
شَعْوَ الْقِطِيعَ اللِّيْ خَذَاهِنّ شْلَيْوِيْحْ
شِقْحٍ خَذَاهِنْ مِنْ دْيَارِ قْحَطَان
وَاَقْفَى عَلَيْهِنْ مِرْذِيَ الْفُطَّرَ الفِيْحْ
أَقْفَوْا عَلَيْهِنْ ، يِزْعَجُونَ الْغَوانِيْ
يَا بِعْدْ مَا يَرْمِي لِهِمْ بَالْمِصَابِيْحْ
أَلِّيْ عَلَى الضِّلْعَ الْقْصَيِّرْ كُوَانِي
ثَلاَثْ مَرَّاتٍ وَاَنَا اَقُــوم وَاَطِيْحْ

وما ان فرغت من شعرها وشليويح يسمعها ، حتى رجع الى رفاقه طالباً منهم العودة ، فرجعوا دون أن ينالها منهم اي أذى ، جزاء لما سمعه منها ، ولكنه أخذ ابل قومها ، وأقنع رفاقه بعدم أخذ شيء من ابلها .

شرح القصيدة :

(١) الورع : الفق (٢) شماني : آلمني
(٣) شعو القطيع : تفريق القطيع
(٤) خذاهن : استولى عليهن ، أخذهنّ
(٥) الشقح : جمع شقحاء ، البيض من الابل (٦) أقفى : أدبر
(٧) مرذى : متعب
(٨) الفطّر : جمع فاطر ، هي ما تقدم سنها من الابل
(٩) الفيح : القادرات على الصبر (١٠) أقفوا : أدبروا
(١١) يزعجون الغواني : يهللون فرحاً
(١٢) يرمى لهم بالمصابيح : يبحث عنهم في الصباح
(١٣) اللي : الذي (١٤) الضلع القصيّر : موضع– وهو جبل صغير–
(١٥) كواني : أحرقني بالنار (١٦) أقوم وأطيح : أتعثر في حبه



شاعرة من فيد

من طريف ما يروى ان امرأة من أهالي (فيد) سمعت بشجاعة (حمود الحميداني المطيري) فتمنت رؤيته ، ولما رأته أنشدت تحث قومها على الغزو معه :

الْهِجِــنْ خَلُّــوا لِهِنْ جَضَّــهْ
يَتْلِــنْ حْمُودَ الِحْمَيْدَانِــي
يَــا شَوْقِ غِظْــرُوفَــةِ غَضَّــهْ
مَــا هَارِجَتْ كِــلِّ دَيْقَــانِ

فغضب عليها أحد قومها لأنها امتدحت أجنبيا فقال :

يا بِنْت جَوِّكْ وَرَدْهِ حْمُــودْ
عَطَّــنْ عَلَيْــهَ الِحْمَيْدَاني
شَرَبْ صَرَاتِــهْ مْرَوِّي الْعُودْ
وصَدَّرْ مْــنَ الْجَوِّ رَوْيَــانِ

فقالت تخاطبه :

يا (شَمَّرٍ) حَظُّكُمْ مَقْــرُوْدْ
واللهْ وبــاللهِ مَــا جَــانِــي

لَعَـلَّ يَالِيْكُـمُ (ابْنِ سْعُودْ)

بسْيُوفْ بِيْـدَيْـنِ غِلْمَانِ

ولما رحل الحميداني وقومه قالت تتشوق اليه :

يَا حِلْـوِ مِقْطَانِكُمْ يَا (مْطَيْرْ)

بَسَّ الْبَلاَ يَـوْم شَدَّيْتُوا

يَا (مْطَيْرْ) يا مُشْبِعِيْنَ الطَّيْـرْ

في سِهْلَـةٍ وَاَنْ تَنَاخَيْتُـوا

الشرح :

١ – الهجن : المطايا . ٢ – خلوا : اتركوا .
٣ – جضّة : رغاء وجلبة . ٤ – يتلن : يتبعن .
٥ – يا شوق : يا محبوب . ٦ – غطروفة : شابة .
٧ – ما هارجت كل ديقان : عفيفة لم تتبادل الكلام مع مخادع .
٨ – جوك ورده حمود : يتهمها بالغرام . ٩ – مروّي العود : يسقي الرّمح من الدّماء . ١٠ – حظكم مقرود : حظكم سيء .
١١ – ما جاني : أي اني برئية . ١٢ – يا ليكم : يستولي عليكم .
١٣ – يا حلو مقطانكم : ما أحسن جيرتكم . ١٤ – بس : لكن .
١٥ – البلا : المصيبة . ١٦ – شديتوا : رحلتم .
١٧ – مشبعين : تصفهم بالشجاعة لكثرة من يقتلون .
١٨ – سهلة: أرض واسعة لينة . ١٩ – تناخيتوا : حث بعضكم بعضاً.

شاعرة من شمر

نساء البادية يعجبن كثيراً بالرجل الشجاع الكريم وهذه شاعرة من (شمّر) تتمنى لو كانت زوجة للفارس (حجاب بن نِحيت) من شيوخ قبيلة (حرب) لما سمعته عن شجاعته وكرمه :

يَا راكبٍ مِنْ عِنْدِنَا ضِمَّر حِيْــلْ
ثِنْتَيْنْ كِنَّ ارْقَابِهِــنَّ الْحَنَايَــا
وِانْ رَوَّحَنْ يِشْدِنْ صِرِيْرَ الْمْحَاحِيْلْ
وِالاَّ سْبَــاع بَــايْتَاتٍ قُوَايَــا
الصِّبْحْ يَمْشِنْ مِنْ طُوَارِفْ (مكَاحِيْل)
والعَصِرْ في دِيْرَةْ حَمِيْدَ السّجَــايَا
مَلْفَاكْ بَيْتٍ نَايْفٍ بِــهْ تَنَافِيْلْ
بَيْتٍ كِبِيْرٍ وْنَــايْفٍ بــالبَنَايَــا
إذا لِفَيْتُوهُمْ وْجَاكُــمْ رِجَاجِيْلْ
تَرَيَّحُوا عَنْهُــمْ وقولوا : وَنَايــا
كِفُّوا خَبَرْكُمْ لَيْنْ فَاتَ اوَّلَ اللَّيْلْ
وْرِدُّوا الخَبَرْ لِحْجَابْ وابْدُوا الخَفَايَا

الْبِيْضْ كِلٍّ تَدْعَجَ الْعَيْنِ بِالْمِيْلْ
وَآنَا عْيُونِي مِنْ دْمُوعِي حَفَايَا
عَلَيْكْ يَا مِقْدِمْ عْيَالٍ مِشَاكِيْلْ
يَا مُورْدَ الهِيَّابْ حَوْضَ الْمَنَايَا

الشرح :

١ – يا راكب : نداء توجهه العرب للمندوب .

٢ – ضمّر جمع ضامر : مطايا غير بدينات . ٣ – حيل : جمع حايل، لم يلدن . ٤ – الحنايا : الأقواس . ٥ – رَوَّحن : ذهبن .

٦ – يشدن : يشبهن . ٧ – صرير : صريخ . ٨ – المحاحيل : جمع محالة الآلة التي تكون فوق البير . ٩ – سباع : ذئاب .

١٠ – بايتات قوايا : قد بتن جائعات . ١١ – طوارف : أطراف .

١٢ – مكاحيل :جبال في نجد. ١٣ – ملفاك : أي مقصدك،من ألفى.

١٤ – نايف : مرتفع . ١٥ – به تنافيل : فيه زيادة على غيره .

١٦ – نايف بالبنايا : فيه كبر يميزه عن البيوت .

١٧ – لفيتوهم : وصلتوهم .

١٨ – جاكم رجاجيل : إذا جاءكم أحد غير المقصود .

١٩ – تريحوا عنهم وقولوا : ونايا : اعتذروا عن الكلام معهم بسبب التعب . ونايا جمع واني ، أي متعب . (٢٠) كفوا خبركم : لا تذيعوا سركم . ٢١ – لين فات أول الليل : الى أن يمضي نصف الليل .

٢٢ – ردوا الخبر لحجاب : ابلغوه أخباركم . ٢٣ – وابدوا الخفايا : بينوا له الاسرار . ٢٤ – البيض : النساء ، جمع بيضاء .

٢٥ – تدعج العين : تكتحل . ٢٦ – حفايا : متجرحات .

زويهرة الشامرية

وهذه الشاعرة (زويهرة الشامرية) تمتدح الأخوان : (ساعد وناصر العنجيان) وهما من قبيلة القرينية من سكان هضبة (عليّة) الواقعة جنوب (الخرج) وكانا معروفين بالكرم والشجاعة :

الهِجِنْ عِقْبِ (مْسَاعَدٍ) حَظّهِنْ لاَشْ
كَيْفِ اَنِّهِنْ عِقْبَ الصَّلَفْ يِرْتِحِنِّ
يَا مَنْ يْقَدِّيْهِنْ مَعَ كِلِّ مِغْبَـاشْ
وَيَا مَنْ يْرَكِّدْهِنِّ إذَا زَرَفَلَــنِّ
يا زِيْنْ طَبَّةْ (نَاصْرٍ) اذْ كَبَا اللاَّشْ
عَلَيْهْ حَفْيَاتَ الرِّكَايِبْ تِــونِّ
يَا مَــا رَعَيْنَا فيِ طَرَفْهُمْ بَالأَدْبَاشْ
جِيْرَانِنَا وِاَلاَّ فَــلاَ هُمْ بِمِنِّـي

ولها أيضا فيهما :

عَسَي الْحَيَا يِسْقِي (عْلَيَّهْ) و (مَاوَانْ)
تِصْبِحْ (عْلَيَّهْ) كَاسْيَتْهَا الرِّجُــوعِ

دِيْرَةْ غْفَيْلِيٍّ علىَ العِـــدّ قَطَّـانْ

نمرٍ عَلِيَ الصَّلَّـــهْ لْكَفِّهْ وْقُوع

قِصِيْرُهُمْ يَنْزَحْ ولاَ هُـــو بْزَعْلاَنْ

أَصْبَحْتِ مْنَ الْفَرْقَا تِدفَّقْ دْمُوعِي

يَا اَهْلَ (الْفَرَعْ) جاكُم مَعَ (جَبْرْ) غَرْقَانْ

سَيْلٍ يْسَوِّي فيِ شِمَعْهَـــا النِّفُـــوع

أَلِّي مَعَاوِيْدِه ضْعَـــافٍ وهِـــزْلاَن

يَجْعَلْ عَلَى غَرْسِهْ لْدَمْعِيْ صْنُوعِ

شرح القصيدة :

(١) الهجن : الرحايل . (٢) حظهن لاش : غير محظوظات .
(٣) الصلف : شدة التعب . (٤) يرتحن : يأخذن حظهن من الراحة .
(٥) يقديهن : يهديهن . (٦) مغباش : السير والعمل آخر الليل .
(٧) يركدهن : يهدئهن . (٨) زرفلن : هرولن .
(٩) يا زين طبة ناصر : ما أحسن نزلته في المعركة .
(١٠) كبا : جبن وتراجع . (١١) اللاش : الجبان .
(١٢) تونّ : تتوجد عليه من الأنين . (١٣) طرفهم : بجوارهم .
(١٤) الأدباش : قطعان الإبل . (١٥) ما هم بني : ليسوا من قبيلتي .
(١٦) الحيا : المطر .
(١٧) علية وماوان : الأول جبل ، والثاني واد ينحدر منه .
(١٨) الرجوع : الأمطار ، جمع رجع ورجعان .
(١٩) غفيلي : نسبة للقبيلة . (٢٠) قطان : قاطن .

(٢١) الصلـّة : صخرة ملساء .   (٢٢) لكفه وقوع : شديد الضربة .
(٢٣) قصيرهم : جارهم .   (٢٤) ما هو بزعلان : غير غاضب .
(٢٥) الفرقا : الفراق .   (٢٦) تدفق : تنثر وتصب بكثرة .
(٢٧) الفرع : الموضع الذي فيه ُعليّة ونواحيها .
(٢٨) جبر : اسم شعيب هناك .
(٢٩) غرقان : سيل مغرق لكثرته وتعني دموعها .
(٣٠) شمعها : أشجارها والنفوع : ينبت الورق .
(٣١) اللي : الذي .
(٣٢) معاويده : المعاويد هي الابل التي يستقى عليها للزراعة والحرث.
(٣٣) صنوع : جمع صنع وهو مجرى السيل الممهد .



نورة السبيعية

وللشاعرة نورة من قبيلة (الأعزّة) من (سُبيع) تمتدح ذوى الشجاعة وتذم الجبناء :

رَاكِبَ اللِّيْ لاَ مِشَى يَسْهِي سْهِيَـــانِ
مَا يْدَانِي رِجْــلِ سَوَّاقِهْ تِنُــوشِهْ
إنْ عَطَا لِهْ مَعْ طِمَـــانِ أَو بيَـــانِ
(والدِّرَيْوِلْ) شَدِّ سِكَّانِهْ يِهُــوشِهْ
قاصِدَ اللِّيْ عِقْبُهُمْ عفْتَ الْمِكَانِ
كِنِّ قَلْبِي مِنْ عَراوِيه مْحَشُوشَــهْ
هَيْه يـــا الْبِيْضَ الغَنَادِيْرَ الزِّيَانِ
لا تِرِدْن(خْلَيْفِ) لَوْ كَثْرَتْ قْرُوشِهْ
عِقْبِ (أبُو فَرَّاجْ) وْذَرْبِيْنَ الْيِمَانِ
ما نرِيْدَ الْعِرْسِ لَوْ مَا بِــهْ مِعُوشَهْ
تَرِّكَ اللِّيْ يَوْمِ جَاهَ النَّبِّ جــاني
مَا دَرَى اَنَّ العِلْمِ تِلْفِي بِهْ طْرُوشِهْ

الشرح :

(١) راكب : نداء للمرسل . (٢) يسهي سهيان : يزل على الأرض من شدة السرعة . (٣) ما يداني رجل سواقه : كنـــاية عن خفته وشدة سرعته . (٤) تنوشه : تلمس . (٥) عطا : سلك .

(٦) طمان : منخفض . (٧) بيان : مرتفع . (٨) الدريول : السائق . (٩) شد : أمسك . (١٠) سكانه : عجلة القيادة .

(١١) يهوشه : يفتنه . (١٢) قاصد . اقصد .

(١٣) اللي عقبهم : الذين بعدهم .

(١٤) عفت المكان : كرهت المقام . (١٥) عراويه : عروقه .

(١٦) محشوشة : مقصوصة . (١٧) هيه : كلمة نداء .

(١٨) البيض : النساء . (١٩) الغنادير : الشابات ، جمع غندورة .

(٢٠) الزيان : الجميلات ، جمع زَينة . (٢١) لا تردن : لا تقبلن.

(٢٢) خليف : اسم رجل جبان ، تنذر النساء البدويات بعدم الزواج من الجبان ولو كان ثرياً . (٢٣) عقب : بعد . (٢٤) أبو فراج : من سراة القوم . (٢٥) ذربين اليماني : من لأيمانهم وقع طيب في المعارك .

(٢٦) العرس : الزواج . (٢٧) لو ما به معوشه : لو كنا في حاجة ، أي انها لا تقبل الزواج من الجبناء ولو ماتت جوعا . (٢٨) تَرّك :اترك .

(٢٩) اللي : الذي . (٣٠) يوم جاه النب : عندما دعى داعي الحرب جاه : جاءه والنب : الخبر والدعوة .

(٣١) جاني : جاءني ومعناه : تخلف عن الواجب .

(٣٢) ما درى : ألا يعلم . (٣٣) العلم : الخبر .

(٣٤) تلفي به طروشه : يأتي عن طريق المسافرين .



شاعرة ...

وهذه الشاعرة زوجة (بخيت ابن معّاز العطاوي) شقيق شليويح المشهور ، غاب عنها زوجها وطالت مدة غيابه فانشدت هذه الأبيات تسلي بها نفسها ، وهي تترقب وصوله :

أَحَّيْـــهْ مِنْ بَرْدَ الشِّمَـــالَ الشِّفُوفِ
لَهَا عَلَيَّ الصِّبْحْ والعَصِـــرْ مَرْسُومْ
مِنْ كِثِرْ ما آرْمِيْ للطَّرَاقِيْ بْشَوْف
وَآنَـــا آتَحَرَّي مُرْذِيَ الفِطَّرِ الكُوْمْ

أما الشاعرة (هدية العطاوية) فلها بنت زوّجها أبوها رجلاً لم ترضه الأم فقالت فيه مخاطبة زوجها تلومه حين زوج ابنته رجلا بخيلا :

وَرَى قِلِيْلَ الْفَيْدْ ما آنْفَقْكْ(ابْن زَيْد)
هُوْ مِنْ مِجَاوِزْهَا وِهِيْ تِسْتِوِي لِهْ
وَآلاَّ عَلَى (صَايِلْ) زِبُونَ الأَصَايِلْ
اللِّيْ مِضَارِبْ بِنْدِقِهْ بَـــالْجِمِيْلَهْ
يَا جِيزَةِ الشَّاوِيْ عَلَيَّـــهْ بَلاَوِيْ
اللِّيْ لْيَا شَدّ الْتَـــوَى فيِ صِمِيلِهْ

لْيَا شَدّ مِنْ (غِرَّبْ) نِسَفْ لِهْ مْضَرَّبْ
تَتْلِيْنْ قِطْعَـانَ الظَّعَـايِنْ مْحِيْلَـهْ

شرح القصيدة :

(١) أحيه : كلمة تضجر (٢) برد الشمال : ريح الشمال الباردة
(٣) الشفوف : الصافي (٤) مرسوم : ضريبة (٥) أرمي : أتطلع
(٦) الطراقي : المسافرين ، الواحد طرقي (٧) يشوف : ينظر
(٨) أتحرى : أنتظر (٩) مرذى : متعب
(١٠) الفطر : جمع فاطر وهي المسنة من الابل
(١١) الكوم : كثيرات الشحم ، جمع كوماء (١٢) ورى : لماذا
(١٣) قليل الفيد : قليل الكسب ، من فاد يفيد
(١٤) ما انفقك : ما زوجوك (١٥) ابن زيد : رجل مشهور
(١٦) مجاوزها : كفوا للزواج منها (١٧) تستوى له : تستحق زواجه
(١٨) والا على صائل : أي وإلا زوجك صايلا وصائل رجل شجاع
(١٩) زبون : فارس (٢٠) الأصائل : الخيل العريقة الأصل
(٢١) اللي : الذي (٢٢) مضارب : ضربات
(٢٣) الجميلة : قطعان الظباء (٢٤) يا جيزة : يا زواج
(٢٥) الشاوي : راعيٍ الغنم (٢٦) عليّه : عليّ
(٢٧) اللي : الذي (٢٨) ليا : إذا (٢٩) شدّ : ارتحل
(٣٠) التوى : تمسك (٣١) صميله : قربته والمقصود قربة اللبن : كناية عن شدة بخله (٣٢) غرب : جبال سود في نجد ، في غرب السرّ
(٣٣) نسف له مضرب : افترش طراحة على بعيره
(٣٤) تتلين : تتبعين ، وتخاطب بنتها (٣٥) قطعان : فرق جمع قطيع
(٣٦) الظعائن : قوافل البادية (٣٧) محيلة : منتجعة من مكان لآخر

شاعرة ...

ومما يطيب ذكره انه كان لاحداهن ولد توفي والده وهو صغير لم يبلغ مبلغ الرجولة فعمدت والدته الى احتجاز ابله عن ذهابها الى المراعي في الأمكنة النائية فهبت الابل تحن وهي تتطلع الى مراعيها ، وقد احتجزتها الوالدة خوفاً عليها من اللصوص والمغيرين لعدم وجود من يحميها ، فما كان من ابنها الشاب وقد عرف من امه سبب احتجازها للابل إلا ان أمرهـا باطلاقها وركب فرسه خلفها ، واستاقها الى المرعى الذي تهواه ، ولشجاعته المبكرة استطاع حمايتها من الطامعين فقالت والدته وقد لامها القوم كيف ترسله بالابل وحده وهو في هذه السن ، تجاوبهم بهذه الأبيات :

الذَّوْدْ عِنْدِهْ واحْدٍ سَارْحٍ فِيْــهْ
يَبَا يْصَلِّحْ نَاقْتِــهْ فيِ خَطَرْهَا
مِتْجَنِّبٍ مِثْــلَ الوُضَيْحِيْ تِبارِيْــهْ
طَوِيْلة السَّمْحُوقْ شِبْرٍ ظَهَرْهَــا
لْيَــا جاهْ خطْوَ الغَوْجْ رَدِّهْ بْرَاعِيْهْ
شَلْفَاهْ مِنْ بَيْنَ الأَبَاهِرْ سِجَرْهَا

الشرح :

(١) الذود : قطيع الإبل (٢) عنده : معه (٣) سارح فيه : يرعاه
(٤) يبَى : يبغي ــ البادية تفتح الباء ، والحاضرة تكسرها

(٥) يصلح ناقته : يبلغها ما تشتهيه من المرعى .
(٦) في خطرها : مستعداً لدفع الخطر عنها
(٧) متجنب مثل الوضيحي : قد اتخذ له جنيبة يقودها وتسير الىجانبه
تقصد فرسه ، والوضيحي بقر الوحش
(٨) تباريه : تسير بجانبه (٩) طويلة السمحوق : طويلة القامة
(١٠) شبر ظهرها : قصيرة الظهر . وهذه صفة الأصيل من الخيل
(١١) لـئيـًا جاه : إذا أتاه (١٢) خطو الغوج : حصان ما
(١٣) رده براعيه : أعاده من حيث أتى
(١٤) الأباهر : أسفل الكتفين
(١٥) سجرها : أنشبها أي عمق مضربها
(١٦) شلفاه : الشلفاء نوع من الرماح المشهورة



شاعرة من البادية

ولشاعرة أخرى من البادية نشزت عن زوجها وكانت تكرهه ، وذات مرة رأت رجلاً تهواه (ولعله ابن عم لها) فقالت فيه :

اوَيّ واللهْ يــا رَبِيْع لِقَيْتِــهْ
عِشْبٍ تِعلّه دافْقَــاتٍ مِفَارِيْق

رَوْضَ الْبَخَتْرِي يِعْجِبِكْ لاَ وِطَيْتِهْ
وَآرْضَ الْمَحَلْ تْجَنّبْ وَطَاها الْمَخَالِيْق

الزَّوْجَ آنَــا حَرَّمْتْ مَا آطِبٍّ بَيْتِه
حَتّ مِغِيْبَ الشَّمْسْ يَرْجعْ بْتَشْرِيْق

أَوْكُوْدْ يِذْكَرْ يَدْعِيَ الحَيٍّ مَيْتِهْ
أَوْ يِجْتِمِعْ سمّ الحَيَايَــا مَعَ الرِّيْقْ

الشَّوْقْ يَوْم آنّهْ بَغَــانِي بَغَيْتِــهْ
مَا طَمَّحَوْنِيْ عَنْهِ كِثْرَ الْعَشَاشِيْقْ

والْيَوْمْ يَوْمِ آنّــهْ رماني رِمَيْتِهْ
رَمْيَةْ وْضَيْحِيٍّ رِمَــوْهَ التِّفَافِيْــق

شرح القصيدة :

(١) أوّى : كلمة تعجب (٢) لقيته : وجدته
(٣) يعلّه : يسقيه مرة بعد مرة من العلل
(٤) دافقات : سحب تدفق ماءها (٥) مفاريق : متتالية
(٦) البختري : الروض المعشب (لا) : إذا
(٧) المحل : الأرض المجدبة (٨) تجنّب : تحيد
(٩) وطاها : المرور عليها (١٠) أطب : أدخل
(١١) يرجع بتشريق : يصير من المشرق
(١٢) كود : حتى
(١٣) يذكر يدعي الحي ميتة : يحكى ان الحي كلم الميت
(١٤) الحيايا : جمع حية (١٥) الشوق : الزوج
(١٦) يوم انه بغاني بغيته : عندما كان يحبني كنت أحبه .
(١٧) طمحوني : أغووني . (١٨) العشاشيق : جمعاشق
(١٩) يوم انه رماني : عندما تركني (٢٠) رميته : أهملته
(٢١) وضيحي : بقر الوحش
(٢٢) التفافيق : القناصة ، حاملو البنادق ، جمع تفق ، اسم معرب (تفنك) للبندقية



كنة الشمرية

كانت الشاعرة (كنة) ترغب الزواج برجل فقير يدعى (عبد الله بن جحفل الشمري) الا ان اهلها لم يقبلوا تزويجه لشدة فقره ولم تقتنع بوجهة نظرهم وبقيت مصرة على عدم اختيار غيره لأنه من الرجال الشجعان الذين لا يهابون منازلة الأبطال في ساحة المعركة ، ثم انشدت هذه الأبيات التي جعلت أهلها يستجيبون لطلبها ويزوجونها من تحب :

لِعْيُونْ منْ قَـال لِعْيُونِـهْ
يَجْرِي اخْلاَفَ الرِّدِيَّـاتِ
هٰذَاكْ يَـا ٱبُوْيْ مَـا دُونِـهْ
لَـوَ الْمُـوَاشِيْ قِلِيْـلاتِ
لْيَـا دَرْهَمَ الْجَيْشِ يَنْخُونِـهْ
يَـوْمَ الركـايبْ حَفِيـاتِ

الشرح : (١) لعيون من قال لعيونه : أرفض الزواج إرضاء لعين الذي قال : لعيونه . عندما كر على الخصم . ويذكر ان الرجل كان إذا هجم على خصمه قال: لعيون فلانة ويذكر اسم محبوبته.(٢) الرديات : غير السريعات من الخيل فهو يحميهن إذا كررن عائدات من الغزو حتى لا يعقرهن عدو .

(٣) هذاك : ذلك . (٤) يا أبوي : يا والدي . (٥) ما دونه : لا أقنع بأحد غيره . (٦) لو المواشي قليلات . أي لو لم يكن له إلا قليل من الابل والغنم . (٧) ليا درهم الجيش ينخونه : إذا ركض الغزو نادوه لأنهم يطمعون في حمايته . (٨) يوم الركائب حفيات : عندما تكون أقدامهن قد أصابها الحفـا من كثرة الركض ، والحفا تشقق الأخفاف من كثرة السَّيْر .

الشاعرة الدقيس الصلبية

كانت الدقيس الصُلبية تنزل بجوار مانع بن سُويط أمير قبيلة الظفير وحصل بينها وبين أخيه عشق ، خشي مانع من ان يتطور هذا الحب الى ما لا يريد ، فأمرها بالرحيل ، وأقسم بأن يقتلهـــا ان رآها مرة أخرى بجواره ، لأن الصلبة مغموزو النسب بين العرب ولا يزاوجونهم فقالت الدُقيس بمناسبة ارتحالها :

يَا اللهْ عَسَى مَــا تَكْرَهَ النَّفْسِ خِيْرَهْ
يَا وَالْيَ الدِّنْيَــا عَلَيْكَ التِّدَابِيْــرْ
اللِّيْ فَرَقْ بَيْـــنَ الْعَشِيرْ وْعَشِيــرهْ
هُو لــهْ ، وأنَــا لِيَّهْ وِلِّي الْمَقَادِيْرْ
وَراكْ يَا (مَــانعْ) تِبتّــنْ بْجِيــرَهْ
زَوْدٍ عَلَى تَلْطِيخْكُــمْ بَالْمَعَــايِيْرْ
انــا (صْلَيْبِيَّهْ) وَلاَ نِي نِحِيــرهْ
وَأنْتُمْ نَحَايِرْكُــمْ رْقَابَ الْمَنَاعِيْرْ
حِنَّــا (صْلَيْبْ) ولا عَلَيْنَا تِحِيْرهْ
عَادَاتْنَــا نَنْزِلْ خْــلاَفَ الدّواوِيْرْ

(مَانعْ) اذَا رَكْبَ الْجُوادَ الظِّهِيْره

مَــا لِهْ مِثِيْلٍ يَعْلم اللهْ سْوَى (الزِّيْنْ)

زِيْرَ (الْعْرَاقَ) اللِّي رَبَى بَالْجزِيْرهْ

شَيْخٍ كِبِيْرْ ،وْوَافْيٍ بالتِّشَابِيْرْ

يَطْعَنْ لعينَيْ فَــاطْرٍ لِــهْ ظِهِيْرَهْ

غَبُوقَــةَ الخِطَّارْ بَرْصَــا الْمُواخِيْرْ

شَرَّابَــةَ الْمَا ، كَــانْ غَثْبَرْ حَفِيْرِهْ

مَنَاكْبَهْ تَنْحَــى الظِّوامِيْ عن البِيْرْ

خَيَّالْ شِقْــحٍ مَــا يْرَدَّدْ نِشِيْــرَهْ

وآنْ جَنّ عَلَى رُوْسَ النَّوَازِي دَعَاثِيْرْ

لْيَا سَمْعَتَ الصَّايِحْ تَقَــاوَدْ مرِيْرَهْ

تَجْعَلْ عَلَى الْبَيْتَ الْمِطَرِّفْ مَعَاصِيْرْ

وزَبْنَ الحْصَانَ اللِّيْ قِطَاتِهْ كِبِيْرَهْ

تَغَاوزَنِّــهْ مبْعِــدَاتِ الْمَغَــاوِيْرْ

واللهْ لاَ بَدِّلْ دَارْهُــمْ لِيْ بِــدِيْرَهْ

نَتْبَع مْزُوْنٍ مَــاشْيَاتٍ مَحادِيْــرْ

الشرح :

(١) اللي : الذي (٢) فرّق : من التفرقة

(٣) العشير وعشيره : العاشق ومعشوقه (٤) هو له : أي أخوه له

(٥) وأنا ليه ولي المقادير : أنا لي الله عنه

(٦) وراك يا مانع : كيف يحصل منك ؟

(٧) تبتن بجيره : تبتني تقسم علي بالرحيل يميناً باتّة

(٨) زود : زيادة (٩) تلطيخكم : ثلبكم وتدنيسكم

(١٠) المعايير : المعايب (١١) أنا صليبية : من الصلبة

(١٢) ولاني نحيرة : أقل من أن تهتموا بي أضعف من أن أكون نحيرة (أي ذبيحة) لكم (١٣) نحايركم : أكفاؤكم

(١٤) رقاب المناعير : قطع رقاب الأبطال في الحروب

(١٥) حنا : نحن .

(١٦) ولا علينا تحيره : لا نمنع من الانتقال بين القبائل لعدم اهتمامهم بنا

(١٧) ننزل ؛ نحط (١٨) خلاف الدواوير : عند اقفاء بيوت القطين

(١٩) الظهيرة : الأصيل (٢٠) الزير : هو المهلهـــل أخو كليب من شجعان العرب . (٢١) التشابير : وافي المقاييس . (٢٢) لعين : من أجل .

(٢٣) فاطر له ظهيره : ناقة له مشهورة . (٢٤) غبوقه : كثيرة اللبن . والغبوق : الشراب في الليل . (٢٥) الخطار : الضيوف جمع خاطر .

(٢٦) برصا المواخير : أخلافها فيها برص .

(٢٧) غثبر حفيره : تكدر لونه . (٢٨) مناكبه : مناكبها .

(٢٩) تنحى : تبعد . (٣٠) الظوامي : الابل العطاش .

(٣١) شقح : إبل بيض .

(٣٢) ما يردد نشيره : مدللة لهيبة صاحبها تنتشر في المرعى ولا يغزوها احد (٣٣) وإن جنّ : اذا اتين . (٣٤) النوازي : ما ارتفع من الأرض.

(٣٥) دعاثير : زرافات جمع دعثور .

الشاعرة عمشا بنت مشعان القبع من عتيبة

اشتهرت هذه الشاعرة بجودة الشعر وغزارة الانتاج وحسن الاسلوب وكانت من بيت شعر، فقد كان ابوها شاعراً وأخواها شاعرين بل ان كثيرا من اسرتها كانوا يقولون الشعر أما هي فقد قالته مبكرة عمرها لا يتجاوز التاسعة ولا زالت تقوله حتى يومنا هذا ١٣٨٥ وقد تجاوز سنها ٦٤ عاماً كانت تقطن الرياض وأولادها يعملون في المنطقة الشرقية من المملكة وقد ذهبت يوماً لزيارتهم بواسطة (القطار) فقالت هذه القصيدة :

رِكِبْتْ فَوْقَ (الرَّيْـــلْ) والصَّدرْ مَشْحُونْ
وذْمُـــوعْ عَيْنِي نَثَّرَتْ كِـــل مَـــاهَـــا

يَسْرَحْ من (العَارِضْ) بخَلْقٍ يهُولُـــونْ
والْعَصِرْ بـ (الدَّمَّـــامْ) هُو مِنْتَهَاهَــــا

قِمْ يا (سَعَدْ) واكتِبْ سَلاَمِيْ عَلَى الْهُونْ
وتْحِيِّـــةٍ عِـــدَّ الْمطَرْ مـــعْ حَصَـــاهَـــا

وِعْـــدَادْ رَمْـــلَ الْبَرّ والنَّاسْ يَمْشُـــون
وعْـــدَادْ مَـــا هَلَّ المِطَرْ مِـــنْ سِمَـــاهَا

خطَّ الْكُتَابْ وروحِـــهْ فَـــوْقْ مامُـــونْ
صنْعٍ جِـــدِيْـــدْ وغَـــالِي مِشْتَرَاهَــــا

رِد السَّـلاَمِ لِـلأَبْتِـيْ لَيْـنْ يُـوحُوْن
وَاْذْكـرْ تَـرَى نَفْسِي تَبَيَّـنْ خَفَـاهَا

أَوْلاَدْ (مِنْعِرْ) سِرْبِـةْ مَـا يِـذِلُّـوْنْ
وِبْيُوتْهم للضَّيْفْ يِـرفَـعْ قَـرَاهَـا

شرح القصيدة :

(١) فوق : على (٢) الريل : القطار
(٣) مشحون : مملوء بالهم (٤) نثرت : اراقت
(٥) يسرح : يذهب مبكراً (٦) العارض : منطقة الرياض
(٧) بخلق يهولون : بجموع تهول كثرتها (٨) على الهُون : بِهُدوء
(٩) عدّ : بتشديد الدال : عدد (١٠) حصاها : حجارتها
(١١) عداد : عدد (١٢) خط الكتاب : اكتبه
(١٣) روحه : ارسله (١٤) فوق مأمون : على راحلة موثوق بها
(١٥) صنع جديد : تقصد السيارة (١٦) ردّ : بلغ
(١٧) للابتي : لقومي (١٨) لين : الى ان
(١٩) يوحون : يسمعون (٢٠) ترى نفسي : أن نفسي
(٢١) تبين : ظهر (٢٢) خفاها : مكنونها
(٢٣) أولاد منعر : ابنا منعر ومنعر لقب تعتزي به قبيلتها
(٢٤) سربة : كتيبة (٢٥) ما يذلون : لا يخافون
(٢٦) يرفع قراها : تنصب في المكان العالي حتى يراها الضيف



الشاعرة عمشاء

وللشاعرة (عمشاء) المذكورة قصيدة تمدح بها احد أقاربها وقد أرسلت شويهات لها مع ابنه الصغير لكي يرعاها مع غنمه فرفض ذلك وردها اليها فلما علم والده بالخبر كلفه برعيها فقالت الشاعرة عرفاناً منها بهذا الجميل :

يَا أَبُو مْحَمَّـــدْ رِيْفِ هِجْنٍ مُوَاجِيْف
لْيــا جنْ مِنْ دوَّ الْخَـــلاَ جايْعــاتِ
يِكثرْ (هــلاَ) وِدْلال بِيْضٍ مهَادِيْف
وحِيْلٍ شحمْهــا عِقْبِ ضيْفِهْ يِباتِ
قَرْمٍ ولَـــدْ قَرمٍ يعرفَ المصــارِيْفْ
مَنازلــه مــا هِيْ خَفَا ، بَيِّنــاتِ
شوفي منازلكــم على خــاطري ريف
وانْ رِحْتْ عَنْكُمْ ذِيْكْ حَسْرَةْ حَيَاتي
(تْعَيْبْ) رَدِّ شْيَــاهِي اللِّيْ مُوَاليف
لاَ عَادْ عَانِيْ ، والنســا مِقْرِبَــاتِ

الشرح :

(١) ريف : ربيع . (٢) هجن : مطايا .
(٣) مواجيف : متعبات . (٤) ليا جن : إذا أتين .

(٥) دو الخلا : الأرض الخالية

(٦) جائمات : المقصود ان أهلها جائعون . (٧) هلا : مرحبا .

(٨) دلال : أواني القهوة . (٩) مهاديف : مقوسات .

(١٠) حيل : جمع حائل وهي الانثى من الضأن التي لم تلد .

(١١) عقب : بعد . (١٢) يبات : يبيت باقيا يصبح ولم يؤكل لكثرته

(١٣) قرم : شجاع . (١٤) ولد : ابن .

(١٥) يعرف المصاريف : مهذب يصرّف الأمور .

(١٦) منازله ما هي خفا بينات : أي مضارب بيته لا تقع إلا في مكان بارز يراه الضيوف . (١٧) شوفي : رؤيتي .

(١٨) على خاطري ريف : غاية سروري . (١٩) وإن رحت : إن رحلت

(٢٠) ذيك : تلك والمقصود الارتحال . (٢١) تعيب : اسم الولد .

(٢٢) رد شياهي : رفض قبول غنمي جمع شاة .

(٢٣) اللي مواليف : التي تتبع غنمه ولا تحتاج عناية خاصة تتعبه .

(٢٤) لا عاد : طالما . (٢٥) عاني : قريب .

(٢٦) والنسا مقربات : نسبهن قريب مني ..



ومن شعر عمشاء هذه القصيدة في احدى صديقاتها وقد ارسلت الى عمشاء رسالة

مِنْ دُون (نوره) جبـــال (طْوَيْقْ) والقُوزْ
حَلَفْتَ أنَا يَا (سَعَدْ) عَجْلَــهْ لَهَرَّجْهَا

جانِي سَلاَمْ وْخَبَرْ مَعَ (ابْــنِ مَنْصُــوْرْ)
رِدَّ الْخَبَرْ يَمِّهَــا ، والرِّجْــلِ نِدْرِجْهَا

قُمْ يا (سَعَدْ) وارْتِحــلْ مِنْ فَوْقِ مَذْعُورْ
وَاللهْ كَــرِيْمٍ إلى ضَاقَتْ يْفَــرِّجْهَــا

يَا بِنْتِ قَــرْمٍ عَلَى الْعِدْوَانِ مَمْــرُور
كَمْ سَابِقٍ فِيِ نَهَارَ الْكَوْنِ يِــدْرِجْهَــا

يَا بِنْتِ مَنْ هُو تَلاَهَ الجَمْــعِ مَحْكُور
مِنْ فَوْقِ صَفْــرَا صَهَاةٍ يَــوْمٍ يسْرِجْهَا

يَا شِبْهِ شَقْحَــا ثِنِيَّــهْ باوَّل الخُوْرْ
حــايِلْ ولاَ مصَّهــا الْمفْرُوْدْ يلْهَجْهــا

عَشْقَةْ صِبِيٍّ خْلاَفَ الْجَيْشِ مَــذْكُــوْرْ
قَرْمٍ ، وَلَــدْ قَرْم ، والدِّنْيَــا يْخَرِّجْهَا

خَدَّ الْحْبَيِّبْ يْشَادِي سَطْعَــةَ النُّــوْرْ
والاَّ بْرُوقَ الْحَيَــا ما أزْيَنْ تَلاَعِجْهَــا

شرح القصيدة :

(١) من دون نورة : بيني وبينها (٢) القور : جبال جمع قارة الجبال الصغيرة
(٣) حلفت : أقسمت (٤) عجلة : عن عجل
(٥) يمها : اليها ، جهتها (٦) والرّجل ندرجها نسير اليها على اقدامنا
(٧) قرم : شجاع (٨) العدوان : الاعداء
(٩) ممرور : قوي (١٠) سابق : فرس
(١١) نهار الكون : وقت المعركة (١٢) يدرجها : يستولي عليها
(١٣) تلاه الجمع : أي يتبعه القوم لأنه رئيس
(١٤) محكور : مأمور منهي والضمير يعود على الجمع
(١٥) من فوق : على (١٦) صفراء : فرس
(١٧) صهاة : أصيلة وشابة
(١٨) يوم يسرجها : عندما يعتلي سَرجها خائضاً المعارك
(١٩) شقحاء : البيضاء من الابل
(٢٠) ثنية : صغيرة السن أي برزت ثنيتها ، من أسنان الابل والضأن
(٢١) باول الخور : تسير في أول الابل
(٢٢) حائل : لم تلد أي بكر (٢٣) ولا مصها : لم يرضعها
(٢٤) المفرود : واحد المفاريد وهي صغار الابل التي عمرها سنة ، فتنفرد عن الرضاع
(٢٥) يلهجها : يكثر الرضاع منها
(٢٦) عشقة : أمنية (٢٧) صبي : فتى
(٢٨) خلاف الجيش مذكور : يحمي مؤخرة قومه من الاعداء عندما يدبرون
(٢٩) الدنيا يخرجها . كريم ببذل المال
(٣٠) الحبيّب : تصغير للحبيب وتعني صديقتها
(٣١) يشادي : يشابه (٣٢) بروق : جمع برق
(٣٣) الحيا : المطر (٣٤) تلاعجها : لمانها .

وللشاعرة عمشاء هذه القصيدة قالتها بمناسبة سفر ابنهـــا عبد العزيز للبحث عن العمل وطالت غربته وهي في قصيدتها هذه تعبر عن اعتزازها بقومها وتشرح لهم ما اصابها وتحث ابنها على طلب العلم :

يَا رَاكْبٍ (جِمْسٍ) سِرِيْعٍ بْمَمْشَاهْ
مَمْسَاكْ رَبْعٍ كُـــلٍّ أَبُوهُـــمْ قْـــرُوْمٍ
تِعِمِّهُـــمْ و (عْزَيِّز) الخَطِّ يَنْصَـــاهْ
رِدَّ السَّلامْ وْهَـــاتْ منْهُـــمْ عْلُـــومٍ
أَوْلاَد (مِنْعِرْ) في الْكَرَمْ والْمْـــلاَقَاهْ
هُمْ رَبْعِنَـــا إِنْ جَتْ عَلَيْنَـــا الزُّحُومٍ
قُلْ لِه : تَرَى أَمُّكْ يَا زِبُونَ الْمْخَلاَّهْ
مَا طَالْ مِنْ لَيْلْهَـــا تَحَسْبَ النِّجُومٍ
وِالَى بَلَغْ بَالْعِلْمْ ، وِدِّيْ بْلاَمَـــاهْ
وَالْقَلْبْ شَـــابْ وشَيَّبْتَـــهَ الْخْلُـــومٍ
لاَ وَا هَنِيَّ اللِّي دِلُـــوهٍ بْـــدِنْيَـــاهْ
وآلاَّ صْغِيرٍ مَـــا يَعَـــرْفَ الْعْلُـــومٍ
يَا لَيْتْنِـــي طَيْرٍ إِلَى طَـــارْ يَنْصَـــاهْ
أَلِّي عَلَى دَارَ الْحْبَيِّبْ يِحُـــوْمٍ

عَنْ (نَايْفَ) اخْبِرْنِيْ عَسَي الشَّرّ مَا جَاهْ

ومَا جُوْر يَا المَنْعُوْرْ هَيْفَ القُحُـوم

والرِّزْقْ عِنْدَ اللِّي جْـزَالٍ عَطَايَـاهْ

الْوَاحْدَ اللِّيْ دَايْـمٍ مـا يِنُـومِ

شرح القصيدة :

(١) يا راكب : نداء للرسول . والجمس : نوع من السيارات .

(٢) بمشاه : في سيره . (٣) ممساك : تصل في المساء .

(٤) ربع : قوم . (٥) كل أبوهم : جميعهم . (٦) قروم: شجعان.

(٧) تعمهم : وعزيز : أقصدهم وخص عبد العزيز .

(٨) الخط ينصاه : تقصده الرسالة خاصة به . (٩) بدّ السلام : أبدأ بالسلام . (١٠) علوم : أخبار . (١١) منعر : لقب يعتزي به قومها .

(١٢) في الكرم والملاقاة : لهم باع طويل في السخاء والشجاعة .

(١٣) ربعنا : بني عمنا . (١٤) إن جت علينا الزحوم : إذا جاءتنا شدة تزحمنا في الأعداء . (١٥) زبون : سند وصاحب .

(١٦) الخلاة : الفرس التي يجبن صاحبها عن فكها من الأعداء .

(١٧) تحسب النجوم : تسهر الليل . (١٨) والى بلغ بالعلم: إذا ارتوى من المعرفة . (١٩) ودي بلاماه : أفضل الاجتماع به . (٢٠) الحلوم : الأحلام . (٢١) لا وهني : هنيئاً له . (٢٢) اللي دلوه : الذي يدله أي يغفل . (٢٣) مـا يعرف العلوم : لا يدرك الأمور (٢٤) ينصاه : يقصده . (٢٥) يحوم : يرفرف . (٢٦) المنعور : نعت للشجاع .

(٢٧) هيف : مفني . (٢٨) القحوم : الجزلة من الضأن .

(٢٩) اللي : الذي . (٣٠) جزال : كبار .

(٣١) عطاياه . جمع عطية . (٣٢) ما ينوم : لا ينام .

الشاعرة مويضي بنت ابو حنايا

تعتبر (مُوَيضي البرازية) من شاعرات البادية الشهيرات. عرفت بقوة العارضة في الشعر ، وبسرعة البديهة والاعجاب الشديد بالبطولة والكرم والاقدام .. كان مقيماً بجوار قبيلتها رجل فارس يدعى (علي بن رمان الخالدي) وكان يرسل شعر رأسه كعادة بعض ابناء البادية اعتزازاً به عند الحرب ، وقد قبض عليه الاخوان (عندما تركوا البادية وسكنوا الهُجَر) فحلقوا رأسه فغضب من ذلك ونزح عنهم قاصداً بعض القبائل المعادية للاخوان ، وفي طريقه مرّ على ابل الدعو (عرنان البرازي) من مطير قبيلة الشاعرة، فأستاقها أمامه ، ولم يستطيعوا ان يدركوه حتى تجاوز الحدود التي يسيطر عليها الاخوان ثم باع الابل فاعجبت الشاعرة بشجاعة علي بن رمان لعدم تحمله الضيم وقالت تمدحه بهذه الابيات رغم انه سبى ابل قومها :

يا وَنَّتِيْ وَنَّــةْ مِفَــارِيْد (عَرْنَانْ)

تاهَ المْدَوِّرْ والمُــوارِدْ عَــدَنِّــهْ

غَدَا بْهَــا الشِّغْمُومْ (عَلِيْ بْنِ رُمَّانْ)

اللِّيْ عَلَى الصِّبْيَــانْ يطُولْ فَنِّــهْ

اخْتَارْ جَالَ اللهْ عَلَى جَــالَ الاخْوَانْ

والرِّزْقْ فيِ يَــدْ وَاحدٍ مَــا يِمِنِّهْ

حِرٍّ شَهَرْ مِنْ دَارْ غَبْنٍ وحِقْــرَان

وبَعْضَ النِّفُوسَ ٱلضَّيْمْ مَا يَقْبِلِنَّهْ

اللهْ يِعدِّيْــهِ ازْرَهَــا عَالِيَ الشَّانْ

عَسَي عَجُوزٍ جَــابْتِهْ بَالْفِ جَنَّهْ

أَخَذْتَ ٱبَاعِرْ طَيِّبَ الذِّكْرِ (عَرْنَان)

وَبَاتَنْ حَرِيْمِــهْ زَادْهِنْ مَــا كَلَنه

الشرح :

(١) المفاريد : صغار الابل واحدها مفرود
(٢) الموارد : جمع مورد وهي المياه . وعدنه : أي تعدّاها لم يهتد اليهن
(٣) الشغموم : الشجاع
(٤) على الصبيان يطول فنه : يزيد على الشبّان بشجاعته
(٥) جال الله : جانب الله
(٦) شهر : ارتفع ، شبهته بالصقر الذي أرتفع
(٧) يُعدّيه : يجنبه . إزرها : إثمها
(٨) اباعر : جمع بعير وهي الابل
(٩) باتن حريمه : نساؤه لم يقبلن الأكل من شدة وقعة أخذ الابل عليهن.



الشاعرة مويضي البرازية

الشاعرة مويضي البرازية هذه من اكثر شاعرات البادية حثاً على مكارم الاخلاق واعجاباً بالبطولة والفروسية وحدث ان تصادم المدعو (مخلف الدغيلبي) من قبيلة عتيبة مع قوم الشاعرة (مطير) وكان فارساً مغواراً فغلبهم رغم انه كان وحده فقالت مويضي تمتدحه :

وَادِيْرِتِيْ عَنْهـا (مْخَلَّفْ) خَدَانـيْ
حَذْيَ الظُّوَامِيْ عَـنْ بِيَـارٍ بَهَا جَمّ
وَاحِدْ ، وْخَـلاَّ الدَّمّ بَالْقَاعْ قَانِي
وَابُـويْ لَوْ هُو لاَحِقٍ لِـهْ وَلَدْ عَمّ
اذَا انْتَخَى مِنْ فَوْقْ بِنْتَ الْحْصَـانِ
الْخَيْـلْ مِنْ خَوْفِـهْ تِفَرَّقْ وتِلْتَمْ
خَلاَّ شْيُوخَ (مْطَيْرْ) مِثْـلَ السِّمَـانِيْ
أَهْلَ السِّيُوفَ اللِّي لَعَافِيظَهَـا دَمْ

ولها أيضاً تمدح حمود بن رُبيعان العُتيبي لما رأت البرق على ديار قومه وتخاطب أختها (بنّا) :

أَخِيْلْ يَـا (بَنَّا) عَلَيْهُمْ بُـوَارِق
اطْلُبْ لَعَلَّ السَّيْـلْ بِدْيَارُهُمْ طَـاحْ

رَكَّابةٍ لَلْخَيْــلْ مِلْسَ المَعَــارِقْ

نَزَّالْــةٍ يَــوْمَ المِظَاهِيْــرْ تِنْــزَاحْ

يَا لَيْتِنِيْ مَعْهُمْ عَلَى وَسْقْ مَــارِقْ

يَوْمَ الْهَداوِيْ بَيْنُهُمْ عِلْطَ الارْمَــاحْ

مَنازلَ الخَفْرَاتْ بِيْضَ المِفَــارِقْ

(مَرَّانْ) مَشْهَي مِغْتِرَ الْخَلْفْ ولْقَاحْ

الشرح :

(١) حداني : منعني . (٢) الظوامي : الابل العطاش .

(٣) قاني :أحمر . (٤) وابوي : كلمة تأكيد ، وهي قسم بأبيهـا والقسم بغير الله لا يجوز ولكن هذه من الكلمات الباقية لدى البادية وهم لا يقصدون بها إلا مجرد تأكيد الكلام . لو هو لاحق له ولد عم : تقول رجل في مثل هذه الشجاعة وهو وحيد كيف به لو كان معه ابن عم له .

(٥) انتخى : اعتزى بأخته قائلاً: انا أخو فلانة وانا ابن فلان، والاعتزاء يكثر عند اللقاء . (٦) السهاني : نوع من الطير جبان ، واحدته ُسماني .

(٧) لعافيظها : لعابها . (٨) بوارق : جمع بارق . (٩) مارق: حصان سريع . يمرق من الجمع ووسقه : ظهره . (١٠) الهداوي : جمع هدية .

(١١) علط : جمع أعلط وهو الاملس . (١٢) الارماح : الرماح .

(١٣) الخفرات : النساء العفيفات . (١٤) بيض المفارق : جمع مفرق ويقصد به بياض الجبين . (١٥) مرّان : مورد في عالية نجد .

(١٦) مشهى : رغبة . (١٧) مغتر : البيضاء من الابل . (١٨) الخلف : الحلوب من الابل. جمع َخلفة. (١٩) لقاح : جمع لقحة وهي الحامل من الابل.

مويضي واختها بنا

وفي مساجلة شعرية بين (مُوَيضي) واختها (بنّا) تمدح زوجهـا وتنتقص زوج أختها مويضي :

شَوْقِيْ غَلَبْ شَوْقِكْ عَلَى هَبَّةَ الرِّيْحْ
وِمْحَصِّلٍ فَخْـرَ الْكَـرَمْ والشِّجَاعَهْ
رْكَابْ شَوْقِيْ كِـلِّ يَوْمٍ مِشَاوِيْـحْ
وِاْذَا لِفَى صَكُّـوا عَلَيْـهَ الْجَمَاعَهْ
يَا الْبِيْضْ شُومِنْ للرِّجَـالَ المِفَالِيْحْ
لاَ تَقْرِبِنْ رَاعِي الرِّدَى والدَّنَاعَـهْ

فأجابتها اختها مويضي تقول :

مَـا هُو بْخَافِيْنِـي رْجَـالَ الشِّجَاعَهْ
وِدِّيْ بْهُـمْ بَسَّ الْمَنَـاعِيْرْ صَلْفِيْنْ
أَرِيْـدْ مِنْدَسٍّ بْوَسْطَ الجِمَـاعَـهْ
يِرْعَي غَنَمْهُمْ والبَهَمْ وَالبَعَـارِيْـنْ

وِاَذَا نِزَرْتِــهْ راحْ قَلْبِــهْ رَعَاعَــهْ

يَقُولْ : يَــا هَافي الْحَشَا وَيْشْ تَبْغِيْنْ

وِانْ قِلْتِ لِهْ : هَاتَ الحَطَبْ . قَالْ : طَاعَهْ

وعَجْلٍ يِجي بَالْقِدِرْ ، هُوْ وَالمُوَاعِيْنْ

لَوَ اَضْرِبِــهْ مِشْتَــدَّةٍ فيْ كْــرَاعِــهْ

ما هُو بْشَاكِيْنِيْ وَلاَ النَّاسْ دَارِيْــنْ

الشرح :

(١) شوقي : زوجي . (٢) هبة الريح : كثرة المحامد .
(٣) ركائب : رحائل . (٤) مشاويح : غازيات .
(٥) لفى : الفى حضر . (٦) صكوا : اجتمعوا حوله .
(٧) البيض : النساء (٨) شومن : اتركن الزواج من غير الرجال الفالحين . (٩) المفاليح : الطيبون . (١٠) راعي الردى: صاحب الفعل الرديء . (١١) الدناعة : الخسة ، والدناءة
(١٢) ما هو بخافيني : غير خاف علي . (١٣) ودي : أفضل .
(١٤) المناعير : الشجعان . (١٥) صلفين : غليظون شديدون في المعاملة.
(١٦) مندس : مختفي . (١٧) البهم : صغار الضأن .
(١٨) البعارين : الإبل . (١٩) نزرته : نهرته .
(٢٠) رعاعه : اصابته رعدة . (٢١) هافي الحشا : ضامر البطن .
(٢٢) مشتدة : متمسكة . (٢٣) كراعه : رجله .

وللشاعرة مويضي البرازية

لها ايضاً في الشجاعة ومكارم الاخلاق :

(بْرَيْهْ) يَوْمَ الْحَرْبْ شِيِّدِ شْرَاعهْ
تِشَاوَلَن قِعْـدَانِهُمْ وآسْنِـــدَن
شُوْمَنْ (لِعِلْوَى) عَنِ رْجَالَ الزَّلاَعَهْ
وِآنْ كَان مَـا شَاموا لِكْنْ فِاقْحَبِنّ

فغضب عليها أمير البرزان (أبو شويربات) وتوعدها . وسمعت أنه قد أصيب بجراح في إحدى غزواته فأرسلت له قصيدة تمتدحه وتطلب منه الرضا . وهذه هي القصيدة :

يَا رَاكِبٍ مَلْحـاً تِبُوجَ آشْهَبَ اللاَّل
أَيْضَا وَلاَ مَعَهْ رِدِيْفٍ مَحَنْهَـــا
أَوَّلْ نَهَـارِهْ بَسِّ مَشْيٍ وِزِرْفَـالْ
وآخِرْ نَهَـارِهْ نَفْضَ الربْـخِ عَنْهَا
مَا فَوْقَهَـا الاَّ الْخِرْجْ وذْوَيْرِعٍ مَال
وقْرَيْبِـةٍ تَـوَّ المُسَوِّي عَدَنْهَـــا

مَلْفَاكْ بَيْتٍ رَبْعَتِــهْ كنَّهَــا الْجَــال

وِاْذَا لِفَيْتِ فْحِطٌّ عَنْهَــا رِسَنْهَــا

تِبْشِرْ عَلَى قبْــلَ التَّنَاشِيْدْ فِنْجَــالْ

وَحَايِلْ ثَلاَثِ سْنِيْنْ يَنْــدَى صَحَنْهَا

قِلْ : كَيْفْ رجْلِكْ يَا حْمَى كِلٍّ مِشْوَالْ ؟

لْيَا طَارْ عَــنْ جِرْدَ السَّبَايَا يِقَنْهَــا

وِاْنْ جَــا نَهَارٍ مِثْلِ يَوْمِ (ابْنَ هَذَّالْ)

تَشْهَــرْ شياهِيْنِــهْ وتِجْلِــدْ عَدَنْهَا

عَسَي مَرَضْهَا يِنْقِسِمْ بَيْنَ ٱلآنْــذَالْ

حَتَّى تِطِيْب ، ويَــذْهَبَ الشَّرّ عَنْها

شرح القصيدة :

(١) بُرَيه : اسم لفخذ من قبيلة مطير .

(٢) تشاولن : هربن خايفات ورفعن أذنابهن، وقعدانهم: جمالهم. واسندن: اتجهن نحو حرة الحجاز (٣) شُومن : اكرهن الرجال سوى (علوى) فخد من القبيلة ، ورجال الزلاعة : الجبناء

(٤) ان لم يختاروكن على غيركن من النساء

(٥) الملحاء : السوداء من الابل . وتبوج أشهب اللال : تبوج : تفري المفازة ، أي قادرة على قطع الفيافي وقت الظهيرة. واللال : الآ ل .

(٦) ولا معه رديف محنها : ليس معه راكب يثقلها .

(٧) زرفال : هرولة غير حادة
(٨) الربخ : البدنة ، ونفض الربخ عنها : زالت بدنتها من شد السير .
(٩) الخرج : حقيبة من الوبر والشعر يضع به المسافر زاده وتكون ذات جنبين . ودويرع : نوع من الزينة يصنع من الجلد يوضع على مقدمة الراحلة . وتسمى (ميركة) لأن الراكب يضع وركه فوقها .
(١٠) قريبة : تصغير قِرْبة . تو : الآن ، المسوي : الخراز والمصلح . عدنها : أزال طعم الدباغ عنها وأملس جلدها .
(١١) الربعة : مجلس الرجال من البيت . كنّه الجال: ان البيت كأنه الجبل في كبره .
(١٢) إذا لفت : إذا وصلت ، وحط عنها رسنها : ارحها .
(١٣) تبشر : تقابل بالقهوة قبل السؤال من أين أتيت ؟
(١٤) حايل : الأنثى من الضأن ، لم تلد مـــدة ثلاث سنوات ، يندى صحنها : كناية عن كثرة شحم الذبيحة .
(١٥) مشوال : الابل والمقصود أنه يحميها من الغزاة .
(١٦) السبايا : الخيل ، طار عنها يقنها : زال اطمئنانها من شدة الفزع .
(١٧) نهار ابن هذال : يوم معركة مشهورة .
(١٨) تمثل الشجعان بالصقور والجبناء بالارانب . والعدن : إناث الأرانب جمع عدنة .



الشاعرة مرسى العطاوية

اشتهر عرب البادية بالكرم، وتخلقوا بهذه الخصلة الحميدة حتى أصبحت من طباعهم وعاداتهم وصاروا ينظرون باستنكار الى من يخالف هذه القاعدة ولو كان ذلك في غير محيطهم ومن ذلك انهم كانوا يقدمون اللبن دون ثمن لكل طارق او محتاج وعندما حجت الشاعرة (مرسى العطاوية) من بني عطية قبيلة من عُتيبة وهي معروفة بسرعة البديهة، وصفاء الذهن، وتعتبر من أشهر الشاعرات الجيدات في نجد ، اثناء حجها سمعت بائع اللبن بمكة ينادي بأعلى صوته : لبَنْ لبَنْ .وعلمت أنه يبيعه للناس بالدراهم فاستغربت ذلك وأنشدت تقول :

يَا اللِّيْ تِبِيْعُونَ اللِّبَنْ مَا لْنَا فِيْهْ
عَانَ اللِّبَنْ يِذْكَرْ بْعِبْلَةْ مَــــلاَوِيْ
خَشْمَ (الْيِنُوفِيِ) و (الحَوَرْ) هِيْ حَرَاوِيْهْ
بِدْيُوسِ خَلْفَاتٍ عَلَيْهَــا العَطَــاوِيْ
رَبْعِي اذَا جَــاهَا المُجَنَّــى تْلَفِّيْــهْ
رِيْفَ الضِّيُوْفْ مْزَبِّنِيْنَ الْجَــلاَوِيْ

شرح القصيدة :

(١) اللي تبيعون اللبن : يا هؤلاء الذين تبيعون اللبن .
(٢) ما لنا فيه : ما تقبله نفوسنا . (٣) عان : انظر ومعناه اعلم

(٤) عبلة : أرض فسيحة متباينة الألوان .

(٥) ملاوى : اسم مكان .

(٦) خشم الينوفي : جبل معروف في نجد .

(٧) الحور : مكانمشهور بطيب النبت .

(٨) حراويه : مشهورة به .

(٩) ديوس : جمع ديس ، والحضر يقولون : ديود ، جمع ديد . أثداء الإبل جمع ثدي .

(١٠) خلفات . جمع خلفة وهي الحلوب من الإبل .

(١١) عليها العطاوي : تميزها علامة ، تعني الوسم الذي تختص قبيلة الشاعرة به .

(١٢) ربعي : قومي .

(١٣) جاها : أتاها .

(١٤) المجنى: المشرد الخايف على حياته .

(١٥) تلفّيه : تحميه .

(١٦) ريف الضيوف : أصحاب عطف متناهي .

(١٧) مزبنين : حماة لمن استنجد بهم .

(١٨) الجلاوي : من جفته قبيلته وأهدرت دمه .



وللشاعرة مرسا

عندما سكن أهلها المدن والقرى فسئمت من سكنى بيت المدر والحجر بعدما كانت تعيش في بيوت الشعر حيث الهواء الطلق والفضاء الفسيح ، والنسيم العليل ، فقالت تثني على العيش في البادية :

لاَ وَاهِنِيِّكْ بَالْهَنِيِّ ، يَا اَبُو مِرْدَاسْ
ما وَلَّعُوك مْدَرْهْمِيْـــنَ الْمطِيَّـــهْ
القَلْبْ كَنَّـــهْ يشْعِرُونْـــهِ بَالامْوَاسْ
مِنْ طِيْنْ حَضْرٍ ، حَجَّرُوا بِـــهْ عَلَيَّه

ولها أيضا تمدح معشوقا لها وتحن اليه :

وَاجَرِّ قَلْبِـــي جَـــرِّ غَرْبٍ عَلَى بِيْـــرْ
عَلَى ثَلاَثٍ حِيْـــلٍ بْهِنِّ زَرَقَـــا
فِيْمَـــا يِصِبنِّـــهْ إلاَهِـــنْ مَحَادِيْرْ
وَفِيْمـــا يْصَغِّـــنْ بِهْ مَعَ الْحَبْلِ يَرْقَى
عَلَيْكَ يَا مْطَلِّقْ سْهَـــافَ الْمَعَاشَيْـــرْ
يَوْمَ الْمَنَاسِرْ تَـــالِيَ اللَّيْـــلْ سَرْقَـــا

لَيَـا شَبِّتَ النِّيْرَانْ مِثْـلَ الفَنَـانِيْرْ

يِضْوِيْ عَلَيْهِنْ ، يَدْرِقَ الْبَيْتَ دَرْقا

هَرْجِهْ عَلَى كَبْدِي حَلِيْبَ الْمَعَاشِيْـرْ

وهَرْجَ الْعَرَبْ غَيْرِهْ عَلَى الْكَبْدِ عَرْقَى

الشرح :

(١) لا واهنيك : هنيئاً لـك . (٢) ولعـوك : شوقوك .
(٣) مدرهمين : مهرولين ، والمقصود : المسافرون المنتجعون للبادية .
(٤) يشعرونه : يشطرونه ، يشقونه . (٥) حجّروا به : أحاطوا به .
(٦) عَليّه : عليّ ، أي كنت داخله . (٧) ثلاث : ثـلاث نوق .
(٨) حيـل : نشيطات لم يـلدن . (٩) بهن فيهن : من ضمنهن .
(١٠) زرقـاء : ذات لون أزرق . (١١) فيما يصبنه : حالما يخرجن
المـاء من البئر بواسطة الغـرب . (١٢) إلا هن : وإذا بهـن .
(١٣) محادير: منحدرات . (١٤) يصفنه : يجذبه بقوة. (١٥) مع الحبل
يرقى : يرتفع بواسطة الحبل. (١٦) عليك : لهفي عليك. (١٧) مطـلـق
سهام المعاشير: أي يطلق الابل المعقلة ويهرب بها دون خوف من أهلها لشجاعته.
(١٨) يوم : حينما. (١٩) المناسر : حراس الابل. (٢٠) تالي الليل سرقا :
يسرقهم النعاس آخر الليل. (٢١) ليا شبت : إذا اشعلت. (٢٢) الفنانير:
جمـع (فنر) وهو السراج . (٢٣) يضوي : يهجـم أو ينساب .
(٢٤) يدرق البيت : ينساب مستتراً بالبيت . (٢٥) هرجه : مناجاته .
(٢٦) المعاشير : الحلايب من الابل . (٢٧) وهرج العرب: وكلام الناس .
(٢٨) عرقى : أي يكون كبدي بالنار طولاً وعرضاً ، مأخوذ من العرقاة،
عرقاة الدلو هكذا (+) .

وضحا الجدعية

اشتهرت الشاعرة وضحا الجدعية بجودة الشعر والرأي، وكانت ترتجل الشعر في المجتمعات الخاصةوالمناسبات، وتمدح ذوي الجود من قومها وغيرهم اذا رأت منهم شجاعةواقداماً واكراماً وقد حدثت معركة بين(محداللويبي) الحربي وجماعته وبين قومهـــا وكان أن غدر قومها باللويبي وجماعته، وهاجموم على غرة منهم ومع ذلك كان النصر حليف اللويبي وقومه على جماعة الشاعرة فأعجبت بذلك وقالت مادحة :

أَبْدَيْتْ يَا عَوَّادْ مَـا بَـالْفُوادِ
وَأَهْـلَ الْعُقُولَ الْعَارْفَهْ لِيْ يَعَذْرُونْ
مَهْبُولْ يَـا اللِّيْ لَلذُّوَيْبِي تْعَادِي
شَيْخٍ لَهَ الحضْرَانْ وَالبَدُوْ يَتْلُونْ
ذِيْبَ (الْقِبَالِي) للذَّيَابَهْ يْنَادِيْ
مْشَرَّعَاتٍ فِيِ جَرَايِرْ (بَنِي عَوْنْ)
عَيَّنَتْ (ابِنْجَمْلاَ) وْرَبْعٍ نُوادِيْ
يا عَنْكَ مـا قِبِّلْ ولا هو بمدفُون
سْوَاةْ منْ بَاق بْعَمِيلـهْ عْمَـادِ
اللهْ حَكِيم ، ونَاقْضٍ مَـا يَعَمْلُونْ

لَكَنَّ جَدْعَ الرُّوسْ حَذْفَ الْهَوَادِي
(مْحَمّدْ) لِهُمْ دِرْعٍ عَلَى الخَيْلْمَضْمُون

الشرح :

(١) أبديت : أوضحت. (٢) عواد : اسم رجل. (٣) ما بالفواد: ما بالضمير . (٤) أهل : أصحاب. (٥) العارفة : الفطنة . (٦) لي يعذرون : لا يلومونني . (٧) مهبول : لا عقل له . (٨) يا اللي : يا الذي . (٩) يعادي : يبين عدواته . (١٠) الحضران : سكان القرى .

(١١) يتلون : يتبعون . (١٢) القبالي : موقع في نجد مشهور بكثرة الذئاب . (١٣) الذيابة : جمع ذئب . (١٤) ينادي : يدعو .

(١٥) مشرعات : منهمكات بأكل جثث القتلى . (١٦) بني عون : من جماعة الشاعرة . (١٧) جراير : كتائب . (١٨) عيّنت : استفهام بمعنى هل رأيت ؟ (١٩) ابن جملا : رجل شجاع . (٢٠) ربع نوادي: قوم فرسان أكلتهم المعارك . (٢١) يا عنك : كلمة يستعملها أبناء البادية لها دلالة التأكيـــد والقسم وبمعنى : دَعْ عنك هذا . يا : نداء للمخاطب ، وعنك : اترك هذا . (٢٢) ما ُقبّل : لم يوجه للقبلة عند موته .

(٢٣) ولا هو بمدفون : لم توار جثته في قبر . (٢٤) سواة من باق بعميله : مثل مصير من يخون عهد صاحبه . (٢٥) عماد : متعمد .

(٢٦) ناقض : فاضح لكيد الخائن . (٢٧) يعملون : يحوكون .

(٢٨) لكن : كأن . (٢٩) جدع الروس : تطايرها في المعركة .

(٣٠) حذف الهوادي : رمي الحجارة والهوادي أثافي القدر .

(٣١) محمد : اسم قائدهم . (٣٢) لهم درع: يتقون بشجاعته الأعداء.



وضحا الجدعية ايضا

نزلت (وضحا) مع قومها على مورد يسمى (ابو مُغير) في نجد قرب (قطن)وكان محمد اللويبي قد نزله بقومه قبلهم وعندما شرعت في نصب بيتها المنسوج من الصوف وجدت اكوام رماد كبيرة حول مكان نار قد احاطت به بقايا القهوة ورأت آثاراً تدل على أنه كان ينزل في هذا الموضع رجل كريم واعجبها كثرة رماد ناره فسألت عمن كان ينزل في المكان قبلهم فأخبرت فقالت:

أَبُو (مْغَيْرَ) اللِّيْ مْنَ الْوَسْمِ مَمْطُورْ
عِشْبٍ زِمَـى ، مَازْيَنْ عوالِي رقابِهْ
مَيْرٍ آنْهَضُوا عَنْهَ المِظَاهِيْرْ والْخُوْر
عِدٌّ (لاخو نُوْرَهْ) وْكِـلٍّ يَهَـابِهْ
تَـاتِيْ مِظَاهِيْرِهْ عَلَى شَقَّةَ النُّـوْرْ
الزَّمِلْ يِحْدَى ، والعَصَا في حْجَابِهْ

الشرح :

(١) أبو مغير : مورد ماء في نجد . (٢) الوسم: مطر الربيع المبكر. (٣) عشب زمى : كبر وبدت أزهاره . (٤) ما زين : ما أجمل . (٥) عالي : رفيع . (٦) رقابه : طوالعه المزهرة . (٧) مـير انهضوا : لكن ارتحلوا . (٨) المظاهير : جمال الرحل جمع مظهور .
(٩) الخور : الإبل جمع خوراء . (١٠) عدّ لأخو نورة : العد المورد والمعنى: أنه يجب الاعتراف به للذويبي، وأخو نورة عزوة الممدوح . (١١) كل يهابه : لا يجترىء عليه أحد . (١٢) شقة النـور : بزوغ الفجر .
(١٣) الزمل : الجمال المهيأة للحمل . (١٤) يحدى : يوجه . (١٥) العصا في حجابه: يساق بالعصي ويضرب في خواصره جمع حجبة، وهي أطراف الظهر.

عمشاء السعد القحطانية

تطرقت شاعرة البادية في العصر الحاضر في شعرها إلى ما تطرقت اليه سابقتها في العصور السابقة في جميع فنون الشعر واغراضه بل ان الباحث في شعر شاعرات العرب الجاهليات ليندر ان يجد لهن كثيراً في الهجاء الا ان شاعرات البادية في هذا العصر تطرقن الى هذا الغرض بوفرة بحيث لا يستطع باحث ان يحصر ما ورد من شعرهن فيه لكثرته ، ولكن سنكتفي بايراد طرف من ذلك وهو نزر يسير اذا قيس بكثرتها قيل فما قالته الشاعرة (عمشاء السعد القحطانية) تهجو ابن عمها الذي تزوجها وهي كارهة :

يا حَتِّ مَكْنُوني علىَ مَا مِضَى حَتّ
حَتَّ الوَرَقْ منْ يَابْسَاتَ الْغْصُونِ
إنْ كانَ هَا لْحَالَهْ عَلَيَّ اطْوَلَتْ متّ
عَزِّي لْمِنْ مِثْلي يِمُوتِ مْغَبُّونِ

الشرح :

(١) يا حت مكنوني : الحت مأخوذ من حت يحت ويقال انحت الورق من الشجرة إذا تساقط منها وذبلت غصونها .

(٢) ان كان هالحالة علي اطولت مت : ان طالت علي هذه الحالة توفيت

(٣) عزى : هذه الكلمة تقال للتوجع ، عندما يشاهد المرء إنساناً مهاناً أو مريضاً ، أو وقع في مكروه ، وكأن أصلها (واعزاه لك) أي أطلب لك العز أو من يعطف عليك (٤) يموت مغبون : يموت مقهوراً .

شاعرة من شمر

ومن شاعرات قبيلة شمّر امرأة رأت من زوجها ما لا يعجبها فقالت تهجوه :

يَا شَوْقِ مَــا تْطَلِّقْنَ وَٱجْزَاكْ
عِــدِّكْ بِنَــا عَامِــلٍ طِيْــبِ
يَوْمٍ إِنْ عَيْنِــي تَبِــيْ لامَــاكْ
مَــا طِعْتَ انَــا كِــلِّ خِطِّيْب
والْيَوْمْ عَيْنِــيْ تَبِيْ فَرْقَــاكَ
دَايِــمْ دْمُــوعِي عَلَىَ جَيْبِي
تَلْقَــى العَوَضْ عاشْقَةْ تَشْهَاك
وٱلقــى عَشِيرٍ يْهَلِّــي بِــيْ

الشرح :

١ — يا شوق : يا زوجي. ٢ — تطلقنْ : تطلقني. ٣— واجزاك : واكافئك. ٤ — عدك بنا عامل طيب : احتسب انك عملت بنا معروفاً. ٥ — يوم ان عيني تبي لامــــاك : عندما كانت عيني تبغي الاجتماع بك. اللامات : المصاحبة والاجتماع. ٦ — ما طعت: لم أطع. ٧ — خطيب: طالب زواج. ٨ — واليوم : والآن. ٩ — تبي فرقاك : تبغي فراقك. ١٠ — على جيبي : الجيب وجه الثوب ومــا على الصدر منه. ١١ — تلقى العوض عاشقة تشهاك : تجــد عوضاً عني عاشقة لك. ١٢ — ألقى عشير يهلي بي : أجد زوجاً يرحب بي يقول : أهلاً وسهلا.

ابنة الشبرمي

وبما يذكر ان الشاعرة (ابنة الشبرمي) امير قرية (سَمِيرا) من قرى جبال طي ، استضاف اباها أناس كانوا قد اخذوا ابلاً لأهل القصيم فلحق بهم اصحابها عند الشبرمي وطلبوا منه تسليم القوم ، وما اخذوه، فأجاب الى ذلك ، عملا بمشورة ابنه ، ولكن ابنته الشاعرة عابت عليه ، ذلك ان من شيم العرب وعاداتهم اجارة المستجير وحمايته من أي طالب وطلبت منه ان يرد على اهل القصيم ما أخذ منهم دون الرجال وقالت تهجو من يتنكر للعادات الحميدة :

بْعِذْرَ السَّحابِ اذا تِزَبَّـــرْ وْلاَهَلْ

بِعِذْرْ وِلِيَّ العَرْشْ لـــو مـــا سَقَانَا

أَخْذَ القِصِيرْ وزَابِن الْبَيْتِ مَا حَلْ

لَوْلاَهْ يَا مَنْ جَا لِنَا مَـــا نَصَانَـــا

المَـــرَّة الاخْـــرَى يُجَنِّبْ إذَ ذَلْ

يَلْقَى الدّرُوبِ مفَتَّحَـــاتٍ بَلانـــا

تَحَزَّمُوا يَا الغَوْشْ تَرىَ مَا لِكُمْ دَلْ

ولَوْ وَالِدِيْ حَـــيٌ بْسَيْفِـــهْ حَمَانَا

الشرح :

١ – بعذر السحاب اذا تزبر ولا هل : أي ان السحاب معذور لو تراكم ثم انصرف ولم يمطرنا لسوء فعلنا .
٢ – بعذر ولي العرش لو ما سقانا : والله معذور لو منع القطر عنا .
٣ – القـَصير : الجار ٤ – زابن البيت : اللاجيء فيه .
٥ – ما حل : أي غير حلال فعله .
٦ – لولاه : لولا ان الجار واللاجيء يحمى .
٧ – يا من جالنا ما نصانا : أي من يأتينا لم يقصدنا .
٨ – يجنب إذا ذل : يتجنبنا إذا خاف .
٩ – مفتحة بلانا : أي مفتوحة بدوننا إذ لا قيمة لنا .
١٠ – تحزموا يا الغوش : شدّوا احزمتكم على ابدانكم وخذوا اسلحتكم يا قوم . ١١ – ترى ما لكم دل : ليس لكم هيبة .



نوير الحسينية

تحضرت مع زوجها وأهلها فملكوا مزرعة اصبحوا يحرثونها ثم مات زوج الشاعرة ولها منه اطفال صغار فظلت تكدح وتعمل في مزرعتها، وكان يجاورها رجل قروي وكان بخيلا ، وعلى درجة كبيرة من اللؤم وكان له ديك يصر على ربطه حتى لا يسافد دجاج جارته (نوَيّر) الا بشطر من البيض ، وذات يوم رأت ضيوفاً مقبلين نحو قصر هذا الجـــار فأنشدت تنصحهم بعدم النزول في ضيافة هذا البخيل :

يَا رَاكْبٍ خَمْسٍ شَحَمْهِنْ كَلَنَّهْ
حَرَايْــرٍ يَزْهَــنْ جِدِيْــدَ الْقْمَاشِ
خَلِّــنْ قْصَيْرٍ لْجارنَا لا تجِنِّــهْ
رَبَّاط دِيْكَهْ لاَ تَبِنْ لِــهْ مَعَــاشِ
شُوْفنِّ (ابِنْ قَنُّورْ) ثُــمَّ انْحَرِنِّه
مِرِّنْ لابُو نَاصِرْ كِثيْــرَ النَّطَــاشِ
مَنْصَا أَهَــلْ عُوْصَ النِّضَا يَدْهَلِنَّهْ
حيثِ انْ يلْقَى مِنْ وَرَاهُمْ عْرَاش

الشرح :

(١) يا راكب : نداء للركب (٢) شحمهن كلنه : انفده التعب ـ كلنه : أكلنه
(٣) حراير : جمع حرة أي اصيلات .

(٤) يزهن : يليق بهن الجمال (٥) جديد القماش : الزينة
(٦) خلن : اتركن (٧) قـُصير : تصغير قصر
(٨) لا تجنه : لا تجئن اليه (٩) ربّاط : صيغة مبالغة من رابط
(١٠) لا تبن له معاش : لا تبغن له طعاماً
(١١) شوفن : انظرن
(١٢) ابن قنور : رجل مشهور بالكرم وهو صاحب العين المعروفة في السر
(١٣) انحرنه : اقصدنه ، من نَحَرَ : أي قصد
(١٤) مرّن : امررن متجهات إلى أبي ناصر وهو ابن قنور
(١٥) النطاش : فضلات الطعام من كثرة الكرم
(١٦) منصى : مقصد
(١٧) عوص : المقصود الركاب جمع عوصاء وهي القوية
(١٨) النضا : اسم آخر للركاب جمع نضو ، وهي التي أهزلتها كثرة السير
(١٩) يدهلنه : المعنى يكثرون ضيوفه من دَهَل : أكثر المجيء ، والمِدْهال: المكان الذي يكثر الناس وروده .
(٢٠) حيث ان : لأن (٢١) يلقى : يوجد
(٢٢) من وراهم : عندهم (٢٣) عراش : زاد لمن تخلف



شاعرة ...

ولشاعرة من قبيلة شمر تزوجها رجل يدعى (هَقّاش) فمكث مدة لم يقربها واتضح اخيرا انه عِنّينٌ ، ولما رأته يتهرب منها قالت :

حَظِّ النِّـــدَمْ جـــابِ لي هَقّـــاشْ
وَانَـــا مْـــنَ الْبِيْضِ مَقْـــرَودَهْ
لاَ هُـــو كرِيْـــمٍ ولا هَـــوَّاشْ
وَالْخَيْلْ مَـــا صَقَّلَـــتْ عُودِهْ
شَافَ الفِـــرَيِّشْ فِـــرِشْ وانْحَاشْ
يَـــبْغِـــي منـــامٍ وَرَا ذَوْدِه
يا يَوْهَ انَا بَـــا نْهَزِمْ وانْحَـــاشْ
مَـــانِي عَـــلَى النَّذْلِ مَـــرْدُوْدَه

الشرح :

(١) حظ الندم جاب لي هقاش : أي حظي السيء جلب لي هذا الرجل
(٢) من البيض مقرودة : مشؤومة من النساء
(٣) هوّاش : شجاع في القتال (٤) والخيل ما صَقّلت عوده : أي لم يتهذب طبعه مع من يركبون الخيل (٥) شاف : نظر ورأى
(٦) الفـُرَيش : تصغير الفراش (٧) انحاش : هرب
(٨) يبغي : يريد (٩) ورا ذوده : بأقصى إبله
(١٠) يا يوه : يا أمي (١١) با نهزم وانحاش: أبغي وأريدأن اهرب منه
(١٢) ماني على النذل مردوده : ما أنا .ولا أحد يطلب عودتي الى هذا النذل

شاعرة من شمر

ولشاعرة أخرى حينما ارغمت على الزواج برجل يدعى (دِلبوح بن داني) من قبيلة (شمّر) من قوم الشاعرة فلم ترغب فيه فقالت :

لَعَلّ مِنْ جَوّزَنْ (دِلبُوحْ)
يَمْشِي مَعَ النَّاسِ (سَيْدَانِيْ)
عَسَاهْ في غَزْوَتِهْ مَذْبُوْحْ
لَوْ كَانِ شَيْخٍ وابنْ دَانِيْ
غدِيْنِي آخِذْ وزِيْنَ الرُّوْحْ
حِبّهْ عَنَ النَّوْم قَزّانِي
مَا غَيْرَ اشُوفهْ بَلاَ مَصْلُوحْ
تَرْعَاه عَيْنِي ويَرْعَانِي

شرح القصيدة :

(١) جوزن : زوجني (٢) دلبوح : اسم رجل
(٣) سيداني : السيداني من قوم يقال لهم السيدان وهم مغموزو النسب من الصّلبة
(٤) عساه في غزوته مذبوح : لعله يقتل في غزوته
(٥) ابن داني : ابن من هو قريب مني ، وهو اسمه ايضاً
(٦) غديني آخذ: لعلي اتزوج (٧) وزين الروح: من يعادل روحي في المحبة والقدر
(٨) قزاني : أزعجني
(٩) ما غير أشوفه بلا مصلوح : فقط أراه رؤية لا صالح لي من ورائها
(١٠) ترعاه عيني ويرعاني : اطالعه ويطالعني

سليمى بنت زيد

وهذه الشاعرة (سَلَيمَى بنت زيد ابن الرقعاء) تتمنى أن لو قتل زوجها مع القتلى في المعركة فقالت :

لَيْتِ شَوْقي مِثْل شَوْقِ سْمَيَّحَة مَذْبُوح
أَكْمِلَ الْحُكمَ ارْبَعَهْ واتـم عَشْر السِّنَّهْ
أَتجَلَّدْ بَيْـــنِ لَمَّـــات العَرَبْ وَنُـــوحْ
ارْتَدي حِزْنهْ وانَـــا فرْقَاه عِنْدِي جَنَّهْ
وَلِّ يا عَضْرَ النَّدَمْ ما عَادِ بِهْ مَصْلُوحْ
شَرْبَةَ الْمَا ، مِنْ قِصِيرَ الْبَيْتِ فِيْهَا مِنَّهْ
يَجْحَدُونَ الْمَا ، لو هم بِغَرقَةْ نُوح
والبِطَاحِ تَزْعَجْ والسَّمـــا ، لِهْ رَنَّـــهْ

الشرح :

(١) شوقي : زوجي . (٢) سميحة : امرأة .
(٣) اكمل الحكم أربعة وأتم عشر السنة: أي أتم حكم الحداد أربعة شهور وعشرة أيام . (٤) أتجلد : أتصبر . (٥) لمات العرب : جمع الناس جمع لمّة ، القوم المجتمعون . (٦) أرتدي حزنه وأنا فرقاه عندي جنة : أظهر بمظهر الحزينة عليه وأنا أود موته . (٧) ما عاد به مصلوح : لم يعد به صلاح . (٨) قصير البيت : جاره .
(٩) غرقة نوح : الطوفان الذي أغرق قوم نوح عليه السلام .

مويضي البرازية

ومـــا يروى ان الشاعرة المشهورة بجودة الشعر (مُويضي البرازية المطيرية) كانت تغني فأثارت غضب بعض الناس المتدينين ، وشكوها للامير فيصل بن تركي آل سعود فأرسل أحد عبيده ويدعى (سلامة) فضربها وحذرها الا تعود الى الغناء ، وفي أحد الايام كانت تشدو بجانبها حمامة فقالت تنصحها بأن تغني في غير هذا المكان الذي ضربت فيه بسبب الغناء ونصحتها بالذهاب الى (الفرعة) بلد الوداعين من الدواسر لأنهم يحمون الجـــار :

يا سِعْدْ عَينِكْ بَالطَّرَبْ يــا لحَمَامَهْ
يَا الِّلّيْ عَلَى خِضْرَ الجَرَايدْ تغنِّيْــنْ
عِزِّي لعَيْنِكْ وان دَرَىَ بِكْ سَلامَهْ
خَلاَّكِ مِثْلِي يَا الحَمَامَــهْ تُــونِّيــنْ
كَسَّر عظَــامــيْ كَسَّر اللهْ عْظَامــهْ
شُوفِيْ مَضَارِبْ شَوْحَطِــهْ بالحجَابِينْ
جَانِي يقول : مْروِّحِينِــهْ عَمَامِــهْ
الله يـخَرِّبْ دِيــرةٍ لا صْفَرْ العَيْــنْ
إنْ كَانْ ودِّكْ بالطَّــرَبْ والسّلاَمَــهْ
عَلَيْكِ بَالفَرْعَــهْ دِيــار (الوَدَاعِيــن)

تَنَحَّرِيْ رَبْــعٍ تِفِكَّ الجَهَامــه
فَكَّاكْــةَ القَــالاَتْ بالعُسْــرْ واللِّينْ
دِخِيلْهُمْ مــا حْدٍ علىَ الحقْ ضَامَهْ
لَوْ هُو ضْعِيفَ الحَالْ ما يَلْحَقِهْ دَيْنْ

شرح القصيدة :

(١) يا سعد عينك : ما أسعدك . (٢) يا اللي : يا لتي .
(٣) خضر الجرايد : جريد النخل الأخضر . (٤) عزى لعينك : واعزاه لك . (٥) ان درى بك سلامة : إن علم بغنائك .
(٦) خلاك مثلي يا الحمامة تونين : جعلك مثلي تئنين من شدة ألم الضرب .
(٧) شوحطه : عصاه التي من شجر الشوحط . (٨) بالحِجَابِين : جمع حجبة ، وهي أسفل الظهر . (٩) مروحينه عمامه : أرسله أعمامه .
(١٠) يخرب : يفسد . (١١) اصفر العين : العبــد الأسود لكثرة الصفار في عينه . (١٢) إن كان ودك : إن رغبت .
(١٣) عليك بالفرعة : اقصديها وهي بلد الوداعين من الدواسر .
(١٤) تنحري : اقصدي. (١٥) ربـع : قوم. (١٦) تفك الجهامة : تحمي الابل . (١٦) القالات : المشاكل . (١٧) بالعسر واللين : بالشدة والرخاء . (١٨) دخيلهم : المستجير بهم . (١٩) ضامه : ظلمه .
(٢٠) لو هو ضعيف الحال : لو كان فقيراً .
(٢١) ما يلحقه دين : يعطونه فلا يحتاج أن يستدين من أحد .



لولوة العتيبية

أما الشاعرة (لولوة العبد الرحمن السليمان الفهيد العتيبية) من سكان الأسياح من ضواحي القصيم فقد أغار (سَنَد الرُبع) على ابل أهل العين وأغنامهم ، فاستاقها فلحقوا بأثره ، وأدركوه بموضع يقال له (بِلعوم) ودارت معركة بينهم انتهت بقتل (سَند) المذكور وكان قد رافق أهل العين حمود الحميداني المطيري ومعـــه عشرة خيّالة من قومه ، وقد رأت الشاعرة زوجها متخلفاً عن جماعته معتذراً بالمرض فهجته قائلة :

صَاحَ الصِّياحْ ومِنْ عَلَى السّطْحِ طَلَّيتْ
وشُوفْ شَوْقِي مِعْ جْلُوْسَ العَـــذَارَى
اشُوفُ شَوْقِي جالِسٍ بَاوْسَطَ الْبيْتْ
مَا مَرَّةٍ يَفْــزَعْ عَطَــاهَ الكْسَــــارا
النَّفْسِ شَــامَتْ عَنْه واقْسَمْــتْ وآلَيْتْ
رِزْقِي عــلى المَعْبُــودْ مِغْنِي الفقَارَى
شَفِّي مَــعَ الجِــذْعَانْ كَسَّابْةَ الصِّيْــتْ
(عْيَالَ الْفَهْيدَ) اهْلَ الْمهَار السَّكَارَى
فَكّــوا زَعِيمَتْهــمْ قَــرارٍ بِتَثْبِيــتْ
بِعْرَيْــقْ (بِلعُــوم) ارخَصُوا للْعَمَــارَا

(سَنَدْ) وقَع مِن بِينِهم طايْحٍ مِيْــت
والِّلْي سَلِمْ مِنْهُم عَلَى الوَجْــهِ نَــارَا

شرح القصيدة :

(١) الصياح : أي ارتفع صياح من يطلب الغارة على الأعداء .
(٢) أشوف شوقي مع العذارى: أرى زوجي قاعداً مع النساء القاعدات.
(٣) النفس شامت عنه : انصرفت عنه .
(٤) الفقارى : الفقراء .
(٥) شفي مع الجذعان : رغبتي مع الفتيان .
(٦) الصيت : الفخر والحماسة . (٧) المهار : الخيل الطيبة .
(٨) السكارى: الذين تأخذهم نشوة الشجاعة حتى يصبحون مثل السكارى في الحرب .
(٩) فكوا زعيمتهم : استعادوا إبلهم .
(١٠) قرار بتثبيت : لا أحد ينكر ثبات شجاعتهم .
(١١) بعريق : عريق تصغير عرق وهو كثيب الرمل .
(١٢) بلموم : مكان . (١٣) ارخصوا للعمار : ارخصوا أعمارهم .
(١٤) واللي سلم منهم على الوجه نارا : من نجـــا من القتل لاذ بالفرار .
نار : فرّ .



مويضي البرازية

وللشاعرة المشهورة (مويضي بنت ابو حنايا البرازية) من قبيلة مطير حينما شتمها زوجها وعتب عليها طول قامتها قالت تهجوه :

طُولَ الحَجَبْ ما عَذْرَ بَنْ كِـلٍّ قَبَّـا
يَوْمَ اللِّقـا ما يَرْكَبَهْ قَاصْرَ البَوْعْ
اقْعِدْ بْبَيْتِكْ جِعْـلِ بَيْتِكَ يْهَبَّـا
لَعَـلٍّ بَيْتِكْ بَيْنَ الابْيَـاتْ مَشْلُوعْ
عَسَى الصَّغَيِّـرْ بَيْنِنَا مَـا يْـرَبَّى
عَسَاهْ مَـا يَلْعَبْ عَلَى فَـرْخِ جربُوعْ

الشرح :

(١) طول الحَجَب طول القامة (٢) ما عذربن كل قبّا : لم يعبن كل فرس طويلة . (٣) ما يركبه قاصر البوع: لا يركبها قاصر القامة وقت المعركة . (٤) أقعد ببيتك : اجلس فيه .
(٥) يُهبأ : ينهار . (٦) مشلوع : مهدوم .
(٧) عسى الصغير : لعل الطفل أو الابن .
(٨) بيننا ما يربى: لا ينجب ويربى بيني وبينك . (٩) فرخ جربوع: صغير الجربوع وهو من صيد البر الحلال ويسمى اليربوع ، ومن عادة أطفال البادية اللعب بأفراخ اليرابيع .

سارة الهليل

أما الشاعرة (سارة المليّل) فقد تزوجت رجلا مكثتْ عنده مدة ثم نشزت عنه كارهة له وقالت تهجوه :

خَطْوَ الوَلَدْ يَزْعَلْ اذَا مَا تَعَشَّــي
وَيَضْحَكْ إذَا إنَّهْ مَــلاَ بَطْنِهَ الزَّادْ
ما تَلْتَلَنَّهْ مِبْعِــدَاتَ المْعَشَّي
ما جَرَّبَ الغُرْبَــهْ وَلاَ مَرَّةٍ فَادْ
لا وحَسَايِف جَيْبِــيَ اللِّــيْ تَنَشَّي
ورْخَصْتِ لِهْ فِيمَا مِضَي كُلِّ مَا رَادْ

وبعد ان مضى على طلاقها مدة مرت عليه تسوق ابل اهلها قاصدة غديراً من ماء المطر بجواره ، فلطم بعض الابل عن الماء حقداً عليها فقالت :

وَرَاكْ تَلْطِمْ ذَوْدَنَا يَوْمْ شَــرَّعْ
مِنْ حَاجْرٍ غبَّ الْمِطَرْ رَيْهَجَانِ
عَسَاكْ ما تَلْطِــمْ خْطَاةَ المِدَرَّعْ
مِنْ فَوْقِ ما تفصمْ حْلاَقَ العِنَانِ

لاَ وِحسايفْ جيِّتي يــوم افَرِّعْ

يَوْمَ الزِمَيِّمْ شارعٍ بَالثِمّــانِ

شرح القصيدة :

(١) خطو الولد : بعض الرجال
(٢) يزعل إذا ما تعشى : يغضب إذا لم يجد عشاء
(٣) ملا بطنه الزاد : امتلأت معدته بالطعام
(٤) ما تلتلنه: مأخوذ من التل وهو الجر بعنف أي لم يجرب قساوة الامر في الغزو
(٥) مبعدات المعشى : الركاب التي تسير بالغزو وتوصلهم في العشي مكانا بعيداً
(٦) ولا مرة فاد : لم يستفد من أعدائه ولا مرة واحدة
(٧) لا وحسايف جيبي اللي تنشّى : أسفاً على صدري الذي تتمتع بشمه والقرب منه كل ما أراد ، ولا أقدر على منعه
(٨) وراك : لماذا (٩) ذودنا : ابلنا
(١٠) شرع: شرع في شرب الماء
(١١) خطاة المدرع : فارس ما مدرع بالسلاح
(١٢) من فوق ما تفصم حلاق العنان : من فوق الفرس
(١٣) حلاق العنان : حلقات عنان الفرس
(١٤) يوم افرّع : عندما اكشف وجهي لك
(١٥) الزميم : تصغير زمام وهو زينة توضع بالانف
(١٦) شارع بالثمان : مشرف على الثنايا الثمان .



حصة العنزية

أما الشاعرة (حصة العنزية) فقد قالت تهجو فتياناً من قومها ذهبوا لطلب الرزق فلم يحتملوا مشقة التعب والصبر على الكد بل عادوا لأهلهم مسرعين :

يَا عْيَالِ يَا طُولِ غِرْبَتْكُـمْ !!
نِصْفَ الشَّهَـرْ مَـا تْمَضْونِـهْ
خَسَارةٍ بَـسٍّ عَنوتْكُـمْ
مَـعْ رَاعْـيَ (الفُرْتِ) تَتْلُونهْ
جِيْتـوا وهِـيْ مـا تَحَرّتْكُـمْ
تَرْجـي الفـوايـدْ تِجِيبُونَـهْ
حَصِيْلُكُـمْ بَسّ كرْوتَكْـم
والـزَّوْدْ للشَّـوقْ صَابونَه !!

الشرح :

١ – يا عيال يا طول غربتكم : ما أطول غربتكم أيها الرجال ، والمقصود السخرية والاستهـزاء . ٢ – ما تمضونه : مـا تكملونه في الغياب . ٣ – عنوتكم : سفركم . ٤ - الفرت : سيارة فورد . ٥ – تتلونه : تتبعونه . ٦ – ما تحرتكم : لم تترقب اوبتكم زوجاتكم. ٧ – الفوايد : المكاسب. ٨ – تجيبونه : تحضرونها . ٩ – كروتكم : اجرة سفركم . ١٠ – والزود للشوق صابونة : الزيادة عن الكروة اشتريتم بـه صابونة لزوجاتكم !! تسخر منهم .

شاهة العبد الله

وللشاعرة (شاهـــة العبد الله) من قبيلة عتيبة ومن سكان مدينة (الزُلفِي) وقد تزوجت (حسين بن عِلـّيق الدويش) المطيري ولما رأت انه لا يرغب السكنَى في البلدة ويرغب اصطحابها معه للبادية نفرت منه وكرهته لأنها ألفت الحضارة وقالت تهجوه :

يَا (حْسَيْنْ) ما احْفَيْنَا عَليْكَ المَراسِيْل
ولاَ لِكْ خَطَبْنَا يَا مْرَوِّي السَّــلايِــلْ
ولا بِكْ عَلَىَ (آوْلاَدَ الجْرَيْسي) تَنَافِيْلْ
وْسَاعَ الصّحونْ مْشَعِّلِيْــنَ الفِتــايَــلْ
نِفَلْتْهمْ يَا (حْسَيْنْ) بَاخْذَ الْجِمَامِيْلْ
وَنَقْلَ الْعَجَمْ : لَعَلَّ مَــا لِكْ حَمَــايِلْ
جَنِّبْ عَنَ اللّي تَمشِطَ الرَّاسِ بالْهَيْلْ
المِسْكْ والرّيحَانْ حَشْوَ الجِدَايِــــلْ
عَلَيْك بَاللِّي كنهنْ دَايْــجَ اللَّيْــلْ
سِمْرَ الْكفُوفِ موسَّــراتَ الظَّــلايِــلْ

فرد عليها قائلا :

واللهْ جزَا غَيْظِكْ عَلَيْنَــا لاَ جَازِيْك
أَرْبَعِ سْنِيْنٍ مــا تِجيْــكَ الرّسَايِــل

والْخَامْسَهْ: روْحِيْ وحَبْلِكْ يْبْاريــك
تَرَي حَلاَةَ الهَرْجْ يَـاتي صمـايِـلْ
مِرْبَاعِنَا بـ (مْحَقِبَهْ) قَــلٍّ وَاليِــكْ
خَيَّــالْ (عِلْوَى) فَوْق قُــبَّ الاصايل
انَــا لقِيْتَ اللِّي يردَّ العَوَضْ فِيْــكْ
غِزْوٍ عَلَى مَتْنِهْ يقِضَّ الْجِـدَايِــــلْ
تَخَيَّرَيْ منَ رَبْعِكَ اللّــي حَــوَاليك
أيْضَاً ، ولا تشْفِيْــن فيِ كِلِّ طايِلْ
ياخِذْ زِبيْلهْ والمْسَاحــي يْبَــارِيــك
عِنْدِكْ يفَجِّــر بالغْروْسَ الظَّــلايِــلْ

الشرح :

١ – ما احفينا عليك المراسيل : لم نكثر الإرسال لك حتى تحفى قدم من نرسله . ٢ – ولا لك خطبنا : لم نطلب زواجك . ٣ – مسروي السلايل : مسقي سلات السيوف والرماح من الدم . ٤ – أولاد الجريسي عزوة : قومها ، الكلمة التي تعتزي بها في الحرب . ٥ – تنافيل : زيادة . ٦ – وساع الصحون : صحونهم كبيرة لكرمهم . ٧ – الفتايل : فتائل البنادق القديمة. ٨–نفلتهم : زدت عليهم . ٩– بأخذ الجماميل : بنهب عابري السبيل الجماميل:واحدهم جمّال. ١٠– نقل العجم : نقل الأعاجم. ١١– لعل ما لك حايل : أي لعل قبيلتك تذهب . ١٢– جنب: تجنب. ١٣– الجدايل:ظفائر الرأس. ١٤ – دايج الليل:داجي الليل، أي المظلم .

١٥ – موسرات الظلايل : صانعات الهوادج ، وتوسيرها ربطها بالسيور وبالقِدّ . ١٦ – غيظك : غضبك . ١٧ – لاجازيك : لأجزينك أي أعاقبك . ١٨ – ما تجيك الرسايل: ما تصلك مني . ١٩ – والخامسة روحي وحبلك بباريك : والسنة الخـــامسة اذهبي فإنك طـــالقة . ٢٠ – تري حلاة الهرج : اعلمي ان ثمرة الكلام . ٢١ – يأتي صمايل : يكون صادقاً ؛ الصامل : القوي . ٢٢ – مرباعنا : مكان ربيعنا . ٢٣ – محقبة : اسم مكان . ٢٤ – قَلْ واليك : عَدِمْتِ الولي . ٢٥ – خيال (علوى) فوق قب الأصايل : فارسها على الخيول الطويلات الأصيلات، و (علوى) فخذ من قبيلة مطير . ٢٦ – أنا لقيت .أنا وجدت. ٢٧ – اللي يرد العوض فيك:التي تغني عنك من بنات البادية. ٢٨– غرو : فتاة شابة . ٢٩ – يقض الجدايل : يسدل ظفائر شعر رأسه على متنيه . ٣٠ – تخيّري : اختاري . ٣١ – ربعك : قومك . ٣٢ – حواليك : حولك. ٣٣– لا تشفين في كل طايل:لا تفيدين في كل أمر من الأمور المهمة. ٣٤ – زبيله : الزبيل : ماعون مصنوع من سعف النخل يستعمله المزارع . ٣٥ – بباريك : يرافقك . ٣٦ – يفجر بالغروس الظلايل : يسيح الماء بين النخل المغروس .



منيرة بنت ثعلي

هــذه قصيدة للشاعرة (منيرة بنت ثعلي الروقي العتيبي) قالتها على سبيل المزاح والمداعبة لزوجها ، بعد ما كبر سنه ، رداً على أبيات وجهها إليها يظهر فيها انه أصبح يشعر بالحاجة للعناية والراحة أكثر مما كان في أيام شبابه ، فقالت تذكره بكلام كان يقوله لها ، ويبدي رغبته في الزواج بأخرى معها :

العام تَبْغي لكْ مْنَ الْبيْضِ ثِنْتَيْــن
أَيْضَا وتَبْغِي لِكْ عَلَيْهــنْ زِيــادَهْ

مِثْلِكْ إذَا مَا أنَّه وَصِلْ عامْ سِتّيْــن
يِصِيرْ مخُّــهْ مِثْــل مُخَّ الجَــرَادَه

مَا يَنْطَحَ اللاَّزِمْ ولا يَقْضِيَ الدَّيْــن
ولا عــاذْ تُقْبَلْ مِنْهْ حَتَّى الشَّهَــادَه

والله مــا أذِمّ (الْعَوْد) مِيْرَ الْكبَر شَيْن
(العَوْدْ) جَاتِهْ خِلّتِــه مِنْ زنَــادِهْ

(العَوْدْ) لَوْ يِنْحَطِّ في مَحْجَــر العَيْن
مِثْلَ الرّدِيفَ اللّي يْخَلّي شْــدَادهْ

الشروح :

(١) تبغى لك من البيض ثنتين : كنت ترغب الزواج بامرأتين معا .

(٢) وصل عام ستين : بلغ من العمر ستين عاما .

(٣) يصير مخه مثل مخ الجرادة : تصبح قوته كقوة الجرادة لضعفه

(٤) لا ينطح اللازم ولا يقضي الدين : أي لا يستطيع مجابهة الأمور ، وحلها ولا يقبل سداداً في قصاص الدم .

(٥) ما أذم العود : ما أجحد سوابقه الطيبة ، والعود تطلق على الرجل الكبير السن .

(٦) مَير الكبرشين : لكن كبر السن ممقوت وسيء النتائج ، كلمة (مير) بمعنى : لكن .

(٧) العود جاته خلته من زناده : الشيخ أصابه اختلاله من زناده الذي لم يعد يوري شعلة الحياة بقدحه .

(٨) لو يُحَط في محجر العين : لو يعتنى به عناية فائقة فيوضع في داخل العين .

(٩) مثل الرديف اللي يخلي شداده : يتقهقر الى الوراء مثل من ينزل عن شداد المطية الشداد (الرحل) ويتراجع ويركب رديفاً أي خلف الشداد على ظهر المطية ، وهو ما يشدُّ على ظهرها للركوب .



نورة الصنيدح

ومن طريف ما يروى أن شاعرة تدعى (نورة الصُنَيدح) من قبيلة مطير كانت.تسكن بقرية اسمها (الهديّة) من ضواحي مدينة بريدة بالقصيم وكانت بارعة الجمال،وكان في بريدة رجل من مطير يدعى (فرج بن عُصَيل) وكان شاعراً ، وعرض له ذكرها يوماً عندما ذكرها له (مرزوق العُتيبي) وتحدث عن جمالها وعقلها ، وإجادتها للشعر ، فأوصى فرج (مرزوقاً) بأن يبلغها سلامه ، وينقل لها هذه الأبيات التي قالها محاولاً تعزية نفسه عنها استهجاناً لأمرها حيث قال :

قَال لِي (مَرزُوقْ) خلِّي مــا تمِرّْهْ
يَذْكِرونْهْ نَازِل فَــوْقَ (الهَدِيَّة)
قِلْتِ : بِنْتَ اللاَّشْ ، ما فِيْهَــا مَسَرَّهْ
بَايْع حَقِّــي عَلَيْك بِبَيْشِلِيَّــةْ
لو تَشَمْــرَخْ بالذَّهبْ وتِصِيْــرْ دُرَّهْ
مــا اتِهَقْواهَــا ، ولا تَطْرِي عَلَيَّهْ

ولما سمعت كلامه الذي يهجوها فيه ، عزمت عــلى أن تدبر له مكيدة للاقتصاص منه وطلبت من مرزوق أن يكتم الخبر ، وطلبت منه أيضاً أن يدعو الشاعر (فرَجاً) للقهوة وحده ، ثم يرسل اليها من يخبرها بوجوده بخفية ، وأن يخفي أمرها إذا أتت وطرقت الباب عليهما ، ويتظاهر بأنه لا يعلم من الطارق ، ففعل ما أرادت ، وعندما أتت وطرقت الباب ، سألت : هل عندكم من أريده ؟ فقال مرزوق : ومن تريدين ؟! على مسمع من فرج

الشاعر ، فقالت : أريد فرج بن عصيل، فقال لها : هو موجود . فدخلت عليها متجملة ، وتقدمت إلى فرج وصافحته قائلة : انني طال ما تمنيت رؤيتك، وقد شغفت حبا بك، لما بلغني عنك من رجولة، وخصال حميدة، وأشعار بليغة ، وأنشدت قائلة :

يا مَرْحَبَا يَا (فْرَيْجْ) تَرْحِيْبْ غَايبْ
أَهْلهْ مَشَافِيقٍ عَلَى شَوْفِ زَوْلِـهْ
نرْمي الغِطَا يا شَوْقْ كَان انْت هَايِب
اعْرِفْ تَرَى قَلْبَ الخَطَا طَقٍّ جَوْلِهْ
وَقلِّبْ مَجَادِيلٍ سْوَاةَ الرّطَايِـبْ
اللِّي عَلَى زَيْنَ الرُّشُوشِ معْمُولَـهْ

فأجابها في الحال ليعرف حقيقة أمرها :

يا بِنْتْ واللهْ ما بْعُمْـرِي غَصَايِـبْ
يَقْطَعْكْ يـا شَيٍّ تَعَـدًّا حْلُولِـهْ
مَنْ حَجّ بَيْتَ اللهْ عَنَ الشَّيْن تَايِـبْ
دَرْبَ الرِّدَى يا بِنْت مـا بِهْ مطُوْلَهْ

فقالت مجيبة له

ارْجُوكْ لا تُوْدِعْ قلَيْبِي حَطَايِـبْ
أَرْمِي هدُومي ، ثُمَّ ارُوْح مْهَبُولَهْ

لَا بُدّ ما تِرْكَزْ علينـــا النَّصَايِـــب
وْكُلٌّ يْذكَّر ما مَضَـى مِنْ فْعُولِهْ

ثم نهضت من عنده وهي تتأوه على الحب الذي فشلت في إثارته ، مظهرة انه لا جدوى من أعمالها تلك حيث أهدت نفسها اليه فلم يقبلها وانصرفت تلوم نفسها أمامه ؛ ومع هذا كله فقد اطمأنت الى انها أشعلت في قلبه نار المحبة ، وحصلت على ما قصدته ، وبعدما خرجت سأل صاحب المنزل : من تكون هذه المرأة ؟ فأجابه انه لا يعرفها ، ولا يعلم من أمرها شيئاً وأردف قائلاً له : لو انها أهدت نفسها إليّ لتزوجتها ولضحيت بكل ما أملك في سبيلها . فتعلق قلب فرج بها وندم على تصرفه بحضورها ، ومن يومها هام بها ، وصار يهذي بحبهــا ، ويتذكرها في كل مناسبة ، وقال كثيراً من الشعر فيها وأخيراً حضرت إليه وأخبرته عن صنيعها وان ما صدر منها لم يكن بدافع من الإخلاص ، وإنما كان انتقاماً انتصرت به لقاء هجائه لها ولكنه قد بلغ به حبها مبلغاً لا يستطيع منه فكاكا،ومن آخر ما قال فيها هذه الأبيات :

الصَّبر مِنِّي يا أرْبَهَشَ العَيْنْ كَمَّــل
والهَقْوة انَّ الدَّوْب يَبْــدِي بِحَالِي
اكْثَرْ مِنَ اليَوْمَيْنْ انَــا مــا اتَحَمَّل
وانَا انْ بِقِيت اسْبُــوع واعزّتا لِي
مِيْر أمْكِنِي يا زَيْن كُودِك تَجَمَّــل
كُودهْ يُكفِّر مــا مَضَى مِنك تَالِي

الشرح :

(١) خلي ما تمره : لا تصل صاحبي أو تمرُّ به . (٢) فوق الهدية : الهدية قرية تقع شرق بريدة بـ ١٣ كيلا في منتصف الطريق بينها وبين الصريف .
(٣) اللاش : الخامل الذي لا قيمة له . (٤) ما فيها مسرة : لا قيمة لها . (٥) حقي : قسمتي فيها . (٦) البيشلية : عملة نحاسية قديمة تركية تساوي قرش اسمها (بشلاق) . (٧) تشمرخ بالذهب : تزين به . (٨) ما أتهقواها : لا أفكر فيها . (٩) فريج : تصغير لفرج . (١٠) مشافيق على شوف زوله مشفقين على رؤية جسمه. (١١) نرمي الغطاء : أزيح الحجاب.
(١٢) يا شوق : يا صاحب . (١٣) هائب : متخوف . (١٤) ترى قلب الخطا طق جوله : إن قلبي الذي يخطىء صوابه ذهب صبره وجلده .
(١٥) قـلّب مجاديل سواة الرطائب : تمتع برؤية ظفائر مثل جرائد النخل الغضة وقلبها بيديك . (١٦) اللي على زين الرشوش معمولة : التي سرحت بأحسن العطور . (١٧) ما بعمري غصائب: لست بمغصوب على نفسي لتؤذينني بحبك . (١٨) يقطعك يا شيء تعدى حدوده : الله لا يتم شيئاً زاد عن حده.
(١٩) درب الردى : طريق العشق المستهجن . (٢٠) ما به مطولة : ليس به فخر ولا طائل من ورائه . (٢١) حطائب : مكسر . (٢٢) أرمي هدومي ثم أروح مهبولة : أتجرد من ملابسي فأصبح كالمهبول المجنون . (٢٣) تركز علينا النصائب : نموت ونوضع بالقبر ذي النصائب . (٢٤) كل يُذكّر :يلقي كل واحد منا من يذكره بأعماله . (٢٥) ما مضى من فعوله : ماضي أفعاله .
(٢٦) أريش العين: صاحب العين المهدبة. (٢٧) كمّل : انتهى (٢٨)الهقوة: الظن . (٢٩) الدوب : الهم . (٣٠) يبدي بحالي : تظهر علاماته علي .
(٣١) واعزتا لي : العزاء لي . (٣٢) مير أمكني : ولكن ادركني .
(٣٣) كودك تجمل : ربما تتجمل فيّ بمعروف . (٣٤) كوده يكفر ما مضى منك تالي : ربما يحصل منك ما يكفر ذنب أعمالك السابقة .

شاعرة ..

يحكى أن امرأة من شاعرات البادية تزوجت رجلا وكان عِنّيْنا ، وقد مكثت عنده ثمانية أعوام بعشرة حسنة، وسلوك ممتاز ، ولم يطلع أحد على حالهما إلا أنها لما كبر سنها وقاربت سن اليأس، شعرت بالحاجة لانجاب الذرية ، ورغبت ان يكون لها ولد يقوم عليهما في كبرهما فأنشدت هذه الأبيات تناجي أخاها :

يا اْخُويْ يا رِيْفَ الرِّكَاب المَرَامِيل
مُقْدم مْهَارٍ عَجِّهِــنْ مِقْتفِيْهــنْ
انْشِدَكْ عَنِ رَجْـلٍ شَرَى لِهْ مَعَامِيـلْ
ذَا لِــه ثْمَان سْنِينْ ما دِقّ فيهِــنْ
إمــا يُسَوِّي بْهِنَّ سْوَاةَ الرِّجَاجِيـل
والاَّ يْخَلِّيهِــن لِمَــن يعْتَنِيهِــنْ

ومـــا ان علم الزوج بمقصدها من هذا الكلام ، حتى بادر الى تسريحها بإحسان ، ونفس راضية .

الشرح :

(١) ريف الركاب المراميل : ربيع أصحاب الأسفار المتعبين .
(٢) مقدم مهار : قائد خيول (جمع مُهرة). (٣) عجهّن مقتفيهن : يتبعهن غبار سيرهن . (٤) انشدك : اسألك . (٥) شرى له معاميل: اشترى له دلالا (جمع دلة) وهي أواني القهوة. (٦) ما دق فيهن لم يستعملهن.
(٧) سواة الرجاجيل : مثل ما يعمل الرجال .
(٨) والا يخليهن لمن يعتنيهن : يتركهن لمن يستطيع القيام بما يجب لهن .

شاعرة أخرى

وهذه شاعرة اخرى كان زوجها يكثر الأسفار ويطيل الغياب بحثاً عن الرزق، ولما استثقلت هذا الأمر، وتضايقت من طول البقاء ، وهي منفردة قالت هذه الأبيات تناشده إصلاح امره :

إلَى مِتىَ راحَتْ حَيَاتي وآنـا ارْجِيكْ
واللهْ لاَ يَقْطَـع رَجـاً بِكْ رجَيْتِهْ
لو شِفْتِ دَمْعِ عْيُونيَ اللّي تراعِيـكْ
هَلَّتْ عَلَى المَكْتُوبْ ساعـة قَـرِيْتِـه
إنْ كَان جـا مسْتَقْبَلكْ مِثِلْ مَاضِيك
اقُولْ : يـا خَلاَّفْ سَعْـيٍ سَعَيْتِهْ
إنْ كان تَبْغِيْنِي مِثِلْ مَا ني ابْغِيْـك
لِزُوم تَـاطَا بالوَعَـرْ مـا وَطَيْتِه
وإنْ كان حَـالَ اليَاسْ دُوْنَ الرّجا فيك
أَقُولْ : ذَا ذَنْبٍ لِنفسي جنَيْتِـهْ

شرح القصيدة :

(١) راحت حياتي : ذهبت . (٢) ارجيك : ارجوك .
(٣) الله لا يقطع رجا بك رجيته : الله لا يقطع املي منك .

(٤) لو شفت : لو رأيت .
(٥) اللي تراعيك : التي تترقب عودتك .
(٦) هلّت : انهمرت .
(٧) ساعة قريته : عند قراءتي إياه .
(٨) ان كان جا مستقبلك مثل ماضيك : ان حصل منك مثل ما مضى.
(٩) أقول يا خلاف سعي سعيته : الله يخلف علي زواجي منك .
(١٠) تبغيني : تريدني وتحبني .
(١١) مثل مـاني ابغيك : كما اريدك واحبك .
(١٢) لزوم قاطا بالوعر ما وطيتـه : لا بد أن تقاسي ما قاسيته أنا .
(١٣) أقول ذا ذنب لنفسي جنيته : اعتبر زواجي لك ذنباً لي ، وأنا الجانية على نفسي .



سعدى المرية

اما الشاعرة (سُعْدَى الجبْهان) من العذبة من (آل مرّة) فقد تغزلت بابن عم لها فارس مغوار يدعى علي) وكان لها ابن عم اقرب منه ، ومنعها من الزواج به ، غير انه خطبها (راكان بن حثلين العجمي) ايضاً فوافق والدها على زواجها وأتى اليها رجل اسمه (سَعَد ضَلفة) من قبيلتها يحثها بأن تتزوج راكان ، وهو من مشاهير القوم ، وتترك ابن عمها المدعو(علي) ولما سمع علي المذكور ان اباها وامها يرغبان تزويجها بر كان ، عزفت نفسه عنها وصمم على عدم قبول الزواج بها ، حتى لو وافق اهلها على تزويجه ، وعند ذلك حزنت حزناً شديداً ، وقالت :

وِدِّيْ بْمِنْ إحدى ثَنَاياه قَـد طَاحْ

حِبِّهْ جرحْ كَبْـدِيْ وصَوَّبْ فْوادِيْ

مقْهُور ذَوده ما طَرد فيـه الارْباحْ

وكفِّهِ علىَ كَبْش المُـربِّـي نَفَـادِ

يا زِيْنْ شَوْفي لِهْ علىَ وسْقْ مِشْـواح

يِعْجِبْك إذَا ركْب الفَـرسْ والشدادِ

الشرح :

(١) ودّي بمن إحدى ثناياه قد طاح : أرغب من فقد إحدى ثناياه وهو ابن عمها (علي) ويذكر انه فاقد لواحدة من ثناياه. (٢) صوّب فؤادي: أحدث إصابة في أحشائي . (٣) مقهور ذوده مـا طرد فيـه الأرباح : لم يُرَبّ إبله للبيع . (٤) كفه على كبش المربي نفـاد : يفني التي تُرَبّى لكثرة ما يذبح لإكرام قومه وضيوفه . (٥) يا زين : ما أجمل .
(٦) شوفي له : رؤيتي له . (٧) على وسق مشواح على ظهر فرس سريعة . (٨) الشداد : رحل المطية .

بنت خويلد العجمانية

ولشاعرة من قبيلة العجمان أيضاً تدعى (بنت خويلد) زوّجها أبوها برجل من أهل دارين ، اسمه (عبد الوهاب) وكان معروفاً بمكارم الأخلاق ، إلا انها لم تناسبها معيشة الحاضرة وتذكرت حريتها في البادية فأرسلت لوالدها الأبيات التالية تستنجده :

يا رَاكِبَ اللِّيْ ما هَزَعْهَا الرِّدِيْــفِ
أَسْبَق مِنَ اللِّي عَلِّقُــوا في دِقَلْهَــا
تِمْسِي (خُوَيْلِدْ) نُورْ عَيْنِي ورِيفِيْ
يا عِيد اهَلْ هِجْنٍ لِفنَّــه باهلْهَــا
يا ابُويْ مــا مِثْلِك رَمَــانِي بِسِيْــفِ
في دِيْرةٍ مــا مِنكم اللِّــي نِزَلْهــا
مــالي (بِدَارِيْنٍ) ولا بـ (القِطِيْــفِ)
ولا بِذَا الغِرْفَهْ ولا مِــنْ دَهَلْهَــا
شَفِيٍّ عَلَى نِضْــوٍ خْبَــالِه تِهِيْــفِ
و (الحَرْمَلِيَّهْ) يــوم يَزْمِــي جَبَلْها

الشرح :

١ ـ ما هزعها الرديف : لم يتعبها راكب مرادف لراكبها الأصلي .
٢ ـ اللي علّقوا في دقلها : الذي ... المقصود السفينة .

٣ – تمسي خويلد : تصله مساء .
٤ – يا عيد أهل‌هجن لِفنـّه بأهلها : يا من كرمه لضيوفه يشبه العيد .
٥ – رماني بسيف : تركني بسيف البحر والساحل .
٦ – دارين : بلدة قرب القطيف بساحل الخليج .
٧ – ولا بذا الغرفة ولا من دهلها : لا أريد غرفة بالقصر ولا من يرتادها وتقصد زوجها . (بذا : بهذه . دهلها : ارتادها) .
٨ – شفـّتي :رغبتي .
٩ – على نِضو : اركب نِضواً وهو الجمل الذي أتعبه السير .
١٠ – حباله تهيف : تومىء حبال رحله .
١١ – الحرملية : مورد في عالية نجد معروف .
١٢ – يوم يزمي جبلها : عندما يرتفع جبلها ، ويظهر للعين على بُعدٍ .



عايشة الجميل

وهذه الشاعرة (عايشة بنت شاوى الجميل) قالت حينا سافر زوجها وقت خوف ، وبعد مدة أتى إليها رجل وقال لها : ان زوجك تزوج ، وانا عوضك به ، وكانت قد أنجبت من زوجها ولداً اسمه (سعود) فانشدت تقول :

عِلْم لَفَى يَا (سْعُودْ) بِهْ عَمْس بَالِــي
لَعَلَّ مِنْ جَــا بِه تِجِيْــه الفِجِيْعَهْ
عِلْمٍ لَفَانــا نَكْرهه بكــل حَال
يَقُول : طَلَّقْنِيْ طَلاَقَ الشَّــرِيْعَهْ
يا (سْعُود) ابُــوكَ اليَوْم دَوَّرْ بِدَالي
اقْفَى وَخَلاَّني عَسَى الله وَدِيْعَــهْ
اقْفَى وخَلاَّني ولاَ هُــو بْحَــالــيْ
ولو شَارَنِي يــا سْعُود ، والله ما اطِيْعَهْ
رِيْف الهَجَافَا كَانَ جَنَّــهْ خَــوالِي
ما هُوَ مْنَ اللِّي يْرَبِّتُــونَ الوَدِيْعَــهْ
يْقَلِّــط البِــنَّ الخَضَــرْ والــدِّلاَل
ونِجْرٍ اذا دَنَّــه يُوَنِّس زعِيْعِــهْ

يا سْعُود عِقْبِـــه مــا نْرِيْدَ الرّجَــال

واللهُ فَلاَ ابْغِــيِ غَيْـــرْ زَيْنَ الضِّلِيْعَهْ

شرح القصيدة :

(١) علم لفا : خبر وصل . (٢) سعود : ابنها . (٣) به عمس بالي : تكدر خاطري منه . (٤) تجيبه : تصيبه . (٥) الفجيعة : الفاجعة . (٦) طلاق الشريعة : طلاق السنة . (٧) دوّر بدالي : استبدلني بغيري . (٨) اقفى وخلاني : ادبر وتركني . (٩) عسى الله وديعه : الله يحفظه . (١٠) ولا هو بحـالي : لم يهتم بي . (١١) لو شارني : لو استشارني . (١٢) ريف الهجافا : ربيع الجائعين .

(١٣) خوالي : لا يحملن طعاماً لأهلهن . (١٤) ما هو من اللي يربتون الوديعة : لم يكن من الذين يضعون مالهم عند غيرهم لتنميته بالشراء والبيع .

(١٥) يُقلط البن الخضر والدلال : يقدم القهوة الفاخرة ، والدلال أوانيها أمام الضيوف والجيران . (١٦) دنـّه : طقـّه وحركه .

(١٧) يؤنس زعيمه : يجلب الانس زعيقه أو رنينه . (١٨) عقبه : بعده . (١٩) مـا نريد الرجال : لا أرغب الزواج . (٢٠) زين الضليعة : من تحمل له الامور ذات الشأن .



شاعرة ..

وهذه الشاعرة والدة (عبد الله وعُبيد آل رشيد) حينما أجليت مع ولديها عن بلدتهم (حـــائل) الى قرية نائية فآلمها ذلك وفاضت قريحتها بهذه الأبيات :

يَا نُور عَيْــني يَا مودَّةْ فــؤاديْ
ما كِنِّيَ الا مِن ضْعَافَ الدّراوِيْشْ
جلِّيْتْ بالقَيْظَ الحَمَر عَن بِلادِي
ودِيْرَةْ هَلِي فَوقي كَمَا غَيْمَةَ الهِيْش
عَسَيَ يَجِي عَـدْل ومَمْشَاه قَـادي
وتَكْثَرَ اعْذَارَ اللِّي يُدَوِّرونَ التَّحَاريشْ

شرح القصيدة :

(١) الدراويش : الغرباء من الأعاجم .
(٢) جلّيت بالقيظ الحمر : أجليت بشدة الحر . الحمر : الأحمر .
(٣) هلي : أهلي .
(٤) فوقي كا غيمة الهيش : عليّ مثل ظل غابة النخل الهامدة الميتة.
(٥) عسى يجي عدل وممشاه قادي : لعل يحكم عادل يعمل بالصواب.
(٦) اللي يدورون التحاريش : الذين يتربصون بنا ليجدوا ما يتعللون به لقهرنا وذلنا .

نورة الحمود

وهذه الشاعرة (نورة الحمود) من عنزة ، وتسكن ضواحي بريدة ، تعاتب زوجها وتلومه على طلاقها الذي أقدم عليه إرضاء لوالدته التي لم يحصل الانسجام بينها وبين تلك الزوجة فقالت :

حَيَّ الجُوَابَ اللِّي لَفَــا هُــو مْرَادِيْ
هُو غَايِةَ المَطْلُوبْ والغيْــب حَكَّام

سَاعَــةْ قَرَيْتِــهْ فَــرّ قَلْبِــي وكادِ
جَانِي مِثِلْ يَعْقُوبْ حَاسدِ ونَمَّــامْ

لَوْ انْت تَرْجِينِي وهَرْجِـكْ وكَــادِ
ما عَارَضَوْك النَّاس بِــاعْنَان ولْجَامْ

طَاوَعْتْ بِي مُبْغِضْ وهَرْجَ الدُّوَادِيْ
أيضا ولا لِكْ عَنْ تصَارِيفَ الايَّامْ

واللهْ لــوْ انَّ بَيْنِــي وبَيْنِكْ وعَــادِ
لا صْبِرْ عَلَى طُولَ اللِّيــالي والايَّــامْ

مــا ظَنِّــي القَي مِثْــلِ طَيْرَ الهَدَادِ
لَوْ عَارَضَوْنِي كُل شَارِيْ وسَــوَّامْ

الرِّمْـــحْ خلِّـــه في صلِيْبَ الثِّنَادِيْ

صَارَت مَصَاوِيْبِهْ تَحَاسِيف ونْدَامْ

يَا لأَيْمَ المَفْجُوع بالحـــبّ غَـــادِيْ

منْ ذَاقْ ما ذِقْنَا مْنَ الحِبّ مــا لامْ

الشرح :

(١) حي الجواب : أرحب به . (٢) اللي لفى هــو مرادي : الذي وصل هو بغيتي . لفى : ألفى . (٣) الغيب حكـّام : مغيبات الأمور لا بد من حصولها . (٤) قريته : قرأته . (٥) وكاد : بالتأكيد.

(٦) لو انت ترجيني وهرجك وكاد : لو كنت ترجو فيّ خيراً كان كلامك صحيحاً . (٧) العنان : حبل تُقاد به الفرس . (٨) اللجام : حديدة توضع بين فكي الفرس في نهاية العنـــان . (٩) هرج الدوادي : كلام لا فائدة فيه . (١٠) أيضاً ولا لك عن تصاريف الأيام :من الأسباب المذكورة ليس لك بُداً في مصاير الايام . (١١) وعاد : موعد محدد الأجل فيمابعد.

(١٢) ألقى : أجد وأحصل . (١٣) طير الهداد : الصقر النادر الذي يهد على الصيد فيصطاد . (١٤) لو عارضني كل شاري وسوام :لو اعترضني كل مشتر ومساوم ، والمقصود لو كثر الخاطبون لي . (١٥) خله في صليب الثنادي : ما أصابه في صميم فؤاده ، والثنادي : جمع ثندوة .

(١٦) مصاويبه : إصاباته . (١٧) غادي : تائه ضائع .



شاعرة

ومن المحيّنات (*) من قبيلة عنزة فتاة كانت ترعى ابل أهلها فتعبت وتمنت أن لو أغار عليها فارس من فرسان البادية فانتهبها ، وأنشدت هذه الأبيات تدعو فارساً مشهوراً لأخذها واسمه (دَبّي النجباني الشمري) فقالت :

وَراكِ مَا تْويْقِ يا دَبِّيْ
عَلَى الْمِحَيْنَاتِ لَكْ نَوْبَهْ
يا دَبِّي الزَّمِل عَذَّبْ بِيْ
هِيِّنْج والهِجِرْ عَيُّوا بِهْ
خَلٍّ المَخَابِيطِ تِشْتَبٍّ
والخَيل والجَيْش لِهْ شَوْبَهْ
كَمْ وَاحِدٍ طَاحِ وانْكَبٍّ
بالمِحْقُبَهْ عَلَّقُوا ثَوْبَهْ

الشرح :

(١) المُحَيّنَة : هي الممنوعة من الزواج . (٢) وراك ما تويق : لماذا لا تطلع علينا ، واق : اطّلع . (٣) أطل على المحينات لك نوبة : يحسن بك أن تعطيهم دورهم في الفناء . (٤) الزمل : الجمال . (٥) عذب بي : عذبني وأتعبني . (٦) هييج : جمع هائج وهو الجمل الشرس .

(٧) الهجر : جمع هجار وهو حبل يقيد به الجمل . (٨) عيّوا به : لم يعطوها . (٩) خل المخابيط تشتب : اجعل الرصاص يشتعل عليهم .

(١٠) الجيش : الإبل المستخدمة في الغزو . (١١) له شوبة : له نقع وغبرة . (١٢) طاح وانكب : وقع طريحاً على وجهه .

(١٣) المحقبة : حبل الرحل الخلفي يربط من تحت بطن المطية .

سودة من بني رشيد

وهذه الشاعرة تدعى (سودة) من بني رشيد كان لها زوج يسمى (ابن ملهاب)وكانت تحبه كثيراًولكن اخاها يكرهه فأقسم عليها بأن تقاطعهفأطاعت امر اخيها وهي كارهة ، وذات يوم مر بها زوجها وسلم عليها فقالت :

يا صَاحْبِي جَنِّبْ عَنَ الدَّرْبِ لاَ هِنْتْ
تَرَى مَـا هِي بِعْلُومِكَ المَاضِيَـاتِ
اقْسَمّتْ لِكْ بَاللهْ ما قَطٍّ لكْ خِتّْتْ
عَلَيْكْ رِيْقِي مَـا يِبِلَّ الشِّفَـاةِ
لاَ شَكَّ اخُوِيَهْ قَـال : عِيْفِيْهْ يا بِنْتْ
وحَـرَّمْ عَلَيَّ مْلاَيِمَـكْ فِي حَيَاتِي

وعندما طلقها قالت فيه :

يـا صَرْخِ قَلْبِـيْ صَرِيْـخَ البَابْ
لاَ حَـرِّكـهْ جَاهِـلٍ عَجْـلِ
عَلَيْكْ يـا (ولْدِ بِـنْ مِلْهَـابْ)
لاَ واحَـلاَلاَهْ يـا رَجْلِـيْ

الشرح :

١ – جنّب عن الدرب : حُد عـن الطريق .   ٢ – لا هنت : الله لا يهينك .   (٣) ترى ما هي بعلومك الماضيات : الأمر تغير وليس حالنا اليوم كالسابق . ترى : كلمة يقصد بها التنبيه .   (٤) ما قط لك خنت : لم اخنك قط .   ٥ – ريقي : لعابي .   ٦ – ما يبل الشفاة : جف فلم يعد يبل شفتي لما أصابني .   ٧ – قال عِيفيـه يا بنت : امرني ان اعافك واهجرك .   ٨ – حرّم عليّ ملايمك في الحياة: اقسم عليّ بعدم معاشرتك.

٩ – يا صرخ : الصرخ مأخوذ من الصريخ الصوت المزعج .

١٠ – جاهل عَجْلٍ : جاهـــل متسرع .   ١١ – ولد ابن ملهاب زوجها .   ١٢ – لا واحّلالاة يا رجلي : وَحّلالاة كلمة تقال للتأسف على فقدان الشيء النفيس . معناه : وآسفاه ، على زوجي الذي انقطعت عنه .



بويتلة الروقية

والشاعرة (بُوَيتِلة الرّوقيّة) من عتيبة هي من المجيدات في الشعر وكانت مع قومها بالقرب من مكة المكرمة واخذت تتخيل منازل قومها في نجد فانشدت تقول :

عَدَّيْتْ رَاسٍ (جْوَيٍّ) وَقْتَ الغَطَالِيْس
واشُوف شَوْفٍ مَـا يَشُفُونْـهَ الجِـن
اشوْفْ عُفْر حْسَيْنْ مِثْـلَ المقَابِيْسْ
وهُوْ يْلاَوِي مُهْرَتَهْ مَـا بَعَـدْ عَـن
واشُوْفْ في نَجْـدِ طُوَالَ النِّسَانِيْسْ
وَاَوْحِيْ الحُوَيِّر يَرْضَع أُمِّهْ بَعدْ حَن
واشُوْفْ جَرْبُوعٍ تَطِقِّـهْ قَرَانِيْسْ
عَنِّي عَلَى قَدِّ (النُّوَيِّع) إذا اَهُـوَن

الشرح :

١ – عدّيت : اعتليت وصعدت . ٢ – جوّى : اسم جبل .
٣ – وقت الغطاليس : وقت الغلس مع الفجر .
٤ – واشوْ شوف ما يشفونه الجن : أرى رؤية أحدّ من رؤية الجن .

٥   أشوف عفر حسين : أرى ابل حسين البيض .

٦ – المقابيس : المشاعل المقبوسة من النار جمع مقباس .

٧ – يلاوي مهرته ما بعد عن : يصارع فرسه قبل أن يلجمها بالعنان .

٨ – واشوف : وأرى .   ٩ – طوال النسانيس : طويلات الظهور وهي الإبل .   ١٠ – واوحي : واسمع .

١١ – الحويّر : تصغير حوار وهو ولد الناقة الصغير .

١٢ – بعد حن : بعد رفع صوته بالحنين لأمه .

١٣ – واشوف جربوع : وأرى يربوعا

١٤ – طقة قرانيس : صادته صقور والقرانيس جمع قرناس وهو نوع من الصقور الجيدة . طقـّه : ضَرَبه بمخلبه .

١٥ – عني على قد النويـع إذا اهون : أي جهـــة القرانيس عنها مقادية للنشويّع وهو جبل في نجد .

١٦ – إذا اهون : إذا انقضض ، من الإهواء .



شاعرة

حدثت معركة بين الدوشان والفغـمَة والجميع من قبيلة مُطـير فحدثت إصابة من (خلف السنافي) لـ (وَطبان الدويش) واسره بعد ذلك وهو عم زوجة خلف السنافي . وقال له خلف بعد اسره : سوف لا يلحقك اذى مني من اجل معزة بنت اخيك زوجتي . ولما حضر خلف بأسيره (وطبان) ورأته بنت أخيه قالت هذه القصيدة تخاطب عمها وتمدح زوجها :

وَايْنَ انْتْ رَايِحْ فَوقِ غَوْجِكَ تِتِلّهْ ؟

تَبْغون قِطْعَانٍ سْوَاةِ المِشَارِيْــــقْ ؟

بَوْشٍ تلاَدٍ والجَنَبْ مِرْدِف لـــهْ

دُونه مْرَوِّيَةَ الغَلَبْ بالمَضَايِيـــقْ

يَلْحَقْكَ مَدْغُوشٍ يْــرَاعي بِظَلّهْ

مِنْ فَوْق صَفْرا مِنْ طْوَالَ السّمَاحِيْقْ

يَرْمِيك فَوْقَ الجرْفْ مِن خُبْثِ دَلِّــهْ

ولَوْلاَ فْعُولِه مــا رَضِيْنَاه عِشّيْــــق

هَذَ صَوَابِهْ فِي مِتُــونِـك تِمِلّــهْ

لو كُنْتِ حَامِيْهِن لَيَــا نَشَّفَ الرِّيْقْ

الشرح :

١ – رائح : ذاهب. ٢ – غوجك : حصانك. ٣ – تتله : تقوده بعناية بقوة. (٤) القطعان : جمع قطيع : اذواد الإبل. سواة : مثل. المشاريق : الجبال المشرقة الواضحة الألوان كثيرة الانتشار. ٥ – بوش، تلاد : مواشي وابل خلـّفها الآباء للابناء.

٦ – الجنب : الحرس.

٧ – مردف له : من خلفه يراقب الإبل.

٨ – مروية الغلب بالمضاييق : من يسقون رماحهم من دم خصمهم في أوقات الحرج.

٩ – يلحقك : يطلب ادراكك.

١٠ – مدغوش يراعي بظله : فتى متمرد بالقتال ينظر الى ظلاله مزهواً بأفعاله.

١١ – من فوق صفراء : على فرس صفراء.

١٢ – طوال المساحيق : الخيول طويلات الظهور.

١٣ – يرميك : يطرحك.

١٤ – الجوف : جانب الوادي الذي حفره السيل.

١٥ – من خبث دله : لشدة مهارته في الطعن والضرب. الدل : الفعل.

١٦ – فعوله : أفعاله.

١٧ – ما رضيناه عِشّيق : لم أقبله زوجاً لو لم يكن بهذه الدرجة من الشجاعة الفائقة.



مويضي بنت عبدالله

الشاعرة (مُوضي بنت عبدالله العنزية) سافر اخوها الى الشمال وبقي هناك مدة طويلة وتاخرت زيارته لها فارسلت اليه قصيدة تحثه فيها على الزيارة تقول :

يا ابُو سَعَدْ ضَاعْ بِكْ كلٍّ مَا قِيْــلْ
لا واحَسَايِفْ هَقْوَةٍ بِــك هَقَيْنَــاهْ
مُتْوَمِّرٍ بالحَدِّ لاَ دَشَّــه السَّيـــل
حَيْثِهْ سَبَبْ فَرْقَاكْ لا عَادْ مَسْعَـاه
حَتَّى ايْشْ لَوْ للضَّيْف تَذْبَح مِنَ الحِيْل
وِشْ خَانَةَ اللِّي مَــا تَذُوْقِهْ دَنَايَــاهْ
اخَيْر منْكَ اللِّي بَــرَكْ للمَهَــازِيْل
اللِّي بِقصْرِه كُــلٍّ مَنْ ضِيْم يَنْخَاهْ

الشرح :

(١) ضاع بك كل ما قيل : لم يتحقق شيء مما توخيناه منك
(٢) حسائف : اسف (٣) هقوة : ظن (٤) بك هقيناه : ظنناه فيك (٥) متومر بالحد : صرت أميراً على حد من حدود المملكة
(٦) لا دشه السيل : لا أصابه المطر (٧) حيثه سبب فرقاك : لأنه السبب في فراقك (٨) الحيل : إناث الضأن السمينة ، جمع حايل
(٩) وش خانة اللي ما تذوقه دنياه : ما قيمة كرمك في غير أقاربك
(١٠) اللي برك للمهازيل : الذي استقام لمساعدة الضعفاء ، وتعني أخاً له بقي يكد ويعمل للقيام على أهله (١١) اللي بقصره . الذي استقام بداره
(١٢) كل من ضيم ينخاه : كل من احتاج إلى طلب نجدته استنجد به

شلشاء البقمية

أما الشاعرة (شلشاء البقمية) فقــــد سكن أهلها بلدة (الدّوادمي) واخذت ترعى بقر البلدة بأجر شهري فسئمت من هذا العمل ، وتمنت ان لو كانت مستغنية تقيم في بيتها لا تدفعها الحـــاجة للخروج لرعي تلك الابقار وقالت :

لاَ وَاهِنَيَّ الغَضِيْ بَالبَيْت يِفْرَشْ لِــهْ
مَا طَرَّدَ (العَوْف) في حَامِــي لوَاهِيبِه
لا هُوَ بِيُوحِــي النِّدا ولاَ يُقَرَّشْ لِــهْ
حَلاَل قَوْمٍ ولاَ اذْرِي ويْشَ اسَوِّي بِهْ

فسمعها احد سكان الدوادمي وهو (ساطان بن جُريس) فاجابها قائلا :

قُوْلِي (تَعَهْ) للبقَرْ عَسَاك للْهَشْلَــهْ
قُوْلِي لِه (إجِّهْ) وإذا ما جَاك وِجِّي لِهْ

الشرح :

(١) لا واهنيّ الغضي : هنيئاً للفتاة المترفة . الغضي : المحبوب
(٢) بالبيت يفرش له : ساكنة بالبيت مخدومة من كل شيء
(٣) ما طرد العوف : لم يطارد البقر يرعاه ، العوف : البقر

(٤) حامي لواهيبه : اشتداد حرارة القيظ

(٥) لا هوب يوحى النداء ولا يقرش له : لا هو يسمع مـا يقـال له ولا ينفع فيه التقريش ، وهو لفظة تدعى بها الحمير فيقال . (قرّش ، قرّش)

(٦) حلال القوم : مال الأعداء

(٧) تعه : لفظة تدعى بها البقرة عند الحاضرة

(٨) الهشلة : كلمة للدعاء لا تدل على حقيقة تمني الشر للمخاطب ، كقول العرب : تربت يداك ، أو ثكلتك أمك

(٩) اجّه : كلمة دعوة للبقر ليقبل على الماء عند الحاضرة

(١٠) وجّي له : قولي إجّه فإذا لم يأتِ إليك : وجّي أسرعي اليه من الوجّة : الذهاب بسرعة .



مويضى بنت ابو الحنايا

والشاعرة المشهورة (مويضي بنت ابو حنايا) المطيرية التي سبق ذكرها تستحث قومها على استرجاع ما سلب منهم من اراض ومال وقد وقع السلب عليهم من قبيلة قحطان ، لم نهتد الا الى هذين البيتين وهما من قصيـــدة طويلة لم نعثر عليها :

نَجْد حَمَيْنَاهَـا مِـنَ اوْلاَدِ وَايِـل
والْيَوْمْ عَدَّوْنَا سكَنْ وادِيَ الـرَّاكْ
إنْ مـا حَمَيْنَـاهَا بِحَـدَّ السَّلايِل
لا بِدِّ نُعْطِيْ الشَاةِ ذَوْلاَ وذَوْلاَكْ

الشرح :

(١) أولاد وائل : قبيلة عنزة (٢) عدّونا : منعونا أو طردونا
(٣) سكن وادي الرّاك : القوم الذين كانوا قديماً يسكنون وادي الأراك من تهامة (٤) بحد السلائل : بشذرات السيوف
(٥) لا بد نعطى الشاة ذولا وذولاك : لا بد أن نذبح شاة الحلف مع عدونا دليل خضوعنا وعجزنا ، وقصة شاة الحلف ان الفئة الضعيفة من العشائر تلجأ إلى فئة أقوى منها وتعمل وليمة يسمونها شاة الحلف ، ويقصد من ذلك مجرّد المشاركة في الأكل ، وتحصل الحماية من القويّ لمن هو أضعف منه بسبب ذلك حتى يتخلى الأضعف برغبته ويحل الحلف

لطيفة الحمود

اما الشاعرة (لطيفة الحمود) فقد تجاوبت مع شخص يدعى (سليمان العبدالله) بهذه الابيات وكانا يسكنان (عين ابن فهيد) من إقليم السّر وسليمان هذا رجل فكه كثير المزاح وقد ابتدأته قائلة :

العَفُو يَــا حِبِّك لِقُــرْبَ الخَوَنْدَاةْ
لَوْ كُنْتْ شَايِبْ بِكْ شَلاَيَا الهِبَــالِ !

فرد عليها قائلا :

ضَرَبْتَنِيْ يَــا نَابَ الارْدَافْ بِهْــوَاةْ
اذْكُرْ دُوَا ما شِفْتْ لَوْ كَــان غَــالِي
قَلْبِي خَضَرْ لَوْ كان بَالرَّاسْ شَيْبَــاتْ
ابْغِي التَّسَلِّي لَكِنَّ مَــانِــي بِسَالِــي

فردت عليه بقولها :

غَرِّكِ هْرُوْجِي والعْلُــومَ الطِّرِيَّــاتْ
أنَــا بْعِيْدَةْ غَوْصْ يَــا (هُمَّ لاَلِي)
تَرَي الهَوَى والنَّفْسْ وابْلِيْسْ خَطْــرَاتْ
يَــا مَا رُمَنْ مِنْ عَالِيٍ لِلسّفالِــــي

إنْ طِعْتنِي فَانْدَمْ عَلَى كُلٍّ مَا فَــات
لَيْتِهْ يْكَفِّرْ مَــا مَضَى مِنْكْ تَــالِي

الشرح :

(١) يا حبك لقرب الخونداة : ما أكثر محبتك لقرب الفتاة

(٢) شلايا الهبال : بقايا الجهل ، الهبال : الخفة وضعف العقل ، وهي لا تقصد هذا (٣) نابي الأرداف : مرتفع الردف (٤) بهواة:بضربة جديدة

(٥) اذكر دوا ما شفت لو كان غالي : اخبرني بعلاج مـا رأيته في من جهل ولو كان غالي الثمن

(٦) قلبي خضر لو كان بالرأس شيبات : ان قلبي به نشاط الشباب كناية عن زمن الربيع ولو ظهر الشيب برأسي

(٧) غرّك هروجي : اغتررت بكلامي الرقيق

(٨) أنا بعيدة غوص : غاياتي بعيدة صعبة المنال فلا تتوهم مني ما يفرحك

(٩) يا هم لالي : هذه اللفظة يستعملها أبناء البادية عند ذكر الشيء الذي لا يستطاع الوصول اليه (١٠) ترى الهوى والنفس وابليس خطرات : اعلم انك واقع بين أخطار أعداء ثلاثة هم النفس والهوى والشيطان فاحذرهم

(١١) يا من رمن : ما أكثر من وقع برميهن

(١٢) من عالي للسفال : من علو الكرامة لسفل الندامة

(١٣) إن طعتني : إن رغبت في طاعة نصيحتي لك

(١٤) ما مضى منك تالي : ما حصل منك بآخر أيامك



بنت ابن فوزان الدوسري

تعددت فنون الشعر في البادية وتنوعت أغراضه فاجادت فتاة البادية فنوناً أخرى غير ما ذكرنا فيما تقدم ، من الحث على الشجاعة والاقـــدام والتحلي بمـــكارم الاخلاق الى النصح والارشاد الى الفخر بما يعجبها من افعال بني قومها الى الفكاهة والتهكم الى الندم والتوبة والاعتذار الى غير ذلك من اغراض الشعر ومن ذلك ان (البـرقع) فخذ من قبيلة شمّر يقطن قرية (عُقْدة) من قرى حائل ولهم فيها نخيل ومزارع وفيها امير جائر يدعى (ابن فوزان الدوسري) فاغتصب منهم هـــذا الامير بعض النخيل وعندما ارادوا استرداد ما اغتصبه ولو بالقوة خاف كبيرهم من مغبة ذلك ونصحهم قائلا

اللِّي يَبِـي عُقْـدَةْ وَلَذَّةْ نِمَاهَـا
يَصْبِرْ وَلَوْ إنِّهْ مَعَ الجَنْب مَطْعُـون
ومَن لا يبِـي عُقْدَةْ يْفَـارِقْ جَبَاها
يَنْحَـر (بْنَيَّهْ) مَعَ جْمُوع يِعِنُّون

ولما سمعت ابنته ذلك منه نهضت فورا واخذت تحث اخوتها وبني قومها على استرداد ما أخـــذ منهم مهما كان الثمن مخالفة لنصح ابيها الذي يدعو للمسالمة فتحمسوا لكلامها واستعادوا ملكهم :

يا اوْلادِ (قَنَّاص) اشْذُرُوا كلِّ مَسْنُونْ
مَا تَذْبِحَونَ اللِّي بِشَـرِّه بَلاَكُم ؟ !

ما انْتُم غِيَابٍ نَرْتَجِيْكُـمْ تَحَضْرُونْ
وَلاَ انْتُم صْغَارٍ يَفْرَح اللِّـي رجَاكُمْ

انتم رِجَـالْ وبَالمَجَالِسْ تَهَرْجُـونْ
مَعْكُمْ سيوفْ ونَابتَـاتٍ لحَـاكُـمْ

الشرح :

(١) عقدة : بلدتهم (٢) لذة نماها : التمتع بثمرة نخيلها
(٣) يصير : يتقبل الإهانة (٤) جباها : حدودها
(٥) ينحر : يقصد (٦) بنية : رجل فارس وهو بُنَيَّة الجرباء شيخ شمّرْ المعروف (٧) مع جموع يعنون : مع البادية (٨) قناص : إسم جد القوم (٩) اشذروا كل مسنون : حدوا سيوفكم (١٠) بلاكم : ضايقكم
(١١) غيّاب : غائبون (١٢) نرتجيكم تحضرون : نرجو أوبتكم
(١٣) يفرح اللي رجاكم : يكون في رجائكم أمل



ظاهرة الشرارية

ومما يحكى ان امرأة من الشرارات تدعى (ظاهرة) سكنت في جوار رجل يقال له (خليف) من أعيان أهل الجوف ، وذات يوم باعت شاة على جماعة يقال لهم (السّبيلة) ورفضوا أن يدفعوا لها الثمن فما كان منها إلا ان استنجدت بجارها (خليف) تحثه على استرجاع حقها بهذه الأبيات :

يَا خْلَيف عَيَّوْا لاَ يَجُوْنَ السِّبِيْلَـــهْ

عَيَّوْا مِعِيْ للشَّرْعْ يا خْلَيْفْ - يَمْشُونْ

الحَـــقِّ ظَلْمَـــا والمْصَقَّـــلْ دِلِيلَـــهْ

وَلاَ تِنْقِضِي حَاجَاتْ مِنْ يَتْبَعَ الهُونْ

ولما سمع خليف كلامها نهض من فوره وحمى جارته واستقاد لها حقها.

وللشاعرة ظاهرة ايضاً عندما طلب عبيد بن رشيد من أهل الجوف الغزو معه باسم الجهاد وقد رقت لحالهم لعدم قدرتهم على تحمل مشقة الغزو فقالت :

يا (عْبَيْدْ) رَاعَ الجَوْف سَوَّى الاشدَّهْ

وَاقِرْدْ عَيْنِـــهْ وَيْـــنِ ودّك تْوَدِّيْـــهْ

يا (عْبَيْد) رَاعِ الجَوف رَاعيِ مِكَدَّهْ

وإنْ حَارَبَ العِرْبَانْ ضَاعَتْ سْوَانِيهْ

ولها ايضاً في ابنتها المسماة (واجدة) وقد نبغت في الشعر وأخذت تفد على الأمراء ففارت منها امها وقالت :

يا عْبَيْدْ وَحْده مِنَ بَنَاتِي كَوَتْنِـــي
كَوْيَ المرِيض اللِّـــي تْجَدَّدْ مَكَاوِيْهْ

عَرَّفْتْهَا الحِكَّامْ لِيْـــنَ اغْلِبَتْـــنِي
العَفُو كَيْفَ الكَلْبْ يَاكِــلْ مْرَبِّيَهْ ؟

لا وَاحَسَايِف نَقْلِهــا فَوْق مَتْنِــي
غَيْرَ الرِّضَــاعَ اللِّي لِجِسمَــهْ يْغَذِّيه

شرح القصيدة :

(١) عيّوا لا يجون : رفضوا الجيئة معي للشرع (٢) الحق ظلما والمصقل دليله : الحق كالطريق المظلم ، ودليله السيف (٣) راع الجوف سوّا الأشدة : المعنى ان أهل الجوف جهزوا أنفسهم للسفر ، سوّى : صنع ، الأشدة : جمع شداد وهو الرحل (٤) واقرد عينه وين ودك توديه : ما أتعس حظهم إلى أين ستذهب بهم (٦) راعي الجوف راعي مكدة : أهل الجوف أصحاب عمل وحرث (٦) ضاعت سوانيه : فقد زوامل حرثه

(٧) وحدة من بناتي : واحدة منهن (٨) لين اغلبتني : إلى أن تفوقت علي بالشعر (٩) العفو كيف الكلب يأكل مربيه : معذرة على هذه اللفظة والمقصود كيف تتفوق علي ابنتي وأنا التي دربتها (١٠) لا وحسائف نقلها فوق متني : أسفاً على حملي لها على متني وعدم تقديرها لذلك

(١١) لجسمه يغذيه : يغذي جسمها

شاعرة ..

ولاحدى فتيات البادية حينما تزوجت حضرياً من سكان المدن وكان على ثراء واسع إلا انها بين الفينة والاخرى تتذكر مقامها في البادية وأنشدت هذه الأبيات :

يا طَيْرِ سَلِّمْ لِيْ عَلَى (بُو شَخَاقِيق)
في جَانِبَ الوَادِيْ بِشَرْقِيّ (آبَـــانِ)
قِلْ لـه : تَرَاي مْنَ السّعَهْ طِحْتِ بالضِّيْقْ
كَنِّيْ بِحَبْسٍ في طَوِيْـــل المَبَانِـــي

شرح القصيدة :

(١) سلم لي : أبلغ سلامي
(٢) أبو شخاقيق : جبل حول أبان
(٣) أبان : جبل في نجد معروف وهما أبانان
(٤) من السعة طحت بالضيق : من سعة البادية وقعت في ضيق الحضر
(٦) كني بحبس في طويل المباني : في القصور الشاهقـــة وأرى نفسي كالحبيس رهين السجن .

بنت فراج بن سلمي

وهذه شاعرة من البادية اسمها (بنت فراج بن سلمي) من سكان قرية (قفار) من قرى حائل ، وأخوالها (بنو خالد) وكان الماء في بلدتهم شحيحاً وكان بين القوم اتفاق على المساواة في توزيع الماء على مزارعهم وذلك بأنهم يطلقون رمية من بندقية عندما يريدون الشروع في ضخ المياه على السواني لري مزارعهم في وقت متأخر من الليل لكي يسمع الجميع صوت الطلقة ويباشرون الري في وقت واحد حتى لا يجحف بعضهم ببعض فخالف بعض القوم هذه القاعدة وحصل خلاف بين الطرفين فقالت :

المَــا غدَوْا بِهْ عَنْ عَمَامِي خَوَالِــي
مِثْــلَ العَسَاكِرْ بالضِّبَطْ لَجِّتَهْ فَوْق

المَــا غَدَوْا بِه مدْرِجيــنَ المَحَــال
يَا لِعْنِ ابُوكُم إذْبَحُوهُم وَلَوْ بَوْق !

وِش عِنْدكم تسوونْ يا أهْلَ العَوَالِي
تَزْهَدْ بِكُم لبَّاسِة الخِصْر والطَّــوق

ان كان مَا مِنْكم رِجَــال مِدَالِــيْ
سبَاع تْهَابُ وتَــاخِذ الطَّاقِ مَطْبُوقْ

عَسَي نْسَاكُمْ مــا تِجِي بالعِيَــال
وعَسَي عَلَيْكُمْ جَيْبَ الاحْبَابْ مْشَقُوقْ

شرح القصيدة :

(١) الماء غدوا به عن عمامي خوالي : أي استولى عليه أخوالي عن بني عمي

(٢) مثل العساكر بالضبط لجته فوق : نسمع جلبـــة سواقيهم لهن رطانة كرطانة العساكر في ضفاف الجبل بأعلى المكان

(٣) مدرجين المحال : من يديرون المحال بواسطة النسُّوق التي تجذب الماء ، المحال : جمع محالة : إحدى آلات رفع الماء من البئر ، يجري فوقهـا الرشاء بدورانها .

(٤) يا لعن أبوكم : تعساً لأبيكم ولـُعِن أبوكم ما أحقركم

(٥) اذبحوهم ولو بوق : انتصروا منهم ولو خدعة

(٦) ويش عندكم تسوون : ماذا لديكم ليرفع من قدركم

(٧) أهل العوالي : قومها

(٨) لبّاسة الخصر والطوق :الفتاة التي تتحلى بالسوار والمعصم

(٩) رجال مدالي : رجال أقوياء أصحاب إدلاءة يهابهم عدوهم

(١٠) سباع تهاب : تخشى سطوتها

(١١) تأخذ الطاق مطبوق : تسترد الحق المسلوب ومعه مثله .

(١٢) عسى نساكم : لعل نساءكم

(١٣) ما تجي بالعيال : ما تنجب الأولاد

(١٤) جيب الأحباب مشقوق : تشق نساؤكم ثيابها عليكم ناعيات



سارة بنت عائد المطاوية

وللشاعرة (سارة بنت عايد المطاوية) من عُتيبة ، وقد رأت البرق فتذكرت بني عمها وهي آنذاك في مكة المكرمة تقول :

كَرِيمْ يا بَرْقٍ سَرَى لِهْ رُفَارِيْــفْ
عَانِهْ عَلَى الجُوْبَــهْ سَرَى لِهْ رفِيْفِ
عَسَاهْ يِسْقِي دَار منْ يكْرِمَ الضَّيْــفْ
(خَمُود) عيدَ اللِّي لِفَنّــه نِكِيفِ
عِيد الرِّكَيبِ اذا لَفَنِّــهْ مَناكِيفْ
يَذْبَحْ لِهن كَبْشٍ لِصَفوهْ ذِرِيْــفِ
يا جَرّ قَلْبِي جَرّ غَرْبَ الشَّنَــاظِيْفْ
جَرَّةِ غُرُوبَ البِير فَوقَ العَسِيفِ
والشَّوْقْ شَاوِيٌّ ومَــرْبَاه في قَيْــف
صَدَّرْتْ مِــن عِنْدِه وقَلْبِــي نظِيْفِ
أهْرِفْ وٱعَدِّي طَايــلاَتَ المَشَارِيْفْ
مَنْ لاَمَني يَا (نِمِــرْ) جِعْلِهْ يضِيفِ

الشرح :

(١) رفاريف : رفيف (٢) عانه على الجوبة : انظر اليه على وسط نجد
(٣) حمود : رجل كريم (٤) اللي لفنه نكيف : اللواتي وصلنه آيبات من السفر المتعب ، وطبعاً الإكرام يكون لأهل الركائب وليس للركائب ذاتها
(٥) الركيب : تصغير ركب وهم جماعة من المسافرين
(٦) لفنه مناكيف : عدن اليه من بعد سفر متعب منكفات
(٧) لصفوه ظريف : مرقه يطفو عليه السمن لكثرة شحمه
(٨) غرب الشناظيف : دلو الساقية على بئر بها حجارة بارزة
(٩) العسيف : الناقة الحديثة التدريب على جذب الماء من البئر
(١٠) الشوق : الزوج (١١) شاوي : راعي غنم
(١٢) قيف : غار ، وقد تكون تقصد في مكان بعيد ، وهم يعبرون عن المكان البعيد بقولهم : هو في قاف ، أو هو في قيف
(١٣) صدرت من عنده وقلبي نظيف : ذهبت عنه لا آمل في العودة
(١٤) أهرف : أهرول (١٥) أعدى طائلات المشاريف : أرتقي الجبال أستطلع من قممها (١٦) نمر : رجل
(١٧) يضيف : يستضيف الناس لفقره



غزيل الظفيرية

وهذه الشاعرة (ُغزيّل الظفيرية) تذكر زوجها وكان يشرب الدخان كان اسمر اللون ، فقالت تنصحه ليقلع عن شرب الدخان ، ويقال انــه استجاب لنصحها :

يــا نَاسْ كِــلّ اسْمَرٍ لِــهْ نَــوْحْ
كِلِّــهْ عَــلى شَــانِ رَجَّــالِي
لا تَشْرَب التِّتْــنِ يَــا المْلُوحْ
يخْرِبْ ثَنَايَــاكِ يَــا الغَــالِــي
لَوْلاَكَ عِنْــدِيْ وِزِيْــنَ الــرُّوخْ
مــا شِرْتِ لك يــا بَعَدْ حَــالِي

الشرح :

(١) نوح : صفة وشكل خاص
(٢) على شان : من أجل
(٣) رجّالي : زوجي
(٤) التتن : الدخان
(٥) المملوح : المليح
(٦) يخرب ثناياك : يفسد أسنانك
(٧) وزين الروح : مثيل نفسي
(٨) ما شرت لك : لم أبدِ لك المشورة

صالحة الميسانية العتيبية

للشاعرة (صالحة الميسانية العتيبية) أخ يدعى (غازي) وكان شاباً وقد رأت منه امارات العشق لفتاة ما ، وكانت كثيراً ما تنهاه وتحذره من أن يقلد السفهاء ، وتحثه على مكارم الأخلاق وقد سمعته مرة ينشد قائلا :

يا مَرْحَبَا بِالِّلي عَلَى بَيْتِنَــا مَــرّ
رَدَّ السَّلاَم وَلاَ معــي فِيْــهْ حيلَهْ
يا مَرَحَبَا عَدَدْ حَصَا (كِشْبْ) وا كْثَرْ
وَعَدَدْ جَرَادٍ طَايرٍ مِنْ مقِيلــهْ
يا حِلُو زَوْلِهْ يَوْمْ لِبْسَ المِشْجَّرْ
يَاطَى بْمَصُّبُوبَ القِدَمْ فِي شِلِيلِهْ

فلامته اخته المذكورة ووجهت اليه هذه النصيحة ، قالت :

انْهَاكْ يا غَازِيْ عَنِ الحبِّ الاقْشَرْ
انْهَاكْ عَنْ دَرْبَ الهَوي وتْغَدِي لِه؟
راعَ الهَوَى يَا مَالْ جُوعِ المِجَدَّرْ
تَرَي الهَوَى مَا هُو خَطَاةَ الحَليلَــةْ

تَرَى الهَوَى حِسْكَ الوِبَرْ حِلوة الدّرّ

لْيَــا بَرِّكَنْ جِيرَانَها بِالسِّلِيلَــهْ

تَرَى الهَوَى رُمْحٍ عَلَى حَارِكَ اشْقَرْ

اللِّي عَلَى الرَّكَّــاب يَكْسِر شِلِيلِــهْ

تَرَى الهَوَى عَزْمَة رْكَيْبٍ اذا مَــرّ

عَنْ بَيْتِ خِمْعٍ ما ينَشِّطْ مَقيلِــهْ

خَلِّ الشَّحَمْ والسَّمْنِ للرّبــعِ يُكثِرْ

مَع مِنْسَفٍ دَافٍ عَلَيهُمْ تِشِيلــهْ

مِنْ ضَيْنِنَا وَآلاَّ فَضَيْنَ المُتجَّــرْ

عَطْهم ثَمَنْهــم نَقْــدْ والاَّ بِحِيلَهْ

مَا هِيْ بِنْتِ اللِّي نُعُولِهْ لَهِنْ كَــرّ

اللِّي عَلَى مَتْنِهْ مِــدَافِــقْ صميلِــهْ

الشرح :

(١) يا للي : يا الذي (٢) ولا معي فيه حيلة : لا حيلة لي به
(٣) حصا كشب : حجارة كشب وهو الحرة المعروفة
(٤) يا حلو زوله : ما أجمل قده (٥) ياطا : يطأ بقدمه
(٦) مصبوب القدم : صاحب القدم الجميل الشكل كأنــه مصبوب أي مصنوع في قالب بحيث برز متناسقاً (٧) شليله : مقدمة ثوبه
(٨) الاقشر : المنحوس (٩) تغدي له : تغدو اليه

(١٠) راعي الهوى : صاحب العشق (١١) يا مال جوع الجدر : لعلك تصاب بجوع من أصيب بالجدري لأنه لا ينقطع

(١٢) ترى : بمعنى اعلم أو : إنّ (١٣) الهوى ما هو خطاة الحليلة : إن الغاية ليست فتاة جميلة بل المجد (١٤) حسك الوبر : قصيرة الشعر من الإبل ، وقصر الوبر علامة لنفاستها (١٥) حلوة الدر : حلوة الحليب

(١٦) ليا بركن حيرانها : إذا جثمت أولادهن الصغار

(١٧) بالسليلة : الأرض ذات التربة الناعمة

(١٨) حارك أشقر : ظهر حصان أشقر اللون (١٩) الركاب : الراكب

(٢٠) يكسر شليله : يعطف ذيله (٢١) عزمة ركيب إذا مر : دعوة الركب للضيافة إذا تجاوزوا بيتك ولم يقصدوه من تلقاء أنفسهم .

(٢٢) خمع : بخيل مأخوذة من خمع يخمع وتعني التعثر .

(٢٣) ما ينشط مقيله : لا يجلب السرور لضيوفه . (٢٤) خل الشحم والسمن للربع يكثر : أكثر تقديمه لقومك بكثرة أي كن كريماً .

(٢٥) منسف دافي : مع قصعة كبيرة ذات طعام دافيء .

(٢٦) عليهم تشيله : تقدمه لهم . (٢٧) من ضيننا وإلا فضين المتجر : أي التمس لهم الذبيحة من غنمنا أو غنم المتاجرين . (٢٨) عطهم ثمنهم نقداً والا بحيلة : أي أدفع للتاجر ثمن الذبيحة وإن عدمته اشترها دينا في سبيل اكرام الضيوف . (٢٩) ما هي ببنت اللي نعوله لهن كرّ : أي ان الغاية التي يجب أن تسعى لنيلها هي تحقيق المقاصد والأغراض التي ذكرتها وليس بحب فتاة أبوها داني المكانة في القوم .

(٣٠) مدافق صميله : آثار اللبن المنصب من قربة لبنه على متنيه .



حصة بنت محمد الفوزان

وهذه الشاعرة تدعى (حصة بنت محمد الفوزان) من عتيبة ، كانت تسكن احدى قرى القصيم . قالت تتوجد على ابنها الاكبر الذي سافر فأطال الغياب مع العقيلات ، وهم قوم يجلبون الابل للشام ومصر من نجد لبيعها هناك :

يا مْحَمّدٍ رَوَّحْتْ في الزَّمِـل مِلْحَاقْ
وابْعَدْتْ عَنَّا يا ضنِينَـةْ فوَادِيْ
مِنْ أَوّلٍ نَرْجِي تَجينَا مِنِ (رْوَاقْ)
وَٱحَسِّبَ الأَيـامْ عَـدٍّ عـدَادِ
لَوْلاَ الحَيَـا صَبَّيْتْ صَوْتِي بَالأَسْواقِ
أكـالِمكْ وَٱصِيْح ثُمَّ أنَـادِي
طَلَبْت انَا الْمَعْبُودْ سَمَّـاكَ الاطْبَاقْ
حَيْثِهْ وَلِيٍّ وَفَـوْقِ كِـلِّ العِبَـادِ
يَلْطِفْ بْحَـالَ اللِّي ضْعِيفٍ وَمفْتَاقْ
وَيِطِيرْ مِنْ قَلْبِه سْوَاةَ الجَرادِ
يقِرّ عيني بِكْ ولاَ إأبيْك تِنْعـاقْ
عساي اشُوفِـكْ لافِـيٍ بالْبْـلاد

وعَسَي يجِيكَ الرِّزْقْ مَعْ كِـلّْ الآفَاقْ
رِزْقٍ من المَوْلَى وَلاَ لِــه عْــدّاد
وتِظْهِرْ حْقوقِهْ مَا تَهاوَنْ بَالانْفَاق
وتحِطّ فِي بِيْتِكْ ظْبَـيّ الحَمَـادِ
عُسْلُوجةٍ يَطْرَبْ لَهَا القَلْبْ مِشْتَاقْ
وْتِجِي عَلَى بَالِي وَكَيْفَـةْ مْـرَادِي
مَزْيُونةٍ مـا لا مَحَت كِلّ عَشّاقْ
ومُعَرَّبَةْ أَصْـلَ الجُدُودَ البِعَـادِ
يا رَبّ تَا ثِرنَـا عَلَى كِـلّ هَمَّـاق
غُبْر الوِجِيهِ مُكَثّـرِيْـنَ الـذوادِيْ

الشرح :

١ – روحت من الزمل ملحاق : بعثت في جمال الرحل مساعداً لراعيها
٢ – ابعدك : ابتعدت عنا
٣ – ضنينة فؤادي : الذي يضن به قلبي لمحبته
٤ – من اول تجينا من رواق : كنا في أول نراك بعيداً إذا كنت في رواق قرية من قرى بريدة في القصيم فكيف اليوم وانت من دونك بيد ؟ ٥ – عد عداد : اعده عدا
٦ – اكالمك : اكلمك
٧ – سماك الاطباق : رافع السموات
٨ – مفتاق : به فاقة لرؤيتك

٩ – يطير من قلبه سواة : أي تتطاير الهموم من قلبه مثل الجراد
١٠ – تنماق: يحصل لك ما يعوقك
١١ – عساي اشوفك : لعلي أراك
١٢ – لافي بالبلاد : قد الفيت البلد
١٣ – يجيك الرزق : تأتيك الأرزاق
١٤ – تظهر حقوقه: تخرج حق الله في المال إذاحصل لك كالزكاة والصدقة
١٥ – تحط في بيتك : تجعل به
١٦ – ظبي الحماد : فتاة تشبه غزال الفلاة
١٧ – عسلوجة : ممشوقة القوام كعسلوج الشجر وهو الغصن الطري
١٨ – تجي على بالي : تصير على ما يدور في فكري
١٩ – مزيونة : جميلة
٢٠ – ما لاحت كل عشاق : لم تغازل أي عاشق
٢١ – معربة : عريقة الأصل
٢٢ – الجدود البعاد : الأجداد الأول .
٢٣ – ثائرنا : تجعلنا نأخذ ثأرنا وتعلي قدرنا .
٢٤ – همّاق : مهذار في الكلام .
٢٥ – غبر الوجيه : أصحاب الوجوه المغبرة قبيحة المنظر .
٢٦ – مكثرين الدوادي : كثيري الكلام بلا فائدة ، والدوادي : الهذر المرَدَّد .



عامرة المضيبرية

وهذه الشاعرة (عامرة المضيبرية) من قبيلة هتيم يقال ان لها محبوباً يدعى (تايه) وكانت تتوقع الزواج به ، فلما مضى على صداقتهما زمن طويل نُمي الى علمها انه يريد الزواج بغيرها فقالت :

لا عَـادِ لِيْ خِلٍّ بِهَرْجِـه يَبِينِـي
مَرٍّ صُدُوقْ ومرّ تَكْـذبْ عَلامِـهْ

مِنْ قَبْلِ واللهِ مَـا لْحِبِّـهْ وزِيْـنِ
واليومْ مِخْذِيْتِهْ طَرِيـقَ السَّلامَـهْ

العِرْفْ ما يعْرَضْ عَـلَى الطَّيْبِيْنِ
والهَرْجْ مَـا يقْرِيْ خَطَـاة الفِدَامَه

قَلْبِي يْعَلِّمنِي وانَا آسْبُرْ بِعَيْنِي
ولاَ يْكَذِّبَ السَّبَّـار شَوْفَ الجَهَامَه

عِشِّيقْ غَيْرِيْ مَالكَ اللهْ يجِيْنِـي
عِقْبَ الغلا يَحْـرُمْ عَلَيْنَا كَلاَمِه

شرح القصيدة :

١ – ما عاد لي خل: لم أقبله خليلا لي بعد الآن . ٢ – بهرجه يبيني :

يبغني بكلامه فقط .   ٣ – علامه : أخباره .

٤ – مال لحبّه وزين : ليس له ما يوازنه في قلبي .

٥ – محذيته طريق السلامة : معفيته من الحب . محذيته: من الحذية وهي العطاء .   ٦ – العِرف : المعرفة .

٧ – ما يعرض على الطيبين : أي أن الطيبين لا يحتاجون لمن يوضع لهم طريق الصواب لأنهم يعرفونه لطيبهم .   ٨ – الهرج : الكلام .

٩ – ما يقري خطاة الفدامة : ما يشبع أو يفهم الغبي .

١٠ – أسبر بعيني : أراقب بها .

١١ – ولا يكذب السبار شوف الجهامة : أي أن المراقب لا تكذبه رؤية السواد العظيم بل تبرهن على صدقه .

١٢ – عشيق غيري ما لك الله يجيني : من عشق سواي والله لن يكون له حبٌ في قلبي . لك الله : أداة قسم .

١٣ – عقب الغلا يحرم علينا كلامه : بعد ما كان غالياً فالآن حرّمنا كلامه وقاطعناه لعدم وفائه .



وضحا الجدعية

وللشاعرة المشهورة (وضحا الجدعية) حينما قتل زوجها وخلف لها ابنا صغيرا :

يا مِعْتَنِيْ بَالِّلي حَوَالـهْ قليلَـهْ
وابُوهْ خلِّي مِنْ وَرَا (وِخِرْ) و(هدَانْ)
وَاهْنَيْ مِنْ شَافِـهْ يُقُودَ الاصِيْلَـه
مْتَجَنِّب صَفْرَا وسِرْوَال تُوْمَـانْ
ومْزرَّجٍ عَطْبَ الضَّرايـبْ بِشِيلهْ
لْيَاجا لِهِنّ بيْنَ الصَلاَتِيْنْ مَيْدَانْ
وانْ كانْ ما شَلَّ الدمِيْ قِـدمْ جِيْلِـهِ
وإلاَّ لَعَلِّهْ لا حُمِل بِـه وَلاَ كَانْ

الشرح :

١ – يا معتني باللي حواله قليلة : يا لطيف ألطف بمن أحواله ضعيفة .
٢ – خلي : ترك . ٣ – وخر وهدان : موقعان .
٤ – واهني من شافه يقود الأصيلة : هنيئا لمن رأى هـذا الصبي فارسا يقتاد فرسه . ٥ – متجنب صفراء : يسير بجانبه فرس صفراء اللون .
٦ – سروال تومان : نوع من السراويل للفرسان . ٧ – مزرّج عطب الضرائب : رمح بالـغ المضارب لجودته . ٨ – ليا جاهن بين الصلاتين ميدان : إذا التحمت المعركة على الخيول بين صلاتي الظهر والعصر .
٩ – إن كان ما شل الدمى قدم جيله : إذا لم تظهر أفعاله في الحروب باسالة الدماء قبل أبناء جيله المساوين له في العمر . ١٠ – والا لعله لا حمل به ولا كان : أي لعله يعدم فيصبح كأني لم أحمل به ولم يكن .

شاعرة..

يحكى أن امرأة تزوجت من قبيلة معادية لقبيلتها . فأراد أخوها ان يغزو تلك القبيلة ، فاتفق مع اخته انه لدى اقترابه من الحي ليلا سوف يعوي مقلداً عواء الذئب لكي تخبره اخته حينما تسمع صوته بمكان ابل القوم فلما سمعت عواءه آخر الليل عرفته وأنشدت قائلة تسمعه لكي يهتدي إلى موقع الابل :

يا ذِيْبِ يَا اللّي جَرّ صَوْت عَوَى بِهْ
قَصْدِك ظَما والاّ مِنَ الجُوْع يَا ذِيْبْ
يا ذِيْبْ لاَ تَطْرِدْكَ عَنّـا المَهَابَـهْ
طَرْش العَرَبْ بالبَرّ كِلّـهْ عَوَازِيْبْ
تَلْقَا العَشَا لك فِي خْشُومَ العَقَابَه
في فَيْضِةَ السِّرْدَاح وإنْ تِهْتِ يا ذِيْبْ

فسمعتها إحدى عجائز الحي من تلك القبيلة فظنت انها تناجي عاشقاً وتضرب له موعداً فقالت العجوز :

يا بِنْتِ حَذْرَا لا يِعِضّكْ بْنَـابِهْ
تَرَي مَعَضّ الذِّيْبْ مَـا بِهْ تِطَابيب
تَرَاكِ مِثْلَ البَكْرَةَ اللّي جِـلاَبَـه
لْيَا حَافَك السَّوّامْ يَلَقَى العَـذَارِيْبْ

فأجابتها البنت قائلة :

وحَيَاة جَلاَّبَ الْمِطَــرْ مِنْ سَحَابِهْ

إنِّي سَلِيمَهْ ما بَعَدْ عَضِّــي ذِيْبْ

واللِّي ظَلَمْنِي جِعْلَهــا في شِبَابِـــه

وتْحَدِّره مِنْ عَالِيَــاتَ المَرَاقِيب

انَــا كَمَــا عِدٍّ عَذيٍّ شَرَابِــهْ

ما تَارِدهْ بِالقَيْظِ حِــرْشَ العَرَاقِيب

الشرح :

١ – يا اللي : يا الذي .
٢ – قصدك ظمأ وإلا منالجوع يا ذئب :هل سبب عوائك جوعاً أو ظمأ
٣ – المهابة : الخوف .
٤ – طرش العرب بالبر كله عوازيب : إبل القوم كلها تبيت عازبة أي في الخلاء .
٥ – تلقى العشاء : تجده .
٦ – خشوم العقابة : في أطرافها وهي موقع .
٧ – فيضة : منطقة اتساع الوادي .
٨ – السرداح : مكان في جنوبي نجد .
٩ – إن تهت : إن ظللت المكان .
١٠ – حذرا لا يعضك بنابه : حذار لا يخدشك بأنيابه .
١١ – ترى معض الذئب : إن آثار خدشه .
١٢ – ما به تطابيب : ليس به علاج .

١٣ – تراك مثل البكرةَ اللي جلابه: أنت مثل شابة الابل الكل يرغبها.

١٤ – إذا حافك السوام يلقى العذاريب : إذا فحصك من يريد المشترى يجد العيوب والمقصود الخاطب .

١٥ – وحياة جلاب المطر : أقسم بحياة ربي الذي يأتي بالمطر بواسطة السحاب .

١٦ ما بعد عضني الذئب : لم تمسني أنيابه والمقصود أنه لم يمسني ما يخدش كرامتي ويدنس عرضي .

١٧ – واللي ظلمني جعلها في شبابه : ومن ظلمني عسى يصيبه الله في عمره جزاء ظلمه .

١٨ – وتحدره من عاليات المراقيب : أي عقوبة الظلم تحطه من مقـــام العزة لمقام المذلة والهوان .

١٩ – أنا كما عـــدِ عذي شرابه : أنا مثل مورد صافي الماء حلو المذاق لا يمكن أن يتغير طعمه بلوحه .

٢٠ – تارده بالقيظ حرش العراقيب : يصعب وروده في الحر الشديد على الابل لأن دونه ما يحميه من طول المسافات وشدة الحر . حُرش : جمع حرشاء وذلك لكثرة سيرها .



رفعة الروقية

تقول الشاعرة (رِفعة بنت بنجَاد الرّوقية) من عُتَيْبة ، تخاطب أخاها (زِبَار) موجهة له بعض النصائح :

زِبَارٍ ارْكَبْ فَوقْ وَسْقَ المطِيَّـهْ
وانْحَشْ عَنِ العُـوْرَانْ دَوِّرِ صْحَاحِ
واذا عَزَمْتَ الْحَقْ (فرَيّق غَزِيَّهْ)
وتَرَي مَغَنَّ الزَّيْن نيَّـةِ مْنَاحِـي
أَهَلِ بْيُوتٍ مـا اتِّقَتْ بالغَبِيَّـهْ
يَلْقَي بِهَا الجَوْعَانْ لاَزِم مْـرَاح
وخَيَّالْ ملْحَا مـا رَعَتْ في عَنِيَّـهْ
وَلاَ عَلِّقَ الحَاكِمْ عَلَيْهَالسّلاَ ح
مِحْدَارَها ما تَاصْلَ إلاَّ (ابْرقيّـه)
مَع دَرْبَها يَتْعَبْ خَفُـوقَ الجَنَـاحَ
خلِّـي عَقِيـد القَـومْ بالمَهْمهِيَّه
تِجَاذِبِهْ (سحْم) الجِرَا بَالْمرَاحِ
وهَجِيجْ قَوْمِه شَافـوَا المَكْرِهِيَّـه
بْوَقْتَ الهَجَاد وقَتْلِ سُوقَ اللِّقَاحِ

الشرح :

١ – الحق : أدرك .   ٢ – انحش : أهرب .

٣ – العوران : عميان الفكر .

٤ – دور صحاح : أبحث عن أصحاء مفكرين .

٥ – ُفرَيق : تصغير فـَريق وهو الحي من البدو .

٦ – غزية : امرأة مشهورة .

٧ – ترى مغن الزين نية مناحي:اعلم أن موضع الجمال محط رغبةمناحي.

٨ – ما اتقت بالغبية : لم يخفوها عن الضيوف .

٩ – الجوعان : الجائع .   ١٠ – مراح : مبيت ومأكل .

١١ – ما رعت في عنيـّة : لم ترعَ تحت حماية حليف .

١٢ – ولا علق الحاكم عليها السلاح : لم تستخدم لعماله .

١٣ – محدارها : أقصى مكان تصله .

١٤ – ابرقية : اسم مورد في نجد .

١٥ – خفوق الجناح : الطير .

١٦ – المهمهية : الأرض الخالية الواسعة .   ١٧ – تجاذبه : تتجاذبه .

١٨ – الجراء : جمع جرو وهو ولد الذئب

١٩ – المراح : المكان الذي انتقل منه البدو بعد أن أمرحوا فيـــه ، أي باتوا .

٢٠ – شافوا المكرهية : رأوا ما يكرهونه .

٢١ – الهجاد : الهجوم في الليل .

٢٢ – قتل سوق اللقاح : سوق معركة الطمع في نهب الابل .



سلمى المطيرية

أما الشاعرة (سلمى بنت بجاد المطيرية) فقد تضايقت من أحد قومها. فأنشدت تتمنى ان يعتدي عليهم قوم من الرُوقـة من قبيلة عُتيبة لينهبوا مواشيهم :

يا رَبِّ تَجْعَلْ دِبَشْهُم يَاخِذِهْ شِمْرُوخ عِتْبَان

شِمْرُوخ قَوْمٍ يِطِقُّونُه عَلَى رَاسِ الزِّلاَمِي

عَطَوْا مِقَافِي ذَرَا مَاسُوق مَع ذَرْبِينَ الايْمَانْ

قَدْ حَال دُونِهْ مِنَ الرُّوْقَهْ يِجِيْ تِسْعِين رَامِي

أَوَّل نِدَبْ في كْرَاعِ العَوْدِ خَلاًّ العَظْمِ شَذَّانْ

واذَاهُ يَنْظُرْ بِعَيْنِه فِي نِثِيْرات العِظَـامِ

واللِّي لِحِقْهُم يِردُّونِه عِنِ الماسوقِ عَجْلانْ

المِلِح لِه وَنْدِقَه، والطَّرحِ بالصِّبْيان حَامي

الشرح :

١ — دبشهم : مواشيهم .
٢ — شمروخ عتبان : سرية غير كبيرة من العتبان .
٣ — يطقونه : يفرقونه .
٤ — على رأس الزلامي : بزعامته وهو رجل مشهور .

٥ - عطوا مقافي ذرا : ساروا مع مكان يساعد على حمايتهم .

٦ – ما سوق : موسوق : مأخوذ عنوة والضمير يعود على الدبش أي المواشي والإبل .

٧ – ذربين الإيمان : ذوي الفعال الطيبة .

٨ – الرُوقة : قبيلة من عتيبة .

٩ – يجي تسعين رامي : حوالي تسعين مسلح .

١٠ – أول ندب في كراع العود : أول طلقة برجل الشيخ الكبير .

١١ – خلا العظم شذان : جعله شظايا .

١٢ – وإذا هو ينظر : وإذا به يرى .

١٣ – نثير العظام : فتاتها .

١٤ – الماسوق : المال المأخوذ غصباً .

١٥ – عجلان : سريع في عودته .

١٦ – الملح : البارود .

١٧ – له وندقة : أصوات متتالية .

١٨ – الطرح بالصبيان : الطائح الذي يقع من اصابته بالرصاص يكون من فتيان القوم اللاحقين .



مويضي بنت ابن زعيفر

الشاعرة (مويضي بنت ابن زعيفر) العصيمية من عتيبة ، كانت تعشق رجلا فرفضت الزواج به لأنها تعتقد انه لا يرغب الزواج بغيرها ، ولكنها فوجئت في آخر الأمر بنبأ زواجه من فتاة غيرها فعابت عليه عدم وفائه وانشدت الأبيات التالية تلومه وتصف ما كان في قلبها من التقدير قبل انصرافه إلى غيرها :

يا سْعُودْ يَوْم انَّكْ لَحِقْتَ العَزِيْبِ
لاَ وَهْنيّكْ يَا المْقَاطِي هْنَيَّـاهْ

انْتَه تْدَوِّر لِكْ بِكَارٍ ذِهِيـبِ
وانَا ذِهِيْبِي ضَايِعٍ وايْنَ ابَا الْقَاهْ ؟

اعْوِي تَوَالِي الليلْ كَنِّي صِوِيْـبِ
كَنِّي صِويْبٍ يِسْهرَ النَّـاسْ بِعْوَاهْ

عَيْنِي تْخَايِلْ كِلٍّ نَجْـم يِغِيْـبِ
اللَّيلِ كِلَّهْ بَسّ أَهَوْجِسْ بِطَرْيَاهْ

قَالُوا : تَطِيب وقُلْتِ : والله ما اَطِيْبِ
يا فَرِيْ جَيْبٍ مُوَلَّعَ القَلْبِ فَرْيَاهْ

يَفْدَي ولِيفِي كُلّ قَرْمٍ تعِيْـبِ
وشْيُوخ (بَرْقَا) كلِّهم مِنْ فَدَايَاهْ

ويَفْدَاهِ ابنْ (هنْدِي) مْجَرِّ ي الرعِيْبِ

وِلَوْ كَان شَيْخٍ والمَرَاكيبْ تَنْصَاهْ

ويَفْدَاه ابن (سحْمَان) سِقْمَ الحَرِيْبِ

اللِّيْ نْطَالعْ (ظَلْم) مَعَ دَرْبِ شَلْفَاه

السُّود مِنْ عِندِي تْنَصَّا صحِيبِـــي

اللِّي فَهَقْ حَوْضِيْ وقِّـــدَّمْ ظَمَايَـــاه

الشرح :

١ – سعود : اسم رجل تخاطبه . ٢ – يوم انك لحقت العزيب : عندما لحقت الرعاة الذين عزبوا بابلهم في الفلاة . ٣ – واهنيك : هنيئاً لك . ٤ – الِمقاطي : واحد المقطة وهم فخذ من قبيلة عتيبة .

٥ – انته تدور لك بكار ذهيب : أنت تبحث عن نوق لك فقدتهن .

٦ – وأنا ذهيبي ضائع : وأنا مفقودي اختفى . ٧ – وأين أبا ألقاه : أين أجده . أبا : أبغى ٨ – توالي الليل: آخره . ٩ – كأني صويب : كأنني جريح . ١٠ – يسهر الناس بعواه : يجلب السهر لمن حوله لشدة تضجره وتشكيه بعواه : بعوائه صوته المشبه لعواء الذئب . ١١ – عيني تخايل : تراقب وتتابع . ١٢ – كل نجم يغيب : حركات النجـــوم التي تختفي في الليل . ١٣ – بس أهوجس بطرياه : فقط أفكر بذكرياته .

١٤ – قالوا : تطيب : أي قال لي الناس تسلي عنه .

١٥ – يا فرى جيب : يا تعاسة وشق فؤاد . ١٦ – مولع القلب : مشغوف القلب . ١٧–يفدى وليفي كل قرم تعيب : يكون فداء لصاحبي كل شجاع بتعب غيره بأفعاله .

١٨ – شيوخ برقا : امراؤها وبرقا أحد بطني قبيلة عتيبة والبطن الآخر (الرُوقة) .

١٩ – ابن هندي : أمير عتيبة المعروف .

٢٠ – مجرى الرعيب : مؤنس الخائف ، الممتلىء قلبه من الرعب .

٢١ – المراكيب تنصاه : يقصده الركبان للضيافة وطلب العطايا .

٢٢ – ابن سحمان : من مشاهير الشيابين .

٢٣ – سقم الحريب : سم العدو المناوىء .

٢٤ – اللي : الذي . ٢٥ – نطالع : نرى بأعيننا .

٢٦ – ظلم : جبل في نجد .

٢٧ – مع درب شلفاه : من مضرب رمحه في عدوه حيث يشقه نصفين .

٢٨ – السُود من عندي تنصا صحبي : أي يغشا صاحبي اللوم لعدم وفائه والتسويد عند البادية الاحتقار حيث ينادون : سوّد الله وجه فلان .

٢٩ – فهق حوضي وقدم ظماياه : أخر حوضي وقدم حوضه والمعنى تزوج وتركني فكأنه شرب الماء قبل رفيقه .



جوزاء الحربية

والشاعرة (جوزاء بنت عبد الله الحربية) من قبيلة حرب ، عندما أجدبت بلادها ورحلت مع أهلها إلى مدينة الرياض ولحقهم من الفاقة ما جعلها تسخط على سكنى الحاضرة ومجتمعها مؤثرة حياة البادية عليها ، وأنشدت هذه القصيدة التي تطلب فيها من (نافع بن فضلية الحربي) أن يُرَحّلها إلى بلادها وأهلها على سيارته الخاصة ، وقد لبّى طلبها وحملها وأهلها إلى حيث أرادوا وهذه قصيدتها :

أَبُو (صْعَفَقْ) لاَ يَا زبُونَ الوِنيّــهْ
يا رِيْفَ اهَلْ هِجْنٍ مْنَ البِعْد يِبَّاسْ

الْيَوْم مَا ابْعَدْ دَارِ حَيِّي عَلَيَّــهْ
لا وَاهَنِيْ مَنْ نَطٍّ مَزْبُورَ الاطْعَاسْ

اقْنِب قِنِيْبَ الذيْبِ بَارضٍ خَلِيَّهْ
مِنْ شَوْفِتِي لِدْيَارُكُمْ شَيَّبَ الرَّاسْ

عَزِّي لِمَنْ يَقْعُدْ عَلَى المَكْرِهِيِّــه
عَزِّي لِمَنْ يَمْشِي عَلَى غَيْــرِ نُومَاسْ

ابا اتِمَنَّي عَشرِ مَــا هِي رْعِيَّــهْ
وَامْشِي مَعَ البِدْوَانْ عَنْ كَسْرِةَ البَاسْ

ولها أيضاً توجه الكلام إلى نافع ، تقول :

البَارِحَهْ يَـا وَلَـدْ (ثَامِـرْ)
مَمْشَاي فِـي وَسْـطِ عُرْبَاني
وَالْيَـوْم مـا تَاصـلَ الضَّامِرْ
مِن دُونُهُـم كُـلٍّ مَـا بَانِ
وَجْـدِيْ عَـلَ (مُوتَر) الدّامِر
مَمَشَاه كِلَّـهْ عَـلى شَانِـي
لْيَـا رَوّحَـتْ والكُفَـرْ عَامِر
تُودِعْ بْعِيـدَ الوُطَـنْ دَانِي

شرح القصيدة :

(١) صعفق : ولد ابن فضيلة .
(٢) زبون الونية : حامي المتخلفة من الركاب وقت المعركة ؛ الونية من الوناء وهو الثقل .
(٣) يا ريف أهل هجن من البعد يباس : يا ربيع أصحاب الركائب الذين يبست بطونهم من الجوع .
(٤) ما أبعد دار حبّي عليّهْ : ما أكثر بعد بلاد قومي عني .
(٥) واهني : هنيئاً .
(٦) نط : صعد أو اعتلى .
(٧) مزبور الاطعاس : كثيب الرمل الطويل ويسمى النقا ، الاطعاس: جمع طعس ، وهو دعص بالفصحى

(٨) أقنب : أعوي ويسمى عواء الذئب قنيب .
(٩) أرض خلية : أرض خالية .
(١٠) عزّي : عزّاي أتعزز له ؛ وكلمة (عِزّي) تقال عندما يشاهد المرء من يستحق العطف والشفقة .
(١١) من يقعد على المكرهية : من يصبر على حياة الضيم .
(١٢) من يمشي على غير نوماس : من يسير مع الناس ولا كرامة له .
(١٣) ابا اتمنى : أريد أتمنى ؛ أبا : أبغي .
(١٤) عشر ما هي رعيــه : أي أتمنى عشراً من الإبل ، لا رعية وهي الإبل الكثيرة .
(١٥) أمشي مع البدوان من كسرة الباس : حصولي على عشر من الإبــل يؤهلني أن أسير مع البادية فأستغني عن حياة المدن .
(١٦) كسرة البأس : هدم الشرف وثلم الكرامة والعزة .
(١٧) ولد ثامر : نافع ابن فضلية .
(١٨) ممساي في وسط عرباني : أمسيت مع قومي في منازلهم .
(١٩) تاصل : تصل .
(٢٠) الضامر : الناقة الضامرة البطن .
(٢١) من دونهم كل ما بان : تفصلني عنهم الجبال .
(٢٢) موتر : سيارة .
(٢٣) الدامر : رجل كان له سيارة تعرف انها جيدة .
(٢٤) ممشاه : مسيره وتوجهه .
(٢٥) على شأني : من أجلي .
(٢٦) ليا روّحت : اذا اتجهت .
(٢٧) والكفر عامر : وعجلاتها جيدة .
(٢٨) تودع بعيد الوطن داني : تترك المكان البعيد قريباً .

نورة السيحانية

وللشاعرة (نورة السّيحانية) من الرُوقة من قبيلة عُتيبة ، حيـــنما أُعجبت بأفعال رجل من بني عمها لشجاعته النادرة وكرمه ، وكانت قد تزوجت زوجاً بدون رضاها يدعى (شايد الحِنتير) فنشزت عنه مدة طويلة لأنها ترغب الزواج من ابن عمها الفارس ، وذات يوم نزلوا بجوار قبر لزوجة (مُتعِب بن جِبرين المُطَيْري) في موضع يسمى (لَبَّة الحَفر) في نجد ، وقد أثارت شجونَ الشاعرة قصيدة لمتعب بن جبيرين في زوجته المتوفاة حيث تذكرت تلك القصيدة بمجرد رؤيتها القبر من قيلت فيه . وقالت مخاطبة الشاعر (متعب بن جبرين) المذكور تخبره انهـــا نزلت بجوار قبر زوجته ، وتحرضه على قتل زوجها الحالي الذي نشزت عنه لأنها تكرهه :

يا راكب اللّيْ نيِّهــا حَشْوَ الابْدَادْ
مَلَفَاكِ (ابنْ جِبْرينِ) زَيْنَ المِتَلِّي
إنْ كَانْ يبْكِي صاحِبهْ غَضَّ الانْهَادْ
قلْ لِهْ : تَرَانا عِنْدِ قَبْرِه نِحِـــلّ
وإنْ كانْ خِلِّهْ حايلٍ دُونه ابْعَــادْ
أَنا عَشِيرِيْ حَاضِرٍ ما حَصْــلْ لِّيْ
تَكْفَونْ يَا الفِرِّيْسِ مِن نَسِلْ عبَّاد
لَعَلَ رَدَّةْ خَيْلِكُمُ فَزْعَــةٍ لِّـــي

(جَهَزْ) زُبُونَ اللِّي تـحَوْردْ تـِحُوْرادْ

و (قِعْدَانْ) يا زَيْنَ المْخِيفِ المْذلٍّ

تَرَاه عَلَى حَمْــرا يْسَرِّبْ للاسْنَادْ

وهُوْ عَلَى اطْرَافَ السَّبايــا يدَلّــي

ولما سمع رجال مطير القصيدة غزوا زوجها وأسروه واجبروه على طلاقها فطلقها ، وأرسلوا لها هذين البيتين :

حِنّــا أَسَرْنَا (شَايِدَ الحِنْتِيــرْ)

وَمْهَارِنَــا رَاجَــتْ عَلَيْــــهْ

لِغْيُــون لَبَّـــاس الحَرِيْــرْ

أَللِّــي يْوَصِّيْنَــا عَلَيْــــهْ

الشرح :

١ – اللي : التي . ٢ – نيّها : شحم سنامها .

٣ – َحشو الأبداد : يملأ الرحل . الأبداد : جمع بدّ وهي أوقية لينة توضع بين الرحل وبين ظهر الراحة لئلا يؤثر خشب الرحل فيه .

٤ – ملفاك : مكان الفائك .

٥ – تراتا عند قبره نحل: إننا ننزل عند قبره والضمير يعود على صاحبه .

٦ – خِله : خليله والمقصود زوجته .

٧ – حايل دونه أبعاد : حال دونه بعد السكن في القبر .

٨ – أنا عشيري حاضر ما حصل لي : إن الرجل الذي أعجبت به لم يتيسر لي زواجه وهو حي فكيف بمن يبكي الميت .

٩ – تكفون : كلمة نخوة يقولها المستنجد للجماعة ، والمفرد تَكْفَى .
١٠ – الفرّيس : الفوارس . ١١ – نسل عبّاد : بني عبد الله .
١٢ – ردة خيلكم : عودتها في الهجوم .
١٣ – فزْعة لي : مساعدة لي
١٤ – جهز : رجل من مشاهير فرسان مطير وهو جهز بن شرار ، أمير من أمرائهم . ١٥ – زبون : حامي .
١٦ – اللي تحورد تحوراد . التي تتمايل في المشي من ألم الأقدام من الخيل أو الإبل . ١٧ – قعدان : رجل فارس أيضاً .
١٨ – زبن : مؤوي وحامي .
١٩ – المخيف المذل : الخائف الذال .
٢٠ – تراه على حمرا: اعلموا أن صاحبي الذي أشكوه يركب فرساً حمراء.
٢١ – يسرّب : ينطلق راكضاً .
٢٢ – الأسناد . مقابلة الخصم . ٢٣ – السبايا : الخيل .
٢٤ – يدلي : يهوي عليها بالضرب .
٢٥ – حنا : نحن . ٢٦ – مهارنا : خيولنا .
٢٧ – راجت عليه : داسته بأرجلها .
٢٨ – لعيون لباس الحرير : إكراماً لتلك الفتاة .
٢٩ – اللي يوصينا عليه : التي دعتنا لانقاذها منه .



مرسى العطاوية

كان أحدهم قد كفى قومه مؤونة رعي ابلهم ، فكانوا عندما يغزون ثم يعودون غـــانمين يعطونه نصيبه من الغنيمة ، وحدث ذات مرة أن قيل له : (كسبك مكسوب يا جريس) ومعناه انك مرتاح ولا تحضر المعارك ولا تتكبد المشاق ومع هذا فحقك في الكسب مضمون، فشعر بالاهانة واشترى (حصاناً) ليغزو بنفسه ، وعندما تأهب لذلك أوصته الشاعرة المشهورة (مَرْسى العطاوية) خوفاً عليه من القتل وقالت : لا تقرب نفايس الابل الغالية على أصحابها فتثير غضبة أهلها فيثأروا لها بقتلك ، وأنشدته بهذا المعنى الأبيات التالية :

يا جْرَيْسْ حَذْرَا ، عَنْ كِثِيراتَ الاطْمَاعْ
وحَذْرَا عَنِ آمّ ذْوَيْك لَوْ هِي وَحَدْها

إمّا اسْتِرِقْ والاَّ تَحَرَّ ابُــو هَــزَّاعْ
اذا لَفَى بَالفَوْدِ عَــانِــقْ قُــوَدْهَــا

وِخْذَ الرّدُومَ اللّي عَلَ الحَضرِ تنْبَــاعْ
وخَــلَّ الخَلُوجَ اللّي تْتَالي وَلَــدْهَــا

يَلْحَقْكِ رَاعِيْهــا مِنْ البعْــد فَزّاع
عِشّيقِ بِنْتٍ تو زَمّــةْ نَهَــدْهَــا

يلْحَقْــكِ فَوْق مْشَمّــرٍ وَقْــمَ الارْبَاعْ
خَطْرٍ عَلَى غَوْجِكْ تَهَبْــدِهْ بِيَدْهــا

بالوَسْطِ شِبْرِيّـــهْ وبَالكَــفّ لمّــاعْ
يَقْطَعْ نَمَــاكُ وْهي بَحــامِي جَهَدْهَا

الشرح :

(١) جريس : اسم الراعي المذكور في القصة . (٢) حذرا : حَذار .
(٣) أم دْوَيك : الدويك زينة توضع على الناقة النفيسة في شَعْر سنامها وهي عبارة عن باقة من ريش النعام المجموع . (٤) لو هي وحدها : لو تجدها ولا راعي لها . (٥) استرق : تكسب بطريقة السرقة الخفية .
(٦) تحر ابو هزاع : انتظر حتى يعود ابو هزاع من الغزو ليعطيـــك من غنيمته وهو رجل مشهور بالشجاعة . (٧) إذا لفى بالفود : إذا الفى : عاد بالغنائم . (٨) عانق قودها : اعترض قائدات الإبل واختر مـــا يناسبك منها . (٩) الردوم : المكتنزة بالشحم . (١٠) اللي على الحضر تنباع : التي تشترى بثمن غال في أسواق المدن . (١١) خل الخلوج اللي تتالي ولدها : اترك ذات تلو التي تتابع ابنهـــا بنظرها . (١٢) يلحقك راعيها : أي لو أخذت امدويك سيتبعك صاحبها ويقتلك . (١٣) فزاع: طالب لإدراكها . (١٤) عشيق بنت توّ زمة نهدها : من يهوى فتاة إبان بروز نهدها يطمع في زواجها . (١٥) فوق مشمر وقم الارباع : على حصان أو فرس في سن الرباع وهي سن اكتمال بنية أجسام الخيل .
(١٦) خطر على غوجك تهده بيدها : أي ان حصانك في خطر أن تدوسه هذه الفرس بأرجلها لسرعتها الفائقة . (١٧) بالوسط شبرية وبالكف لماع : ان الفتى الطالب لانقاذ أبـــله مدجج بالسلاح يحتزم في وسطه بخنجر بطول الشبر ويحمل بيده سيفـــاً . (١٨) يقطع نماك : أي ينهي حياتك بالقتل بحيث لا تنمو لك ذرية . (١٩) وهي بحامي جهدهـــا : أي فرسه حامية في ركضها أثناء ما تتلقى الضربة منه .

مساجلة شعرية

وهذه مساجلة بين شاعرة من قبيلة (سُلَيم) وشاعر من قومها، حيث قال لها :

يا ضِلْعْ يَا اللِّي مِنَ الضِّلْعَان حَايز لْحَال
يــا ضِلعْ يا اللِّي مِنَ الضِّلْعَان حَايز بِتِيْلْ
يا ضِلعَ ابَا ارْعَي الغَنَمْ بِرَاسِكَ ارْبَع لِيَالْ
النَّــاسَ اَحَالَتْ وانَا يا ضِلْعْ مَا فيَّ اَحِيْلْ

فأجابته تقول :

الضِّلعِ مَــا هُــوْ مَبْنِــي بِجِرْفٍ هَيَــالْ
ما انْتَ بْعَلَى الضِّلْعْ يَوْم اَنِّك وَصَلْتِهِ وكيْل
الضِّلْعِ لِهْ نَــاسٍ فيه يصَلِّحُونَ الحَــلالْ
ويْخَلِّصُونَ الْعَمِيلِ اَذَا مَا اَنَّه قَرْب العَميل

فقــال :

اليَوْمَ انا ابَا عْطِيْكِ وَجْهِي كَرِيْمَ السِّبَالْ
فِي سَدِّ وَجْهِي وَوَجْهَ الله عَلَيْنَا كَفِيــلْ
يَا اللِّي عَلَيْكَ الحَلاَيَا مِن رِسُوْمِ الغَزَالْ
تَرَاي مِنْ صَوْبِكُم قَلْبِي نَحِيفٍ ذِلِيــلْ

فأجابته قائـــلة :

اللهْ عَطَاكُم نَهَارَ العِيدِ عِقْبَ الهِــلاَل
في حَضْرِةِ النَّاسِ يَومَ انَّ الخَوَاطِرْ تشِيْلْ
مِيْرِ انْحَرِفْ رُحْ لاَهلِكْ ومَنْ بَغَى الشَّيْل شَال
والْبرِّ يَلْقَى اللِّي يُسَافِر فِيه الْمِقِيْلْ

الشرح :

(١) يا ضلع : الضلع معناه الجبل بلغة البادية ، والكلام موجه من الشاعر للفتاة يخاطبها ، وقد كنى عنها بالضلع .

(٢) أبا ارعى الغنم : اسمحي لي أرعاها .

(٣) يا اللي : يا الذي .

(٤) حائز لحال : منفرد عن بقية الجبال لوحده .

(٥) حائز بتيل : منفصل عن غيره .

(٦) الناس احالت : أي انتجعت للمراعي .

(٧) وأنا ما في أحيل : لا طاقة لي بالانتجاع .

(٨) الضلع ما هو مبني بجرف هَيَّال : أي انني صاحبة كرامة وعفة عزيزة . الجرْف : مكان جرفه السيل . هيال : ينهدُّ ويتهـــدّم سريعاً .

(٩) الضلع له ناس : أنا لي رجال يحموني.

(١٠) فيه يصلحون الحلال : يرعون حلالهم به ، والمعنى : لي رجـــال أتزوج منهم وأنعم بحمايتهم .

(١١) يخلصون العميل : يأخذون الحق ويعطونه .

(١٢) إذا ما انه قرب العميل : أي إذا انه حضر مطالباً بحقه .

(١٣) اليوم أنا أبا عطيك وجهي : أي أقسم لك بوجهي أنه لا يعلم الناس شيئاً مما بيننا .
(١٤) كريم السبال : كثير الكرم ، والسبال : الشارب .
(١٥) في سد وجهي : في حِمَى وجهي.
(١٦) يا اللي : يا الذي .
(١٧) عليك الحلايا من رسوم الغزال : فيك صفات من الصفات التي يتحلى بها الغزال .
(١٨) تراي : اعلم اني.
(١٩) الله عطاكم نهار العيد : لك أن أقابلك نهار العيد .
(٢٠) يوم ان الخواطر تشيل : عندما يجتمع الناس وتحصل بينهم اللقاءات النزيهة ويشتركون بأفراح العيد . تشيل : تحمل .
(٢١) مير انحرف لأهلك : لكن انصرف عني لقومك .
(٢٢) ومن بغى الشيل شال : من أراد أمراً فعله .
(٢٣) البر : الخلاء .
(٢٤) يلقى : يجد.
(٢٥) اللي يسافر فيه : من يسافر فيه .



رفعة بنت فريع

أما الشاعرة (رفعة بنت فـُريح) ، فقد كانت على درجة من قوة التفكير وتوقع الأحداث قبل وقوعها . وحدث ان كانت مع زوجها في جهة وأخوها طلال في جهة أخرى ، فحلمت ذات ليلة بحلم أولته بموت أخيها ثم استحثت قومها في البحث عنه ومعرفة ما وقع له ، وحصل ان وُجد ميتاً بعد البحث عنه فقالت :

يا رَاكِبَ اللِّيْ كَنَّها سَلْوعَةْ ذِيب
مِنْ (الْفارعي) تُودِع مقِيلهْ (طوَيَّهْ)
حَمْرَا تِفِــجّ فخُوذَهَا لَلْمَحَاقِيب
مِن كِثِر ما يِقْطَعْ عَلَيهــا الدويّــهْ
حَمْرَا ، عيُونْهَا مِثْل جَمْر المِشَاهِيْب
ابُوهَا شَرَارِيْ وامّهَــا حَازِمِيّــهْ
تِلْفِي عَلَى عِدٍّ عَــذِيًّ المِشَارِيْــب
مِنَ البِعْد تِذْكَر لِي تَلاوَح دْلِيّه
خَانَتْ حْلُومَ اللَّيْل ، جَابَتْ لِيَ الشَّيْبْ
حَلَمْتِ اذَا مَضْنُون عَيْنِي سِدِيّــهْ
أُخُويْ إنْ عِدَّوْا رِجَــالَ المَعَاطِيْبْ
اذا انْتَخَي بِي طَاح مِنْهُــم شُوِيَّهْ

وهذه شاعرة من بادية سكنت بريدة من مدن القصيم ، أراد والدها أن يلزمها بالرجوع إلى بيت زوجها الذي عافته فقالت :

يا وَالِدِيْ حَطَّيْــتِ بالقَلْب مِسْمَارْ

بِجْوَازِ كِرْهٍ رَبِّيَ اللي نَــوَى بِــهْ

يا وَالِدِيْ رَبِّيْ يِجِيرِكْ مْنَ النَّــارْ

عَذْلِكْ شَعَبْ قَلْبِيْ وَجَدَّدْ صُوَابِــهْ

فَرْقَا طُيورٍ لَجْلَجَتْ وَقْتَ الاَسْحَــارْ

فَرَّقْهِنَ المَوْلَى سَرِيْعَ الاجَابَــــهْ

يا لاَيِمْي عَسَاكْ تَرْمِيْــكَ الاقْــدَار

ويَجْفَوْنِكَ الخِلاَّنْ هُــمْ والقَرَابَــه

الشرح :

١ – اللي : التي .
٢ – سلوعة ذئب : مشية ذئب بخفة وسرعة .
٣ – الفارعي : اسم مكان .
٤ – تودع مقيله : تجمل مقيله .
٥ – طوية : اسم مكان .
٦ – تفج فخوذها : تفتح أفخاذها .
٧ – المحاقيب : حبال الرحل تربط على بطنها .
٨ – الدّوية : الأرض الخالية .
٩ – المشاهيب : جمع مشهاب وهو جذوة النار المشتعلة بطرف عود الحطب .

١٠ – شراري : من ابل الشرارات قبيلة معروفة .
١١ – حازميه : من ابل الحوازم .
١٢ – تلفي : تصل .
١٣ – عد عذيّ المشاريب : مورد عذب المياه صافيها .
١٤ – من البعد تذكر لي تلاوح دليه : يذكر لي أن دلاءه تتلاوح من شدة طوله وعمقه . ودُليه : جمع دلو .
١٥ – خانت حلوم الليل : لعلها تخون أحلام الليل .
١٦ – جابت لي الشيب : جلبت لي المتاعب فشيبت شعري .
١٧ – سدية : ميت .
١٨ – عدوا : أغاروا .
١٩ – رجال المعاطيب : رجال الشجاعة الذين يعطبون أعداءهم .
٢٠ – انتخى بي : ذكر اسمي اعتزازاً .
٢١ – طاح منهم شوية : وقع منهم فريسة والشوية اللحمة تشوى في النار.

شرح القطعة الثانية :

١ – حطيت : جعلت .
٢ – بجواز كره : بزواج مكروه .
٣ – ربي اللي نوى به : الله الذي قدره .
٤ – شعب قلبي : شطره .
٥ – فرقا طيور لجلجلت وقت الاسحار : لعلنا نفترق فراق الطيور التي تنهض بكرةً .
٦ – الخلان : الأخلاء .



شاعرة..

وهذه شاعرة من قبيلة (سُليم) جرت بينها وبين شاعر آخر مساجلة وكان يطلب ودها وترفض ذلك ، فابتدأها قائلا :

يــا ضِلــع يَــا اللــي قَــد غَشــاكَ النَّبَــات
فِيْكَ الزهُورَ اعْجَبَتْنِي وادْخَلَتْنِي غَصْب فِي دِيْنِها
يا ضلْعَ يَا ضِلْعَ ابَا ارْتَعْ فِيْكْ واللي لِي ثَمَان اعْنِزَاتْ
لاَ هِي مْغَيرَة عَلَىَ الدِّيْرَه وَلاَ تِخْلِفْ قَوَانِينَهَــا

فأجابته الشاعرة :

معْزَاكَ يَا ابْنِ حْسَيْن لاَ تْعَرض بِهْن لَلْهَوَاة !!
اخَافِ مِنْ حَذْفةٍ تَاتِي وتَاخِذْ لِكْ مَضَانِيْنَهَا
إمــا غَــدَنْ كُلِّهِــنْ والاَّ غَدَنْ الأَرْبَــعَ الاولاَّتْ
وإذَا غَمِيضَهْ عَلَىَ النَّشَّاد والرعْيَــانِ كَانِينَهَا

فأجابها قائلا :

أَرْعَاهْ في مظْلِمَهْ والحَق ما لِي فِيــه حَقٌّ ثِبَاتْ
عَادَهْ وَراع العَوَايِد يَسْرِق الأَمْيَــالِ مِنْ عَيْنِهَا
أَرْعَــاهِ فِي لَيْــل والاَّ الفَجْرِ وَقتَ الصَّــلاة
إنْ كَانَ راضِينَها والاَّ بَعَدْ ما انْتُــم بِرَاضِينَهَا

فأجابته تقول :

لَوْ يِدِكِ تْسَاعِدْ لِسَانِكْ يَا الْجَبَانَ العَفْنِ بَالهَاوِيَات

يُمْدِيَك اخذْتَ العَرَبْ ويْدَيْكِ قَدِ بَانَتْ بَرَاهِينهَا

لا شَك يُمْنَاكِ يا ابْنِ حْسَيْن والِيسْرَى تَرَاهِنّ خَوَاتْ

يُمْنَاكِ تُشْبِهْ يَدَ الرَّفْلاَ ، سَوَا يُمْنَاك وْيَمِينِهَا

الشرح :

(١) يا ضلع : الضلع الجبل . (٢) قد غشاك النبات : علتك الزينة .
(٣) أبا ارتع فيك : أبغي أرعى غنمي فيك .
(٤) واللي لي ثمان عنزات : أي الذي أملكه ثمان من المعز ويعني ثناياه ، والخطاب موجه للفتاة ورمز لها بالضلع وهو الجبل في جميع المحاورة.وقصده من قوله : اللي لي ثمان عنزات انه يطلب قبلة منها فقط .
(٥) لا هي مغيرة على الدّيرة ولا تخلف قوانينها : أي انه لن يحصل أي شيء يمس الكرامة ويخدش العفة . (٦) معزاك : أي احفظها .
(٧) لا تعرض بهن للهواة : لا تجعلهن عرضة للوقوع في هوة .
(٨) مضانينها : نفائسها (٩) غدن كلهن : ذهبن جميعهن .
(١٠) الأربع الأولات : الثنايا الأربع . (١١) غميضة :غبن أو أسف.
(١٢) النشـّاد : السائل (١٣) الرعيان : الرعاة.
(١٤) كانينها : مخفين أمرها (١٥) في مظلمة : بظلم .
(١٦) الحق : الصحيح . (١٧) ما لي فيه حق ثبات : ليس لي بقربك حق مشروع وثابت. (١٨) الأميال : جمع ميل وهو عود تكحل به العين.
(١٩) يمديك : يمكنك من المدى. (٢٠) تراهن خوات : انهن أخوات متساويات . (٢٢) يد الرفلا : يد المرأة التي لا تحسن شيئاً من الأعمال .
(٢٣) يمينها : يمناها .

شاعرة ..

وهذه شاعرة من (شمر) حدث بينها وبين زوجها عدم انسجام ، وقد عذلها والدها بأن تصالح زوجها ولكنها رفضت المشورة وأنشدت قائلة:

والله ثَمَانَ ايْمَانِ لِلشَّوْقِ مَـا اسِيْر
لَوْ تِشْتبِه فَرْقاه هِـي والفِضِيْحَهْ
ما هُو كريمٍ تِمْتنِيـه المِسَايِيـر
وْلاَ فَارسٍ نَصْبِرْ عَلَى شِيْن رِيْحِهِ
يَفُوحْ مِنْ صَدْرِهْ كَمَا فَايِحَ الكِيْر
يَا ابُويْ خَطْوَ العَفَنِ ما اشْيَنْ فحِيْحِهْ
انا كَمَا (وْضَحْا) بْوَسْطَ المَغَاتِير
العَيْن نَجْلا والمَحَـاجِرْ مِلِيْحَهْ

الشرح :

(١) ثمان : ثمانية أيمان (٢) للشوق ما أسير : ما أمشي لبيت الزوج .
(٣) تشتبه : تتشابه (٤) تمتنيه المسايير : يتمناه الوافدون من قريب لكرمه . (٥) شين ريحه : نتنه . (٦) فائح الكير : رائحته الكريهة مثل رائحة كير الحداد . (٧) خطو العفن : أحد البخلاء والعفن الكريه.
(٨) فحيحه : صوت أنفاسه . (٩) وضحا : ناقة بيضاء نوعاً ما .
(١٠) المغاتير : الإبل الشديدة البياض .

شاعرة..

وهذه شاعرة من قبيلة (سُبَيع) عندما اعترض طريقها أحد الجهال ، وقال لها ما اعتبرته مساً بكرامتها وعفتها المصونة ، فقالت تتمثل بهذه الأبيات وتبرهن عن نزاهتها :

انَا حَلِيلِي مِن (سْبَيْعٍ) مْجَرَّبْ

كَرِيمٍ شِجَاعٍ بَيِّنَـــات فَعَايْلِه

فَكَّاك رَبْعِــهِ باللقَا مِن عَــدُوِّهْ

ومِحْذِي ضْعِيْفٍ عَاذْمَـــاتٍ رَحَايْلهْ

قَرْمٍ اذا قَبَّ الهَوَا جَيْبِ ثَوْبِـــهْ

ضُلُوعْ ذِيْبٍ يَابْسَاتٍ بَلاَيْلِـــهْ

إخْرِجْ وَلاَ تَعْتَادْ هَـــاذِي ومِثْلِهَا

يا خَايْبٍ فِعْل الرَّدَا هِـــيْ حَصَايْلِه

الشرح :

(١) حليلي : من يحب أن أتزوجه . (٢) مجرّب : بان برهانه في الشجاعة . (٣) فعايله : أفعاله . (٤) فكاك ربعه : يحمي قومه .

(٥) يوم اللقا : عند اللقاء . (٦) محذي : معطي . (٧) ضعيف : فقير . (٨) قرم : شجاع . (٩) قب الهوا جيب ثوبه : دخل مع فتحة صدر ثوبه من الأمام . (١٠) ضلوع ذيب يابسات بلايله: أي تبدو أضلاعه كأضلاع الذئب الخالي من اللحم لنحافته لأنهن لا يرغبن كبر الجسم .

(١١) إخرج : إذهب ، وهي كلمة تقال للزّجر الشديد ، مثل إخسأ .

(١٢) هاذي ومثلها : فعلتك السيئة هذه وما شابهها . . (١٣) يا خايب فعل الردى هي حصايلة : أي انك خائب لا تكسب إلا الأفعال السيئة .

شاعرة من شمر

الفتاة من نساء البادية تختار الرجل لشجاعته وكرمه وإقدامه فقط كما أسلفنا في غير موضع لا لشيء غير ذلك ، وهذه (بنت ابن رخيص) من شمّر ، مات أبوها وهي صغيرة وكفلها عمها ، ولما كبرت تسابق اليها الخاطبون يطلبون يدها من عمها الذي كان يرسل كل من جاءه خاطباً إليها لأخذ رأيها فيه ، وقد قالت مظهرة شروط من تقبله للزواج بها :

يا رَاكِبٍ فَــوْقِ لَحَّاقَهْ   حَمْرَا ، تِقِلْ وَاشْعَهْ دَمٍّ

اسْلَمْ وسَلِّمْعَلَىَ (شْفَاقَهْ)   اللاَّشْ لاَ يِرْسِلْهْ يَمِّــي

حَلَفْتَ انَا مَا ٱخْذَ العاقَهْ   لَوْ آكلَ العُمْر عِنْد امِّي

الاَّ لِمَنْ يِحتِمــي السَّاقَهْ   لاَ دَرْهَم الجَيْشْ والْتَمَّ

الشرح :

(١) فوق لحاقة : على مطية سريعة اللحاق بالهارب .
(٢) تقل واشعة دم : كأنها مصبوغة بالدم . (٣) شفاقة : عمها الذي كفلها . (٤) اللاش : الجبان . (٥) لا يرسله يمي : لا يبعثه إلي .
(٦) حلفت أنا ما آخذ العاقة : أقسمت بعدم الزواج من قليل الهمة والشجاعة . (٧) لو آكل العمر عند أمي : لو أمضيت عمري كله بدون زواج في بيت والدتي . (٨) يحتمي الساقة : يحمي أعقاب قومه .
(٩) لا درهم الجيش والتم : إذا أسرع ركاب القوم ثم اجتمع .

وضحاء السنجارية

أما الشاعرة (وضحاء السنجارية) من شَمّر فقد حضرت بعض المعارك، وكانت على جمل لما تحرض قومها على القتال ، وكان من عاداتهم إذا حمي الوطيس في المعركة ترفع الحجاب عن وجهها لتثير الحماسة في الرجال لكي تزداد شجاعتهم ، وقد قالت في ذلك :

وايْنَ انْتِ يَا نَاطِحَ الغَارَهْ	في سَاعَـــةٍ مـــا بها نُوْمِ
يَومَ الدَّخَنْ خَالَطِ غْبَارَهْ	تَبَيَّنَ الحِـــرِّ والبُوْم
يا حَيْفِ يا (غِدْفَتي) طَارَهْ	أَنْخَى النِّشَامَى هَاكَ اليَوْم
لَوْمِيْ عَلَىَ غَوْش سِنْجَارَهْ	مالِي عَلَىَ غَوْشِكُمْ لَوْمِ

الشرح :

(١) ناطح الغارة : مجابه المغيرين (٢) في ساعة ما بها نوم : في وقت جد (٣) الدخن خالط غباره : اختلط الدخان بالنقع (٤) تبين الحر والبوم : ظهر الشجـــاع من الجبان . الحر : الصقر . البوم : من أضعف الطيور وأجبنها (٥) يا حيف يا غدفتي طاره : أسفاً على غدفتي التي كشفتها والغدفة : البرقع . وطاره : طارت بلهجة شمر (٦) انخى النشامى هاك اليوم : استنجد الشجعان في ذلك اليوم بصوتي (٧) لومي على غـــوش سنجارة : الملامة على فتيان قومي سنجارة .

شاعرة ..

تزوجت إحدى فتيات البادية رجلا من قبيلة نائية عن قومها فحصل بين قبيلتها وبين قبيلة زوجها حرب وجفوة ومنعها أهلها وبنو قبيلتها من البقاء مع ذلك الرجل الذي تعاديه قبيلته ، وذات يوم وهي سارحة ترعى ابل قومها صادفها أحد الرعاة ، وأخبرها أن زوجها قابله وسأله عنها وانه يتتبع رعاة الابل ويسألهم عنها فزاد ندمها على فراقه وكانت مدة انفصالها عنه قد طالت ، فأنشدت هذه الأبيات متمنية لو رأته :

سَرّني بُشْرَى نَبَــا رِيْفَ الفُوادِ
عَن سَوَادَ النَّاس وِدّه يِنْتِحِي بِيْ
قِمْتِ عَجْلَهْ بَاغِيَهْ طَيْرَ الهَــدَادِ
ابَا اترَوَّى مِنْ تَعَالِيْلَ الحَبِيــبِ
قَوْمِتِــهْ قَشْرَى عَــلَى حَالِي نِفَادِ
كَنِّيّ اللِّي وَاقِعَهْ وَسْطَ القِليب
لَيْتِنِيْ في فَزِّتي وَاجَهْتِ (بَــادي)
كُودِ يَنْهَبْنِي وِليْفِي ويْغَدِ
لَيْشِ ما رَيَّضت لِيَّــهْ بَالقِعَــاد
لَيْنَ اشِدّك بالأَيَادي مِزْ

لَيْت يَوْم إِنَّــه تَعَنَّى كَــانِ فَاد
شَالِنِي باللَّيْلِ مِنْ مِـرْحَ العَزِيبِ

الشرح :

(١) نبا ريف الفواد : خير ربيع قلبي . (٢) عن سواد الناس : عن جماعات الناس . (٣) وده : رغبته وهواه . (٤) ينتحي بي : ينفصل بي ناحية نائية . (٥) قمت عجلة : نهضت مسرعة .

(٦) باغية : أريد أو أبغي . (٧) طير الهداد : الصقر قوي الفتك بالصيد والمعنى زوجها . (٨) أبا اتروي : أبغي أروّي نفسي في رؤيته .

(٩) تعاليل الحبيب : تعللاته . (١٠) قومته قشرى : مقامه ضد قومي غير موفق. والقشرى : مؤنث الأقشر، ويعبر بالكلمة عن الشؤم وعدم التوفيق . (١١) على حالي نفاد : صارت ضرراً لحالي .

(١٢) كني اللي : كأني التي . (١٣) القليب : البئر .

(١٤) قزتي : نهوضي مسرعة . (١٥) واجهت بادي : قابلته وهـــو زوجها اسمه بادي . (١٦) يغدى بي: يروح بي . (١٧) ليش ما ريضت لي بالقعاد : لماذا لم تتريض لي تـتـأنـى حتى أقابلك . (١٨) لين أشدك بالأيادى: إلى أن أمسكك بيدي. (١٩) ليت يوم انه تعنّى كان فاد : ليته استفاد ما دام تعب. تعنّى : أصابه العناء من المجيء . فاد استفاد من تعبه .

(٢٠) شالني : حملني .

(٢١) من مرح العزيب : من مبيت الرعاة العازبين بمواشيهم في الفلاة



مويضى الدهلاوية

وهذه شاعرة من البادية تدعى (مُويضي الدهلاوية) من قبيلة العجمان وكانت تسكن بلدة الرّس وتزوجها (جديع بن هذال العنزي) ثم طلقها وتزوجت بعده (مُسلط الرُعوجي) وكان زواجها للاول لم يكن برغبة كاملة من أهلها وإنما وافقوا عليه تلبية لرغبتها الشديدة ولما طلقها رأت انه لم يقدر وفاءها له وجهودها في إقناع أهلها بالزواج منه حيث قابل ذلك بالطلاق مما جعلها تغضب عليه وتقول فيه :

يَا رَاكِبٍ مَلْحـاً تِكُبَّ الشِّدَادِ
عِمْلِيَّةٍ مَـا هِي بْتِمْشِي عَلَى الهُوْنْ
كِنَّهْ (ظِلِيْم) جَافِلٍ مَعْ حَمَادِ
اقْفَي وقَلْبُهْ حِرْوَة (الدِّحُو) مَشْطُوْنْ
تَسْهَجْ بِكَ الجِبْلاَن ، بِبْلاَ بْعَـادِ
والعَصْرْ وانْتُمْ عِنْد (عَكَّاشْ) تِلفُونْ
يَا (اخُوْ هَوَي) يَا القَرْمْ وِيْنَ انْت غَادي ؟
وُدِّي عَلَى جَـالَ الرِّفَايعْ تحِطُّونْ
بَا لْحَاجِرَ المِنْقَاد مَعْ بَطْنِ وَادي
فَوْقِهْ دُوَاوِيرٍ عَلَى العِدِّ يَبْنُـونْ

حَزَّةْ ظْلُوعَ الشَّمْسِ وَقْتَ المِقَادِ
مِنْ حِينِ رِعْيَانَ البُوَادِي يِمِدُّونْ
تَسْمَعْ لِسَبْر القَــوْمِ حِسَّهْ يْنَادِي
عَايَنْ وهُوْ بالرِّجم للْجَوّ مَقْطُونْ
يَقُول : شِفْتِ الطَّرْشْ دُونِهْ نكَاد
غَوْشٍ عَلَى شِهْبَ النَّوَاصِي يِعِنُّونْ
تَلْقَي بِهِم مَن قَال : كِبَّ السُّوَادِ
ارْجِي عَسَاهُم بالزَّمَــامِيلْ يَلْهُونْ
عِنْدَ الرّكَايبْ صَارهَوْشٍ رِكَــادِ
ورَاعِيْ الحِصَانَ المِنْتخِي رَاح مَطْعُونْ
وراعي (فْرِيْحَهْ) كِنٍّ فِيها قِيَــادِ
يَثْنِي كَمَا سَبْع الخَلاَ : لاَ تِذلُّونْ

شرح القصيدة :

(١) ملحا : ناقة سوداء اللون (٢) تكب الشداد : يميل رَحْلها الى الأمام لكبر سنامها الممتلىء شحماً (٣) عملية : أصيلة كثيرة السير (٤) ما هي بتمشي على الهون : لا تسير إلا بشدة (٥) كنه : كأنها بلهجة أهل الشمال فهم يحذفون الألف في كأنها وأمثالها مثل أبوها ، أخوهــا .. (٦) ظليم : ذكر النعام (٧) جافل مع حماد : رأى ما أفزعه وهرب راكضاً مع أرض مستوية (٨) حروة الدحو مشطون : معلق القلب بمأواه

في المغارة التي نفر منها ، الدحو : أدحي النعام (٩) تسهج : تمر مروراً لا توقف أثناءه (١٠) الجِبْلان : فخذ من قبيلة مُطَيْر (١١) ببلا بعاد : عن غير بعد (١٢) عكاش : اسم رجل (١٣) تلفون : تصلون (١٤) هوى : اسم أخت الرجل الذي تناديه (١٥) القرم : الشجاع (١٦) وين انت غادي : أين أنت ضالّ في تصرُّفك (١٧) جال الرفايع : جانب الموقع المسمى الرفائع (١٨) تحطون : تنزلون (١٩) الحاجر المنقاد : روضة المرعى المستطيلة (٢٠) وادي : شعيب (٢١) فوقه دواوير : عليه جموع من البدو النازلين (٢٢) العد : المورد (٢٣) حزة : وقت (٢٤) وقت المقاد : عند انقياد الإبل والغنم من مبيتها صباحاً الى المرعى (٢٥) رعيان : رعاة (٢٦) يمدون : يذهبون مع مواشيهم للفلاة (٢٧) سبر القوم : من يرسله الغزاة للاستطلاع (٢٨) حسه : صوته (٢٩) عاين وهو بالرجم : اطلع عليهم وهو في عالي الجبل (٣٠) للجو مقطون : للمكان المتسع حول المورد تملأه بيوت العرب القاطنين (٣١) شفت الطرش : رأيت قطعان الإبل (٣٢) نكاد : نكد (٣٣) غوش : فتيان (٣٤) شهب النواصي : الخيل (٣٥) كب السواد: اتركوا الغنم والبيوت وخذوا الإبل فقط (٣٦) ارجي : أرجو (٣٧) الزماميل : خدم الخيل (٣٨) هوش ركاد : قتال عنيف (٣٩) راعي الحصان المنتخي : صاحب الحصان الذي يعتزي عند الملاقاة ويقدم على الأعداء (٤٠) فريحه : اسم فرس (٤١) كِنّ : كأنْ (٤٢) يثني : يكرُّ على الأعداء ، ويخاطب قومه ، وهو كالسبع (٤٣) الخلا : البَرّ .



هلة الهتيمية

وهذه القصيدة للشاعرة (هلة الهتيمية) تتراجع عن الحب بعد ان كبرت:

طَرْدَ الهَوَى عَقَّلْت دونـــهِ رِكَابِيْ
لَوْ كَانْ مــا عَقَّلْتهِنْ يَاصِلنّـــه

أَدَوِّرَ الغُفْرَانْ بَــاتْلَى شِبَابِــي
والاّ اوَّلِهِ قَدْ فَاتْ ما فِيْــهْ جَنَّــه

الحِبّ في مَاضِيْ شَبَابي سَطَــا بِــي
لِزُوْمْ تَظْهَرْ شَارْتِهِ لَــوْ نِكِّنــهْ

يِدْرِي بِهِ اللِّي صَايِبْه مــا جَرَى بِيْ
يَا بِيْنِ شَارَاتِهْ عَلَى اللــي مِشَنِّهْ

الشرح :

(١) عقلت : مأخوذة من عقل يعقل البعير إذا ربط يده مثنية لحفظه في مكانه ، والمعنى تراجعت ، ياصلنه : يصلن اليه .

(٢) أدور الغفران باتلى شبابي : أطلب العفو بآخر عمري .

(٣) والا أوله قد فات : المقصود أول العمر فارتكبت أعمالاً تبعد عن الجنة . (٤) تظهر شارته لو نكنه : تبين علامته لو نستره ونخفيه

(٥) يدري به : يعلم به ويدركه . (٦) اللي صايبه مـــا جرى لي : الذي مصيبه من الحب ما أصابني . (٧) يا بين شاراته: ما أوضح علاماته

(٨) على اللي مشنّه : على اللواتي سرن في طريق الهوى .

مويضي الدهلاوية

وللشاعرة (مويضي الدهلاوية) وقد استوطنت بلدة الرّس وتزوجت مسلط بن هذّال العنزي الا أنه ابقاها عند أهلها في الرس ورحل مع بني قومه حيث الكلأ في الفيافي الخالية ولما طالت غيبته انشدت تتوجد عليه :

يَا اللهْ يا مُوْصلْ غَرِيبٍ بْـلادهْ
يَا مِجْرِيٍ سفْنَ البَحَرْ فَوقَ الامْوَاجْ
تِرِيح قَلْبْي في مِضَنَّة فُـوادهْ
إنْ كَانْ ما طَاوَع بِنَا كُـلٍّ هَرّاجْ
أُمِّيْ تُوْصِّينِي تَقُولَ : الجَـلاَدَهْ
وقَلْبي إذَا جَا طَارِيَ البَدُو ينْفَاجْ
سَوَّيتْ لِكْ رِيْشَ النَّعَايمْ وْسَادَه
والبَطْنِ لِكْ يا قرْمَ الاولاَدْ مِسْهاجْ
مُوْدِعْ عَلَى (المِطْرَان) كَدْرَا عَجَاجَهْ
هَجِيجُهْم مِنْ بَيْنَ (ابَانَات) (وسْوَاجْ)
خَلاًّ (المُرَيْخِي) طَايِحٍ فِي مِدَاجهْ
وخَيَّالْةَ (الجِبْلاَن) رَاحَنٍّ مِرَّاج

شرح القصيدة :

١ — تريح قلبي في مضنة فواده : تؤنس قلبي بمن يضن به قلبي لشدة حبه.
٢ — إن كان ما طاوع بنا كل هراج : لم يطع هارجاً يشي بي عنده .
٣ — تقول الجلادة : تأمرني أصبر .
٤ — وقلبي إذا جا طاري البدو ينفاج : إي إذا جاء ذكر البدو يتسع ويرتاح .
٥ — سويت لك : عملت وجعلت لك .
٦ — ريش النعائم : ريش النعام .
٧ — قرم الأولاد : شجاع الفتيان .
٨ — مسهاج : مكان ترتاده بكثرة .
٩ — مودع على « المطران » كدرا عجاجه : من أودع يوماً أكدر العجاج على قبيلة مطير بإغارته عليهم .
١٠ — هجيجهم : فرارهم .
١١ — أبانات : جبلان في نجد أحدهما أسود والآخر أحمر وكل واحـــد اسمه ابان .
١٢ — سواج : جبل يقع قريباً من ابانات .
١٣ — خلا المريخي طايح : تركه طريحا .
١٤ — في مداجه : في مكان معركته .
١٥ — خيالة الجبلان : خيولهم . الجبلان : فخذ من مطير أيضاً .
١٦ — راحن مراج : هربن مسرعات خائفات ولم يكن لأهلهن دور في المعركة .



زوجة بداح العنقري

من عادة البادية المقطان (الاقامة) وقت الصيف بجوار القرى ، وأمكنة الماء لحاجة مواشيهم اليه.وبينما احد أحياء العرب قاطنابجوار بلدة ثرمداء من الوشم في نجد ، كان أمير البـــلدة بداح العنقري له فرس ، وكثيراً ما كان يمر بمنازل هذا القطين على فرسه فيثير فضول فتيات الحي ، فيتغامزن بينهن حينما يمر بهن قائلات : (خيّال الحضر زين التصافيح)، أي انه حسن المظهر ، والخبر بضدّ ذالك . وحدث أن أغار على هذا الحي عدو لهم فأخذ مواشيهم ، ولكن شيمة العنقري أبت عليه أن يؤخذ جيرانه فأغار في أثرهم على فرسه ، ومعه آخرون حتى عاد بكل ما أخذ من مال الحي،وقال قصيدة يعاتب فيها تلك الفتاة التي قالت عنه ما قالت ، ومنها :

وَرَاكْ تَزْهَدْ ، يا أرْيشَ العَيْنِ فِينَا
تِقُولْ : (خَيَّالَ الحَضِرْ زَيْنْ تَصْفِيْحْ)
الطِّيْبْ مــا هُو بَسّ لِلظاعْنِينَا ،
قَسْمٍ ، وهُو بَيْنَ الوُجِيهَ المِفَالِيْحْ
البَدُو ، واللِّيْ بَالْقُرَى نَازِلِيْنَا
كِلٍّ عَطَاهَ اللهْ مِنْ هَبِّــةَ الرِّيْحْ

فيقال ان تلك الفتاة أعجبت به بعدما رأت ما رأت من شجاعته فتزوجته واقامت معه في بلدته زمناً،ولكنها وقد ألفت حياة البادية ، اصبحت كثيرة التطلع اليها . وذات يوم صعدت سطح بيتها فأبصرت أحياء من البادية

معرضين بالبلدة ، متجهين الى حيث تطيب لهم الصحراء ، فهاضت قريحتها ورفعت عقيرتها - وكان زوجها يسمع صوتها من حيث لا تشعر - فقالت قصيدة ، نقل لنا الرواة منها قولها :

يَا شَيْبْ عَيْنِي مِن جِلُوسِيْ بْقَرْيَه
ومنْ شَوْفْ بِقْرَانٍ تْرَبَّطْ حْلوقْهَا
شَفِّي مَعَ (صَقْرٍ) وصَقْرٍ مِضَنَّتِيْ
لِهْ سَـابْقٍ دَرَّ الْبْوَيْضَا غَبُوقهَا

فلما علمت بزوجها أرادت الاعتذار منه فقالت :

يَا بُو (صَقرْ) مَا للنَّفْسْ عَنكُمْ تِشَيِّمْ
لَكِنَّ شُوفَاتَ البُوادِي تِشوقْهَا

فأجابها زوجها :

رُوْحَيْ مِنِّي يَمَّ (صَقْرٍ) عَطِيَّهْ
عَطِيَّةْ (عِنقِرِي) مالْهَا مِنْ يِعُوقْهَا
ما تِرْجع اَلاَّ اَنْ يِرْجَعَ المطَرْ مِصْعِدْ
أَو الريْح ، تِعطِي رَايْهَا مِنْ يِسُوقْهَا

الشرح :

١ - وراك : لماذا . أرْيَش العين : ذو العين الطويله الرمش ، وهذا من صفات الجمال . زين تصفيح : جميل في تصفح مظهره ، والتصفيح الجانب .

٢ – الطيب : الفعل الطيب من الشجاعة وغيرهـــا . بَسّ : فقط . الوُجيه : الوجوه . المفاليح : المتصفة بالفلاح ، أي الكريمة

٣ - هبة الريح : الأفعال الطيبة . ويقولون : فلان هابُ ريح ، أي نَـدْب شجاع كريم .

٤ – شيب عيني : أي ما أشدّ ما أقاسي من الغم ، مما يشيب رمش العين. بِـقِرَانٍ : جمع بقرة . تربّط حلوقها ، أي يوضع في رقابهـــا حبال تقاد وتربط فيها .

٥ – صَقْـر : أخوهـــا . سابق : فرس ، دَرّ البويضا : حليب ناقة تدعى البويضاء ، تصغير البيضاء . غبوقها : شرابها في العشي ، والصبوح : شراب الصباح .

٦ – تشيّم : شيمة وترفّع . شوفات : جمع شوفة وهي الرؤية .

٧ – يَمّ صَقر إلى جهته . عنقريّ : نسبة الى العناقر عشيرته الأدنون وهم أمراء ثرمداء ، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

٨ – مصعد : مرتفع الى السماء ، تعطي رأيهـا : تنقاد وتقبل . أي إنه علّق رجوعه في عطيته بأمرين مستحيلي الوقوع ، وهما اتجاه المطر الى أعلى، وانقياد الريح لمن يريد أن يصرفها عن وجهتها .



رقية العريني

اما الشاعرة(رقيّة الحميد الصالح العريني)فكانت تسكن البدائع منقرى القصيم وذات يوم سمعت حنيين (حاش) من الابل يحن لفقد أمه فذكرت زوجها الذي توفي حديثاً ، فأهاج ذلك حزنها ، فقالت :

البارحَهْ عَنِّي لِذِيْذَ الكَــرَى طَارْ
بْلَيْلٍ ذِكرتِهْ مــن حَنِينٍ لْحَاشِيْ
وخَلاَّ دمُوعي فَوْقَ الاَوْجَانِ نِثَّارْ
مِثْلِ المَطَر لاَ جَا نَهَــارَ الرّشَاشِ
يَا (ابُو عَلِي) تَكْفَى ارْمي العُود بَالدَّارْ
ذَكَّرْتَني خِلِّي إذَا جِبتْ مَــاشِي
لَعَلِّ عَظْمِهْ ما يجِي واهْــجَ النَّارْ
في جَنَّةَ الفِرْدَوْس حِلْــوَ المَعَاشِ
عَسَاهْ بَالجَنَّهْ منَ الحُورْ يختَــارْ
بِرَحْمَةَ المَوْلَى وَسِيْعَ الْفَــرَاشِ
وَانَا يْخَلِّي لِي هَــل الجُوْدِ والْكَارْ
وِدِّي بِهُمْ وِالاَّ تَــرَى الرِّزْق مَاشِيْ

أبْـكي خَليلٍ ما يْغَثّيْ عَلَ الجَارْ
ما مَـرةٍ بالعُمْر للجَـارْ هَـاشِ

الشرح :

(١) البارحة : الليلة الماضية .

(٢) حنين لحاشي : الحنين صوت الجمل أو الناقـة عند فقد الابن أو الأليف .

(٣) الحاشي : واحد الحشو وهي صغار الابل .

(٤) خلاّ دموعي : تركها .

(٥) نثار : متناثرة .

(٦) الاجا : اذا جاء. الرشاش : الوبل .

(٧) تكفى ارم العود بالدار : اخاك أن تضع عصاك التي تتوكأ عليهـا بدارك وكلمة (تـَكـْفى) تستعمل للندبة في أمر مهم ، وللاستغاثة وتخاطب بها المرأة : (تكفَين) والجماعـة : (تكـْفَون) والنساء : (تكـْفَنّ) والفاء مفتوحة دائماً .

(٨) ذكرتني خلي اذا جيت ماشي : أي صوت مشيتـك وقرع عصاك للأرض يذكرني حركات زوجي أثناء ما كان مريضاً .

(٩) وسيع الفراش : واسع المغفرة .

(١٠) وأنا يخلي لي أهـل الجود والكار : أي أرجوه يُسَلّم لي الطيبين من أهلي .

(١١) ودي بهم والا ترى الرزق ماشي : أحب بقاءهم وإلا فان رزقي جار من الله لا أنتظره من أحد منهم .

(١٢) يغثي على الجار : يضايقه ويؤذيه .

(١٣) هاش : خاصم وعاتب .

العاتي العطاوية

وهذه الشاعرة (العـــاتي بنت الفارس شليويح العطاوي) المشهور وزوجة ضيف الله بن عميرة العتيبي من الرجال المشهورين ايضاً قتل زوجها ودفن في مكان يقال له (ضريّة) في نجد فقالت تخاطب اخاه عقاب بن عميرة :

وَالله إنّهْ خَارِفٍ قَلْبِـــي عَشِيْرِيْ
مِثْلَمَا تِخْرَفْ عْـذُوقَ المَقْفِزِيَّهْ
يا (عْقَابَ) الخَيْل بَعْدهْ ما تْغِيْرِ
مَاشْ يَومٍ مِثْل يَوْمَ العَرفجِيَّـــهْ
والله اني ما اسْتَمِعْ هَـرْجَ المِشِيْر
مَنْ جذَبْ قَلْبِيْ قِطَنْ عَنِّي (ضِرِيَّه)
شَوْفِ عَيْنِي يَوم يُنْقَـادَ النِّشِيرِ
يَومَ جَلَّ الخَيْل مِنْ فَوقَ (العْبيَّه)
لآ اعْتَزَي بَالصُّوْتِ ثَمْ وَلَّـوْا فِرِيْرِ
مَنْ تَعَرَّضْ لِهْ وَرَدْ حَوْضَ المِنِيه

شرح القصيدة :

(١) خارف قلبي : سالب صوابه .

(٢) عشيري : صاحبي وتعني زوجها .

(٣) قنو : واحد القنوان .

(٤) المقفزية : نوع من النخل .

(٥) الخيل بعده ما تغير : أي جبن أهل الخيل فلم يغزوا بعده .

(٦) ماش يوم مثل يوم العرفجية : أي لن يحصل مثل ذلك وهو مشهور كان زوجها من أبطاله ، والعرفجية : مكان أو انهـــا تتمنى أن تأخذ بثأر زوجها كما فعلت العرفجية ، وهي امرأة من آل عرفج أمراء بريـــدة ، قتـــل زوجها فأخذت بثأره .

(٧) هرج المشير : كلام من يشير علي بعدم تذكره .

(٨) قطن عني ضرية : أقام في ضرية لا يتحول لأنه مات .

(٩) يوم ينقاد النشير : عندما تنتشر رعايا الابل والغنم صباحاً .

(١٠) يحل الخيل : يسوق أهل الخيل أمامه .

(١١) من فوق العبية : على ظهر فرسه التي من فصيلة العبية أحد أصول الخيل العربية المعروفة في نجد .

(١٢) اعتزى : رفع صوته ذاكراً اسم من يعتزي به .

(١٣) ولوا فرير : ادبر الأبطال فراراً منه .

(١٤) من تعرض له : من وقع في طريقه أو أمامه .

(١٥) ورد حوض المنية : لاقى الموت على يد هذا البطل .



مويضي العتيبية

وللشاعرة (مويضى بنت ابن زعيفر العتيبية) ترثي امير العصُمة أحد افخاذ عتيبة :

يا تَلَّ قلْبِيْ تَلَّ جَيْشَ المَنَاجِيْبْ
من بَابْ هَجْرٍ نَحَّرُوهِنْ لْجِدَّهْ

في لاَهْبَ الجَوْزَا وحَـرَّ اللَّوَاهِيْبْ
خَطٌّ يُـوَدُّونـهْ وخَـطٌّ تِـرِدِّهْ

صَفُّوا عَلَيهنْ بَالْعِصـي والعَرَاقِيْبْ
كَمّلْ شَحَمْهنْ والوَعَدْ وَصْلِ حَدِّهْ

عَلَيْك يا نَطَّاحْ كِـلَّ المُوَاجِيْبْ
اذا انْفَتَحْ رِيْـعٍ عَلَيْنَا تِسِـدِّهْ

نَطَّاحْ بالضِّيْقَات رَمْـيَ المَعَاطِيْبْ
وَجْهه مْنَ المُوت الحَمَـر مَا يِصِدِّهْ

شرح القصيدة :

(١) تل قلبي : التل الجذب بشدة .
(٢) جيش مناجيب : نوق نجائب .

(٣) هجر : الأحساء .

(٤) نحروهن لجدة : وجوههن لجدة .

(٥) الجوزاء : نجم يظهر غاية اشتداد الحر بنجد وقت الصيف .

(٦) خط يودونــه وخط ترده : أي يذهبون برسالة ويعودون بأخرى .

(٨) صفوا عليهن : ركبوا وساروا مصطفين .

(٩) بالعصي والعراقيب : يحثونها على السير بعصيهم وبدفع عراقيبهم على مقدم ظهور الابل .

(١٠) كمل شحمهن والوعد وصل حده : هزلن وصارن في غـاية التعب لشدة السفر والمدة انتهت .

(١١) عليك : لهفي عليك .

(١٢) نطاح كل المواجيب : من يقابل كل أمر عظيم ويتخذ له حسابـه .

(١٣) اذا انفتح ريـع علينا يسده : اذا انفتحت ثغرة في القبيلة كان هو المتعهد برتق الفتق .

(١٤) نطاح بالضيقات رمي المعاطيب : يقابل الشجعـــان في الأوقات الحرجـة .

(١٥) وجهة من الموت الحمر ما يصده : ما يهاب الموت ولا يتقي بوجهه عنه : الحمر : الأحمر .



جملاء بنت سلطان

أما الشاعرة (جمـــلاء بنت سلطان المريبض) من الروسان من عتيبة فقد قالت حينما فرقت جماعتها الحروب ونزح والدها إلى الكويت :

لَعَلّ قَلْبٍ ما يْهَوْجِسْ ويْهْتَـــمّ
يَكْويْه مِنْ بَيْنَ المَغَالِيقْ حَـــامِيْ
وَاحَيِّيَ اللِّي بَاوَّلَ الحِيْـــنْ مِلْتَمْ
واليَوم منْ بَينَ القَبَايِلْ قْسَـــام
رَاحَوْا قِطَاعِيْنٍ مَعَ النَّاسْ وقْسَمْ
رَاحَتْ مَنَازِلْهُمْ سْـــوَاةً الحَـــلاَمِ

الشرح :

١ – يهوجس : يفكـــر . ٢ – المعاليق : احشاء الفؤاد . ٣ – حامي : قد أحمي بالنار . ٤ – واحيي : والهفي على قومي . وا : حرف ندبة . باوّل الحين : في أول الوقت . ٥ – ملـــتم : مجتمع . ٦ – قسام : أقسام متفرقين . ٧ – راحوا قطاعين مع الناس وقسم : أصبحوا أقساماً متقطعين بين العرب . ٨ – راحت منازلهم سواة الحلام : أصبحت ذكراها مثل الحلم .

دوسة

وللشاعرة (دوسة العواد) من المدَعّر من قبيلة شمّر وقد سكنوا قرية (فيد) من قرى حائل ، وحدث بينهم وبين بني عمها صدام ادى إلى قتل والدها وكثير من رجالها بما سبب توقف حركة الفلاحة فهلكت النخيل والمزارع فقالت تخاطب رجلا اسمه عقل :

يا عَقُلْ ما تَدْخلْ غَرَايْس وُطَنَّا
كْبَارَ العُذُوقِ مُهَزِّعاتَ الجرِيْدِ
ثَارَ الدَّخَنْ يا عَقُلْ مِنْكم ومِنَّا
ولاَ يِنْجحدْ يا عَقْل شَيٌّ وكِيدِ
مَرْحُومْ يا عَودِ خَذَيْتُموه مِنَّا
عَوْدٍ يِشِيلَ مْقَنْطَراتِ الحَدِيْدِ

ويذكر انها حرضت بني عمها على الاخذ بالثأر بقولها :

يَا اَهْلَ القُبُورَ اللِّي بِحَدِّ الْخمَيرا
قُلْتَ : اجْلِدُوا بِقُبُوركُم لا تِثُورُونْ
مِلْحٍ فَسَدْ مَا ظَنِّي اَنَّه يِثِيرَا
الاَّ بمَوَاليدٍ بَالاصْلاَبْ يَنْشُوْنْ

وما ان سمعها شباب بني عمها حتى نهضوا واخذوا بثأرهم ، وقتلوا من اعدائهم عدداً من الرجال من بينهم الشاعر (عبطان) الذي قالت فيه بعد قتله :

يَا القَلْبْ عِقْبَ اليِبْسْ سَالتْ شَغَايَاكْ
مِنْ يَوْمْ ذَاقَ المَوتْ ريـــفَ الخَطَاطِيْر
يا شَيْنْ يا (عَبْطَانْ) يا مَا دِمَحْنَاكْ
ذَبَحْت رُوْحَكْ بَالْمَــرا والمَعَايِيْرْ
انَا احْمِدَ اللِّي قَرَّبَكْ ثــم دَنَّـــاكْ
وَرَوْيتْ مْنَكْ حِذْبَ السّيُوفَ الشُّواطِيْر
يا عَوْد يَا اللِّي بالْخمَيْــرا دِفَنَّاك
(عَبْطَانْ) عِنْدِك سَيِّرُوا لِهْ تِسَايِيرْ

الشرح :

١ ـ ما تدخل غرايس وطنا : ألا يأتي منك أن تدخل حدائق غرائس نخيل بلادنا لترى ما أصابها بعد قتل القائمين عليها . ٢ ـ العذوق : قنوان النخيل . ٣ ـ مهزعات الجريد: مميلاته لكثرة تمرهن. ٤ ـ ثار الدخن : ارتفع دخـــان المعركة . ٥ ـ لا ينجحد : لا يمكن اخفاؤه وجحوده . ٦ ـ وكيد : مؤكـــد . ٧ ـ عود : شيخ كبير وتقصد والدهـــا . ٨ ـ خذيتموه منا : أخذتموه بالقتل . ٩ ـ يشيل مقنطرات الحديد : أي انه حمال لعظائم الأمور. ١٠ ـ بجد الحيرا: بطرفها وهي قارة حمراء اللون. ١١ ـ اجلدوا بقبوركم لا تثورون : اهدأوا فيها . ١٢ ـ ملـــح :

تقصد البارود . ١٣ ـ فسد ما ظني أنه يثيرا : أي بعد ماتكم لم يبق من يستعمله ويحمينا به. ١٤ ـ مواليد بالاصلاب ينشون:أبناء لا زالوا باصلاب آبائهم سيخلقون فيما بعد . ١٥ ـ عقب اليبس : بعد الجفاف . ١٦ ـ شفاياك : شعابك . ١٧ ـ من يوم : منذ أن . ١٨ ـ ريف الخطاطير : ربيع الضيوف واحدهم خاطر . ١٩ ـ يا شَين : كلمة نداء للتنبيه يستعملها أبناء البادية ٢٠ ـ دمحناك : سمحنا لك . ٢١ ـ ذبحت روحك : قتلتِ نفسك. ٢٢ ـ المرا والتعايير : المماراة والمنابزة بالألقاب . ٢٣ ـ قربك ثم دناك : بمعنى واحد ، والمقصود وضعك بأيدينا . دناك:أدناك. ٢٤ ـ رويت : شربت . ٢٥ ـ حدب السيوف : السيوف المقوسة . ٢٦ ـ الشواطير : الحادة . ٢٧ ـ يا عود : تنادي أباها . ٢٨ ـ سيروا له تسايير : زوروه لأنه دفن بالقرب منكم . والمعنى : اطمئنوا فقد أخذنا بثأركم .



وسمية المرشدية

وهذه شاعرة تدعى (وسمية) من المراشدة من عتيبة لها اب سبق ان طعنه رجل من قبيلته ودفع له نقوداً عن طعنته له ، وبعد مدة توفي بسبب تلك الطعنة ، فأخذت ترثيه بهذه القصيدة التي اثارت الحماسة في بني عمها وعلى اثرها وقعت وقعة واخيراً دفعت ديته كاملة :

وابُوي يَوْمَ اللاَّشْ يَرْقُبْ صُبُوحِهْ
ما يُصْبِحَ الاَّ فِي ذَرَا كُلِّ مِرْقَابْ

وانْ جاهْ صَيْدٍ ناشرٍ مَعْ بْرُوحِـهْ
لِهْ بِنْدِقٍ تُوْدِعْ دَمَ الجَوْفْ صَبَّابْ

اللِّيْ بكَبْدِهْ سَاطْيَـاتِ جْرُوحِـهْ
ما يِنْرِقِعْ شَقِّهْ ومِنْهَ الرَّجا خَابْ

وابُوي رَاحَتْ عِنْدَ المِجَاهِيْمْ رُوحِهْ
إنْ كَانْ ـ يَا ظِفْرَانْ ـ للدَّيْنْ طَلاَّبْ

شرح القصيدة :

١ ـ وأبوي : كلمة نعي لأبيها كقولها لهفي على أبي : وا أبتاه .
٢ ـ اللاش : النذل قليل الهمة من الرجال .

٣ – يرقب صبوحه : يراقب وجبة اللبن التي يشربها صباحاً .
٤ – ذرا : قمة . والمرقاب : رأس قمة الجبل .
٥ – وان جاه صيد : أي إن قابله صيد .
٦ – ناشر مع بروحه : أي منتشر في أرض براح ، أي فسيحة .
٧ – تودع دم الجوف صباب : تجعل دم فؤاد الصيد والعدو يصب قوياً من مكان مضربها لحذق صاحبها .
٨ - شاطيات : بالغات السطو .
٩ – منه الرجا خاب : انقطع منه الرجا .
١٠ – الجاهيم : الابل ذات الألوان السوداء .
١١ – وراح روحه : هلكت نفسه .
١٢ – الظفران : الشجعان جمع ظفر .
١٣ – للدين طلاب : طالب دين .



شاعرة ..

وهذه شاعرة من العقالية من بني عبدالله من مُطير تزوجت رجلا يدعى (سَهْو الرحمي) وقتله بنو عمه وعند ذلك اخذت ترثيه وتحث بني عمها على اخذ ثأره حتى ثارت نخوتهم فقتلوا كل من ذكرت في قصيدتها :

أبُو (سَهَوْ) يا نَاسْ ما لهْ مْلاَدي
رِيْفَ الضِّيُوفَ اللِّي يَبُــونَ الْخْطَارَهْ
فِيمَا مَضَى عَنَّــا يِحِدَّ المِعَــادِي
واليَوُمْ مَبْنِيِّهْ عَلَيْــهَ الْجْــدَارَهْ
خَذَوْهْ رَبْــعٍ يــوَرِّدُونَ الحْدَاد
وقَفُّوهْ (ضَيفَ الله) صِبِيَّ الخَسَارَة
و(حَمْدَانْ) عَبْدِ مْقَرَّعَاتِ التُّوادِيْ
كَلْه اشْهَبَ البَارُودْ عَجْــلٍ مِثَارهْ
انْ كَانْ ما اسْتَدَّيْتْ لِه يا (رشادِ)
وإلا تَرَا نَقْلَ المْتَفَّــقْ خَسَــارَهْ

الشرح :

١ ــ أبو سهو : زوجها .
٢ ــ ماله ملادي : لا مثيل له في بلاده : يوازنه .

٣ ـ ريف : ربيع .
٤ ـ الخطارة : النزول لطلب الضيافة .
٥ ـ عنا يحد المعادي : يطرد عنا العدو .
٦ ـ مبنية عليه الجدارة : بنيت عليه جدران القبر .
٧ ـ خذوه : أخذوه .
٨ ـ يوردون الحداد : يحملونها ترد في أعدائهم وهي السيوف .
٩ ـ قفوه : أتبعوه .
١٠ ـ ضيف الله : رجل .
١١ ـ صبي الخسارة : من يخسر ماله في الكرم .
١٢ ـ حمدان : رجل .
١٣ ـ مقرعات التوادي : الأبل والتوادي جمع توداة : وهو عود يصر عليه ضرع الناقة ليمنع ولدها من رضعها .
١٤ ـ كله : أكله وقتله .
١٥ ـ عجل مثاره : سريع الانفجار .
١٦ ـ استديت له : قتلت من قتله ، ورشاد أخوها .
١٧ ـ والا ترا : والا أعلم .
١٨ ـ نقل : حمل . والمتفق : البندق .



شاعرة ..

وهذه شاعرة من البادية لم نهتد لمعرفة اسمها ترثي اهلها وتقول مخاطبة احد عبيد اهلها :

هَنِيّكم يَا اَهْـلَ الْقلُوْبَ المْرِيحَهْ
ما اَلُومْ عَيني لو جَرى دَمْعَهَا دَمّ
ابكِي هَلِي أَهلَ الـدِّلاَلَ المليحَهْ
إخواني اللِّي اَذَا بَغَوْا لازم تـــمّ
يا العَبْد هَاذِيْ مـن حَكايا الْفضِيحَه
خَلَّ السَّهَرْ لِيْ وانْت يَا الْعَبْد قُمْ نَمْ
منْ أَوَّلٍ نَامِرْ تِجِي بَالذّبِيحَـهْ
والْيَوم يَا عَصْرِ النِّدَمْ صِرْت لِي عَمّ

الشرح :

١ – هنيكم : هنيئاً لكم . ٢ – القلوب المريحة : المستريحة المطمئنة . ٣ – هلي : أهلي . ٤ – الدلال : أواني القهوة . ٥ – اللي إذا بغوا لازم تم : الذين إذا أرادوا أمراً أدركوه تماماً . ٦ – هاذي من حكايا : هذه من حكايات . ٧ – خلّ السهر لي وانت قم نم : دعني أنفرد بالسهر وانت نائم . ٨ – من أول نأمر تجي بالذبيحة : فيما مضى نأمرك تحضر الذبيحة لأن لنا أمر ونهي وانت مملوك لنـا . ٩ – واليوم يا عصر الندم صرت لي عم : والآن بعـد تبدلت الأحوال في زمن التنكر حيث أصبحت لك سيطرة عليّ .

شاعرة ..

وهذه شاعرة اخرى تتوجد على زوجها وتعبر عن حزنها لفراقه فتقول :

مَا كلٍّ رَجَّالٍ يَحَفْظ الـوِدَاعَهْ

وْلاَ كلٍّ مَنْ رَكْبَ النِّضَا يتْعِبَ النِّيْبْ

يَا (ابُوخَلَفْ) فَرْقَاكْ عِنْدي مَرَاعَهْ

عَلَيٍّ صَعْبَهْ يَا حصَانَ الاطَالِيْبْ

دِنْيَا تفَرِّقْ حَاضبِيــنَ الجماعَهْ

غَبْراً عَوايِدْهَا فْرَاقَ الاصَاحِيــب

كم بَهْذَلَتْ مِنْ كَاسْبِيْــنَ الشَّجَاعَهْ

آخِرْ سَوالِفْهُمْ حُلُــومْ وتَعَاجِيْبْ

حَيَاةْ مَنْ يَاذَنْ لدَرْبَ الشَّفَاعَــهْ

إنك مِن أَغْلَى النَّاسْ عِنْدِي بِلاَ رَيْبْ

حَلَّ الْفرَاق الْيَــوْم هَذَا وْدَاعَــه

وَدَّعْتِكَ اللِّي يَعْلَمَ السِّر وَالغَيْــبْ

الشرح :

١ — الوداعة : الأمانة .

٢ – النضا : أصائل الابل التي تستخدم للاسفار واحدتهـــا نضو وهي الهزيلة من كثرة السير .

٣ – يتعب النيب : يقطع المهامة حتى تتعب . النيب : النوق التي بدا نابهـا .

٤ – فرقاك عندي مراعة : فراقك مروعاً لي .

٥ – حصان الأطاليب : حصان ذو سرعة فائقة يعد للحاق بالابل المنهوبة إذا قطعت مسافات شاسعة .

٦ – حاضبين الجماعه : الجماعة القريب بعضهم من بعض .

٧ – غبراء : متكدرة أفعالها .

٨ – عوايدها فراق الاصاحيب : عاداتها تفرق الأصحاب .

٩ – كم بهذلت : كثيراً ما أتعبت وأوذيت .

١٠ – آخر سوالفهم حلوم وتعاجيب : آخر مـــا يروى عنهم روايات وأساطير كالأحلام للتعجب من أخبارهم .

١١ – حياة من يأذن لدرب الشفاعة : وأقسم لك بالله الذي لا شفاعة إلا باذنه انك من أكثر الناس غلاء عندي بلا شك .

١٢ – حل الفراق اليوم هذا وداعة : حصل التفرق الآن ، وهذا وداع مني لك .



عديمة الدماسية

وهذه الشاعرة (عديمة بنت فيصل الدماسية) من قبيلة عتيبة قالت ترثي زوجها :

يا قَدّ جَيبِي قَدّ ، لا عِذْتِ مِن جَدّ
يوم الرّكّايِبْ جَنّ والعَبْد يَتْلِيهْ
إِثْرهْ قِتيلٍ فَوقِهِنّه مْشَهَّدْ
عَلَيْتْ يَا اللّي مُقَدَّمَ الرِّمْحْ تِرْوِيْهْ
عَزّي لِخَدِّهْ يا (قْعَيِّدْ) مْنَ الخَدّ
لَوْ انْ مِثْلِهْ يِنْفدِي كَانْ نَفْديه
لْيَا جَا حَقِيق الْمَوْتْ ما عَادْ يِنْرَدّ
لِيْتِه وَصِلْ (كَبْشَانْ) وَالاَّ حَرَاويه
يَا مَا عَطِيَ مِنْ سَابْقٍ لَجْلِهَا مَدّ
ومِنْ مُصْعَبٍ دَنّاهْ لِلشَّيْلْ رَاعِيْهْ
لْيَا جَا رَبَاعْ ولاَحْ وَسْمهْ عَلَى الخَد
مَا قَالْ : رُدّهْ ، أَوْ جَعَفْ وِثْر رَاعِيْهْ
ما مَهَّدَنّ البِيْضْ مِثْلِهِ يْمَهَّدْ
بَارْيَاهْ ، والاَّ نَجْدْ ما هُوْ بْحامِيه

الشرح :

١ ـ يا قد جيبي: يا شقه وقصدها تبين مدى ما أصابها من ألم عظم وقعه بفؤادها . وهي كلمة تقال وقت النعي إذ كانت النساء يشققن ثيابهن من الجيب عندما تسمع بوفاة عزيز عليها وقد بطلت هذه العادة التي هي من آثار الجاهلية.

٢ ـ لا عدت من جد : لا أعادك الله من حظ شقي .

٣ ـ يوم الركائب جن : عندما أتت الركائب .

٤ ـ العبد يتليه : أي عبد زوجها يتلوه : يتبع مطيته .

٥ ـ أثره قتيل : أي أنه قد قتل وأنا لا أعلم .

٦ ـ فوقهن مشهد : فوقهن قد لقن الشهادة ، وتقصد أنه ميت محمول فوق الركائب العائدة من الغزو .

٧ ـ عليت : علوت أي ارتفع ذكرك وسمت أفعالك .

٨ ـ يا اللي مقدم الرمح ترويه : يا من تروى حربة الرمح من الدم يوم الطعان .

٩ ـ عزي لخده يا قعيد من الخد : أتعزر لوجهه من التراث وقعيّد تصغير قعود ، اسم رجل من قومها أو هو ابنها .

١٠ ـ لو أن مثله ينفدى كان نفديه : لو كان الموت يأخذ أحداً مكان أحد لفديته بنفسي .

١١ ـ لياجا ما عاد ينرد : إذا جاء لا حيلة في رده .

١٢ ـ ليته وصل كبشان والا حراويه : ليت هذا الميت وصل كبشان حياً أو قرب منه وكبشان مكان ومورد في نجد .

١٣ ـ يا ما عطى من سابق : ما أكثر ما أعطى من فرس تسبق الخيل وناقة تسبق الأبل .

١٤ ـ لجلها مد : أي كانت غانية عليه فكان يمدُّ لأجلها أي يذهب إلى القرى لجلب الطعام لها من الشعير ، ومع غلائها يرخصها في سبيل المجد .

١٥ - ومن مصعب دناه للشيل راعيه : أي وأعطى من جمل صعب أي لم يرحل من قبل ، قربه صاحبه ليحمل عليه .

١٦ - ليا جا رباع ولاح وسمه على الخد : إذا جاء - أي صار كبر سنه حتى تطلع رباعيته ووسم على خده والمقصود الجمل .

١٧ - ما قال رده : وجعف وثر راعيه : هو لا يرجع في عطائه ولا يقول: ردوا ذلك الجمل الكبير واطرحوا قتب صاحبه عن ظهره ومعنى جعف : طرح ومعنى وثر : قتب أو رحل وهو ما يوضع على الجمل لوقايته من الحمل .

١٨ - ما يهدن البيض مثله يهد : لم يهدن النساء صبياً مثله في الشجاعة والكرم .

١٩ - بارياه : بآرائه .

٢٠ - والا نجد ما هو بحاميه : نابغ برأيه الثاقب وليس له سيطرة على نجد كله .



مداهن

وهذه الشاعرة (مَدامِن) تقول في رثاء زوجها :

نَطَّيْت رأسَ الرِّجْمْ وأوميت بالخَمْسْ
واقول : يَا هَجْرَ النِّيَا وَيْنْ خِلِّـــيْ
خِــلِّي عَقَدْنِي عِقدتَيْنِ بْلاَ لَمْسْ
وَانَــا عَقَدْتِهْ عِقْـــدةٍ مـــا تْحَـــلِّ
كَانَ امْس مِثْلَ اليَوْمْ واليَوْمْ مِثْلَ امْس
وانْ كَانَ بَاكِرْ مِثْلِهِـــنْ زَادِ غِلِّـــيْ

الشرح :

١ ـ نطّيت : ارتقيت . ٢ ـ الرّجم : أحجار يرجم بعضها فوق بعض في قمة الجبل والمكان المرتفع . ٣ ـ اوميت بالخمس : أومأت بأصابعي . ٤ ـ خلي : زوجي . ٥ ـ عقدني عقدتين : لواني ليتين مأخوذ من عقد يعقد ، يقال : عقد الخيط إذا ربط رأسه برأسه الآخر . ٦ ـ بلا لمس : أي انه لم يعقدني بيده . ٧ ـ كان : إذا كان . ٨ ـ زاد غلي : ازداد حزني .

شاعرة ..

وهذه شاعرة من بادية الكويت ترثي ابنها لما قتل في حرب الطرفية وهي الوقعة التي حصلت بين ابن رشيد وابن صباح في ١٣١٨ هـ وتسمى وقعة الصّريف ، وهو والطرفية موضعان متقاربان جرت الوقعة بقربهما في شرقي بريدة :

قلت : آهْ مِنْ عِلْمٍ لَفَا بِهْ (قْرَينِيس)

يَا لَيْتْ مَنْ هُو مَيِّتٍ ما دَري بِـــه
عِلْمٍ وَصِلْنِي مَرِّسَ القَلْب تَمْرِيْسْ

والنَّارْ شَبَّتْ فِي الضَّمِيرِ ٱلتِهَـــابَهْ
النوم لِهْ عَنْ جَفْنِ عَيْنِي مَرَامِيْسْ

والحَنْظَلَ المَدْقُوْقِ زَادَه شَرَابــــهْ
مَشَيْتَ ٱنَشِّدْ فِي خْلُـــول الغَطالِيس

وَيْنَ الحَبِيبْ ؟ وقَالْ : مَا علْمِنَا بِهْ
أَتْلَى الخَبَرْ بِهْ رَاكِبٍ ضُمَّرٍ عِيْسْ

والْيَومْ ما ٱدْري بَايِّ خَــدٌ لفَــا بِهْ
اقْفَي مَعَ الغِزْوَانْ لحَرْبَ (السَّنَاعِيْسْ)

ومــا دَبَّر المَولَى لْعَبْدِه مَشَي بِــهْ

نثَرْتِ مِنْ كِثْرَ البِكَا والهَواجِيْسْ
دَمْعٍ كِمَا وَبْلٍ نِـــزَلْ مِن سَحَابَـــهْ
يَا اللهْ يَا فَكَّاك قُفْلَ المَحَـــابِيْسْ
إنَّك تِفِكَّ (مْحَمَّدٍ) مِنْ صُوَابِـــهْ

الشرح :

١ – لفا به : ألفى : حضر به وقرينيس اسم رجل .
٢ – يا ليت من هو ميت : ليتني قد مت . ٣ – ما درى به : ما علم به وهو علم الوفاة . ٤ – مرّس القلب تمريس فتته .
٥ – المنبوق : المذاق أو الطعم .
٦ – زاد شرابه : ازداد من شربه . ٧ – مشيت انشد : سرت أسأل . ٨ – في حلول الغطاليس : وقت الظلام .
٩ – قالوا ما علمنا به : لا نعلم عنه . ١٠ – أتلى الخبر به : آخر خبره . ١١ – ضمر عيس : مطايا أصيلة .
١٢ – بأي خدّ لفا به : بأية أرض الفى بها .
١٣ – أقفى : أدبر غازياً . ١٤ – السناعيس : عِزوة قبيلة شمر .
١٥ – ما دبر المولى لعبده مشى به : أي مـا أراده الله لعبده نفذ فيه .
١٦ – الهواجيس : التفكير والتذكير .
١٧ – كما وبل نزل من سحابه : مثل قطرات المطر النازلة .
١٨ – تفك محمد من صوابه : تسلمه من الاصابة التي حصلت له .

كنة الشمرية

أما الشاعرة (كِنّة الشمرية) زوجة عبدالله بن َجحفل الرّمـــالي الشمري ، فقد تزوجته عن محبة وتوفي وهي لا تزال شابة ورفضت الزواج بعده حتى ماتت ولقد رثته بمراثي كثيرة منها :

باقِي العَرَبْ مُوتُهُمْ تَخْفِيــفْ

مَــار البَلا مَوْت عَبــد اللهْ

مَرْحُــوم يَــا مْهَلِّي بَالضَّيْفْ

يــا مْكَثِّــر الهَيــلِ بالدَّلَّــهْ

إذَا مِسَكْ زَيْنِــةَ التُّوْصِيْــفْ

الــدَّمّ مِــن مَضْرِبَــه شَلِّــهْ

يا مَا صِفَقْهِــنْ ووِرْدَنْ عِيْــف

ويَــا مــا حَمَــى كِلِّ منْتَلَّهْ

ولها فيه أيضا توجه الكلام لمكان مرتفع في أحد الجبال :

يَا رِجْــمِ مــا شِفْتِ عَبــدَ الله

مــا نَطِّ بِكْ وَقــتَ الادْمَاسِ

يــا رِجِــمْ انــا سَايْلكْ بَــالله

ايّ المُرَاجَــا والايَّـــاسِ

حَلَفْــتِ عَنْ كلٍّ خَلْــقَ اللهْ

أَرْجِيْــهِ إِذَا حِشْــروا النَّــاسِ

وقالت فيه لما رأت راحلته قد سمنت بعد وفاتهوكانت هزيلة ايام حياته لأنه لا يترك لها فرصة ترتاح فيها فتسمن ، لكثرة غزواته :

يَــا طَيْــرٍ يَا نَاجِــرٍ مَشْهَــاهْ

يَــا قَاطِــعَ الدَّوِّ بَــالرِّيْــشِ

دوِّرْ عَشِيرِي عَسَى تَــلْقَــاهْ

قِــلْ لَهْ : تَــرَا رَبِّــعَ الجَيْشِ

كَــمْ عُقْلَــةٍ وَرِّدُوْهِــنَّ مَــاهْ

مَــا هِــي زَمَايِــلْ حَوَاشِيْشِ

يَــا حَــرِّ قَلْبِــي عَــلَى لأمَــاهْ

يــا نَاقِضَــاتَ العَكَارِيْشِ !

ولها أيضاً عندما رحل أهلها :

الغَــوْشِ مَــا احْلَى مَحَازِمْهُــمْ

يا حِلُــو غَــوْشَ (الرّمَالاَتِ)

يَــا زِيْــنْ صَفــةَ رِكَايِبْهُــم

مَــعْ كِــلِّ رِيْــعٍ مْويقَــات

العَـام هَـاذِيْ مَنَازِلْهُـم
واليـوْم يَـمٍّ (الحُوَيْطَـات)
يَـا طَيْـرِ بَـالله سَايِلْهُـمْ
مَـنْ حَـيٍّ مِنْهُمْ ومَن مَـات ؟
سَايِـلْ وجِـبْ لي عَـلاَيِمْهُمْ
هُـو مَـا لهِـمْ بْنَجْـدْ لَفْتَاتِ

الشرح :

١ ـ باقي العرب : بعض الناس بعد وفاة زوجها . ٢ ـ مار البلا مثل عبد الله : لكن المصيبة مثل موته . ٣ ـ مّهليٍّ بالضيف : يقول له أهلا ومرحبا . ٤ ـ زينة التوصيف : المقصود البندقية . ٥ ـ شله : نثره .

٦ ـ يا ما صفقهن ووردن عيف : أي ما أكثر ما كدّر صفو الخيول في المعركة وأوردهن حوض المنية ، رغم عيافهن لورده .

٧ ـ منتلة : هي الفرس أو المطية التي أتعبها المسير للغزو .

٨ ـ يا رِجم : قمة الجبل أو حجارة تجمع فوق مكان\مرتفع .

٩ ـ وقت الادماس : ظلمة الليل .

١٠ ـ المراجا والاياس : الرجاء واليأس .

١١ ـ حلفت عن كل خلق الله : أقسم بعدم الزواج بأحد من بعده .

١٢ ـ أرجيه إذا حشروا الناس: أي راجية الاجتماع بزوجي يوم القيامة.

١٣ ـ ناحر مشهاه : قاصد ما يشتهي .

١٤ ـ الدو : الفلاة الواسعة .

١٥ ـ بالريش : بالأجنحة .

١٦ ـ دَوِّرْ عشيري : ابحث عن محبوبي .

١٧ ـ تلقاه : تجده .

١٨ - تَـرى رَبْـع الجيش : ان الإبل سمنت .
١٩ - عقلة : العُقلة : واحدة العُقَل ، وهي آبار تكون في النفود ، وهو أكثبة الرمل .
٢٠ - ماه: ماءها ؛ وشمر يحذفون ألف التأنيث هنا
٢١ - ما هي زمايل حواشيش : ليست رحائل الفلاحين الذين يعضدون الشجر بل انهن ركاب من يقطعون القيافي
٢٢ - لاماه : قربه والاجتماع به
٢٣ - ناقضات العكاريش : النساء اللواتي ينقضن شعر رؤوسهن
٢٤ - الغوش : الفتيان بلهجة شمر
٢٥ - ما أحلى محازمهم : ما أحسنهم بأحزمة السلاح
٢٦ - الرمالات : قومها من القبيلة
٢٧ - صَفّة ركائبهم : اصطفاف ركابهم
٢٨ - ريع : المضيق بين الجبلين
٢٩ - مويقات : مطلات من مكان مشرف
٣٠ - هاذي : هذه
٣١ - يَمّ الحويطات : انتجعوا جهة قبيلة الحويطات في شمال الحجاز وحدود الأردن .
٣٢ - سايلهم : إسألهم
٣٣ - جِب : جيء لي
٣٤ - علايمهم : علومهم وأخبارهم . ألا يريدون الالتفات الى الجـد ، فيعودون إلى منازلهم القديمة ؟.

نزيلة الشمرية

وبما يحز في النفس، ويبعث فيها الأسى ، ما كان بين القبائل قبل توحيد الجزيرة العربية على يد أسد الجزيرة الملك عبد العزيز وما يقع بين تلك القبائل من حروب يذهب ضحيتها رجال من خيارهم . ولقد كان لاحدى المعارك الضارية وقع سيء اثار في نفس الشاعرة(نزيلة أمسنيد الشمرية) ما احزنها ، فقالت هذه القصيدة ترثي من قتل من قبيلتها :

مِن عِقْبِ مَاني صَايمَهْ بَسّ اَصَلِّي
اعْرَضْتَ انَا مِنْ حَرٍّ شَيٍّ جَرَى لِيْ
تِسْعِيْــن لِحْيَه كُلُّهُمْ دُنْوَة لِــيْ
عُوجَانَ الالْسِنْ ذَبَّحُوهُم قْبَــالي
مَــا فِيهْمَ اللِّــي ذَلٍّ والاَّ اسْتِذَلٍّ
وَلاَ فِيهُمَ اللِّي يتَّقِي بَالجْبَــالِ
غْيالنَا بالشَّمْسْ مَــا هُــمْ بْظِلٍّ
وحَرِيْمَنَا دَجَّــنْ بِلَيَّــا رْجَــالِ

الشرح :

١ ـ من عقب ماني : بعد ما أنا . ٢ ـ بس أصلي : ما أعمل سوى الصلاة فقط . ٣ ـ أعرضت : انحرفت . ٤ ـ من حَرّ شي جرى لي : من حَرّ أمر أصابني فأحزنني . ٥ ـ تسعين لحية : تسعين رجلا . ٦ ـ دنوة لي : أقارب لي . ٧ ـ عوجان الألسن : مختلفوا اللهجات . ٨ ـ ذبّحوهم قبالي : قتلوهم أمامي . ٩ ـ استذل : استكان . ١٠ ـ يتقي بالجبال : يلوذ بها . ١١ ـ حريمنا دجن : نساؤنا ترملنَ . ١٢ ـ بليّا رجال : بلا رجال .

بنا العضيانية

وللشاعرة (بَنـَا بنت مسعود العُضيّانية) من قبيلة عُتيبة ترثي اخاها عماراً فتقول :

وآخُوْيْ خِلِّي فَوقِ عِــدٍّ قِطَنْ مَاهْ
عَلَيْه مَزْبُورَ الصُّفَايِحْ رْجُودِ
وآخُــوي في قَبْــرٍ طَــويلٍ حَفَرْنَاهْ
سَبْــعَ الخَــلاَ يِكْثِرْ عَلَيْــه الرُّدُودِ
يــا عَنَكْ مــا حَطَّ الرِّدَى في دَنَايَاه
فِعْلهْ يِحِطِّــهْ في بعيــدَ الجُدُود
وَراه (اخُوْ زَلْبَا) عَدِيْلهْ وَيَلْدَاهْ
وَ (اخُوْهَيَا) يَلْــدَاه وَإلاَّ يزَوِّدِ

الشرح :

(١) وآخوي : لهفي على أخي .
(٢) خلي : تُرِك .
(٣) فوق عد : على مورد .
(٤) قطن ماه : دفن فيه فصار كأنه من القطين فوق مائه .
(٥) مزبور الصفايح : أكوام الحجارة .
(٦) رجود : مكومة .

(٧) سبع الخلاء : ذئب الفلاة .

(٨) يكثر عليه الورود : كثير التردد على القبر .

(٩) يا عنك : كلمة يستعملها أبناء البادية بمعنى النفي مثل : دَعْ عنك .

(١٠) حط الردى : حطّ : ترك . والردى : كل فعل مشين .

(١١) في دناياه : في أقاربه الأدنين .

(١٢) فعله : شجاعته .

(١٣) يحطه في بعيد الجدود : يضمه بالأعداء البعيدي الآباء منه .

(١٤) وراه : مات بَعده .

(١٥) عديله ويلداه : نظيره وموازيه في الرجولة .

(١٦) زلبا وهيا : أختان للبطلين المذكورين .

(١٧) يلداه والا يزود : يعادله أو يزيد عليه في الشجاعة .

الشَّدَّة : المثيل .



زوجة زريب الجذع العتيبية

ومن طريف أخبار البادية ما يروى ان رجلا مشهوراً بالشجاعةوالكرم يدعى (زُرَيب الجذَع) من الروقة من عتيبة اعتدى على رجل استجار بأحد بني عمه ، ويسمى هذا المستجير بـ (الدّخيل) وله في تقاليد البادية اهمية كبرى ولا يستطيع احد التطاول على (الدّخيل) وإلا فانه يعرّض نفسه لقتل محقق ، لأن النيل من أي رجل لجأ في بيت آخر معناه هَدْمٌ لكرامة صاحب البيت في عرف البادية ، وتقول هذه القصة ان (زُرَيباً) ضرب دَخِيلَ ابن عمه ، فقام الاخير بالقصاص لدخيله ، بأن قطع يد ابن عمه (زُرَيب) التي ضرب بها دخيله ، فقام (زريب) بتركيب يد من الحديد لنفسه ، وكان يعتمد على هذه اليد الصناعية في مسك عنان فرسه اثناء المعركة عندما يقاتل اعداءه بيده الأخرى . وفي احدى المعارك تبارز (زريب) مع احد اعدائه فراوغه الى ان انفصمت يده الصناعية فسقط عن فرسه الى الأرض قتيلا ، ولما علمت زوجته بالخبر انشدت ترثيه بهذه القصيدة ، وتخاطب الذئاب بأن لا تأكل لحم (زريب) احتراماً له ، لأنه شجاع ، وصاحب فضل على الذئاب ، لكثرة ما يطرح لها من القتلى اللذين تقتات بهم فتقول :

يا ذِيْبْ يَا لِّلي فِيْ عْلُوّ (المَضَابِيْعْ)

يا خَيّ خَلِّ زْرَيْبْ ريفَ الهَشَالِ

يَا مَا زْينِه يَقْدِمْ جْمُوعَ الطّمَامِيْعْ

مِنْ فَوق (قَبّا) كَنَّهَا آمَ الغَــزَالِ

خَلّى هَلَ الزَّلْبَاتْ رَاحُــوا مطَاوِيْعْ

مِثْلَ الطَّخَافِ آذَا اقْتفتّــه العَوَالِي

ولها ايضاً فيه تخاطب هضبة الوادي التي دفن في سفحها بعد قتله :

يا هَضْبُهَ الْوادِي أَوَدِّعْكْ مَنْ فِيْكْ
الفَارِس اللِّي كَبٍّ رَبْعَهِ وعَـــدَّاكْ
اوَّلْ نَهَارِهْ مِحْتَـــم جَال وَادِيْـــكْ
واتْلاَ نَهَاره جَاثِم فِي فِيَايَـــاكْ
إن كَان ضَرْمَانَهْ تَرَا آنِـــه يقهْوِيْكْ
وإنْ كانْ جَيْعَانَهْ مْنَ الزَّادْ عَشَّاكْ

الشرح :

(١) في علو : بأعلى .
(٢) المضابيع : جبال في نجد .
(٣) يا َخيّ : يا أُخَيّ (مصغراً) .
(٤) َخلّ زريب : اتركه لا تأكله .
(٥) ريف الهشال : ربيع الجائعين .
(٦) يا ما ازينه : ما أحسنه .
(٧) يقدم جموع الطماميع : يتقدم جماعات الغزو الطامعين بالمغنم .
(٨) من فوق : على ظهر .
(٩) قباء : طويلة القامة ضامر . كنّها : كأنها .
(١٠) الغزال : صغير الظباء .
(١١) قِدْمه : أمامه .
(١٢) أهل الزلبات : فرسان الخيل .
(١٣) راحوا مطاويع : أدبروا منه خائفين مطيعين .
(١٤) الطخاف : بقايا السحاب التي مزقتها الرياح بعد المطر .

(١٥) العوالي : جمع عالية وهي ريح الشمال التي تمزق السحب .
(١٦) هضبة الوادي : جبل بطرف الوادي .
(١٧) أودعك من فيك : أجعل مندفن فيك أمانه عندك وهو زُرَيْب.
(١٨) كَسَب ربعه : ترك أصحابه .
(١٩) عَدّاك : ارتقاك والمقصود انه دفن فيك .
(٢٠) أول نهاره محتم جال واديك : أي انه في أول نهـــار المعركة حمى جانب واديك من الأبطال .
(٢١) واتلى نهاره جاثم في فياياك : وآخر يوم المعركة جـــثم في أظلتك قتيلاً ، والفيايا جمع فيء وهو الظل .
(٢٢) ضرمانة : بك رغبة الى القهوة .
(٢٣) ترى انه : اعلمي انه .
(٢٤) من الزاد : من الطعام .
ملاحظة : الكاف التي هي في القافيـــة تُنطَق قريبة من مخرج السين ، وهكذا كل كاف تخاطب بها أنثى ، أما كاف المذكر فصيحة .



وبعضهم يروي الأبيات المتقدمة على النحو الآتي :

وآشْيخْنَا : صَكُّوا عَلَيْــهَ الْمِدَارِيعْ
بَيْنَ (الْجُبَيْلَهْ) والْهضَابَ الطُّوَلِ
تَحَيَّلَوا فِيهَ الْوُجِيْهَ القُواليعْ
وتَهَايَلَوا ، مِثْــلَ القِلِيْبَ الهَيَالِ
لا تَاكْلِنِّهْ يَــا الذيَابَ المِجَاوِيعْ
لا تَاكْلِن زْرَيْبْ رِيْفَ الهِزَالِ
مَارِيِّتِهْ بيتِهْ عَلَى مَدْلَجَ الرِّيــعْ
لْيَا صَارَ الاَقْصَى يِدِرّقْ بَالمُوَالى
له حَكْرَةٍ بْهَــا الجماعهْ مِكَارِيْع
تاخِذ بَعَدْهُم سَاعــةٍ لِلتِّوالي
يَا مَا اَزْيِنِه يَقْدَا الْعِيَال الطَّمَامِيع
مِن فَوق قَبَّــا كَنَّها اَمَّ الغــزالِ

الشرح :

١ ـ صكوا عليه المداريع : طوقه الرجال المدرعون بالسلاح . والجبيلة اسم مكان ، والهضاب الطوال جبال طوال

٢ ـ تحيلوا فيه : احتالوا عليه . الوجيه القواليع : اصحاب الوجوه الذين يقتلعون الفرسان من فوق خيولهم . تهايلوا مثل القليب الهيــال : انهالوا عليه بكثرة كما تنهال البئر ذات الأرض الرخوة .

٣ ـ الذئاب المجاويع : الجائعة . ريف الهزال: ربيع الهزلى والمحوجين

٤ ـ ماريّتـه بيته على مدلج الريـع : من علاماته التي تميزه عن غيره انه ينصب بيته على مدخل الطريق الذي تحصره الجبال لكي يهتدى اليه عابرو السبيل بسهولة ، فيقوم بضيافتهم . لـنّـا صار الأقصى يدّرق بالموالى :.اذا عجز القوم عن الصمود أمـــام كثرة الضيوف وصار قاصيهم يتستر بدانيهم . يدّرق : يتخذه درقة ، وهي مـــا يقي الفارس من السيف ونحوه . الموالي الذي يليه .

٥ ـ له حكرة : الحكرة جفنة كبيرة مصنوعة من الخشب بمثابة صحن كبير . بها الجماعة مكاريع : أيَ قومه يحيطون بتلك الحكرة يأكلون منها بكثرة ، يكرعون فيها . تأخذ بعدهم ساعة للتوالي : أي ان الحكرة تبقى بعد قيام القوم مدة في انتظار من قد يأتي

٦ ـ يا ما ازينه : ما أجمله . يَقْدا العيال الطهاميع : يقود الفتيان في مغازيهم ويكون قدوة لهم. فوق قبّاء كأنها أم الغزال : يعلو فرساً طويلة القامة جرداء تشبه أم الغزال (الظبية)



وضحا الجدعية

اما الشاعرة المشهورة (وضحا الجدعية) من قبيلة مطير فقــد رثت زوجها الذي قتل في احدى المعارك وكانت تكن له كثيراً من الحب والمودة الا انها لا تصارحه بكل ما تضمر له، ولا تظهر له كل ودّها له ، وما ذلك الا لمانع الحياء الذي هو ميزة النساء ، ولما توفي لامت نفسها ان اخفت عنه شيئاً من الاحترام ويذكر ان (رشاش الضان) العتيبي الذي قتل زوجها دعاها وابنها واعطاها جلين مكافأة لها :

يَقْطَعْكْ يــا كنَّــان حِبَّ المُودِّ

وِشْ عَادْ يَنْفَع بِهْ عَشِيرِكْ بَعَدْ رَاحْ

(الضَّانْ) يَشْرَبْ لِه شَرابٍ مْعَدِّي

وانا شَرَابِيْ دَمْعٍ عَينِي إذا فَــاحْ

هَاذِي جَوَادِهْ (عِند راجحْ) تْشَدِّ

تَفِزّ إذَا سَمْعَتْ وَرَا النَّزْلِ صَيَّاحْ

ما جَاضَرَت وجْنَاهْ مِنْ شِين بِــدِّ

ولا هُوْبْ يَشْنَانِي عَلَى كِثْرْ مَــا رَاح

مــا اخْلاَهْ قِدَّامَ المَنَاسِرْ يفِــدِّ

ضَارٍ بِشَلْعَتْهِنْ وسْهَيْــلْ مَــا طَاح

والْحِقِّ والمَفْرُودْ مَــا لــهْ يْلدِّ

ولا يَشْلَعَ إلاَّ كُلِ شَقْحَــا ومِضْيَاح

وْلاَ قال : ابَا اشْرِيْ لِكْ حِيَاكٍ يكدّ

والقَزّ والقَيْلاَنْ يِشْرَى بَالاربَــاح

جَذَتْ به الشَّقْرَا ، عَسَاهَا تْلَــدٍّ

لاَ وَاخَسَارَة بِرِّنَــا عِندَهــا راح !

لَيْتِه دَرَا عَن كِثْر حِبِّي وْوِدِّي

مَا كانَ يَقْعُدْ لَوْ تهَاوَتْــه الإرْمَاحْ

وَاصَاحِبِي يَــوْمَ اَوّلَ الجَيْشْ رِدٍّ

حَوَّلَ بمَسلُوبٍ عَلَيه الدَّرَمْ لاَحْ

ولها ايضاً لما تزوجت رجلاً يدعى (مشعان الرويل العضياني) من قبيلة عتيبة وقد مرض مرضاً شديداً وذات يوم سألته عن حاله وكانت تراه يحتضر وينست من شفائه وكان يقول لهـــا كلما سألته : انه بخير غير انه توفي بعد سؤالها بلحظات فهاضت قريحتها قبل وفاته بقليل فقالت :

تَبِيْ تْرَجْوينِيْ وَانَــا مِنْكْ عَايِفْ

وعْيُونْــكَ الزَّيْنَــاتْ قِدْ غَوَّرَنِّ

بَالمَقْبَرَهْ زَوْلٍ عليــه الحَسَايِفْ

وبَــاقَى الجَنَايزْ شَيْلْهَــا مَا شحَنِّي

السَّيْفْ عِنْدي والقْدَيْمي وَلايِف

غيْرَ الفَرُودَ اللِّــي زهَــا لِبْسِهِنٍّ

ابُــو قُرونٍ فــوق مَتْنِهْ عَطايفْ

عَلى مصَارِيْــع الفَرَسْ شَرَّعَــنٍّ

شَكْلِهْ جِمِيلْ ولا بَعَدْ قِيل خَايِفْ

ما هُو بْمَخْلُوقٍ عَــلى وَصْف جِنِّي

مَرْحُوْمْ يَــا مِرْذِي الْبْكَارَ العَسَايِف

زَوَّعْ بْهِنِ يَوْمَ النّجــومَ اذْبَحَنٍّ

مِنْ عَادْتِه يِجِيْ بْذَوْدٍ وَلاَيِــفْ

كَمْ هَجْمةٍ جَــاني عَلَيْهِنْ يْغَنِّي

الشرح :

١ – يقطعك يا كنان حب المود : قطعك الله يا من تكِنُ حُباً وتخفيه عن من يستحقه ، وهي لا تقصد الدعاء بل التعبير عن شدة التأثر .

٢ – وش عاد ينفع به عشيرك بعد راح : أي ما فائدة الحب الخفي إذا مات من كان يكن له . وش عاد : ثم ماذا .

٣ – الضان : قاتل زوجها .

٤ – يشرب له شراب معدّ : أي مهيأ والمعنى انه تهنأ بانتصاره على زوجهــا .

٥ – ليا فاح : إذا فار وتزايد .

٦ – راجح : اسم رجل .

٧ – تشد : تسرج .

٨ – تفز إذا سمعت وراء النزل صياح : يصيبها نشوة إذا سمعت صائحاً يصيح بأقصى النزل .

٩ – جاضرت : ضجرت من سوء فعله .

١٠ – وجناه : ناقته الوجناء .

١١ – من شين بد : من خبثه والبد : بطانة رحل الناقة .

١٢ – يشناني على كثر ما راح : أي لم يلمني رغم كثرة مغازيـــه لأنني ماهرة في صنع رحل المطية ولم تحس بألم من الرحل .

١٣ – ما أحلاه : ما أحسنه .

١٤ – قدم المناسر : أمام العدائين .

١٥ – يفد : يركض ركض الذئب ، والفديد : نوع من المشي .

١٦ – ضاري : متعود .

١٧ – بشلعتهن : بنهبهن وتقصد الابل .

١٨ – وسهيل ما طاح : قبل مغيب سهيل وهو نجم يغيب آخر الليل .

١٩ – الحق والمفرود : من صغار الابل . المفرود. الذي أفرد عن رضاع أمه ، والحق الذي له عام .

٢٠ – ما له يلد:لا يلتفت اليه أي لا يطمع إلا في كبار الابل،يلد:يدفع.

٢١ – شقحا : البيضاء من الابل .

٢٢ – مضياح : ذات لون قريب من البياض .

٢٣ – اشري لك : اشتري لك .

٢٤ – حياك : نوع عباءة غير جيد الحوك .

٢٥ – يكد : يقاوم كثرة الاستعمال .   ٢٦ – القز : الحرير .

٢٧ – القيلان : العباءة الفاخرة وهو نوح من الحرير الأسود .

٢٨ – يُشرى بالارباح : يشتريه لي من مكاسبه في الغزو .

٢٩ – جذت : تعثرت .   ٣٠ – الشقرا : فرسه .

٣١ – عساها تلد : لعلها تصاب .

٣٢ – برّنا عندها راح : لم تفد عنايتنا بها .

٣٣ – ليته درى : ليته علم .   ٣٤ – كثر حي : كثرة حي له .

٣٥ – ما كان يقعد لو تهاوته الارماح : لم يكن ليبقى طريحـــاً ولو كان ميتاً .   ٣٦ – تبي ترجويني : تريد أن تبعث في الرجاء .

٣٧ – منك عائف : قانعة من حياتك .
٣٨ – قد غورن : غارت عيونك من الموت . ٣٩ – زول : شخص.
٤٠ – الحسائف : جمع حسوفة ، وهي شدة الأسف .
٤١ – شيلها ما شحني : لم يهمني حملها للمقبرة .
٤٢ – القديمي : نوع من الخناجر . ٤٣ – ولايف : ألاف .
٤٤ – زها لبسهن : تجمل بلبسهن . ٤٥ – ابو قرون:صاحب ضفائر.
٤٦ – فوق متنه : على كتفه . ٤٧ – عطائف : متثنية ومن عادة رجال البادية تضفير شعر الرأس ، فاذا أغار على الفرس انتشر شعره .
٤٨ – مصاريع الفرس:اعنتها . ٤٩ – شرعن : اتصلن بحبل الفرس.
٥٠ – ما هو بمخلوق على وصف جني : لم يكن بشع المنظر كصفة الجني.
٥١ – مرحوم : الله يرحمك . ٥٢ – مرذي : متعب .
٥٣ – البكار : الشابات من الابل . ٥٤ – العسايف : المدربات .
٥٥ – زوّع بهن : نهبهن وذهب مسرعاً .
٥٦ – يوم النجوم ادبحن : عند إدبار النجوم . ٥٧ – ذود : قطيع من الابل. ٥٨ – ولايف : متآلفة. ٥٩ – هجمة : مجموعة من الابل.



وضحاء الحربية

وللشاعرة (وضحاء الشعان الحربية) أيضاً تتوجد على معشوقها وترثي لحاله لما أصابه مرض الجدري :

حَنٍّ قَلْبِي يا (عَلي) حَنَّةَ الخُوْرْ

تُوَارِدَنْ عَيْنٍ قَليـــلٍ شَرَابَـــهْ

إذَا صَفقْهنْ يا (عَلي) تَايْـــهَ الشَّوْر

تَجَاوِبَنْ يِشْدِنْ قِنيبَ الذْيَابَـــهْ

القَلْبْ كنَّهْ بَـــالمَسامِيْرْ مَسْمُـــور

سَمْرَ الحَديْد مُجَوَّدٍ في ضْبابِـــه

والا كِمَا لَجَّةْ مَحَاحِيْلْ بَابُـــور

تُسُوقهَ الكُفَّـــارْ سَوْقَ الرَّبَابَـــهْ

عَلَى عَشِيرٍ يَا (علي) قِيْلْ: مَجْدُور

قَلْبَ العَنَا مِنْ صَاحْبِيْ واعذَابـــه !

ابْنُوا عَلَيَّهْ مِثْلِ بَنَّايْـــةَ الدُّور

والطعْسْ فَوْقِـــي لاَ يْتَهَايل تْرَابِه

ولها أيضاً عندما لاح لها برق على ديار معشوقها :

كَرِيمْ يـــا بَرْقٍ سَرَى لِهْ رِفِيف

بَرْقٍ سَرِيعٍ أَجْهَرَ النَّاسْ ضَوْحِـــهْ

عساهْ يِمْطِرْ يسمٍّ دار الوليف

يِنْشِرْ علَى دِيْرةْ عشِيرِي مْلَوحِهْ

حتَّى الظعاينْ يمْهُمْ تِسْتِهِيفِ

وحتَّى اَن قَلْبِي ما تَزَايدْ جُرُوحِهْ

مِنْ لاَمني بِالْوِدّ جِعْلِهْ ضعِيف

وعَن المَرَاجِل قَاصِراتٍ شبُوحِهْ

شرح القصيدة :

(١) حنّ قلبي : الحنين هو تتابع الزفرات . (٢) حنة الخور : كحنين النوق العطاش . (٣) توَاردن عين قليل شرابه : أي تلك النوق العطاش قصدن مورداً قليل الماء ولم يجدن به ما يروي ظمأهن .

(٤) صفقهنّ : طرَدهنّ ، غير اتجاهن عن ورد الماء .

(٥) علي : اسم رجل توجه له الخطاب . (٦) تايه الشور : تايه ضال، والشور: الرأي ،والمعنى من لا صواب في رأيه . (٧) تجاوبن : تبادلن الحنين . (٩) يشدن : يشبهن. قنيب الذيابه: أي أصواتهن ارتفعت بالحنين من شدة العطش كأصوات الذئاب العاوية من الجوع . (٩) سمر الحديد مجود في ضبابه : الحديد أسود اللون مثبت في علائقه أي علائق القلب .

(١٠) لجة محاحيل بابور : جلبة أصوات ورنين عجلات القطار .

(١١) تسوقه الكفار سوق الربابه : تسيره الكفرة كما يحرك لاعب الربابة قوسها .

(١٢) على عشير يا علي قيل بجدور : أي كل تلك التلهفات قلتها أسفاً على صاحبي الذي أصابه الجدري .

(١٣) ابنوا علي مثل بناية الدور : أي ضعوني في قــبر تشبه جدرانه جدران القصر لأن وفاتي حانت .

(١٤) الطعس : كثيب الرمل وهو الدعس والمقصود هنا التراب .

(١٥) لا يتهايل ترابه : لا تتركوا الرمل ينزل فوقي في القبر من خلال اللحــد .

(١٦) كريم يا برق سرى له رفيف : ما أكرم برق أراه سامراً يرف . وكلمة (كريم يا برق) تستعمل عند رؤية البرق .

(١٧) ضوحه : ضياؤه .

(١٨) يم دار الوليف : صوب دار المحبوب .

(١٩) ملوحه : حسنه .

(٢٠) الظعائن : الاظعان .

(٢١) يمهم تستهيف : تتجه صوبهم .

(٢٢) المراجل : مقومات الرجولة من أفعال الرجال كالكرم والشجاعة.

(٢٣) قاصرات شبوحه : تضعف همه وتتعثر عزائمه .



علياء الدلبحية

وهذه قصيدة للشاعرة (عَلياء بنت ضاوى الدلبحي) من الدلابحة من عتيبة ترثي بها ابناً لها توفي :

وَاسِيدِي مِنْ بَعْدِهْ عَلَيَّـهْ غَرَابيْلْ
لَو كَانْ تَحْتَ الارضْ مَانِي بِوَيّاهْ
ما انْسَاهْ لَيْنَ النَّاسْ تَنْسَى التَعَالِيْل
والاَّ انٌ رَاعِ الغَرْسِ يَتْرُكْ وِدَاياهْ
يَتْرِكْ وَدَايا حَوْمَة كَنَّهَـا اللَّيْل
كَبَّ العَذُوقَ الصّفْـر ما هِيْ بمشْهَاه
لاَ واحَبِيبي اللَّيِ يْشَابِـهْ سْهَيْل
وابْيَنْ مْنَ المِرْزَمْ عَلَى قَـدّ مَسرَاهْ
يَطْرِي عَلَيَّهْ كلٌ مَا شِفْتِ لِي زَيْل
والاَّ طَويل بْقَامَتِهِ كنِّه ايَّـاهْ
أَغْوِيْ كَمَا ذِيْبٍ عَوَىَ تَالِـيَ اللَّيْلْ
يَبْغَا العَشَا وسُحْم الضَّرَايـا تَحَدَّاه

شرح القصيدة :

(١) واسيدي من بعده عليه غرابيل : وابني عانيت المتاعب من بعده .

(٢) ماني بويّاه : ما أنا وهو أي أن أجتمع به بعد أن دفن .

(٣) راع الفرس : صاحب غرائس النخيل .

(٤) يترك وداياه : يترك غرائسه : واحدها ودية .

(٥) حومة كنّها الليل : مجموع نخيل كأن خضرتها سواد الليل .

(٦) كب العذوق الصفر ما هي بمشهاه : أي ترك أو عاف نخله بعد أن ظهرت فيه عراجين التمر ؛ ما هي بمشهاةٍ : أي لا يشتهيها .

(٧) لا واحبيي اللي يشابه سهيل : لهفي على ابني الذي برز بين أقرانه كبروز نجم سهيل في النجوم .

(٨) وأبين من المرزم على قد مسراه : وابني معروف عند قومه أوضح من نجم المرزم الذي يعرف كل مسيره .

(٩) يطرى عليه كل ما شفت لي زيل : أي أتذكره كل ما أرى جيلاً ؛ عليّه : عليّ . وأبناء البادية يلحقون الهاء هنا .

(١٠) والا طويل بقامته كنه إياه : وأيضاً طويل القامة مثله يذكرنيه لأنه طويل القامة .

(١١) تالي الليل : آخره .

(١٢) سحم الضرايا : الكلاب التي تحمي الغنم من الذئب جمع ضارية : وهي المعودة على الافتراس .



شاعرة..

ولاحداهن ترثي زوجها لما قتل في احدى المعارك :

حِـرٌّ شَلَـعْ مِـنْ مِقيلِهْ طَـارْ
اشْرَف عَلى الصَّيـدِ واذْلَـى بـِـه
هَـذَا (الشْنَيْفـي) لَفَـا بَاخْبَارْ
يـا قَارِيَ الخَـط وِشْ جَا بِـهْ ؟
يُذْكَـر (عزيّز) عَلَيْـهِ غْبَـارْ
بَـالمَسْعَرِي تَكْلَحَ انْيَابِـهْ
اللِّـي عَلَيْهُـم عَلَيْنَـا صَـارْ
مَـنْ قَـدَّهَـا لاَ انْفَتَحْ بَابِـه

الشرح :

(١) حر شلع : صقر ارتفع . (٢) مقيله : مكان قيلولته .
(٣) أشرف على الصيد : اطلع عليه . (٤) ادلى به : فتك فيه .
(٥) الشنيفي : رجل . (٦) لفا باخبار : حضر بها .
(٧) يا قاري الخط وش جابه : اخبرني يا قارىء الكتاب ماذا أتى به .
(٨) عزيز : زعيم القوم . (٩) عليه غبار : أي مقتول .
(١٠) المسعري : اسم موقع . (١١) تكلح أنيابه : بانت أسنانه بعد القتل . (١٢) اللي عليهم علينا صار : حصل لنا ما حصل لهم .
(١٣) من قدها لا انفتح بابه: من سنها وتسبب في وجودها وهي المعركة .

شاعرة ..

ولاحدى شاعرات قبيلة مطير ترثي زوجها « الفغم » حينما توفي بمرض « الجدري » تقول :

يا وَنَّتِيْ يَـا حَفرِ قَلْبِي مِن اقْصَاهْ
كَمَا يَحَفْرُونَ العَـرَبْ للركِيَّهْ
عَلَى عَشِيرٍ كلٍّ عَذْرَا تِمَنَّـاه
تُقُول : ليتِكْ يَـا اَبُو هَزَّاعْ لِيَّهْ
ذِيْبَ العَزِيبِ اذَا انْتَحَى صَوبْ مَظْماهْ
يَقْطَـعْ علَيه السِّهْلَـةَ الجَرْهَدِيَّهْ
يِنْلاع قَلْبِي يَـومْ يِكْشَف مْغَطَّاه
اقَفْتْ تْقَاد بْهَ الذِّلُـولَ الْهَدِيّةْ
يا لَيْت حَبٍّ (الهَنْدِري) مَا تَغَشَّاهْ
لَيْتِهْ سِلِيْم وكُلٍّ مَا جَـاهِ فِيَّـهْ

الشرح :

(١) الركية : البئر الواسعة .
(٢) عشير : زوج .
(٣) عذراء : فتاة .
(٤) تمناه : تتمنى انه زوجها .
(٥) أبو هزاع : زوجها .

(٦) ليه : لي أو من نصيبي .
(٧) العزيب : رعاة الابل والغنم الذين يبيتون في الخلاء عدة ليال .
(٨) انتحى صوب مظماه : اتجه لمفاليه في الخلاء .
(٩) السهلة الجرهدية : الأرض الفسيحة .
(١٠) يوم يكشف مغطاه : عندما يرفع عنه لحافه وهو مريض .
(١١) اقفت : ادبرت .
(١٢) الذلول الهدية : الناقة الأليفة الهادئة .
(١٣) حب الهندري : حبوب الجدري العظيمة .
(١٤) وكل ما جاه فيه : أي ليتني اصبت بالمرض بدله وهو يسلم :
فيّه : فيّ .



شلشاء البقمية

وللشاعرة المشهورة (شلشاء البقمية) ترثي معشوقها (متلع القبع) من قبيلة عتيبة حينا سمعت بقتله في احدى الوقعات مخاطبـــة أخاها (ابو جدي) :

يَا (بُو جَدِي) قَلْبِيْ مْنَ الوِدّ مَلْهُوف
والوِدّ هَــذَا مِــنْ قَرادَةْ نصيبِي
لَيْتِهْ يِجِيْنَا حَامِيَ الفِطَّــرَ الجُوْفْ
لَو هُو عَلَى العَيْرَاتْ يِنْقَلْ صُوِيْبِ
أَبَا آتـمَقَّلْ مِنْهْ بِــالعَيْـــنْ واشُوفْ
لَعَلٍّ مَنْ رَجْوَاهْ نَفْسِي تِطِيْـــبِ

ويذكر انه زاد هيامها (بمتلع) حتى توقعت بأنها ستراه ولو بعد موته وقد ارتجلت بعض الأبيات من الشعر حينا توفيت زوجة جارها (ابو زيد) من سكان بلدة الدوادمي في نجد منها :

وَجْدِي على (مِتلِعْ) كِمَا وجدِ ابُو زَيد
على (لِطِيفَه) يَومِ دَنُّوا كِفَنهَا

ونعتذر عن بقيتها لأن الرواة لم ينقلوا لنا سوى هذا البيت

الشرح :

(١) من قرادة نصيبي : أي من سوء حظي .

(٢) يجينا : يأتينا .

(٣) الفطر : كبار الابل ، جمع فاطر .

(٤) الجوف : واسعات البطون ، جمع جوفاء .

(٥) العيرات : مطايا الغزاة .

(٦) ينقل صويب : يحمل جريحاً قد أصيب .

(٧) ابا اتمقل منه بالعين واشوف : لكي أملأ مقلة عيني من رؤيته قبل موته . أبا : أبي ، أي أبغي وأريد .

(٨) لعل من رجواه نفسي تطيب : لعل نفسي تقتنع بعدم جدوى أملي فيه .

(٩) لطيفة : زوجة أبو زيد المتوفاة .

(١٠) يومَ دنوا كفنها : عندما ادنوا لها الكفن .



حربية الفويري

يذكر ان لهذه الشاعرة شعراً جيدا ولكن لم ينقل لنا الرواة منه سوى القليل ، ومنه الأربعة الأبيات التالية من قصيدة طويلة ويقول الراوي ان المناسبة التي قالتها فيها : انه كان لها زوج يذهب مع الغزو لطلب (الكسب) المغنم مع قومه وذات يوم دارت معركة كبيرة بينهم وبين قوم آخرين قتل اثناءها زوجها واسمه (محمد بن صقر بن حازم) وقالت قصيدة ترثيه بها ومنها الأبيات التالية — : علماً أنها في عام ١٣٨٩ هـ كانت على قيد الحياة ولها من العمر (٨٥) عاماً ولها أربعة اولاد — :

قَلْبِــي كِمَــا شَيْهَانةٍ بَيْضَها فِقْشْ
المِحّ راحْ وَلاَ بقَــى آلاَّ قفُوشِهْ
واصَاحِبِيْ صَيْدِهْ دْقَاقَ الْمَهَا الْعِكْشْ
ولاَعَة لهْ كُلّ لَيْــلٍ يِحُــوشِــهْ
واللهْ يا لوْلاَ الدَّرْبِ مِنْ دُونِهُم عَفْش
ودَرْبَ الخَلاَ مَا يِنْوِطَــى مِن عْفُوشِهْ
لا فِزّ فزَّةْ غَافِلٍ مُــوْجٍ الوَقْشِ
يَخَافْ مِنْ مِخْلاَب شَيٍّ يِنُــوشِهْ

الشرح :

(١) قلبي كما شيهانة بيضها فقش : ان قلبي أصابه من الألم مثل ما يصيب انثى الصقر (الشيهانة) التي كسّرَ بيضها . كما : الميم زائدة .
(٢) المحُ راح ولا بقي الا قفوشه : ذهب مِحُ ذلك البيض بعد تكسيره ولم يبق إلا قشوره المحطمة مما آلم أمه .

(٣) واصاحبي : والهفي على صاحبي وتعني زوجها .
(٤) دقاق المها : الغزلان الفتية السريعة العدو .
(٥) العكش : جمع عكشاء وهي طويلة اهداب العين .
(٦) ولاعة له : مأخوذ من الولع ، والمعنى هواية له .
(٧) كل ليل يحوشه : يجلبه كل ليل .
(٨) عفش : وَعْر المسالك .
(٩) مـــا ينوطى من عفوشه : يصعب السير معه لكثرة وعورته وأخطاره .
(١٤) لا فزّ فزّة غافل موحٍ الوقش : أي لولا أخطار المسير إليهم وصعوبة الطريق لأنهض مسرعة كما ينهض الغافل المذعور إذا كان في غابة خَلِيّة كثيرة الحيّات والوحوش المفترسة إذا سمع حركات حيّة تقصده أو مشي سبع يريد أكله .
(١١) يخاف من مخلاب شيء ينوشه : أي نهض مسرعاً خوفاً من شيء يلمسه ، كأن تلسعه حية أو يلدغه عقرب أو يعضه سبع .



مويضي بنت عبد الرحمن الشاطري

وهذه شاعرة اسمها (مُوضي بنت عبد الرحمن الشاطري) من مطير ترثي ابنها ومناسبة القصيدة كما نقلها الراوي لي ان ابنها كان عليه جناية لجماعته وخاف منهم فلجأ الى قبيلة عتيبة وجاور احد بني عطية وتزوج ابنته ومكث عنده مدة طويلة من الزمن وبعد حين ذهب مع رجـــل من اصهاره وكان مع المطيري نقود فطمع فيها صاحبه ولما استقر بهما المكان وناما بعد الغداء غفى المطيري في النوم فنهض صاحبه واخذ حجراً كبيراً فوضعه على رأسه واخذ الركائب والنقود ، واختفى المطيري زمناً لا يعلم ما مصيره ، ثم بعد حين تبين ان رفيقه قد قتله بهذه الطريقة فاخذت والدته ترثيه وقالت فيه هذه القصيدة التي حملت جاره العتيبي على ان ينتقم له ويقتل ثلاثة من بني عمه العتبان وفاء بحق جاره وأخذاً بثاره :

يا رَاكِبٍ حُرٍّ بْرَاســهْ نَعَـارَهْ

زَوْرهْ عَنَ الكِيعَانْ غَادٍ هَواوي

رَكَّابْهَ اللِّي مَــا يِحِبَّ الْخطَارَهْ

ما غَيْر يَنْشِدْ وأيْن بَيْتَ العَطَاوي

مَا شِفْتِ لِيَّهْ (مُشْخَصٍ) فيْ صْرَارِهْ

عِنْده مِنْ اوْلاَد العَطَاوي حَرَاوي

أمُّه تَحَرَّتْ لَيْنْ قَضُّوا جْمَارَهْ

غَدَا خَوِيّ مْخَيِّبينَ الحَرَاوِي

يَا لَيْتِ يَوْم انَّهْ تَعَمَّسْ قْمَـارَهْ

إنِّه فِي بِيْتِ مْشرِّعِيْـن القَهَاوي

فِي بَيْت ابُو خَضْرَانْ يَشْرَبْ بْهَارَهْ

حَيْث انَّهُمْ مَا يَقْتِلُونَ الْفَدَاوي

الشَّاطِرِيْ حَطُّـوْا بِرَاسِـهْ حْجَارَهْ

خَوِيِّهُـمْ واللهْ عَلَيْهُـمْ نِقَاوِيْ

الشرح :

(١) يا راكب حر : يا من يركب جملا أصيلاً من الحرائر .
(٢) برأسه نعارة : المعنى شديد البأس والقوة. والنعارة: القوة والصلف.
(٣) ركّابه : صيغة مبالغة من راكبه . (٤) اللي ما يحب الخطارة : الذي فيه عفة فلا ينزل على أحد يطلب ضيافته . (٥) ما غير ينشد وابن بيت العطاوي : لا همّ له إلا السؤال عن بيت العطاوي جار ابني .
(٦) ما شفت مشخص في صراره : ألم تعلم مصير ابني مشخص الذي اختفى كما تختفي الحاجة التي تحفظ صرتها . والمشخص : نقد ذهبي .
(٧) عنده من أولاد العطاوي حراوي : أي موته حري أن يكون من أحد العطوات . حراوي : جمع حروة ، أي مظنة .
(٨) أمه تحرت لـين قضوا جماره : والدته انتظرت رجعته حتى فرغ الحجّاج من رمي الجمار وقضوا الحج إذ بعد رمي الجمار ينصرف الحاج .
(٩) غدا: فقد وضاع. (١٠) مخيبين الحراوي : من تخيب فيهم الظنون
(١١) تعمس قماره : تضاربت آراؤه . (١٢) وانه في بيت مشرعين القهاوى : وانـه اختار اللجوء بحماية الرجال الكرام الذين أبواب بيوتهم للضيف مشرعة .

(١٣) في بيت أبو خضران يشرب بهاره: كان لجوءه في بيت أبي خضران يشرب من قهوته ويحتمي به ، وأبو خضران رجل من قومها له مهابة .

(١٤) الفداوي : اللاجيء الهارب من قومه بعد ارتكابه فعلاً من أفعال الفداء ، فداوي : فدائي .

(١٥) حطوا برأسه حجارة : قتلوه بالحجارة في رأسه .

(١٦) خويهم : رفيقهم في السفر .

(١٧) والله عليهم نقاوى : والله عليهم رقيب وسيقتص لنا منهم بعدالته نقاوي : من النقاء ، وهو عدم الحيف والظلم .



عمشاء المشعان

وللشاعرة (عمشاء المشعان) ايضاً ترثي والدها وكان يسكن الكويت وتوفي هناك وتتمنى ان لو حظيت بمشاهدته وقت الوفاة لتهون عليها المصيبة:

قَنَبْتَ انا قَنْبَةَ السِّرْحَان يا (نَايِفْ)

والحَرِّ في الْكَبْدْ وْدَمْعَ العَيْنِ تَجْرِي بِهْ

جَانِي خَبَرْ مِن زُبُونَ الحِرْدِ والخَايِفْ

خَلاَّه (هْوِيْدِي) ولا كَبَّرْ مُواجِيبِهْ

اضْحَكْ بْسِنِّي مَعَ العِرْبَـان وسَايِفْ

وَهَمِّي رِكَبْنِي وتَطْرُقْنِي مَخَالِيبِه

يا لَيْتِنِي عِنْد ابُوي وَبْحَاله اْرايِفْ

واونِّ اذَا وَنِّ يا (سْعَيْدَان) وامْشي بِهْ

ونّيت انَا وَنَّةَ اللّي طَقّـه الطَّايِفْ

والاّ كَسِيرٍ عَلَى الْعَيْرَاتِ تُومِي بِهْ

يَا اخُوي يا مِسْنِدِيْ يا مْزَبِّنَ الخَايِفْ

كُودِ آني اطْرِشْ عَلَى الرّجْلَيْنِ واجِيْ به

الشرح :

١ – قنبت انا قنبة السرحان : عويت عواء الذئب .

٢ – نايف : رجل من قومها .

٣ – والحر في الكبد : حرارة الحزن تلتهب في قلبي .
٤ – ودمع العين تجري به : تذرفه .
٥ – زبون الجِرْد : من يثني دون المطايا ويحمي أهلها في الحرب .
٦ – خلاه هويدي : تركه ، وهويدي رجل من قومها حضر مرض والدها .
٧ – ولا كبر مواجيبه : لم يقم بواجبه في المرض .
٨ – اضحك بسني مع العربان : ابتسم مع الناس ابتسامة مجاملة .
٩ – اسايف : أجامل .
١٠ – بحاله ارايف : أرأف بحاله .
١١ – اون اذا ون : اشاركه أنينه .
١٢ – سعيدان : رجل من قومها .
١٣ – امشي به : اعضده واحمله وتعني والدها .
١٤ – طقه الطائف : ألم به طائف من البلاء . والطائف : نوع من ضيق الصدر والانعزال عن الناس .
١٥ – كسير : مكسور الرجل أو اليد .
١٦ – على العيرات تومي به : فوق النوق تهزه فتهيج كسره، والعيرات: القويات من الإبل .
١٧ – يا مسندي : يا سندي .
١٨ – يا مزبِّن الخائف : يا مؤويه وحاميه .
١٩ – كوداني اطرش ربما اني اسافر .



شاعرة عصيمية

وهذه شاعرة من قبيلة العُصمَة من عُتيبة ترثي شاة لها افترسها الذئب ولقصيدتها هذه معنى فكاهي لأنها قالتها على سبيل المزاح والمداعبة لجاراتها فجعلت جميع نساء الحي فداء لتلك الشاة المحبوبة في أول الأمر ثم استثنت كل صاحبة صفة حميدة كالعقل وصاحبة السلوك الحسن والاخلاق الفاضلة اما من لا خير فيها فلا مانع من ان تكون فداء للشاة او اقل من الشاة وقد سمّت شاتها باسم النعوس حيث تقول :

يَفْدَا النُّعُوسَ (الشَاة) جَمْعَ الغَنَادِيْرْ
لو كانْ في حِنْيَانِ ومْرَوْشَنَـاتْ
رَثَيْتْ حَالِبْةَ اللِّبَـنْ بَالمَخَاضِيْرْ
يا كُودِ مِنْ عَقْلِه رِزِيـنٍ ثِبَاتِ
طَلَبْتْ رُخْصَهْ مِنْ جِمِيعَ الشَّوَاعيْرْ
ما قِلْتِهِ الاَّ عَمْدْ مِنْ طِيْبِ شَاتِـي
الطَّيِّبِينَ امْشِـيْ لهمْ بَـالمَعَاذِير
والخَايبِينِ لْهُمْ ثَمَـانِ خْصُواتِ

الشرح :

(١) النعوس : المتبخترة في مشيتها . (٢) جمع الغنادير : جميع الفتيات، واحدتهن غندورة .

(٣) حِنْيان : جمع حُنيْ وهو الهوادج .

(٤) مروشنات : القصور ذات الطاقات المرتفعة ، واحدها روشن .
(٥) حالبة اللبن : حلوب .
(٦) المخاضير : جمع مخضار وهو أول الربيع .
(٧) يا كود : ما عدى .
(٨) رزين ثبات : ثقيل ثابت .
(٩) الشواعير : الشعراء .
(١٠) ما قلته إلا عمد : لم أقل الشعر هذا خطأ بل عَمْداً .
(١١) من طيب شاتي : لأن شاتي طيبة جداً .
(١٢) أمشي لهم بالمعاذير : أقول ما يعذرني منهم .
(١٣) الخايبين : من لا خير فيهم .
(١٤) حصوات : جمع حصى وهي الحجر .



خليوية

وهذه شاعرة من قبيلة (مُطَير) تدعى (خُلَيَويَّـــة) ترثي أحد الشجعان حينما قتل في احدى غزواته :

البَدُو جَوْنَا ما سَمِعْنَــا ولِيْفْيْ
هَاذِي جُوَادِهْ عِنْدِ (غَالِب) مْعَرَّاهْ
لاَ واللهَ الاَّ طَالْ مِقْطَانِ رِيْفِــيْ
الغَزُو مَرُّوا مــا سِمِعْنَا بِطرْيَــاهْ
عَلَيْه دَمْعَ العَيْنِ يَذْرِفْ ذِرِيْف
يا لاَيْمٍ قَلْبَ العَنَا جَاك ما جَاهْ !
مُرُّوهْ يَا آهْلِ مْعَصَّبَات النِّكيفِ
حَيْثِهُ يِحِبّ مْرَافَقَ الهِجْنِ وغْنَاهْ
دَارِهْ سِقَاها الوَسْم عِقْبَ الخَرِيفِ
حَتَّي انْ شِيخَانَ القَبَايِلْ تَنَصَّاهْ

الشرح :

(١) البدو جونا ما سمعنا وليفي : أتانا البدو ولم يذكر لي صاحبي معهم .
(٢) غالب : اسم رجل .
(٣) معرّاة : غير مسرجة بعد فقد صاحبها .

(٤) طال مقطان ريفي : طال مكث ربيعي في الارض .
(٥) الغزو مروا ما سمعنا بطرياه : مر الغزاة ولم نسمع بذكره .
(٦) يا لائم القلب العنا جاك ما جاه : من يلوم القلب المعذب بفقـدان هذا الشجاع لعله يصاب بفقد مثله .
(٧) معصّبات النكيف : النوق العائدات من الغزو ومعصبات أي مربوطة عليهن رحالهن . النكيف : المنكفون أي الراجعون من الغزو .
(٨) حيثه : حيث انه .
(٩) الهجن : النوق الجياد.
(١٠) الوسم : مطر أول فصل الربيع .
(١١) الخريف : مطر الخريف.
(١٢) شيخان : مشائخ وشيوخ .
(١٣) تنصّاه : تؤمه وتقصده .



عمشاء المشعان

وللشاعرة (عمشاء المشعان) من عتيبة ترثي اول مولود لهـــا توفي صغيراً ، فرقّ قلبها لما رأت قبر ابنها يحفر وقالت :

يا جَرِّ قَلْبي مَع (ذحَيّمْ) بِجِرّهْ
جَرّ الرِشَا مِن فَوْق عُوجَ اللُّوَاحِيْفْ
والسَّدّ مِني بَاحْ والشِّرْبِ مُــرَّهْ
والمُرُّ مَا يِبْرِي القُلوبَ الْمُوَالِيْفْ
يا راكبٍ مِنْ عِنْدْنَا فَوْقْ حُــرَّه
مَمْسَاك (ابُو بَتْلاَ) زبُونَ المُواجِيْفْ
ارْكَبْ عَلَى المَرْعُوْب وسِيْدِي تِمُرّه
مَنْ فَوْقِ عِدٌّ عَلِّهَ الوَسْمِ والرِّيْف
رِدَّ السَّلامْ وعَلِّمِهْ بَــالْمِسَرَّهْ
وذْمُوعْ عَيْنِي فَوقِ خَــدِّي ذُوَارِيْفَ

ولها أيضاً ترثي ابناً لها آخر :

يَا (عِزيِّزْ) انا عَقْلي بَدَا فِيــه خِلَّهْ
والقَلْب كَنُّهْ بَيْنَ الاَضْلاَع مَصْرُومْ
مِنْ لاَمَني لَعَلٍّ يَبْكِي ضَنــاً لِــهْ
ابْكِي ضِنِينَ القَلْبِ مــاني بِمَلْيُومْ

وِدْمُوعِ عَيْنِي فَوقِ خَدِّي تِهِلِّــهْ

عَلَى حَبِيبٍ ما وُجِدْ جِنْسِهَ الْيَومْ

يا لَيْتِ لْحِبِّ القَلْبِ شَيٍّ يِحِلِّه

واللهْ لاَ سْتَرْفِدْ لاَبْتِي واشْحَذَ القَوم

الشرح :

(١) يا جر قلبي : الجـــر هو النزع بشدة . (٢) دحيم : المتوفي .
(٣) الرشا : حبل الساقية . (٤) عوج اللواحيف : الأعمدة التي توضع عليها عجلات السقي فوق البئر . (٥) يا راكب : نداء لمن تريد ارساله .
(٦) حرة : مطية أصيلة . (٧) مساك : تصل ليلا أو عند المساء .
(٨) أبو بتلا : رجل كريم من قومها . (٩) المواجيف : الموجفات وهن مطايا المسافرين. وزبون: كفء . (١٠) المرعوب : المقصود به الجمل الذي سير كبه المنتدب كأنه به رعباً من خفته . (١١) سيدي تمره : تمر على سيدي . (١٢) فوق عد : على مورد . (١٣) عله: اسقاه مرة بعد مرة من العلل . (١٤) الوسم : أول مطر الربيع . (١٥) الريف : الربيع . (١٦) عله بالمسرة: أخبره بالسر. (١٧) ذواريف: ذارفات.
(١٨) عزيز : ابنها الثاني الذي توفي هو الآخر . (١٩) بدا فيه خلة : ظهر به خلل . (٢٠) مصروم : مبتور . (٢١) ضنا له :الضنا :الابن.
(٢٢) ضنين القلب : حبيبه ومن يضنُّ به من عزه وكرامته عنده .
(٢٣) ماني بمليوم : ما أنا بملومة على البكاء لشدة ما أصابني .
(٢٤) تهله : تذرفه . (٢٥) ما وجد جنسه اليوم : ليس له شبيه في هذا الوقت . (٢٦) لأسترفد لابتي : أطلب الرفد من قومي .
(٢٧) أشحذ القوم : أطلب عون غير الأقارب : الشحاذة : السؤال .

مويضي

وهذه شاعرة تسمى (مُوَيضِي من قبيلة العُجمان) مــن القبائل المتحضرة في بلدة (الرَّسّ) في القصيم ترثي (جديع بن هذال) من شيوخ قبيلة عنزة عندما سمعت بقتله قرب جبل يسمى (كِير) في نجد وتلوم رفاقه الذين لم يستميتوا من أجله :

يا (كِيْرْ) لا مَرّتْ عَلَيْكَ المَخَايِيلْ

في قَاعَتِك يا (كِير) حَلَّ الذِّبَـاحِ

هِلِّيه يَا (وَضْحَا) دْمُوعٍ هَمَالِيلْ

عَلَى عَشِيرِكْ يَمّ ضِلْعَ البِطَـاحِ

لَوْمِي عَلَى اللِّيْ يَلْبِسُونَ السّرَاوِيْل

ما عَفَّتُوا ارْقَابَهِن يَـوم طَــاحِ

خَلَّوْه بُوْجِيْهَ الْغُصَـاةَ المَغَالِيلْ

وَرَاجَوْا عَلَيـهِ مغَلِّبِيـن الرّمَـاحِ

اخَذْ حَلاَوَتْهَـا (جْدَيْع بْنْ مِندِيـلْ)

وخَلاَّ الغَثَا لِرْباعَتِـهْ واسْتَرَاحِ

الشرح :

١ – لا مرت عليك المخاييل : لا أمطرتك السحائب .

٢ – في قاعتك : في سفحك .

٣ – حَلّ : جرى . الذباح : وقعت المعركة .

٤ - هليه يا وضحا : ابـــكي عليه ، ووضحا زوجته ، هليه : أي اذرفي الدمع .

٥ - ماليل : منسكبة .

٦ - على عشيرك : على زوجك .

٧ - يم ضلع : جهة وصوب . ضلع : جبل .

٨ - البطاح : جبل بجوار الرس .

٩ - اللي يلبسون السراويل : من يلبسون السراويل وهم الرجال .

١٠ - ما عفتوا ارقابهن : لم يثنوا أرقاب الخيل بقوة لتعود إليه .

١١ - يوم طاح : عندما سقط قتيلا .

١٢ - خلوه : تركوه .

١٣ - بوجيه العصاة المغاليل : في وجوه الأعداء أصحاب الغل عليه .

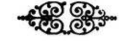
١٤ - وراجوا عليه . أحاطوا به .

١٥ - مغلبين الرماح : من يضعون اغلابا في الرماح وهي نوع من الزينة .

١٦ - اخذ حلاوتها جديـع : أي ذهب بالفخر .

١٧ - خلا الغثاء : ترك العناء .

١٨ - لرباعته : لقومه .



بنا العضيانية

وللشاعرة (بَنّا العُضَيّانية) من قبيلة عُتيبة ترثي (بَدْر الضّيط) الرّوقي :

يا لُعُفْرِ يَا وَيْلِكْ عَلَى (بَدِرْ) وَيْلاَهْ
وَيْـلٍ يُوَقِّعْ في صلِيـبَ الفُـوادِ
كَمْ عَلَّقَ البِنْدَقْ مَعَ السَّيْف يَبْـرَاهْ
وكُـلَّ السَّلاَيِـلْ لَمَّهَـا للجْهَـادِ
فِيمَـا مَضَى لِكْ فِيْ سَعَادَهْ ومَطْغَاهْ
وهَايِبْكِ مِنْ يَرْكَبْ غَـزَالَ الشْدَادِ
واليَوَم مَعْ رَاعِيْكْ بِقْـدَاه ورْضَـاهْ
عُقْبَ الغَلاَ يِكْثِرْ عَلَيْكَ النِّفَـاد
(تُرْكي) صْغِيْرْ وخَافِظِينهْ دَنَايَاه
وا ذا كبِـرْ جَـا مِثْلُهُـم بِالْـوِكَادِ

الشرح :

١ – العُفر : جمع عفراء وهي بيضاء الابل .
٢ – ويلك على بدر : لهفك على بدر الذي يحميك .
٣ – يوقع في صليب الفواد : يقع في صميم القلب .

٤ – يبراه : يمشي معه بجواره .
٥ – السلايل : أنواع السلاح .
٦ – لما : جمعها .
٧ – مطفاة : دلال يطفي .
٨ – غزال الشداد : عود رحل المطيّة .
٩ – بقداه ورضاه : بتوجيهه ورغبته أي تحت تصرفه .
١٠ – عقب الغلاء : بعد ما كنت غالية .
١١ – النفاد : الفناء .
١٢ – تركي : ابن المرثي .
١٣ – حافظينه دناياه : كافلينه ، أقاربه الأدنون .
١٤ – جا مثلهم بالوكاد: أصبح على طريقتهم في الرجولة والشهامة. الوكاد: القول المؤكد .



الجازي بنت نفاع

وللشاعرة (الجازي بنت نفّاع) من المراشدة من قبيلة عُتيبة حينما قتل اخوها في احدى المعارك عندما تقابل مع خصمه وكل منهما قتل صاحبه :

اخُـوْي تَقَاضَى عَقُـبْ ما صِيْب
قَضَى حَسّتِـه مَـالِـهْ حَسَايِـف
اخُـوْي يْعَشّي الطَيْـرْ والذّيْـبّ
عَـلَى دَرْبِ مُومِيْـة السّفَـايِفْ
اخُـوي ذَبّـاحْ صَيْدَ الاداعِيْـبْ
واخُوْيَـه يْفَرّق لِلْوَلاَيْـفْ
اخُـويْ يِلْهِبْنِـي مَـلاَهِيْـب
كَمَـا تَلْهَـب النّارَ اللّفَايِـفْ

الشرح :

(١) تقاضى : اقتضى لنفسه . (٢) عقب ما صيب : بعد إصابته .
(٣) قضى حسته : شفى غليله . (٤) مومية السفايف : المطايـا .
(٥) السفائف : جمع سفيفة ، وهي حبال طويلة تعمل بطريقة خاصة توضع على رحل المطية لتزيينه. (٦) الأداعيب : الأودية الصغيرة واحدها دعب.
(٧) الولائف : المتآلفات من الصيد . (٨) يلهبني ملاهيب : التهب من شـدة الحزن عليه كشعلة النار . (٩) اللفائف : أكوام الأشجار .
هذا النوع من الشعر تتغنى به المرأة وقت نياحتها على قريبها .

سعدى

اما الشاعرة (سعدى العازميـــة) فقد رثت ابنا لها غرق في البحر فقالت تخاطب احد اقاربها :

يا (ابُو سْعَيِّد) عِزٍّ مَنْ ضَاعَتَ ارْيَاهْ
قَلْبِي حَزِيْنْ ودَمْعٍ عَيْنِـي يِهِـلِّ
عَلَىَ وِلِيْفٍ سَمِّتَ الحَـالِ فَرْقَـاهْ
الخَيِّـرَ اللِّي بالقَرَابَـهْ يْهَلِّـي
يُذْكَر غَرَقْ وَسْطَ ازْرَقَ المُوْجْ دَرْبَاهْ
يُذْكَر كَلاَه الحُوْت واكْبرْ غُلي !!
لَيْتِي تَقَاسَمْت الغَـرَابِيلْ وَاَيَّـاهْ
نِصِيفِـةٍ حَقِّـهْ ونِصِيفِـةٍ لِّـي
لَيْتِهْ بْدَارَ (الهِنْدْ) و(سَيْلاَن) مَرْبَاهْ
أَرْجِيْهْ ياتِينِي ولَـوْ هُـو مْقِـلِّ
لا بَيّضَ اللهْ وَجْه (يُوسِفْ) وجَزْوَاهْ
يا الرَّبِـعْ مَنْ قَبْلِهِ لغَيْصِه يخَلِّي
جَتْنَـا هُدْومِهْ عِقْبِ عَشْـرٍ مْطَـوَّاهْ
لاَ سَاعَـدَ اللهْ طَارِشٍ جَابِهِـنْ لِّـي

والمُهْرَةَ اللِّي عِنْدَنَا لِــهْ مْغَذَّاه
رَكَّابْهَــا عُقْبِهْ لَعَلِّــه يُوَلِّـــي

الشرح :

(١) أبو سعيد : أحد قومها (٢) عز : قدّم التعزية .
(٣) ضاعت ارياه : فقدت آراؤه . (٤) يهل : ينسكب .
(٥) وليف : أليف محبوب وهو ابنها . (٦) سمت الحال فرقـــاه : فراقه أصاب حالي بالسمّ . (٧) الخيِّر : عكس الشرير (٨) الـــلي بالقرابة يهلي : الذي يرحب بهم . (٩) دَرباه : جرّفه .
(١٠) كلاه الحوت : أكله . (١١) واكبر غلي : ما أعظم حزني.
(١٢) تقاسمت : اقتسمت . (١٣) الغرابيل : المصائب .
(١٤) نصيفة حقه ونصيفة لي : نصف لي ونصف له .
(١٥) وسيلان مرباه : يسكن سيلان . (١٦) ارجيه : ارجوه .
(١٧) ولو هو مقل : لو كان معدماً . (١٨) لا بيض الله وجه يوسف: دعاء ولوم ويوسف صاحب السفينة . (١٩) جزواه : كلمة تطلق على المرافقين في سفينة الغوص للبحث عن اللؤلؤ . (٢٠) يا الربع : يا قوم.
(٢١) لغيصه يخلي : يترك غواصيه يغرقون في البحر. الغيص : من يغوص في البحر للبحث عن اللؤلؤ . (٢٢) جتنا هدومه : وصلتني ملابسه .
(٢٣) عقب عشر : بعد عشر ليال من وفاته . (٢٤) مطواه :مطوية.
(٢٥) طارش : مسافر . (٢٦) المهرة : بنت الفرس والمقصود بنت خطبت له . (٢٧) مغذاة : أحسنت تربيتها وغذاءها .
(٢٨) ركابها عقبه : راكبها بعده والمقصود من يتزوجها بعد .
(٢٩) لعله يولي : أبعده الله .

سعيدة الثعلية

وللشاعرة (سعيدة الثعليّة) من عتيبة ترثي ابنها عندما طال غيابهولم تعلم ما هو مصيره ، تقول :

يا لَجّتِي لَجّةْ خَلُــوجَ المصَاغِيْــرْ
اللّيْ علىَ بوٌ تِــزَايدْ حنــاهــا
إذَا اصْبَحَتْ ظَلّتْ تُلُوبَ الدّوَاوِيْرْ
اسْتَلْطَفَت حَرّ النِمّــا فِي حَشَاهَا
يا حَسْرتِي ظَلّــتْ ذْلاَلــهْ مُوَاجِيْرْ
عُقْبَ الْحْشَامَ اللّــي تسَيّرْ عَلاَهَا
مَــا زَالَ بَيْتِهْ مَدْهَــلٍ للمَسَايِيــر
واليَوْمْ مَا اذْرِيْ وَيْــنْ دَارٍ نَصَاهَا

الشرح :

(١) يا لجتي : اللجة الحنين على فقد الغالي .
(٢) خلوج : الناقة التي مات ابنها أو ذبح .
(٣) المصاغير : الصغار ، والمقصود حيران الإبل جمع ُحوار .
(٤) البو : جلد الحوار يجفف منفوخاً يستعمل لإيهام الناقة التي يذبح ولدها صغيراً رأفة بها ولكي يدرّ حليبها .
(٥) تزايد حناها : زاد ألها .
(٦) تلوب الدواوير : تحوم حول بيوت الحي .

(٧) استلطفت حر النا في حشاها : استبطنت حزن فقـــدان الجنين في ضميرها أو قلبها .
(٨) دلاله مواجير : أواني قهوته : مهجورة قد تغيرت رائحتها .
(٩) عقب الحشام : بعد الرجال الذين يستحقون الحشمة وهي الكرامة ، واحدهم حشيم .
(١٠) اللي تسير علاها : الذين يقدمون ليستأنسوا عند صاحبها . وعَلاها عليها . لهجة عربية قديمة ، قال الشاعر :

طـاروا علاهُنّ ، فطر علاها

أي طاروا عليهن فطِر عليها

(١١) نصاها : قصدها .



نورة الحمود

أما الشاعرة (نورة الحمود الظفيرية) فكانت قد رثت زوجها وكان قد أرسل اليه الأمير (فهد بن معمر) أمير القصيم سابقاً كتاباً طلب منه حضوره للغزو وكان رسول ابن معمر يدعى (ابن عامر) وذهب معه ولم يرجع لأنه قتل في المعركة التي اشترك فيها فقالت:

يَا وَيْلٍ (ابِنْ عَامِرْ) مِنْ النَّارْ وَيْلاَهْ !

اللّي سَعَى بِفْرَاق مْرَوِّي الرَّهَايِـف

مُسْتانْسَهْ كُلَّ اوَّلَ اللَّيْـلْ وَايّـاهْ

وتَالِيْه عَانَقْ مُومِيَـاتَ السّفَايِـف

عَسَى (الزَّلاَيِبْ) كِلِّهُم مِنْ فِدَايَاهْ

واذَا فَدَوْا (قُبْلان) مَا لِـي حَسَايِف

حِبِّه حَوِيْلٍ مْحِيْلْ والحَـال يَبْرَاهْ

حِبِّه ثِقِيلْ وحِبّ غَيْـره خَفَايِـف

ولها ايضاً فيه عندما مر بها طيف في المنام ذكرها زوجها المذكور تقول:

(قُبْلاَنْ) هَارَجْنِي وانا في مَنَامِـي

وفَزَّيْت لِهْ مَا بَيْن فَرْحَهْ وْدِهْشَانْ

الكَاذِبَاتَ الخَايِنَـات الحَـلاَمِ

لِلعَيْنْ جَابِنِّهْ وهُـو يَـمٍّ (كَبْشَانْ)

الشرح :

(١) الرهايف : السيوف المرهفة .
(٢) واياه : أي معه ، وتقصد زوجها قبل أن يدخل عليها عـــامر في أول الليل .
(٣) عانق موميات السفائف : رافق ركاب الغزو والسفائف : نوع من الزينة توضع على المطية على الجنبين .
(٤) الزلايب : المقصود الجبناء .
(٥) من فداياه : فداء له .
(٦) قبلان : اسم زوجها .
(٧) ما لي حسايف : لم يبق لي ما يؤسفني .
(٨) حَويل محيل : تقول ان مودتي له أقدم من القديم . الحويل : الذي مرّ عليه حول .
(٩) الحال يبراه : يضعف الحال من البري .
(١٠) حب غيره خفائف : أي حبه لا يوازيه حب لانسان آخر .
(١١) هارجني : كلمني .
(١٢) وانا في منامي : حلما .
(١٣) فزيت : انتبهت مذعورة .
(١٤) دِهشان : دهشة .
(١٥) الحلام : الاحلام .
(١٦) العَين : بلدة الشاعرة .
(١٧) كَبشان : مكان في عالية نجد قتل فيه زوجها .

ولها ايضاً عندما دخل شهر المحرم وهو الشهر الذي قتل فيه زوجها فقالت بالمناسبة :

يَا اللهْ يَا عَالِمٍ ما قِلْــتْ	تَفْرِجْ لِحَـالَ الظِفِيرِيَّهْ
لْيَا قِيِل هَلَّ العِمَرْ حَزَّنْت	هَـاذِي سُوَاةَ العِمَرْ فِيَّهْ
أَنَا بْطَرْدَ الهَوَى غِرْبِلْتْ	غِرْبَالِ(يُوسِفْ)وأنَا حَيَّه
لَوْلاَ مِعِي مِنْ عِشيرِي بِنْتْ	عَانَقَتْ مِنْ هُو ضَرَبْ نِيَّه
دَامَ اللَّحَدْ ما حِفِرْ وذْفِنْتْ	انَــا بِخِلِّي رِجَاوِيــهْ
البِلْدِ سَالَتْ وانَا مَا سِلْت	دايِــمْ عْيُونِي شِقَاوِيَّهْ

الشرح :

(١٨) ليا : اذا .. العمر : شهر محرم في لهجة اهل (القصيم) .

(١٩) سواة العمر فيه : الحالة التي أكون فيها لما يسببــه لي من تجديد ذكرى زوجي .

(٢٠) بطرد الهوى : بتمسكي بحب زوجي الذي توفي .

(٢١) غربلت : عذّبت .

(٢٢) يوسف : المعني يوسف بن يعقوب عليه السلام .

(٢٣) لولا معي من عشيري بنت : لولا اني انجبت منه بنتاً .

(٢٤) عانقت من هو ضرب نية : لرافقت أي مسافر .

(٢٥) بخلي رجاوية: راجية السلوة من ذكر زوجي مادمت حية لأنه يؤنسني.

(٢٦) البلد سالت : البلدان أمطرت وأنا مجدبة .

(٢٧) شقاوية : شقية بسبب حزني لفقد زوجي ، وعدم تمتعي بعده بشيء من متع الحياة .

الفهارس

١ ـ الموضوعات العامة

(*) يلاحظ التداخل بين هذه الأبواب بحيث يرد في الباب قصائد لها صلة بالأبواب الأخرى ، وإنما التقسيم من قبيل التقريب .

٢ - القصائد والمقطوعات

حرف الألف

حرف الباء

٣ ـ أسماء الشاعرات

المجهولات ممن نسبن الى قبائل ذكرن بحسب ترتيب أسماء قبائلهن ، بعد ذكر أسماء الشواعر المعروفات

٤ – معاني بعض الكلمات العامية

حرف الألف

أبا : أبغي : أريد : أبا رقّع : أبغي أن أرقع .

أَمْحرّى : انتظر . والحرورة : الظن ووقت الانتظار .

الأجناب : الأجانب ، وقد تستعمل بمعنى الجنَب بفتح النون وهم الذين يرافقون المتزوج عند الدخول على عروسه.

إجّه : كلمة تقال للبقر لكي يشرب .

أحال : أي انتجع للمرعى .

احتسي : استعد ،محتسين : مستعدّين للأمر .

أَحَّيْهْ : كلمة تقال للتوجع من شدة البرد .

إخرِج : كلمة زجر مثل :إخسأ .

أريش العين : صاحب العين الطويلة الهدب .

أزّى : أسقى : يزّي يسقي .أزّني : أسقني .

الأسلاف : جمع سلف ، وهو الجمع الكبير من أحياء البدو وقت الرحيل وهو المظهور جمعه مظاهير.

الأشدّة : جمع شداد، وهو الرحل الذي يوضع على ظهر المطية للركوب .

اعتزى : انتسب وانتخى إلى جدّ أو أخت أو غيرهما مما يثير فيه النخوة والشجاعة.

أغاديني : (أنظر غاديني) .

أغلاب الرماح: زينتها وكانوا يصنعون في أطرافها شيئاً من الزينة ومن ذلك:(مغلبين الرماح ص ٣٦٢).

الأقشر : المنحوس .

الأكوان : جمع كون ، وهو القتال والاغارة، يقال : أكانوا على آل فلان أي أغاروا عليهم . يوم الكون : يوم الوقعة والمعركة .

أنته : أنت ، البادية يلحقون الهاء فيقولون : أبويه : أبي . أخويه ، وهكذا .

إنحش : إهرب . انحاش: هرب . الانحياشة : الهرب.

الأنضا : جمع نضو : الراحلة المزيلة من كثرة السير .

أوجر : أوجرت أواني القهوة أي تغيرت رائحتها من قلة استعمالها ، ويقال أيضاً : هجرت .

أوحي : سمع . توحي : تسمع .

أويّ : كلمة استحسان وتعجّب . تقول : أويّ رَجل هذا . وأويّ فتاة هذه .

حرف الباء

بالك : إحذر .

البدُ : جمعه بدُود ، وأبداد ، وهو وقاءٌ يتخذ من نسيج يملأ بالتبن ، أو الصوف ، ويكون بين ظهر المطية ورحلها لئلا يؤثر خشب الرحل بظهر المطيّة .

بسّ : فقط ، ولكن ، وكفى .

بناخيه : ابن أخيه ، ويقصد بها القريب مطلقا .

البوش : المواشي .

البيض : « انظر : السود » .

حرف التاء

تحورد : تميل في مشيتها ، ومنه الناقة الحرداء .

ترى : إعلم ، واعرف ، وهي كلمة يقصد بها التأكيد .

تمه : كلمة ينادى بها البقر .

التقريش : دعاء الحمير لتشرب أو تأكل بكلمة (قرّش ، قرّش) .

تكفَى : كلمة ندبة واستغاثة في الأمر المهم ، وهي فعل تلحقه الضمائر والفاء مفتوحة .

تمقّل : أمعن النظر .

تنشّى : شمّ ، ويقال : تنشنش الشيء : أي شمّ رائحته .

تَوْ : الآن ، ويعبر بها عن الوقت القريب .

توحي : تسمع . أوحاه : سمعه.

حرف الجيم

جاب : جاء بـ « كذا » أي أتى بالشيء .

جاضرت : ضجرَت ، وجضر : أي ضجر .

الجال : الجانب .

جربوع : يربوع وهو حيوان برّي قريب الشبه للفأر .

الجرهـدية : الأرض الواسعة

الجزْوى : اصطلاح عند الغائصين في البحر لطلب اللؤلؤ ، ويقصد بها كل مرافقي ربان السفينة .

الجميلة : قطعان الظباء .

الجــلاوي : من جلا عن قومه خائفاً .

جواز : زواج .

الجوازي : الظباء تجتزي بالرعي عن الماء .

حرف الحاء

الحايف : جمعه حوفان وحوافين: سارق الابل ليلا .

الحجاب ، والحجب جمع حجبة: وهي أطراف الظهر .

الحُرُّ،والحرّة : النجيب والنجيبة من الابل ، ويطلق الاسم على نوع مخصوص .

الحِرْد : جمع حرداء،وهي الابل الثقيلة السير .

الحروة : المظنة . حراويــه : مظنة وجوده .

الحريم : النساء ، واحدتهن حرمة .

حَزّة : وقت .

الحسايف : واحدتها حسوفة،معناها: وأسفي .

الحقُّ – بكسر الحاء – من صغـار الابل ما له سنة ، والمفرود هو ولد الناقة الصغير الذي أفرد عن أمه ، ومنع من رضاعها .

الحكرة : الجفنة الكبيرة (الصحن)

الحلال : عند البادية الابل والغنم ، وعند الحاضرة المـــال مطلقا ،

حّلالاة: كلمة تقال للتأسف على الشيء المفقود ، بمعنى : وآسفاه ! بتشديد الحاء .

الحلايا : الصّفات

حماي . حامي صيغة مبالغة من حمى أي حفظ ومنع .

الحمايل : جمع حمولة ، وهي الأسرة ، يقال : فلان من عيال الحمايل أي من أبناء الأسر المعروفة

حنا : نحن .

حويل شيء مضى عليه الحول، تقول: هذا تمرٌ حويل أي قد أحال

الحيا : المطر ، إذ به تحيا البلاد

الحيّان : الأهل والأقارب لعله جمع حي

الحيف : الأسف ، يقولون : يا حيف من كذا : أي يا أسفاً على هذا الفعل .

حرف الخاء

الخاطر : الضيف ، جمعه خطّار وخطاطير

خانة : فائدة

الخشم : جمعه خشوم : الأنف

خطو : كلمة تدخل على الأسماء النكرة . خطو الولد. ولدٌ ما .خطو الرجال : بعض الرجال ويقال خطاة بمعناها أيضاً .

خطّيب :بتشديد الطاء المكسورة خاطب.

الخلوج : الناقة فقدت حوارها فهي تكثر الحنين والحركة بحثاً عنه .

الخونداة : الفتاة

حرف الدال

دايج : فاعل من داج يدُوّج ويدوج،أي يطوف ويسير حول المكان.

الدّبشْ : المواشي ، واحدها دبشة .ويعبر بهذه الكلمة عن الغني .

الدّحو : ادحى النعامة وهومكان بيضها

دُربي : جرف وطرح . درباه السيل : أي جرفه . تدربى : سقط

درهم : اسرع في المشي، والدرهام من انواع السير للابل خاصة.

الدريول : سائق السيارة تعريب — درايفر —

الدّعب : جمعه أداعيب ودعوب وهو التلعة ، مجرى السيل الصغير.

الدّل : القيمة والوقع في النفس

دلبح : حنى ظهره ، مدلبح : منحني الظهر

الدلة : واحدة الدّلال وهي الأباريق التي تصنع فيها القهوة

دمح : صفح وعفا. إدمح الزلات : اعف عنها .

الدُوادي : الهذر المردّد ، الذي لا فائدة فيه

دوّر : بحث عن الأمر . المدوّر: الذي ضاع له شيء من ابل أو غيرها فهو يبحث

دُوك : خذ ، ودونك

الدُويك : زينة من ريش النعام توضع في سنام الناقة الغالية عند أهلها فتدعى أم دويك .

دهل : أكثر المجيء ، المدهال : المكان الذي يكثر المجيء اليه ،يدهلنه: يكثرن المجيء اليه .

ديد : ثدي ، ويجمع على ديود

ديقان : مخادع في كلامه وقد يطلق على الشجاع .

دُيُوس : جمع ديس ، وهو الثدي والحضر يقولون ، ديود : جمع ديد .

حرف الذال

ذاك : ذلك

ذولاك : أولائك .

ذِيك : تلك .

ذرب اليمين : أي ذو الأفعال الطيبة .

الذّهيب : الضايع من الإبل أو غيرها وكذا الذاهبة .

حرف الراء

رادة : رغبة وإرادة ، أي لا أريده .

الرّاك : الأراك ، شجر معروف.

ربّت : نمى . الرّباتة : الناقة أو الشاة تودع عند من يتولى رعيها وتنميتها ، وقد تكون بضاعة أو مالاً قابلاً للتصريف .

الرّبخ : البدنة ؛ وهي امتلاء الجسم من الطعام والسمنة .

الرّبع والربوع: الرفقاء والأصفياء، وقد يسمون رباعة .

الرجوى : الرجاء .

الرجوع والرجعان : الأمطار بعد القحط .

الردوم : الناقة الكبيرة السنام .

الرّديف : هو من يركب خلف آخر فوق مطية واحدة .

رَكْب : — بفتح الراء — غزاة .

رِكْب : بكسر الراء: راكبون.

رواي : جمعه رواوي وهو الذي يأتي بالماء من مكان بعيد.

حرف الزاي

زبن : التجأ. زابن البيت: الملتجىء فيه ، المزبّن : من يحمي من التجأ اليه .

زراج : واسعة ، يقال : أرض زراج أي ممتدة .

زرفل : أسرع ، والزرفال : الاسراع في الجري .

زعل وزعلان : غاضب .

الزعيمة : المال المطلوب.

الزلاعة : الجبناء .

زمّ : ارتفع . الزمة : الارتفاع

زمى : ارتفع . زامي : مرتفع.

الزمل : الجمال .

الزّول : الشخص .

زهى : زاد جماله جمالاً . يزهن : يزدنه حسناً .

زهاب : هو ما يهيأ للمسافر من طعام وغيره مما يحتاجه .

حرف السين

السّبال : الشارب، طويل السبال، مثل طويل الشارب كناية عن الرجل الشجاع الكريم .

السريب : الحثالة مما يبقى في الاناء بعد الشرب .
السفايف : واحدتها سفيفة ،وهي حبال تعمل من الصوف وتزين أطرافها بخصل منه ، وتعلق على جنبي المطية للزينة .
السّنافي : الرجل الكريم .
سواة : مثل .
السّود : يقصد بها جملة : (سَوّد الله وجه فلان) وكان من عادةالعرب المناداة بهذه الجملة في المجتمعات على من يحدث منه من الأفعال ما يتنافى مع أخلاق العرب ، مع ذكر ذلك الفعل. ويقابل السّود : البيض ، وهي جملة: (بَيّض الله وجه فلان) في مقـــام الثناء ، مع ذكر الفعل الموجب لذلك ومنه المثل : ليت سوداهم تقابـــل بيضاهم .
سوّى : عَمِل . سوّيت:عملت .
سَهَج : مَرّ مُسرِعا . تسهج : تمرّ بلا توقّف .

حرف الشين

شادَى : شابه . يشادي : يشبه وكذا يشْدِي .
شاف : رأى . شفته : رأيته .
أشوف : أرى . الشّوْف : النظر .
شال : حَمَل . يشيل : يحمل .
الشّبْرية : خنجر قصير قريب طوله من الشبر .
الشّدّاد : الرحل الذي يُشَدّ فوق ظهر المطية ليركب فوقه .
شِذّان : أجزاء متناثرة .
شَعَى : آلَمَ .
الشغموم : الشجاع .
الشّفْ : الرغبة . شَفّتي : رغبتي .
الشّقْح : جمع شقحـاء ، وهي الناقة البيضاء اللون « من ألون الابل: الشقح والعفر والجاهيم والمفاتير » :
شَلّ : أسال . شَلّ الدّماء : أي أسالها .
شَلايا : بقايا ، واحدتها شليّة.
شلع : ارتفع ، وتأتي بمعنى نهب وبمعـنى أخذ بقوة .
الشلفَى : نوع من الرمـــاح القصيرة .
الشّلِيل : مقدم الثوب ، وقـد يقصد به نوع من سير الابل أو الخيل.
الشوق : المحبوب . شوقـك : محبوبك ، وقد يقصد به الزوج .
الشّوِيّة . اللحمة تشوى في النار ، ويكنى بها عن الشيء الذي

يكسبه الفارس من عدوه .
الشيهانة: نوع من الصقور الجيدة، وهي الأنثى منهن .

حرف الصاد

الصّراة : المـــاء المتغير اللون والطعم والريح .
صك : أغلق ، صكوا بـــه : أحاطوا به .
صامل : مؤكـد قوي ، جمعه صمايل .
الصّميل : قربة صغيرة ، للماء أو اللـبن .
الصّنع : جمعه صُنوع ، وهي مجاري السيل المهيأة لكي يروي الأرض.
الصويب : الجريح في المعركة .

حرف الضاد

الضَبط : ضفاف الجبل .
الضّفُ : الجانب والجوار .
الضّلع : الجبل ، جمعه ضلعان ، وهي الجبال .
ضو : نار، جمعها ضُوِيُ .
ضوحه : ضوءه .
الضين : الضأن أي الغنم .

حرف الطاء

طاح : سقط .

الطرشان : المسافرون واحدهم طارش ، أطرِش : أسافر .
الطرش : مجموعة الابل .
طِرِقي : مسافر ، والجمع طراقي وطِرقيّة .
الطّـرْيا : الذكر . أطريته : ذكرته .
الطمس ، جمعه طموس وأطماس: وهي كثبان الرمل ، واحدها دعص بالفصحى .
الطـــقُ : الضرب ، يطق : يضرب . طقّ : ضرب .

حرف الظاء

الظفِر ، بكسر الفاء : الشجاع .

حرف العين

عان : انظر ، عاين .
عاني : قريب . يقولون: فلان من عوانينا أي أقرباؤنا وهو عـاني أو عانية لنا : أي قريب .
عِدّ : اعتبر . عد هذا الأمر ما حصل أي اعتبره وقدّره .
العِدوان : الأعداء .
عَدّيت : علوت . وعـدّه : تجاوزه .
العذروب : العيب . عذر بـــه

بكذا : أي عابه .

عِزّي : كلمة تقال بمقام العطف والشفقة ، يقولون : عِزّي لفلان وقع في مهلكة ، ونحو ذلك .

العَزِيب : الإبل، أو القوم الذين يبيتون عازبين عن الماء ، في الخلاء .

العَشير : الحبيب والزوج .

العِفري : واحدة العفاري وهي الظباء التي يغلب في لونها البياض .

عَفش : غير معبد ، ويقصد به الطريق .

عَلامُه : أخباره . يقولون : علامك : ما هو خبرك ، وما الذي أصابك ؟

علّمه : أخبره ، أعلّمك: أخبرك

العلوم : الاخبار ، وش علومك؟ ما هي أخبارك .

العِمَرْ : شهر المحرم بلهجة أهل القصيم .

عَمس : تكدُّر، ورأيٌ منعمس أي غير سديد

العَنود : قائدة سرب الغزلان

العَنوة : الرحلة أو القصد من مكان بعيد ، يقال : عنيت لك أي قصدتك وأنا عانٍ لك أي قاصد لك

العَنيّة : الحماية يقال هو في عَنية فلان، وهو عان لفلان أي تحت حمايته

عُودان : جمع عود : عيدان

العَوف : البقر، وأم العوف البقرة

عَيّى : أبى : عَيوا : أبوا ولم يقبلوا .

حرف الغين

غـادي : ضائع ، ويقال : غدا بمعنى ضاع وفقد ومات أيضاً .

غاديني : لعلي . غاديه : لعله . وبعضم يقول : أغاديه — بالألف — ويَغاديه بالياء

الغَشاء : العناء والتعب

غثبر الماء : تكدر لونه

الغِدفة : البرقع وهو ما تستر به المرأة وجهها .

الغرابيل : المصائب والبـلاوي واحدها غربال

غزال الشداد : الخشبة الواقفة منه وهما غزالان، والراكب يكون بينهما.

الغَضِي : المحبوب

الغطاليس : غلس الفجر والظلام

غُطروفة : فتاة جميلة شابة

الغميضة : الغبن والأسف والشيء الذي يحدث فقده ذلك

الغَوج : الحصان

غُوش : ما يجتمع حول المكان من الناس وقد يقصد بها الرجال

حرف الفاء

الفداوي : الفدائي

َفرّع : كشف . فرّعت المرأة : كشفت عن وجهها خمارها

الفِرّيس : جمع فارس

الفطّر : جمع فاطر ،وهي الناقة الكبيرة السن

الفود والفَيد : الكسب

حرف القاف

قاف وقيف : كلمتان يقصد بهما المكان المجهول البعيد ، فيقولون في الدعاء على العدوّ : عساه في قاف،أو في قيف

القاف : الشّعر . والقيفان : القوافي .

القِدا : القصْد ، الله يقديه : الله يوجهه للخير . مِقْدِي : مصيب .

َقدّها : أي رسمها وخطها ، ويقال : قِدّ الأمر ، أي ارسم خطته ووضحه .

القُدَيمي : نوع من الخناجر

قرانيس : واحده قرناسة نوع من الصقور الجيدة .

القُرُود : الأراذل من الناس

قزّاه : آلمه وازعجه .

القَشرَاء : المشؤومة ، مؤنثها الأقشر ، أي الذي يسبب السوء والمكروه .

القصايب : جمع قصيبة ، وهي ظفيرة الشعر ، ويقال لها الجديلة.

القَصِير : الجار ، جمعه قصراء .

قَلط : تقدم وقالط : متقدم قَلْطوه : قدموه .

القواليع : جمع قالوع وقالع وهو من يقتلع الفارس من فوق فرسه ويغنمها وتسمى الفرس قلاعة .

القَوم والقُومان يعبر عنهم بالأعداء

قَيف : انظر قاف

حرف الكاف

ِكبّ : إترك . ِكبُّوا : اتركوا كبّ : ترك

كا : كاف والتشبيه (ما) زائدة كا (شيهانة) : أي كشيهانة

كود : لعل وتأتي بمعنى ِبقَدر .

حرف اللام

لا : تأتي بمعنى إذا . لا قربوهن : إذا قربوهن .

اللابة : الجماعة الأدنون . لابتي : أقربائي .

اللاش : الخامل،الذي لا خير فيه.

اللاما : المصاحبة والاجتماع ، الملاءمة .

لحالِه : وحده . تقول : جاء فلان لحاله ، أي وحده .

لَدّ : دفع ، يلد: يدفع،ويصاب بما يكره ، ويلد أيضاً يميل ، يقال : فلان ما يلدُّ للأمر الفلاني .الله يلده : يدفعه ويمنعه .

لِفى : حَضَر ، أي ألفَى .

لَكِنّ : كأن :والحضر يقولون: كِنّ .

لولاي : لولا أنا .

اللهَد : جمعه لهود ، أثر الرحل في ظهر الراحلة يسبب ألماً .

اللـّي : الذي .

لـَيا : إذا ، إلى .

ليّن : إلى أن .

لـَيْه : لماذا .

حرف الميم

مارَد : مورد ، مثل : ماقف موقف .

الماريّة : الأمارة وهي العلامة .

ماش : كلمة استفهام ، وقد تستعمل للنفي .

ماني : ما أنا .

المِتالي : الابل التي تتلوها أولادها.

مِجاهيم : (أنظر : مغاتير) .

المحاقِيب : جمع محقب ، وهي مواضع الحقَب ، وقد يقصد بها حبال مؤخرة الرحل التي تشد في أسفل بطن المطية .

المحَال : جمع محال ، وبعضهم يشدد الحاء ، وهي آلة من خشب تنصب على البئر كالعجلة يجري فوقها الرشاء .

المُحَيّنة : المرأة التي منع ابن عمها أو قريبها تزويجها،والشاة المحيّنة: التي حُبس حليبها في ضرعها .

المخاليل : أولاد الابل الصغار .

مَدْهَل : المكان الذي يكثر التردد اليه .

المذهوب : المذّب ، أو من ذهب عقله من الحب ، وقد يكون بمعنى الدعاء عليه بأن يذهبه الله أي يضيعه والذّهيب : الضائع .

المِرْح : جمع مَراح وهو المكان الذي تُمرح فيه الابل أو الغنم أي تبيت

مرذي : متعب.

المسايير: الزّوار . واحدهم مسيّر.

المشالح : جمع مِشْلح ، نوع من العباءات .

المشخص : نقد قديم كان يتخذ

الذهب الخالص فأصبح يعبّر به عن الرجل الطيب .

مصاريع الفرس : أعنتها ، التي تصرعها ، أي تمنعها من الحركة العنيفة .

المضرّب : نوع من الفرش يتخذ من قماش محشو بقطن ويسميه بعضهم الجودري .

المِطْرق : العصا الدقيقة وقد يقصد به الرمح.

المظامي : جمع مظماة وهي المكان الذي يصاب المال أو الناس فيه بالظمأ لعدم الموارد فيه .

المظهور (أنظر الأسلاف)

المعاميل : أواني عمل القهوة : المحماس ، والنجْر ، والدلّة ، والابريق ، والفناجيل .

المعاويد : الإبل يسقى عليها الزرع باخراج الماء من البئر.

المغاتير : الإبل البيض ، أو القريبة من لون البياض ، ويقابلها المجاهيم : الإبل السود أو القريبة من لون السواد ، وهم يقسمون الابل من حيث اللون إلى مغاتير ومجاهيم .

المفرود : ولد الناقة الذي أفرد عن أمه لكيلا يرضعها ، وأول أولاد الناقة عندهم : حوار ، ثم مفرود ، ثم حق ، ثم لقي ، ثم جذع ، ثم ثني .

المقرود : المشؤوم .

الملحاء : الناقة السوداء اللون .

المِلحاق : هو مساعد الراعي ، وقد يطلق على مرافق المرء ليعينه وليتعلم عمله .

الملفَى : المكان الذي تلفي اليه .

المناعير : الشجمان .

مُندس : مختفي ، اندس: اختفى .

موضي : مضيء ، أوضى: أضاء .

مَيْرْ : لكن ، وبعض الحاضرة يقولون : مار .

حرف النون

نار : هرب ، ينير يهرب .

ناطح : قابل ، ينطح الأمر : أى يقدر على فعله .

الناموس : السمعة الطيبة ، جمعه نواميس .

النّبْ : الدعاء للحرب أو لنجدة المحتاج والملهوف .

نحر : قصد واتجه ، نحروهن : قصدوا بهن . إنحر : اقصد .

نخى : طلب النصرة ، تناخوا : نخى بعضهم بعضاً في الخصومة والحرب.

النداوي : نوع من الصقور الجيدة.

نزر : نهر بشدة .

نشّ : شم ، ينش : يشم رائحة ، تنش : شم ، وبعضهم يقول : تنشنش ، كما يقولون : تشمشم وشمشم في شمّ .

النشامَى : واحـــدهم نشمي . الشجعان أو الكرام .

نِشد : سأل ، النشّاد : الذي يسأل عن الشيء الضائع .

النشير : الإبل والغنم المنتشرة في المرعى .

نصى : قصد ، ينصى : يقصد ، الناصي : القاصد ، المنصى : المقصد .

النضا : جمع نضو وهي الراحلة التي أنضاها أي أهزلها كثرة السير .

النطاش : فضلات الطعام .

نطح : قابل ، ينطح : يقـابل .

النعارَة : القوة والشراسة ، ومنه المناعير : الشجعان الأقوياء في الحرب .

نِكيف : جمع منكف وهـــو الراجع من الغزو .

نوح : صفة وشكل خاص ، ويقول أهل الشمال : وش نوحك ؟ أي مـا الذي أصابك .

النوماس : جمعه نواميس : المجد والعز .

نهج : سار .

حرف الواو

وآبوي : أي وأبي ، وهي كلمة يقصد بها التأكيد ، كـأنها قسم أي حلف .

واشعة : مصبوغة ، والوشيع عندهم الصوف المصبوغ بالأحمر أو غيره من الألوان .

وَدُّوا : أدُّوا .

وراك : لماذا فعلت ، يقال : وراه فعل كذا ، ووراهم : فعلوا ، ووراكم : فعلتم ، ووراكن : فعلتنّ .

الوِرْع : الطفل ، جمعه ورعان ووراعين .

وَرَى : لماذا فعل هذا ؟ كلمة استفهام ، يقال : وراك فعلت كذا ؟ أي لماذا ، ووراه ووراهم الخ .

الوسْق : الظهر ، ومنـــه وسق المطية ، وسَق : أخذ .

الماسوق : الموسوق أي المأخوذ .

وِش : كيف ، وش لونك : كيف حالك ؟ وش جاك : أي شيء جاءك ؟

الوُضَيحي : الوعـــل ، والبقر الوحشي .

وقم : قدر .

وِكاد ووكيد : أي مؤكد .

الوليف : الأليف .

الوندقة : الأصوات المتتابعـة .

حرف الهاء

الهتّاش : القادم فجأة ، هتش : قدم ، وفي الغالب من يجيء في الليل.

الهجافى : جمع هجيف وهـــو الجائع أو المحتاج .

هجر : (أنظر أوجر) .

هجمة : مجموعة من الإبل .

الهدوم : الملابس .

الهديّة : الهادئة الأليفة ، يقال : هذه ناقة هدية .

الهرُوج:جمع هرج وهو الكلام .

الهشلة : كلمة يدعى بها فيقال : عسى تجيئك الهشلة ، أو لعلك للهشلة، ولا يقصد بها حقيقة الدعاء بـــل من قبيل : ثكلتك أمك !

الهقوة : الظن .

همّاق : مهذار ، يهمق : يتكـلم كلاماً لا فائدة منه .

الهندري : قروح الجدري الكبيرة.

هنوف : فتاة جميلة .

الهوادي : أثافي القـــدر ، وهي حجارة ينصب عليها القدر حينما توقد النار تحته .

الهوش : الخصام والقتال .

هَيْه : كلمة نداء .

حرف الياء

ياصل : يصل ، ياصلنه : يصلن اليه .

ياعنك : اليك من أن تظن .

يالي : يستولي .

يأمْ لالي : كلمة تقال لاستبعاد الأمر .

يا يوه : يا أمي .

يبا : يبغي والحاضرةيقولون :يبي

يبات : يبيت والبادية كثيراً ما يبدلون الياء ألِفاً .

يشدي : يشبه ،يشدن :يشبهن.

يما : يا ما أكثر .

يمّ : جهة وقصد .



٥ ـ الاعلام

(أسماء الرجال والنساء غير الشاعرات)



٦ – القبائل والعشائر والافخاذ

٧ – المواضع

تصحيحـات

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٦٠	١	وضحاء العتيبة	وضحاء العتيبية
١١١	٢	مرسا العطاوبة	مرسا العطاوية
١١٨	الأخير	علوي	علوى
١٢٧	١٢	الجرنا	الجربا
١٤٨	٥	عندتا	عندنا
١٥٠	١٤	عسي	عسى
١٨٤	١١	زَرَقا	زَرْقا
٢٤٩	الأخير	الحليلة	الحليله
٢٥٧	٥	وخر	ذخر
٢٦١	١٣	الجناحَ	الجناحِ
٢٣٥	٢	يشبري	يشرى
٢٣٥	٥	درا	درى
٢٣٦	٥	مردي	مرذي



هذا الكتاب ..

ومؤلفه

... كان سروري عظيما عندما استشارني احد ابنائي الاستاذ عبد الله ابن رداس في جمع ما يستطيع جمعه من شعر شاعرات البادية ، كان سروري عظيما لانني ارى في تدوين هذا النوع من الشعر فائدة جلى للباحثين وارى ان الأخ ابن رداس من خير من يستطيع جمع هذا النوع من الشعر ، ذلك انه ابن البادية ، عاش حياتها وامتزج بسكانها ، اذ هو احدهم من قبيلة حرب ، وممن عرف عنها ما لا يعرفه كثيرون .

يضاف الى ذلك أن نشأته الاولى في البادية لم تحل بينه وبين التعلم ، فقد اتجه اليه بعد حرمانه منه في عهد الصبا اتجاها مكنه من اجتياز مراحل الدراسة ، وادراك قسط وافر من العلم ، حتى استطاع ان يقدم لنا الدليل بتأليفه هذا على ان المثابرة والجد يبلغان المرء خير الغايات .

ولقد رأيت في عمله حينما قدم لي ما جمعه للطبع ما حقق ظني وما اطمعني منه بالمزيد ، لكي يتصدى لجمع طائفة من شعر ابناء البادية ليكون صنوا لهذا الكتاب ، متمما له .

ولقد اضاف الأخ ابن رداس الى عمله من حيث الجمع ، عملا آخر لا يقل عنه فائدة ، هو ايضاح معاني ذاك الشعر بطريقة تيسر للباحث مع فهم المعنى ادراك الصلة بين الكلمات العامية وبين الكلمات الفصيحة ، مع الابقاء على اللهجة الأصيلة لذلك الشعر ، وهي لهجة كثيرا ما تتميز عن لهجة سكان الحاضرة ، مما يكون خير عون لدارسي اللهجات .

فليزده الله توفيقا ، وليحقق الله لأمتنا كل ما تصبو اليه من خير وسعادة على أيدي العاملين المخلصين من ابنائها .

حمد الجاسر